

١٦٩٥

كتاب

عقد الاجياد في الصافنات الجياد

تأليف الاوحد العلامة الافضل العمامة الامير الاكرم
السيد محمد نخل مولانا الاحم العلم الشهير
المعظم المتوكل على ربه العي
السيد الامير عبد القادر
الجزائري الحسيني

برحمه مجلس معارف ولاية سورية الجليلة

٢٦. الفصل الثالث في المقرف
 ٤٠. الفصل الرابع في البرذون
 ٤١. اول من اتج البراذين
 ٤٢. الفصل الخامس في فضل الذكر على الاثى

الباب الثالث وفيه خمسة فصول

٤٣. الفصل الاول في الاشقر والوانه وما ورد فيه من الاحاديث
 ومدح الشعرا
 ٤٥. سؤال سليمان بن عبد الملك موسى بن نصير
 ٤٧. الفصل الثاني في الاحمر والوانه وما ورد فيه من الاحاديث
 ومدح الشعرا
 ٤٩. الفصل الثالث في الادهم والوانه وما ورد فيه من الاحاديث
 ومدح الشعرا
 ٥٥. الفصل الرابع في الاشهب والوانه
 ٥٦. مضحكة يحيى بن حكم الاندلسي
 ٦١. تاريخ فتح عموره
 ٦٨. فائدة في صبغ شعر الخيل
 ٦٨. الفصل الخامس في الاصفر والوانه وما قالت فيه الشعراء
 ... انشاءات شهاب الدين وغيره في الوانها
 ٨٠. قصة اولاد نذار مع افعى نجران

الباب الرابع وفيه ستة فصول

- ٨٢ . الفصل الاول في الغن
 ٨٣ . الفصل الثاني في التحجيل وما قالت فيه الشعراء
 ٩٥ . الفصل الثالث في الدوائر
 ٩٧ . الفصل الرابع في اسماء مفاصل الفرس ومما ت شعره واسماه
 وما يتعلق بذلك
 ٩٨ . الفصل الخامس في طبابع الخيل
 ١٠٠ . الفصل السادس في انواع الصهيل
 ١٠٤ . قصيدة سيدي الوالد في الحماسه

الباب الخامس وفيه فصلان

- ١٠٧ . الفصل الاول في نعوت الخيل المدوحة
 ... حكاية عمرو بن معدي كرب الزبيدي
 ... عرض خيل كسرى ابرويز على جثة فيلسوف
 ١٠٨ . عجيبة عرض خيل على مرداس بن عامر
 ١١٨ . اطيبه رويت عن بعض الاكاسره
 ١٢٣ . ومنها ان يكون شق مشدقها واسعا
 ١٢٤ . ومنها ان تكون رحبة المنخر
 ... ومنها ان تكون واسعة الجبهة
 ١٢٦ . مضحكة وقعت لخراساني

صحيفة	
١٢٨	ومنها ان يكون في عينها السمو والحدة والانساع
...	وفود ابي الفضل بن شرف على المعتصم
١٢٢	حديث اسلام جبلة بن الاعم
١٤٠	ومنها ان يكون شعرها صيتها طويلاً غزيراً
١٤٠	ومنها ان تكون اذناها محددتين رقيقتين الخ
١٤٨	ومنها ان يكون شعر معرفتها طويلاً غزيراً
١٥٠	ومنها ان تكون طويلة العنق
١٥٨	ومنها ان تكون مرتعة الراس والاكشاف الخ
١٥٩	مضحكة الحطيئة الشاعر
١٦٩	ومنها ان تكون قصيرة العسيب رقيقاً وسببها طويلاً
١٧٣	ومنها ان ترفع وتشيل اذناها عند شدة العدوى
١٧٦	فايدة في مداواة العزل
١٧٦	ومنها ان تكون ضامرة البطن
...	لطيفة
...	لطيفة
١٨٨	ومنها ان تكون بعيدة ما بين المنكين حتى لا يضرب بعضها بعضاً
١٩٢	ومنها ان يكون شعرها المتدلي في مؤخر الرسغ طويلاً اسود
١٩٢	ومنها ان تكون حوافرها مدوره
١٩٢	ومنها ان تكون حوافرها صلبة
١٩٤	ترجمة حازم صاحب المقصوره

صفحة	
١٩٥	فايدة النار عند العرب اربعة عشر ناراً
١٩٦	ترجمة بن دريد صاحب المقصوره
٢٠٢	رسالة الشيخ الوهراني على لسان نغله
٢١٠	ومنها ان تكون اللحمة التي في باطن الحافر صلة يابسة
٢١٠	ومنها ان يكون شعر بدنها رقيقاً قصيراً
٢١٦	قول الاسدي في مقصورته
٢٢٢	ومنها ان تكون كثيرة المنازعة للجام
٢٢٦	ومنها ان لا تقني سنبيكها عند شرب الماء
٢٢٦	ومنها ان تكون كثيرة خفقان القلب ذكية متحذرة
٢٢٧	قصيدة المتنبى في وصف مهن الطخور
٢٢٢	ترجمة المتنبى
٢٢٥	رسالة بن نباتة في المناخرة بين السيف والقلم
٢٤٦	وصية سياسية للرشيد من رجل مجهول
٢٦٢	الفصل الثاني في ان الخيل تختلف اوصافها باختلاف اقاليمها
٢٦٢	تفصيل الخيول الشامية واسماها
الباب السادس وفيه خمسة فصول	
٢٦٥	الفصل الاول في التفيز
٢٦٩	تنبيه
٢٧٠	الفصل الثاني في الاطوار وعلاماتها وما يتعلق بذلك
٢٧١	تنبيه

فهرس

صفحة	
٢٧٢	الفصل الثالث في خدمتها والافتاق عليها الخ
٢٧٣	الفصل الرابع في ناديها وتدريبها
٢٧٦	الفصل الخامس في كيفية التضمير
الخاتمة في المسابقة وما يتعلق بها وفيه خمسة مطالب	
٢٧٧	المطلب الاول فيما يدل على فضلها وحسن تيجتها شرعاً وسياسة
٢٧٩	المطلب الثاني في حكم كفياتها الجائزة وغير الجائزة
٢٨٤	المطلب الثالث في ترتيب خيل الحلبة واسماها
٢٩	قصيدة محمد بن عبد الملك بن مروان في وصف خيل الحلبة
٢٩٣	المطلب الرابع فيما ورد فيها عن الملوك والامرا
٢٩٩	دخول الاصمعي الميدان لشهود حلبة الرشيد
٣٢١	المطلب الخامس فيما وقفت عليه من اسماء الخيل الشهيرة
٣٣٠	عجوة فرس سيدي الوالد
٣٣٠	قصيدة سيدي الوالد في الحماسة
٣٥٤	قصة مسابقة داحس والغبرا
٣٦٧	ترجمة بن المنير الطرابلسي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الحبر معقودا في نواصي الخيل * وزينها بالغرر
الواضحة والتجميل * واقسم بها ومدحها في محكم التنزيل * ورسم فضلها على
صحفي النهار والليل * وخذ ذكرها في العالم جيلا بعد جيل * أباط
العربها * وعلق القلوب بحبها * وامر رباطها * وحص على حفظها
واحتياطها * واودع الفخر في اثابها * واترو في تاجها * والبركة في
أعراقها * والسبق في عناقها * كمل بها نجدة الأنجاد * وشجاعة الانطال
وزينة الامجاد * فهي كرائمها يتنافسون * والى خدمتها والقيام نشونها
يتسابقون * والصلاة والسلام على من ابدى للخلق نصحا * وكشف
اسرار العاديات ضمحا * افضل من ركب المطايا * واهل من علم ما فيها من
العوائد والمزايا * واسرف من اقتى العر المحجلين العناق * واشجع من يتقى
به اذا حمرت الحدق والتفت الساق بالساق * وافرس من ركض جوادا
بين صفوف المجاهدين * وهز عطفه متبجرا بين البيض والسهر العالمين *
واعظم من صهر افراس الرهان * وسابق بين جواد الفرسبان * ورضى الله
تعالى عن آله واصحابه الحائزين قصب السبق * القائمين بنصرة الحق *
الذين لا يجارون في مضار * ولا يشق لهم غبار * ولا يصطلي لهم بنار * الى
ما حازوه من الكمالات التي انجد ذكرهم بها واغار ولم يسرفلك حيث سار *
وشهد لهم بها اهل اشرار والمغارب * واعترف لهم بها الحاضر والغائب

اما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني * محمد بن الامير عبد القادر
 الجزائري الحسيني * اني صادفت خاتمة من خلس الاتاق * في مجلس بعض
 الموالي الرقاق * نقتطف فيه ثمره محاضرة توصل الاس * ومحاوره تبيط
 الم عن النفس * ومذاكرة الطف من الارواح في الاشباح * واعذب من
 الضرب في تغور الملاح *

احاديث احلى في النفوس من المنى والطف من مرالنسيم اذا سرى

فبيما نحن نجول في تلك الحلبة * ورتشف من محص تلك الحمله * اذ
 جرى ذكر الخيل * وما للسلف والحلف فيها من قيل * والشئ بالشئ *
 يذكر * والمناسبة لا تتحد ولا تكرر * فخاض القوم في اصولها * واول ايجادها *
 وما لها من الاسماء والصفات * والالوان والسيات * ثم انجر الكلام الى ما لها
 من المحاسن والمثالب * وما فيها من المرايا والمطالب * وتساجلوا بذلك
 من غور اشعار * ما يفعل بالعقول فعل العقار * واقننا ليلتنا نجر على الحجر
 ذيولنا * ونطارد في ميدان المسرة خيولنا * فاصبحت وكانما نهبت تلك
 المذاكرة مني غافلاً * وذكرت ذاهلاً * وجرى في خلدي ان
 اسود في ذلك اوراقاً * اودع فيها مارق لظما وعذب مذاقاً * فجمعت نبذا
 تروق شموساً * وتكاد تشرب كووساً * تمهياً سفري الى باريز التي هي ام البلاد
 الاورباوية * ومجمع المحاسن الدنياوية * سنة ثلاث وثمانين ومائتين والف وفي مدة
 اقامتي بها وقعت المسابقة بين خيلهم البلدية * والمجلوبة من المملكة الانكليزية *
 فرايت منها ما يقضي للعربية بالتقدم * ويشهد لها بكرم الاصل دون تلعم *
 وايقت ان لو جمع الصنفين ميدان * وحواما مضمار رهان * لما ظهر للعجمية

مع العربية قدر * وابن التريمان البدر * تم ان تلك المسافة حركت همتي *
 وشحذت بصل قريحتي * فلما انت الى اهلي * والقيت بالديار الدمشقية
 رحلي * صرفت عنان الفكر الى تلخيص ما كت جمعيه * وتقيح ما التقطته
 وجلتته * فجاء محمد الله تعالى كما اردته * وعلى النحو الذي انجيتته وقصدته *
 مستملاً على فوائد لطيفة * وبنوادر طريفة * وحكايات تكلف بها الحواطر *
 كلب المعطس بالسليم العاطر * (ورتنه على مقدمة وستة ابواب وخاعة)
 (وسميته عقد الاحاد * في الصاومات الحباد) والله ولي التوفيق فيما رمته *
 والهادي الى الصواب فيما حيرته * فعليه انكالي * واليه مالي * لاله غيره *
 ولا حير الا حيره

المقدمة في بيان نشأة الخيل واول من ركبها

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله من الخيل خلق فرساً كميناً وقال عز وجل خلقتك عربياً وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم بسعة الرزق والغنائم نقاد على ظهرك والخير معقود بناصيتك ثم ارسله فصهل فقال جل وعلا يا كمينت بصهيلك ارهب المشركين واملاً مسامعهم وازلزل اقدامهم ثم وسمه بغرة ونججيل فلما خلق الله آدم قال يا آدم اختراي الدابتين يعني الفرس او البراق فقال يا جبريل اخترت احسنها وجهاً وهو الفرس فقال تعالى يا آدم اخترت عرك وعز ولدك باقياً ما بقوا وخالداً ما خلدوا (وروي) انه لما سمعت الملائكة صفة الفرس وعابنوا خلقها قالت رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك فاذا لنا فخلق لها خيلاً بقوا اعناقها كاعناق البخت يمد بها من يشاء من انبياءه ورسوله (وخلقها) كان قبل آدم عليه السلام (سئل) شيخ الاسلام صفي الدين السبكي رحمه الله عن الخيل هل كانت قبل آدم او خلقت بعده (فاجاب) ان خلق الخيل كان قبل آدم بدليل قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعاً فالارض وما فيها مخلوقة لآدم واولاده اكراماً له ومن تمام اكرامه وجودها قبلة لان الرجل العظيم يهبأ له ما يجناح اليه قبله قدومه (واول) من ركبها بعد آدم من العرب اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام (روي) الزبير بن بكار في اول كتابه في انساب قريش من حديث داود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت الخيل وحوشاً لا تتركب فاول من ركبها اسماعيل فلذلك سميت

العرب وروي الواقدي عن عبد الله بن يزيد الهلالي عن مسلم عن
 جندب قال اول من ركب الخيل اسماعيل بن ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 وانما كانت وحشاً لا تطاق حتى سخرت له وروي احمد بن سليمان النجاد
 في بعض فوائده من حديث ابن جريج عن ابي مليكة عن ابن عباس
 رضى الله عنه قال كانت الخيل وحشاً كسائر الوحوش فلما اذن الله عز
 وجل لابراهيم واسماعيل برفع القواعد من البيت قال عز وجل اني معطيكما
 كثرًا ادخرتة لكما ثم اوحى الله الى اسماعيل ان اخرج وادع بذلك
 الكثر فخرج اسماعيل الى اجياد وهو موضع بككة المكرمة سمي بذلك لربط
 خيل تبع يوم ما يدري ما الدعاء ولا الكثر فاهمة الله عز وجل الدعاء
 فدعا فلم يبي على وجه الارض فرس بارض العرب لا اجابته ومكته
 من نواصيها وذالت له ثم قال فاركبوها واعتقدوها فانها ميامين وانها
 ميراث ايكم اسماعيل عليه السلام (واول) من سخر الخيل وركبها من العجم
 طهمورث وهو الملك الثالث من ملوك الدنيا (واول) من ذل القيلة
 افريدون بن اسفنان الذي قتل الضحاك قالة الطبري وهو اول من
 اتخذ السروج للخيل (وقد ذكر المسعودي) ان الفيل يهرب من السنابير
 وهي القطاط ولا يقف لها البتة اذا ابصرها وحكى عن ملوك الفرس انها
 كانت توقي القيلة بالرجال المقاتلة حولها ومراعاة حيل الاعداء عند
 الحرب بتولية السنابير عليها وكذلك افعال ملوك الهند والهند وقد كان
 رجل بالمولتان من ارض الهند يدعي هارون بن موسى هولي الازد وكان
 شاعراً شجاعاً ذا رياسة في قوم ومنتعة بارض الهند وكان في حصن له
 لما لقي مع بعض ملوك الهند وقد قدمت الهند امامها القيلة فبرز هارون
 ابن موسى امام الحف وقصد تظيم القيلة وقد خياً تحت ثوبه سنوراً فلما

دنا في حملوا من القبل على التظطير فولى القبل منهزماً لما ابصر المحر
 وكان ذلك سبب هزيمة الجيش وقتل الملك وغلبة المسلمين عليهم
 ولهمون بن موسى قصيدة يصف فيها ما ذكرناه فيها

واقبل كالطود هادي الخميس بصوت شديد امام الرجل
 فمر يسيل كسيل الاتي بخطم خفيف وجرم ثقيل
 فان شمته زاد في هواه بفاعه اذنين في راس خول
 وقد كنت اعددت مرآة قليل التهب للزنديل
 فلما احس بوجه العجاج انا الاله يقع جليل
 وطارد راغم فباله بقلب نجيب وجسم تميل
 فجان عالته وحده الاله الانام ورب الفول

ولنرجع الى ما كنا بهدده فنقول

(واول) من اتخذ الركب من الحديد الملب ابن ابي صفره قال المبرقي
 كتاب الكامل في فصل قتال الخوارج وما جرى بين الملب والازارقة
 وكانت ركب الناس قديماً من الخشب فكان الرجل يضرب بركابه فيقطع
 فاذا اراد الضرب الطعن لم يكن له معين او معمد فامر الملب قسرت
 الركب من الحديد فهو اول من امر بطبعا (واما البراق) فهو دابة دون
 البغل وفوق الحمار لا ذكر ولا اثنى ايقس مضطرب الاذنين وجهه كوجه
 الفرس وعرفة كعرفها وقوائم كقوائم البعير وقتية كذنب البقر واظلافة
 كاظلافتها يضع حاقرة عند اقصى طرفه اذا اخذ في هبوط طالت
 بداهة وقصرت رجلاه واذا اخذ في صعود طالت رجلاه وقصرت بداهة
 والحكمة في كونه على هيئة بقل وانه لم يكن على هيئة فرس للذئب على ان
 ركوب الاسياء له كان في امن وسلم لا في حرب وخوف ولاظهار الآبة في

الاسراع العجيب في دابة لا يوصف شكلها بالاسراع

الباب الاول وفيه اربعة فصول

النصل الاول فيما جاء من الايات في كتاب الله والاحاديث النبوية
الدالة على فصلها

اعلم ان الخيل اشرف الحيوانات غير الانسان وبكفها فضلاً وشرقاً ان
الله تعالى اقسم بها في كتاب العزيز في قوله (والعاديات ضبحاً) الاية (العاديات)
جمع عادية وهي الجارية بسرعة (ضبحاً) اي تضج ضجاً وهو صوت انفاسها عند
عدوها وهو ليس بصهيل ولا حمنة ومبانيه تفصيل ذلك وليس شيء من
الحيوانات يصح سوى الفرس والكلب والعلب وانما تضج هذه الحيوانات
اذا تغير حالها من تعب او فزع ماخوذ من قول العرب ضبعت النار اذا غيرت
لونها (فالموريات قدحاً) الراء اخراج النار والندح الصرب فان
الخيل تضرب بجوافرها الحجارة فتخرج منها نارا وقيل هي الخيل تهيج الحرب
والمراد بالنار العداوة الواقعة بين فرسانها وقيل ابن عباس هي الخيل
تتروم تاوي بالليل فيوري اصحابها ناريهم ويصنعون طعامهم وقيل هو
سكر الرجال في الحرب والعرب يقول اذا اراد الرجل ان يكر بصاحبه
اما والله لا قدح لك ثم لا ودين لك (فالمقيرات ضبحاً) اغار الفرس اشتد
عدو في الغارة ضبحاً اي وقت الصبح وهو المعاد في الغارات يعدون
ليلاً قتلاً يضرهم العدو ويهجمون عليه صباحاً على حين غفلة عن
الاستعداد (فائرن به) اي فهمين في ذلك الوقت والمكان (نبتاً) اي غياراً
(فومطن به جمعاً) اي دخلن ملتبسات بالنتع وهو الثبار وقيل صن
بعده من وسط جمع العدو وهذا القول في تفسير هذه الايات اولى بالهجة
واشبه بالمعنى لان الضج من صفة الخيل وكذا ابراء النار بجوافرها واتارة الثبار

(ومدحها) سبحانه وتعالى في قوله (والخيول المسومة) (قال الواحدي)
الخيول جمع لا واحد له من لفظه كالقوم والسماء والرهط (وسميت)
الافراس خيلاً لخيلائها في متيها وسميت حركة الانسان على سبيل
الجولان اخيلاً وسي الخيال خيالا والخيول تهيلا للجولان هذه القوة في
استحار تلك الصورة والاخليل الشقراق لانه يتغزل تارة اخضر وتارة
احمر (والمسومة) المعلقة من السنة وهي العلامة او المرعية من اسام الدابة
وسورها او الطهية (والجملة) فقد اختلفوا في معنى المسومة *
وقيل انها للرعية يقال سميت الدابة وسومتها اذا ارسلتها في
مروجها كما يقال اقدمت الشيء وقومتها واجدته وجودته والمتعود انما اذا
وعنت ازدادت حسنا وممة قوال تعالي تسمون * وقيل انها المعلقة
قال ابو مسام الاصمعي وهو ماخوذ من السيام ما تنصر والسيام بالمد
ومعناه واحد وهو الهيمة المحنة (قال تعالي) (سيام في وجوههم من اثر
السمود) ثم الثائرون بهذا القول اختلفوا في تلك العلامة فقال ابو مسلم
المراد من هذه العلامة الاوضح والغرر التي تكون في الخيل وقال قتادة
الشمسة وقال المؤرخ السبكي وقول ابي مسلم احسن لاف الاشارة في هذه
الآية الى شرائف الاحوال وذلك هو ان يكون الهرس اعرجا (واما)
سائر الوجوه التي ذكروها فانها لا تفيد شرقا في الفرس نقلة الفخر الرازي
(وذكرها) سبحانه في معرض الامتنان في قوال (والخيول والبغال والحمير
لتركبوها) وزينة ابي لتركبوها وتزيوا بها وقرئ تغيروا والعطف ودلى
هذا بخيل ان يكون ثمة لتركبوها او صدراني موضع الخال من احدي
الذراعين او من او مترين او مترين (وساها) بالخير في قوال (ووهبنا
لدارنا) انما هو انما اواب اذا عرض عابو بالعشي الصابغات

الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب
 ودوها لي فطفت معها بالسوق والاعناق الصافيات جمع صافن لا صافة
 لانه لدكور الخيل والصفن الجمع بين الشيتين ضامًا بعضها الى بعض
 يمل صفن الفرس قوائمها اذا قام على ثلاث وتني الرابعة ابي قلب احد
 حوائر يديه وقام على ظهر السنبك والسنبك طرف مقدم الحافر فارسي
 معرب والصفون من الصفات المحسودة في الخيل لا يكاد يكون الا في العرب
 الخالص والجياد جمع جواد او جود او جيد وهو الذي يسرع في حربه
 تشبيهًا له بالاطر الجود وقيل الجود هو الفرس الذي يجود عند الركض
 اي العدو وقد وصفت الخيل في هذه الاية بوصفين احدهما الصفون
 ونائبها الجياد والانتصود وصفها بالفضيلة والاكل حائتي وقونها وحركتها
 اما حال وقونها فوصفها بالصبون واما حال حركتها فوصفها بالجودة يعني
 انها اذا وقنت ساكنة مطمئنة في مواضعها فهي على احسن الاشكال واذا
 جرت كانت سراعًا في حركتها فاذا طلبت لخصت واذا طابت لم تلحق وقوائمه
 احببت حب الخير يعني احببت حبي لهذه الخيل ثم قال عن ذكر ربي يعني
 ان هذه المعية الشديدة انما حصلت عن ذكر الله وامره لا عن التهوية والهوى
 (روي ان سليمان عليه السلام اراد ان يزور فجلس على كرسية وامر باحضار
 الخيل واحرائها وقال اني لا اجر بها لاجل الدنيا وحظ الناس وانما اجرها
 واحبها لامر الله تعالى لان رباط الخيل كان مدوبًا اليومي في شرعهم كما انه
 مدوب في شرعنا ثم انه امر باجرائها وتسييرها حتى توارت بالحجاب اي
 غابت عن بصره نامة كان اعميدان واسع مستدير يساق في يوم ربي الخيل حتى
 توارى وتغيب عن عينه ثم انه امر الرائيين بان يردوها فردوا تلك الخيل
 اليه فلما ابدت طائفي جمع وقوا واعلمتها وانعرض في ذلك المسح او ربه الاول

تشریف لها و ابانة لعزيمها لكونها من اعظم الاعوان في قهر الاعداء و اعلاء الدين
(والثاني) اراد ان يظهر انه في ضبط السياسة و الملك و واضع الى حيث يباشر
اكثر الامور بنفسه (والثالث) انه كان اعم باحوال الخيل و امراضها و عيوبها
فكان يمتحنها و يبيع سوقها و اعناقها حتى يعلم هل فيها ما يدل على المرض
(الرابع) اظهر الفرح و الاعجاب بخبر ربه لا لغرض دنيوي لان الانبياء
متزهون عن ذلك فهذا التفسير ينطبق عليه لفظ القرآن اطباقا موافقا
والله اعلم (واما ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم) في فضلها فمن ذلك ما
روي عن اس بن مالك رضي الله عنه قال لم يكن شيء احب الى رسول
الله بعد النساء من الخيل (وعن) معقل بن يسار رضي الله عنه قال ما
كان احب الى رسول الله من الخيل ثم قال اللهم غفرا الا النساء (وعن) عائدة
بن نصيب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اتي بفرس شقراء في سوق
المدينة مع اعراي فلوي ناصيتها بين اصبعيه وقال الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيمة (وعن) عبدالله بن دينار قال مسح رسول الله وجهه
فرسه بيده وقال ان جبريل بات الليلة يعاتبني في اذلة الخيل (وعن)
يعيم بن ابي همدان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بفرس فقام اليه يمسح عينيه
ومخبريه بكم فيصوه فقيل يا رسول الله تمسح بكم فيمسك فقال ان جبريل
عاتبني في الخيل (وعن) جرير بن عبدالله قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم يلوي ناصية فرسه ويقول الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم القيمة
وفي قتله عليه السلام ناصية فرسه الفصل في خدمة الرجل دابته (وعن)
مجاهد قال اصبر رسول الله اسانا ضرب فرسه ولعمري فقال هذه مع تلك
لتمسك النار الا ان تقاتل عليه في سبيل الله يجعل الرجل يقاتل عليه الى
ان كبر و ضعف وجعل يقول اشهد اشهدوا (وعن) زيد بن ثابت ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين الفرس ربع ثمنه وعن عروة البارقي قال كانت لي
 افراس فيها فحل شراؤه عشرون الف درهم فقفا عينة دهقان فانيت الى
 عمر رضي الله عنه فكتب الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان خير
 الدهقان بين ان يعطيه عشرين الفاً وياخذ الفرس وبين ان يغرم ربع الثمن
 فقال الدهقان ما اصنع بالفرس فغرم ربع الثمن (وعن عبادة بن الصامت)
 عن رجل كان في حرس معاوية قال عرضت على معاوية خيل فقال لرجل
 من الانصار يقال له ابن الحنظلية يا ابن الحنظلية ماذا سمعت من رسول الله
 في الخيل قال سمعت رسول الله يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى
 يوم القيمة وصاحبها يعان عليها والمنفق عليها كما لباسط يده بالصدقة
 لا يقبضها وابواها وارواها عند الله يوم القيمة كركي المسك (وفي لفظ)
 فاسمعو بنواصيها وادعوا الله لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار
 (ونبيه) صلى الله عليه وسلم عن تقليد الخيل الاوتار لان العرب كانوا
 يقلدون خيلهم اوتار القسي لئلا تصيبها العين فتهاجم صلى الله عليه وسلم
 عن ذلك واعلم ان الاوتار لا ترد شيئاً من قضاء الله وقيل خوفاً عليها
 من الاختناق بها حالة شدة الركض وقيل الاوتار الدحول اي لا تطلبوا
 الدحول الذي وترتم به في الجاهلية من قولهم وتره يتره اذا قتل له قتيلاً
 ولم يدرك ثاره وقد اختلف العلماء في تقليد الدواب والانس ايضاً ما
 ليس بتعاويد قرآنية مخافة العين فمنهم من نهى عنه ومنعه قبل الحاجة اليه
 واجازة عند الحاجة اليه لدفع ما اصابه من ضرر العين وشبهه ومنهم من
 اجازة قبل الحاجة وبعدها كما يجوز النداوي قبل حاول المرض وقصر
 بعضهم النبي فيمن قاد فرسه شيئاً ملوناً فيه خرز اما ان كان للبهال فلا باس
 به (وعن) سواد بن الربيع الجرمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

فامر لي بدود وقال لي عليك بالخيل فان في نواصيها الخير الى يوم القيمة
 (وعن) سلمان قال سمعت رسول الله يقول ما من رجل مسلم الاحق
 عاوان يربط فرسا اذا اطاق ذلك (وعن) سواد بن الربيع قال قال
 لي رسول الله اربطوا الخيل فان الخيل في نواصيها الخير (وعن)
 حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله الغنم بركة والابل عز لاهلها
 والخير في نواصي الخيل الى يوم القيمة وعبدك اخوك فاحسن اليه وان وجدته
 مغلوبا فاعنه (وفي خبر اخر) العزقي نواصي الخيل والذل في اذنان
 البقر وقد قال صلى الله عليه وسلم لما رأى السكة ببعض دور الانصار ما
 دخلت هذه دار قوم الا دخلت الذل والسب فيه والله اعلم ما يتبعها من
 المغرم المقضي الى التحكم واليد العاوية فيكون الغارم ذليلا بائسا بما تتناوله
 ايدي الفهر والاستحالة وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما استقرت الدار
 بالحجاج بن يوسف ووضع الحرب خرجنا حتى قدمنا بلدة واسط وذكر اجتماعه
 بالحجاج وعرض خيائه عليه فقال انس الخيل ثلاثة افراس فرس يتخذ
 صاحبه برندان يجاهد عليه وفي قيامه عليه وعلقه اياه وادبه اياه احسبه قال
 وكسح مدوده اي كسبه اجر في ميزانه يوم القيمة * وفرس يصيب اهلها من
 نسلها يردون بذلك وجه الله فقيامهم وادبهم اياها وعلقهم اياها وكسح
 رؤسها اجر في ميزانهم يوم القيمة واهلها معانون عليها * وفرس الشيطان
 فقيام اهله عليه وعلقه اياه وغير ذلك وزر في ميزانهم يوم القيمة وعن
 عبد الله بن ميعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس الانسان وفرس للشيطان فاما فرس
 الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله واما فرس الشيطان فالذي يقام او
 يراه من عليه واما فرس الانسان فالذي يرتبطها الانسان ياتس بطنها

فهي ستر من فقر وحن تلي بن حوثب انه سمع مكحولاً يقول قال رسول الله
 اكروا الخيل وجالوها* وعن الوضين بن عطاء قال قال رسول الله لا تقودوا
 الخيل بنواصيها فتذلوها (وعن) ملحة ابن نزيل الكندي وكانت قومة
 بعثوه وافدا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم تس ركبي ركبتك مستقبل الشام بوجه موليا الى اليمن ظهرو
 اذ اتاه رجل فقال يا رسول الله اذال الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا
 لاجهاد وقد وضعت الحرب اوزارها فقال رسول الله كذبوا بل الان
 جاء الحق ولا تزال طائفة من اشي بقاتلون تلي الحق يزيع الله بهم قلوب
 اقلام ويصرم عليهم - حتى تقوم الساعة والخيل معقود في نواصيها الخير
 الى يوم القيمة وهو يوحى الى اني مقبوض غير ملث وانتم تتبعوني افنادا
 يضرب بضعكم رقاب بضع وتقر دار المؤمنين الشام* قوله اذال الناس
 الخيل با لذل العجبة اي امنهوها بالعلم والخيل عليها والافناد
 يا لذل الهمة الجماعات المتفرقون الخائفون (وتقر) الدار بالفتح محلة
 القوم الى غير ذلك من كلامه عليه السلام وتجنيسه الا لفاظ العذبة السهلة
 بضبا بيض مما لا يدخل تحت حصر

انصل الثاني في ذكر بعض ما ورد عن العرب من تكريم للخيل

وحميم لها

(ادم) ان العرب لم تكن تحب شيئا وتكرهه كاكرامها للخيل لما كانت لهم
 فيها من العز والجمال لانهم كانوا يرون ان لا عز الا فيها ولا قهر الا لاداء الا
 بسببها والما جاءهم الرسول ومدحها لم الشرع اجتمع لهم فيها حبان حسب من
 جهة الشرع وحسب من جهة الطبع فلجل هذا كانت تتدم كقطع
 الاكباد ويحفظونها واو ضباع الاولاد - حتى كان الرجل يبني بيتا طويلا

و يشيع فرسة و بؤثرة على نفسه و أهله و ولده قال دريد بن الصمة لاني
 المصري ابا المصري رايت منكم خصالاً لم ارها من احد من نوكم اني
 رايت ابيتكم متفرقة و نتاج حيلكم قليلاً و سر حكم يحيى معتمداً و صيباً وكم
 يتضاغون من غير جوع قال اجل اما قلة نتاجها فتناج هو ان يكفيا و اما
 تفرق ابنتها فللغيرة على النساء و اما نكاه صيابها فانا بدا بالخيل قبل
 العيال و اما تمسينا بالنعيم فان فيها العرائب و الارامل تخرج المرأة الى ما لها
 حيث لا يراها احد و ابتد ابو عمر بن عبد البر في البيد لان عباس قوله

احبوا الخيل و اصطبروا عليها فان العز فيها و الجمالا
 اذا ما الخيل ضيعها اماناً ربطاها فاتركت العيالا
 تقاسمها المعيشة كل يوم و نكسوها البراقع و الجمالا
 وقال شداد بن معاوية العبيسي فارس حرو

فمن يك سائلاً عني فاني و حروقة كالشمي تحت الوريد
 اقوتها بقوتي ان شئتونا و احبها ردائي في الجليل
 وقال طليحة بن خويلد

فان تك اذواد اصبن و نسوة فلي تدهبوا فرحاً بقتل حبال
 عشية فادرت ابن اقرم تاوبا و عكاشة العبيسي عد محال
 نصبت لم صدر الحماله انها معودة قتل الكاة مرال
 فبوما تراها في الجلال مصونة و بوما تراها غير ذات جلال

و طليحة هذا هو اس خويلد بن نوفل الاسدي من بني تعله فارس مشهور
 و نطل المذكور بعدل يالف لما خرج خالد بن الوليد رضي الله عنه الى
 قتالة في خلافة الصديق رضي الله عنه بعث بين يديه عكاشة بن محصن
 و ثابت بن اقرم طليحة و خرج طليحة و اخوه ابو حبال سلمة طليحة لاصحابها فقتلا

عكاشة ونايارحي الله من: لو قتل ابن سعد في روايته والاداء ذلك من طيبة
واصحابه بعث عكاشة وثابما طليحة بين يديه يا ياباه بالخبر وكما سارسين
عكاشة تلى فرس له يقال له الرزام ونابت على نرس قال له الخبر واسد
من التحير وهو التحسين والرزام مصدر قولك رزمت الماقة رزاما اذا
لم تتحرك من الهزال فلقيا طليحة واخاه طليحة لقومها فانفرد طليحة بعكاشة
واخوه بثابت فلم يلبث سلمة ان قتل ثابتا وصرخ طليحة بدله اعني تلى
الرجل فانه قاتلي فكر سلمة على عكاشة فقتلاه جميعا وانشد طليحة الايات
المذكورة (وقوله) حبال بكسر الحاء المهملة وبالياء الموحدة هو اسم
ابن اخي طليحة المذكور وكان المسلمون اصابوه في الردة واخذوا مال
بني اسد وسبوا نساءهم فقتل طليحة بابن اخيه حبال هذا عكاشة وثابت
بن افرم (وقوله) حمالة بكسر الحاء اسم فرس طليحة مشهورة * وقد
طلب بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب من الشاعر التميمي فتمتعه
اياها وانشد يقول

اييت اللعن ان سكاب علق نفس لا تعار ولا تباع
منداة مكفرة علينا يجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها اذا نسا يرضها الكراع
فلا تطمع اييت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع
(قوله) اييت اللعن نحية كانت نحية بها ملوك الجاهلية (وقوله) علق
نفس اي مال يخل به يقول امتعت ان تعمل ما تستحق به اللعن ان
فرسي متاع نفس لا يعرض للبيع ولا يبذل للاعارة (وقوله) منداة اي
تفدي من كرمها وعنفها وتؤثر على العيال فتشبع وتجاع العيال (وقوله)
سليلة هي بنت فرسين سابقين اذا انتسبا انتبيا الى كراع واصل الكراع في

اللغة انف يتقدم في الجبل سي هذا الحمل به لعظمه (وقوله فلا تطمع
اي ارفع طبعك في تحصيل هذه الفرس ودفعت عنها تقدر عليه بوجه
ما (والمعنى) اي لا اسعك بها استبعثها او استوهبتها ما وجدت الى
الرد سبيلاً ومنعكها اي منعتك عنها وقال طفيل الغنوي

اني وان قل مالي لا يفارقي مثل النعامة في اوصالها طول
اوسام الوجه لم تقطع اناجلة يمان وهو ليوم الروع مبدول
(قوله) سام الوجه اي عاس الوجه (وقوله) اناجلة الناجل الكرم
السلوفي معنى سام الوجه يقول قتادة بن مسلمة الحنفي
لما التقى الصنان واختلف القما والخيل في نفع العجاج ازوم
في النفع ساهمة الوجوه تنواس وبين من دعس الرماح كلوم
وقال المتنبى ايضا

لقد نصرت حتى لات تصطبر فالان اقمم حتى لات ^تمتخضم
لا تترك وجوه الخيل ساهمة والحرب اقوم من ساق على قدم
والطعن بحرقها والزجر بقلتها حتى كان بها ضراً من المم
قد كلمتها العوالي فهي كالحنة كأنما الصاب معسوب على اللجم
وقال العباس بن مرداس السلمي

اذا ما شددنا شدة صبولنا صدور المذاكي والرماح المداعسا
اذا الخيل جالت عن صريع بكرها عليهم فما يرجعن الا عواسا
وفي معنى ايثار الخيل يقول كعب بن مالك
يصبحكم بكل اخي حروب وآلم مطهم ساس القيادة
خيول لا تضاع اذا اضيحت خيول الناس في السنة الجهاد
(قوله) ساس القيادة يعني مطيع قال صلى الله عليه وسلم لا يفرنكم اربعة

اشياء زهد النساء وحر التناء وضحك العدو وسكون الفرس (ومن امثال العرب) لا نثق بثلاثة الملك والمرأة والفرس فان الملك ملول والمرأة تخون والفرس شرود (وقالوا) ثلاثة ليس لها وفاء الملك والنساء والفرس
وقال الاعرج المعري

ارى ام سهل ما ترال تنجعُ تلوم وما ادري على ما نوحعُ
تلوم على ان امخ الورد لقمه وما تستوي والورد ساعة تنزع
اذا هي قامت حاسراً شمعة تخيب الفواد راسها ما يقع
وقبت اليد باللجام ميسراً هنالك يجزي بي بما كنت اصنع
(قوله) تلوم اي تعيب على ايثار فرسي الورد بلبن لقمه وهي الناقة التي بها لبن وما تستوي هي مع الورد ساعة الفزع (وقوله) شمعة اي جادة في العدو مخوبة القلب اي طائر اللب لا قناع عليها لدهشها (وقوله) ميسراً اي هياً * وروى ابن صديقاً لابي الطيب المتبي اسده وهو بشوان * تلوم على ان امخ الورد لقمه * البيت فاجابه ابو الطيب على تستوي والورد ساعة دونها اذا ما جرى فيها الرحيق المتشعع هما مركباً آمن وخوف مضلها لكل جواد من مرادك موضع
وقال ابو العلاء

وسقينها الخض الصريح وطعمه حاو وكان لعيرها الصيكون
وقبله

كان ابن آسي وحده فينا لها * اذقين كل معاصه ما قول
فمضى وخلفها مثل كائنا * حيك السماء قنيرها المحبوك
تعدو بها الشقاء جبتها الصدى * يوم الهجير يقينها المتكوك
لما التقى صرد اللجام ونابها * الكت صباح لجامها الماكوك

ونخالها عد الحرج اذا هوى * أما يقرها اسمها المصوك
 وسقيتها المحص الصريح وطعمه * حلو وكان لعيرها الصمكوك
 (المافوك) الضعيف الراي اي انما صبع هذه الدرع داود عليه السلام
 لا من يصعب في رايه ولا ينقن صعته وانما صفة الدرع * وقوله فمضى
 اي مضى اس اثنى وخطب الدرع مثل اي ترق صماء كأنها سمها حبك
 السماء اي طرائقها * وقوله السقاء اي طويلة اي يقين السقاء الذي
 بمخالطة الشك قد اذهب عنها العطش وحل فيها متكوكا لانها اذا
 نظرت الى السراب رويت به فكأنها طفرت بالماء قينا وغيرها يتك
 فيه * وقوله الكت الك الشيء ولا كه اذا اداره في فيه اي اذا التقى
 فاس اللحم وناب السقاء ادارته في فيها فصاح لحامها الملاك بصف حال
 الفرس اذا الجمت * وقوله المصوك المجهود الذي يهك المرض يصف
 الفرس بانها تعودت الوقوف عند الحرج اذا سقط فكأنها انما تنف بذلك
 لترحمه كما ترحم الام ولدها المصوك وتده * وقوله الصمكوك اللبن الحامص
 الحائر اي سقيت الفرس اللبن الحامص الحلو في وقت كان يسقى غيرها

الحامص من اللبن وقال الاعرج

أأن حابت ائحة للورد

فاحرتي يا بنت ال سعد

وطري في طهه الالد

حوت من عما المند

ممنوت من تصب وحر

اداحياد نجيل حاءت ردى

(قول) حوت امتداد عما في العارة وما يمد عما طول حوته وطري

في عصه الديرة من ما في طري عصه ممويه والمعجب

بالذي يربها الالام والارجح بالانتماء ذاكه دأصلة

التصدوسعيل معنى الالام وقال مالك روى في الحجاز

وحرابي دواني ذو الحمار وصعتي اذا مات اطواء بي الاصاعر
احادهم عنه ليعنى دونهم واعلم غير الطن ابي معاور
كابي وابدان السلاح عينة ثم ما في بطن فيحاء طائر
ذو الحمار فرسة وقوله اطواء قال رحل طوى الطن اى مطون غير ايه كان
يوترفسه على ولده فيسعه وهم حجاج وذلك قوله احادهم عنه لعين
والعموه، شرب احر النهار وهذا سي يعمره العرب * وقال الاحسن
اس سباب

بى را، ات الخيل حول سوتنا كعبرى شجار اعورها الرراب
فبعث احلانا وبصع من مابها من العداء قب سوارب
وقال عمرو بن مالك

وساخ كعقاب الحوا جعلت دون العبال لة الامار واللف
وقال مالك بن ورة

اعل اهلي عن فليل ماعهم واسقيه محص السول والحى صان
وقال النخعي العربي صاحب الساوية

وحلي حليب السول صرما سراها وصافى الصى رعبها لا اندراج
وتعلف مص الشعر واتقى لها من ات الارض ما هو

(قوله) وحلي قول ان حله كانت من عاده سقيه اناها حلب الـ
والسول جمع ثنائه وهي ذات اللب من الال و(قوله) ح ما

حالد ما سر مشوب بده لار حليب الال به خصوصه اء ح
الاسان ارا دارم على سره صرته مع الخيل لا ر دى اء ح

ومقص الحم وقوله صافى الصر هو ١١ ٢ ١١

دق وهو ابع ات ال وكا اب اء والـ اء ح

الوالد حنظة الله من قصيدة مدح بها البادية
شرايبها من حليب ما يغاطه ماء وليس حليب النوق كاليفر
ومطلعها

يا عاذراً الامرئ قد هام في الحضر
اندم من بيوتاً خف محامها
لو كنت تعلم ما في البدو تعذرني
او كنت اصبت في الصحرا تمر على
او جلت في روضة قد راق منظرها
تستنشقن سيما طاب متشفا
او كنت في صبح ليل هاج هاتمة
رايت في كل وجه من سائطها
فيا لها وقفة لم تبق من حزن
نباكر الصيد عند الفجر نبغته
فكم ذلنا ظلياً مع سماء
يوم الرحيل اذا شدت هوداجنا
فيها العذارى وفيها قد جعلن كوى
تمني الحداء لما من خلفها زجل
ونحن فوق جباد الخيل نركضها
نطارد الوحش والغزلان نلحقها
بررح للي ايلاً بعد ما نزلوا
نرايبها الملك بل اتقى وجادها
نلقى الخيام بها صفت ميايها

وعاذلاً لحب البدو والقفور
وتدحن بيوت الطين والحجر
لكن جهلتوكم في الجهل من ضرر
بساط رمل به الحصاة كالدرر
بكل لون جميل طيب عطر
يزيد في الروح لم يمرر على قدر
علوت في مرقب او جلت بالانظر
سرباً من الوحش برعى اطيب الشجر
في قلب مضى ولاكد لذي ضمير
فالصيد منا مدى الاوقات في ذعر
وان يكن طائراً في الجوكا لصقر
شقائق عمها مزق من المطر
مرقعات باعين من المحور
اشهى من الناي والسنطير والوتر
شليلها زينة الاكفال والنصر
على العباد وما تنجو من الضمر
منازلاً ما بها لطح من الوضر
صوب الغائم بالاصال والبكر
صارت بها الارض كالسماء بالزهر

قال الاولي قد صوا قولاً وصدق
 الحسن يظهر في شيبين رونقة
 اموالنا اذ تروح بالاعني علت
 سفامن البر بل انجي لراكيبنا
 لنا الممارى كما المها سرعتها
 فقلنا دائماً للحرب مسرعة
 بعنا الحضارة يعا لا راجعة
 نحن الماوك فلا تعدل بنا احدا
 لا نحمل الضيم من جار تركه
 وان اساء عاينا الجار عندنا
 ما في البداوة من عيب تدم به
 تبيت نار القرى تبدو لطارقنا
 عدونا ما اثم ملجأ ولا ورر
 شرايبها من حليب ما يجانظها
 اموال اعدائنا في كل آونة
 وصحة الجسم فيها غير خافية
 منا الذي لم يمت بالاطعن عاش مدا
 (ومن) شدة محبة العرب للخيل كان اشرا فهم يخدمونها ما تنهم ولا يتكلمون
 في القيام بخدمتها على غيرهم * قال بعض الحكماء ثلاثة لا ياتف الشريف
 بخدمتهم الوالد والضيف والفرس وقال محمد بن زيد احد بني مروان
 ومن ورق صامت بيدور
 ونوزعها من خدامها
 وبدرتنا الدهر لا نختم
 ونحن لهم منهم اخدام

شرايها الصافيات العذاب . ومطعمها فهو المطعم

وقال المقنع الكندي

* وفي فرس نهد عنيق جعلته * حجاباً ليبي ثم اخدمته عبدا *
وقيلة

يلومونني في الدين اهلي وانما * ديوني في اشياء تكسبهم حدا
اسديها ما قد اخلوا وضبعوا * ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا
وفي جفنة ما يغلن الباب دوعها * مكلة لحما مدققة ثردا
وفي فرس نهد عنيق جعلته * حجاباً ليبي ثم اخدمته عبدا
وان الذي بيني وبين بني ابي * وبين بني عمي لخفاف جدا
اذا اكلوا لحمي وفرت لحومهم * وان هدموا مجدي بنيت لم مجددا
وان هم هووا غيبي حفظت غيوبهم * وان ضيعوا رشدي اقميت لم رشدا
وليسوا الى نصرى سراعاً وان هم * دعوني الى نصر اتينهم شدا
ولا احمل الحقد القديم عليهم * وليس رئيس القوم من يحمل الحقد
لم جل مالي ان تتابع لي غني * وان قل مالي لم اكلهم رفدا
واني لعبد الضيف ما دام نازلا * وما شبهة لي غيرها تشبه العبد
ولم تغزل العرب تتفاخر بخدمة الضيف واثاره * قال الهذلول بن
كعب العنبري

لعمر ابيك الخبير اني لحادم * لضيفي واني ان ركبت لفارس
واني لاشري الحمد ابني رباحة * واترك قربي وهو خزبان ماعس
(ومن امثال) العرب صيف الكرام يضاف وقال حاتم الطائي
ايا ابنة عبدالله وامة مالك * وبابنة ذي الهمدس والفرس الورد
اداما صنعت الراد فالتمس لة : اكيلا فاي لبت اكلة وحدي

وكيف يسبح المرء زادا وجاره * خفيف المعايير المخاصمة والجهد
وللموت خير من زيارة باخل * يلاحظ اطراف الاكل على بعد
اخا طارقا او جار بيت فاني * اخاف مذمات الاحاديث من تعدي
واني لعبد الضيف ما دام ثاويا * وما في الا تلك من تميم العبد
يخاطب امراته ماوية بنت عبدالله وعنى بذي البردين عامر بن احيمر بن
بهذلة وكان من حديث البردين حين لقب به ان الوفود اجتمعت عند
المنذر بن ماء السماء وهو المنذر بن امرئ القيس وماء السماء قيل امه سب
اليها لترفها او لصفاء سبها او لتقاء لونها واخرج المنذر بن يبلو
الوفود وقال ليقم اعز العرب قبيلة فليأخذها فقام عامر بن احيمر فاخذها
واتزر باحدها وارندى بالاحرق قال انه المنذر انت اعز العرب قبيلة قال
العز والعدد في معد ثم في تزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في
سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهذلة ومن انكر هذا فلينافرني فسكت
الناس فقال المنذر هذه عشيرتك كما تزعم فكيف انت في اهل بيتك وفي
نفسك فقال انا ابو عشرة واخو عشرة وخال عشرة وعم عشرة واما انا في
نفسى فتاهد العرب شاهدي ثم وضع قدمه على الارض فقال من ارأها
من مكانها فله مائة من الابل فلم يبق اليه احد من المحاصرين فغاز
بالبردين * ومن حديث حاتم مع ماوية انه نزل في بعض اسفاره على
قومها وكانت قد وضعت على نفسها ان لا تتزوج الا بن تخنبر اخلاقه حتى
لا تسقط في الدامة فضربت حول خيائها سرادقا للصيوف وكان كل
طارق ياتيها تمخه حتى تغف على دخيلة امره وما زالت كذلك حتى نزل
حاتم بقومها وكان قد سبقه اليها رجلان من الشعراء فخطبها احدها
الابانة الذياني والاخر رجل من بني منيرة فحضر حاتم اليها وارسلوا اليها

جميعاً يعلو بها قدومهم فارسلت اليهم ان يبيتوا اليهم في السرادق فاذا
كان الغد استحضرتهم الى مجلسها وبعثت لكل واحد منهم جزوراً يصلح
منه لفسو ما شاء من الطعام فوثب كل الى جزوره فخره واضرم النار *
ولما علمت ماوية ذلك خلعت ثيابها وابتت ثياب امه لها وخرجت
اليهم كماها سائلة تستعطي وكان اول من وقفت عايو النافعة فاستطعمته
فأعطاهما قليلاً من خبائث الجزور فاخذته ومرت علي المزني فاعطاها
كذلك ثم انتهت الى حاتم فانتطع لها كثيراً من اطياب الجزور وتلطف
لها في كلامه فانصرفت وقد وقع حاتم في قلبها موقعاً جليلاً ولما دخلت
خباءها دفعت ما معها من اللحم الى جاريتها وقالت احظيه الى الغد *
ولما كان الصباح استحضرتهم الى مجلسها واستتهدتهم ما يصفون به اسمهم
فقال النافعة

ملا سات بني ذربان من حبي يوم الطعان اذا ما احمرت الحدق
وجاءت الخيل مبتلا رحائلها بالماء يقطر من لباتها العلق
قد اطعن العارس الماصي عزيمة بعامل الرمح والاحتناء تخرق
والخيل تعلم اني لا اقامس بها حتى يقاس ثوب حادث خافي
ولي ! ان اذا ملت الملوك به امسى على سحاب المال يندفق
وقال المزني

اموية ان ترشي في صاحبه وان الى مثلي النصاحة نسب
وان ترشي في المال فالمال هين وليس لي مثلي اذا شاء يصعب
وان ترشي في الجود مي فاملة وباري لا تخبو اذا جن غيب
وان ترشي في حوض يوم كربه فاني في الهجاء ليث مجرب
واني من لا يبي من مقامه اذا لم ينل منه الذي كان يطلب

واقصت النوبة الى حاتم * فاشاء يقول

اماوية طال العت والشمع وتاومي فيها احاوله الدهر
 اماوي ان ليل عاد ورائح ويبقى من المال الاحاديث والذكر
 اماوي ان ابل لا يبع اعنى اذ سنة صانت وصال والصدر
 اماوي ابي لا اقول لسالم اذا جاء يوما حل في مال الدرر
 اماوي ان يصح صداي نفرة من الارض لا ماء لدى ولا خمر
 رى رب ما استت لم بك صرى وان يدي مما تحلت به صر
 وتدم الا توام او ان حنا اراد راء المال كان له وصر
 واية لا آلو مال اصعته فاوله راد واحره ذخر
 ملك به العابي ويؤكل طما ويحبط عرض ان هذا هو العمر
 يا اربانا ما ابعك والعيا وكل سقناه نكاسها الدهر
 يا رادما عيا الى دي قرانه عانا ولا ارري ما حسنا النقر
 لله اعين حام من ابداه قانت ماوه والله لا يسمع احد مثل هذه الايات
 و يفي سنده قيمه له ال سم دنت با طعام وكانت امرت الحارث ان يدم
 دل ورحب به ما اذا انا ، ان ساعده اس ، انك ك فاطرق
 ال اعنة والربى الى الارض وحرها مصرفين وان حاتم عمدها فرفعت
 الخباب وقالت ان رات ان تطاق وارفا ما مكابها قال لا والله لا نسح
 من ذلك م فاردها واصرف الى ديار طي في ايت الاقايلا حتى توفيت
 روحه وارفا رثته نسه الى ماوية وعاد اليها فتزوج بها وحملها الى قوم
 (واكرم اهل المحاماة) وأحودهم ثلاثة مر * حاتم بن عبدالله بن سعد
 الهامى ، وهم من سبأ ابري * وكعب بن مامة ولكن المصروب به
 ابل حام وحده * واجمع علماء التاريخ الى انه لم يكن في دولة بني امية

أكرم من نبي المهلب كما أنه لم يكن في دولة نبي العباس أكرم من اليرامكة *
 والكلام على كرمه طويل الدليل مدد السيل * (وأما أكرم الحمان على الإطلاق
 فهو سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أن ذلك مقرري محله) *
 وأرجع إلى ما كما بعده فتول وبن الأعياء بالخيل أن لا ركس عما
 روي عن سهر وبن قيس السكوتي أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 سب عن ركس الفرس إلا محقه يعني سب موحد

(الفصل الثالث) فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من كراهة شومها
 (روي) عن ابن عمر رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله السوم في
 ثلاثة في الفرس والمرأ والدار يقال عروء من الرير قد يكون السومهاها
 على غير المهور منه معنى التطاير الكى بمعنى فله المواقة وسوء الذراع ك قال
 عليه السلام رواية عن أسماء بنت ردد السكرة قالت قال رسول الله
 من شتم المرء إلا بسوء الدار وسوء المرأ وسوء الدابة قالت قيل أرسول
 الله ما سوء الدار قال صق ساحتها وحث حرابها قيل في سوء المرأ قال
 عقم رحمها وسوء حلقها قيل فما سوء الدابة قال معها طهرها وسوء حلتها وعنها
 أيضا قالت قال رسول الله السوم سوء الحمان وعن حكيم بن معاوية قال
 سمعت رسول الله يقول لا شوم وقد يكون اليمن في المرأ والدار والسهل
 وعن سنان بن عمار الرهري قال حدثنا سالم بن أبيه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال البركة في ثلاث في الفرس والمرأ والدار قال سالت رسول الله
 عن الدار من معنى هذا الحديث وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أن أول البركة في الدار في المرأ والدار مثال ذلك
 هو أن كل من صرحت به في قوله - كذا المرأ وسوء - روحا
 قبل روحها فحمت إلى الروح الأيل فهي مسومة وإذا كانت الدار بعدة

عن المسجد لا يسمع فيها الاذان فهي مسومة واذا كن يعبر هذا الوصف
 من مباركات * وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحمل
 معقوص في نواصيها الخير الى يوم القيمة وهو معقود اي ملوحي
 ومطهور فيها والعقصة الطهرة * وعن اس بن مالك قال قال رسول
 الله البركة في نواصي الخيل والناسية الشعر المسترسل الى الجبهة وتد
 يكي بها عن النسي * قال ابو الهصل القاضي عياض ادا كان الخبير
 والركبة في نواصيها بعيد ان يكون فيها سووم وقد اول دال ان معناه
 الى اعتقاد الناس في ذلك لانه من النبي صلى الله عليه وسلم من
 انبات السووم لانه روي عن مكحول قال قال لعائشة رضي الله عنها
 اب انا هرره قول قال رسول الله السووم في الاء في الدار والمرآة
 والرس فقالت عائشة لم يحط ابو هرره لانه دخل ورسول الله قول
 قابل انه اليهود قولوا السووم في ثلاثة في الدار والمرآة والرس وسمع
 آخر الحديث ولم يسمع اوله * وروي عن عائشة ايضا انها قالت اما
 كان صلى الله عليه وسلم يتحدث عن ابوالخاهلية ومعنى الركبة في الخبي
 اما النبات واللروم ونقاء الخبير فيها الى يوم القيمة واما ان يراه بما يكون
 من اسلمها والكسب والاعمام عليها لايهه حتى صاحب ايتلا الاحبار
 بالاساء الاشرار انه عرص على ابي مسلم الخرساني صاحب الاء و
 لم يرد به فقال للقواد لماذا يسلخ داء اخوادنا ابا الاء و
 قال لانا لو ادخلت عليه العدم قال لا فالوا لماذا يسلخ ابا الاء
 قال لركبة الرجل ويبر من المرة الى مرة والاء و
 الدامات ثلثة دامة العمرو دامة ستة و دامة يوم حاما دامة العمرو
 ان يتروح اجل امرأة غير موافقة له و دامة ستة ترك الرراة في و

وتدامة اليوم ان يخرج الرجل من منزله قبل الغداء * وقا ابو من سعادة
 الانس ان امرأة حسناء ودار قوراء وفرس مربوط بالثناء
 (الفصل الرابع) فيها ورد من النهي عن اكل لحومها وخصائها وجز
 نواصيها واذنائها

قال تعالي والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة * روي عن خالد
 بن الوايد رضي الله عنه ان رسول الله نهى عن اكل لحوم الخيل لانها آله
 لارهاب العدو والنهي عن اكلها احترام لها ولهذا يضرب لها سهم في الغنمية
 ولان في اباحتها تقليل آتة الجهاد * وما ورد من النهي عن خصائها
 وجز نواصيها ما روي عن ابي امامة قال كان لرسول الله فرس فوهبه
 لرجل من الانصار فكان يسمع صهيله ثم فقده ايلته فقال رسول الله ما
 فعل فرسك قال يا رسول الله خصيته فقال مثلت به الخيل في نواصيها
 الخبير الى يوم القيمة نواصيها ادفاؤها واذنائها مذائبها * وعن عمرو بن
 العاص قال قال رسول الله فرسا من حدس حي من اليمن فانتطاه
 رجلا من الانصار وقال اذا نزلت فانزل قريبا دني فاني اتسار الى صهيله
 ففقده ايلته فسأل عنه فقال يا رسول الله خصيناه فقال مثلت به بقولها
 ثلثنا الخيل معتود في نواصيها الخير الى يوم القيمة اعرافها ادفاؤها
 واذنائها مذائبها النسوان سلبا وباهو بصهيلها المشركين * وعن هشام بن
 عروة عن ابي بن عائذة قالت نهى رسول الله عن خصاء الخيل * وعن
 مكحول قال نهى رسول الله عن جز اذئاب الخيل واعرافها ونواصيها وقال
 انما اذنائها مذائبها واعرافها ادفاؤها واما نواصيها ففيها الخير * وعن
 انس بن مالك عن رسول الله قال لا تهلبوا اذئاب الخيل ولا تجزوا
 اعرافها ونواصيها وقال البركة في نواصيها ودفاؤها في اعرافها واذنائها

مذايبها * وعن الشعبي قال قرأت كتاب عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه الى سعد بن ابي وقاص بنهي عن حذف اذنان الخيل واعرافها
 وخصائها ويامر ان يجري من راس المائتين وهو اربعة فراسخ والفرسخ
 ثلاثة اميال والميل اربعة الاف ذراع والبريد ثلاثة فراسخ * واول من
 جز ناصية فرسو وذيها من العرب الحارث بن عباد يوم النضة ويعرف
 يوم نخليق اللحم من ايام حرب البسوس وذلك انه لما سعى يقتل ولده
 بجير دعا فرسو العامد وكانت اكرم خيل الجاهلية فجاء وبها فجر ناصيتها
 وذيها ونادى في قومه وانما يقول قصيدته المشهورة التي مطلعها
 كل شيء مصيره للزوال غير ري وصالح الاعمال
 وتمتها ستاتي فاتخذت العرب سنة اذا قتل لم عزيز وارادوا ان يدركوا
 ثاره ان يفعلوا بخيلهم ما ذكر فلما بلغ المهلهل فعل الحارث دعا بفرسو
 المشهر ففعل به ذلك وانما يقول قصيدته الشهيرة التي مطلعها
 هل عرفت العداة من اطلال دهن ربح وديعة مهطال
 وستعرض للقصيدتين المذكورتين وسببها وما يتعلق بذلك من ايام
 العرب ذلي وجه الاستطراد في اخر الكتاب

ثمة

فيما ورد في سقوط الركاة من الخيل * روي عن جابر بن تيد الله قال
 قال رسول الله ان الله تجاوز لكم من صدقة الخيل * وعن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياخذ من الخيل
 صدقة * وعن سلمان بن يسار ان اهل السام قالوا لابي عبيدة خذ من
 خيلا صدقة فابي ثم كتب الى عمر بن الخطاب فابي فكلوه ايضا فكتب
 الى عمر فكتب اليه عمر ان احبوا فخذها منهم واردها يعني اردها

على فقراهم

الباب الثاني وفيه خمسة فصول

(الفصل الاول) في العربي * اعلم ان الخيل على اربعة اقسام * عربي .
وهي ومدرق وبردوي * فالعربي العتيق من الخيل ما ابوه وامه
عربان سبي بذلك لعنته من العيوب وسلامته من الطعن فيه بالامور

المقصدة له قال السار التميمي

سليقة سابقين تماحلاها اذا سبها يصمها الكراع

وقال العدي

واني الصلوع بسد عقد حرامه يوم اللقاء على مع محمول

وقال ابو تمام

وهي تي بغير موكك الصا ان الساحة تحت دال السهل

بالراقصات كماها رسل القطا والمقرات بهن دال الانكل

من تحل كل تليدة اعراقه طرف مع في السواق محمول

قوله الراقصات هي الال * ورسل جمع ارسال * والمقرات خيل

تقرب من البيوت لكرمها * والافكل الرعد من الساط والحجون اي

كأن بها حوتا من الساط واصل الفكل الرعد * وقوله طرف مع

اي كرم قال رحل طرف اي كرم الطرف والصرف من كل سي . . .

واكرمه وقال ان الخيل الاندلسي

او من كبيت لا نظير لحسه سام مع في السواق محمول

المع كرم الاعم . والحو كرم الاحمال . وكذا : اوسباع واو

مدرل واو اصار واو اصحي وط . . .

اب عرب المكي عن . . .

تخيل احدا في بيته عتيق من الخيل * وقال صلى الله عليه وسلم ان
الدييطان لا يخيل احدا في دار فيها فرس عتيق * والخيل افساد العقل
او العضو * وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لا يدخل دارا فيها
فرس عتيق وروي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اي ارحم يا ليل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارحم فرأى عرفه
قال فم يرحم بعد ذلك * وعن ابي الحسن الاسكندراني ان رسول الله
قال ابي عيسى بن مريم ابليس فقال له يا ابليس اني ساذك عن بني
فهل انت صادق فيه فقال باروح الله ساي عما ذاك فقال اسالك
بالحي الذي لا يموت ما الذي يسيل حنكك ويقطع ظهرك قال يسيل
فرس في سبيل الله في قرية من القرى او حصن من الحصون واست
ادخل دارا فيها فرس عتيق * وعن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
قال اثبت لي عن رسول الله انه قال من كان له فرس عربي فأكرمه
أكرمه الله تعالى وان اهانه اهانه الله تعالى * وعن ابي ذر قال قال رسول
الله ما من فرس عربي الا يؤذن له عدك كل تعمر بدسوين اللهم خولني
من خولتي من بني آدم وجعلتني له فاحلبي احب اهله وساله اليه *
وعن عمرو بن حديج انه قال لما فتحت مصر كان اكلن قوم مراة
يمرغون فيها خيولهم فمر معاوية بابي ذر وهو يرمع فرسا انه فنام عليه ووقه
فقال يا ابا ذر ما هذا الفرس لا اراد الاستجابا مال وهلى تدعوا الخيل
قال نعم ليس من امته الا والفرس بدسوتينها ر * يقول ربك حرس
لان آدم وجعلت ررتي في بدسوايهم احب اليك من الله ورسوله
ثمها استجاب ومنها غير الاستجاب ولا ارى فيك هذا الامتجاب
وعن وهب قال ما من تسيبوتولا تكبيرة تكون من راكبات الا والارس

بسمها ويجيء بمثل قوله * وعن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم هجن الهجين
 يوم خيبر وعرب العربي للعربي سهان والهجين سهم * وعن ابي موسى انه كتب
 الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا
 فما ترى بامير المؤمنين في سهامها فكتب له تلك البراذين فما قرب منها
 العناق فاجعل له سها واحدا والغ ما سوى ذلك * وعن ابي الانمر قال
 اغارت الخيل دلي الشام فادركت العرب من يومها وادركت الكوادي
 صعي الغد ودلي الخيل فارس من همدان يقال له المذر بن ابي خصبة
 فقال لا اجعل التي ادركت من يومها مثل التي لم تدرك فكتب في ذلك
 الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هيلت الوادي امة لقد اذكرت
 به ولقد اذكرني امرأ كنت نسيته امضوها على ما قال * قوله هيلت الهيل
 الملاك والذلاف والعرب تطلق هذه الكلمة وظائرها من الدعا بالمكروه
 ولا تريد بها شرا تجربها مجرى اللعوان الذي لا يعتد به وقد تجربها مجرى
 المدح عند استعظام الذي وقد تجربها مجرى الحض والندب الى الفعل
 والقول ومن ظائرها قولهم اذا استحسنوا فعل اسان او قوله ما له قاتله
 الله وما له هوت امة * وقوله لقد اذكرت به اية جاءت به ذكرا سها
 والكوادي جمع كودن وهو البرذون * وعن سلمان بن يسار ان مالك بن
 عبد الله الخنصي كرم في سهم الهجين فقال لا سهم له واما السهم للفرس
 العربي وما يخص بالفرس العربي انه لا ينزوا امة

(وحيث) ذكرنا ما للعتيق من الكنى فلنذكر هنا جملة من كنى الحيوانات
 وغيرها من الجادات رويت عن اسماعيل الخزومي رغبة في افادة المستفيد فنقول
 (حكى) ان مؤدب هشام بن عبد الملك سال اسماعيل بين يدي هشام عن
 كنية الهيل فقال اما الفيل الذي قدمت به الحبشة فاسمه محمود وكنيته ابو

العباس والعبير ابو صفوان والاسد ابو الحارث والذئب ابو جعدة والثعلب
 ابو الحصين وانزال ابو الحسين والحرباء ابو قادم والضدع ابو غائص
 والغراب ابو زاجر والحمام ابو مهدي والحراة ام خوف والضبع ام تامر
 والهرة ام حراش والكلب ابو خالد والديك ابو المنذر والدجاجة ام جعفر
 والثأرقام فاسق والحية ام يتضاف والعقرب ام ساهر والخنساء ام سالم
 والفرس ابو طاب والبرذون ابو الاخطال والبغل ابو الاثقال والحمار
 ابو ريباد والذبيار ابو الحسن والدرهم ابو ناحح وابن آوى ابو معاوية *
 فاستضحك همام وظن انه يعني بابي معاوية من ابي سفيان وقال تقدم
 هما وددنا ما لطمت والباء فلما حضرا قال يا امير المؤمنين قل لهما
 كيتهما فقال همام ابو ديه ما كيتهما قال لا ادري فقال لانه اجل بحقي
 تاك ما كيتهما فقال انطمت ابو كابل . والاسرى ابو الفراق . والباء
 ابو حيان . والاشنان ابو القا . والمبدل ابو الهما . والبصاح ابو الرضى
 والخبز ابو جابر . والملح ابو صابر . والبغل ابو جميل . والتريد ابو
 نافع . واللحم ابو الخصيب . والحلم ابو عامر . والزيت ابو المبارك .
 والعسل ابو مدون . والجن ابو مسافر . والابن ابو الابيض . والكناخ
 ابو صعاد . والثالوزج ابو العلاء . والخبيص ابو الشهي . والتمر ابو
 تون . والسوتى ابو عاصم . والفيل ابو ساكن . والريحان ابو النظر
 والبيد ابو الفرح . والحصيدة ام رزس . والتصعة ام ثرود * فاستضحك
 همام حتى استلقى وامر له بتشرة الاف درهم * قيل ينبغي ان يكون في
 الاسان خصال من خصال الحيوانات ان يكون في قلب الاسد لا يجبن
 وفي كبر الهر لا يتواضع لعدوه . وفي شجاعته كالذئب يقاتل بجميع
 جوارحه . وفي حمايته كالخنزير لا يولي دبره . وكالذئب في اغارته اذا

يس من وجه اطار من وجه اخر . وفي حمله القيل كالميلك تعمل اسعاف
 وزنها . وفي صبره كالحجار اذا اثقلته بصول السهام . وفي وفائه كالكلب
 لو دخل صاحبه النار لاتبع اتره . وفي انتهاز الفرصة كالديك . وفي الخذر
 كالغراب وفي التعب كالبعروهي دانه تسمن عند التعب والشفاء * قيل
 نقتية من مسم لو ووجهت فلانا لرجل من اصحابه الى حرب بعض الملوك
 فقال انه رجل عظيم الكبر ومن عظم كبره اشتد عنه ومن اعجب رأي لم
 لم يتاور كنيا ولم يوامر بصيحا ومن يتجح بالاعجاب ويغر بالاستبداد كان
 من الصع بعيدا ومن الخذلان قريبا والمخطاه مع الجماعة خير من
 الصواب مع الفرقة ومن تكبر على عدوه حقره واذا حقره يهاون بامرته ومن
 يهاون بامر عدوه وثق بامر قوته وسكن الى جميع عدته ومن سكن الى
 جميع عدته قل احتراسه ومن قل احتراسه كثر عثاره وما رايت تظيما
 تكبر على صاحب حرب قط الا كان مكوتا ومهزولا ومحاولا لا والله
 حتى يكون اسمع من فرس واصرم عقاب واهدى من قطاة واحدر من
 غراب واشد اقداما من اسد واوتب من مهد واحقد من حمل واروع من
 نعلب واستنى من ديك واتح من صبي واحرس من كركبي واحفظ من كلب
 واصبر من صب واجمع من نمل وان النفس اما تسبح بالعباية على قدر
 الحاجة وتمنظ على قدر الخوف وتطمع على قدر السبب وقد قيل ليس على
 وجه الدهر اعجب راي ولا لم تكبر صدقي ومن احب ان يحب فحجب *
 قوله اسمع من فرس اي في ظلماء وعاس والعرب يزعمون ان الفرس يسمع
 وقع التعرعة وقوله اعدى من قطاة وهداية القطاة ما ذكرتها تترك
 فراخها بالعرء وهي الارض المتبوية الحمردا وتترك بيضها في احوصها
 وهو موضع تغمره بصدورها في الارض الرخوة وتخص منه مبيض فيه

وتطلب الماء من مسيرة عشر ليل أو أكثر فدره ما بين طلوع القمر الى
 طلوع الشمس ثم ترجع ولا تعطى الطريق وقوله احقد من حمل وذلك
 معروف ومن امره ان يماض به الا لسان فيصول عليه بعد عام من يوم ضربه
 وقوله اروع من ثعلب والثعلب اذا عدا امام الكلب جعل ذنبه منحرفاً
 الى يمينه فاذا ظن ان الكلب قد تمكن من اخذه انحرف الى الجهة التي
 حرف ذنبه عنها فربما سقط الكلب على وجهه فلا يقوم حتى يبعد عنه *
 وقوله اسخى من ديك فالديك يؤثر بالحجة يجدها فيهدى بها الى اتاه وهو
 اليها احوج * وقوله اشح من صبي يريد ان انصي بمنع الشيء الحقيقير يكون
 يده ويبيكي عليه اذا اخذ منه * وقوله احرس من كركي وهو طائر معروف
 وحراسته انه يقوم الليل كله على احدى رجليه ليحرس نفسه * وقوله احفظ
 من كلب وحفظه حراسته اهله وصحبه لم وان اهانوه وملازمته لم واروجد
 عند غيرهم عيشاً خيراً من عيشه عدم * وقوله اصبر من صب وصبره انه
 لا يدخر ما كولا ومن صبره انه لا يرد الماء * وقوله اجمع من نمل وهو
 ادخارها في صيفها لشتائها * حكي المسعودي عن بعض حكماء الفرس انه
 قال اخذت من كل شي احسن ما فيه حتى انتهى بي ذلك الى الهرة
 والخنزير والغراب والكلب قيل فما اخذت من الهرة قال حسن نايها
 وتلقها عند المسالة قيل فما اخذت من الخنزير قال بكوره في حوائجه قيل
 فما اخذت من الغراب قال شدة حذره قيل فما اخذت من الكلب قال انه
 لاهله وذبه عن صاحبه * وقال الرياحي في خطبه يا بني رياح لا تخفروا
 صغيراً تاخذوا عنه فاني اخذت * من الثعلب روغانه * ومن القرد
 حكايته * ومن السنور تضرعه * ومن الكلب نصرته * ومن ابن آوى
 حذره * ولقد نعلت من القمر سير الليل * ومن الشمس ظهور الحين

بعد الحين * وقيل ليزر جهرم ملت ما نلت قال بيكور كيكور الغراب *
 وحرس كحرس الخنزير واحتمال كاحتمال الكلب * وتلق كتلقى السنور
 وما تحكي تن وفاء الكلب قول ابن عباس رضي الله عنه كلب امين خير
 من صاحب خون * قيل انه كان للحارث بن صعصعة ندماء لا يفارقهم
 وكان شديد المحبة لهم فخرج في بعض منتهانوه ومعه ندماءوه فتخلف منهم
 واحد مدخل على زوجته فاكلوا وشربا ثم اضطجعا فوثب الكلب عليها
 فقتلها فلما رجع الحارث الى منزله وجدها قتيلين فعرف الامر فانشأ يقول
 وما زال يرعى ذهتي ويجوطني ويجنظ عرسي والمخليل يخون
 وما عجباً للخل بينك حرمتي وما عجباً للكلب كيف يصون
 * (الصل الثاني في الهجين) *

الهجين معناه اللثيم وهو الذي ابوه عربي وامه عجمية ماخوذ من الهجنة
 وهي العيب قال الشاعر

ولا يدرك العرب الهجين بجاء ولا حليو في شرحه وللجامو
 يعني اب نعلي الهجين بالحلي الفاخر في الدرج واللجام لا يلحقه بالعربي
 العتيق يعني ان المدخول في النسب لا يساوي الصريح بالتصويه والزينة
 وقال مرة بن ذبل

وإذا تقابل شعريان اغابة عشر الهجين واسلمته الارجل
 ويجي الصريح مع العتيق معوداً قرب الجياد فلم يجيء الافكل
 * (الصل الثالث في المقرف) *

وهو الذي ابوه عجمي وامه عربية ماخوذ من المقرف وهو القرب لانه
 يقارب الهجين وان كان احط منه والاقراف من قبل النحل والهجنة من
 قبل الام * قال محمد بن بسام في ابن المرزبان وقد كان سالة دابة فتمعه

تخانت عني بمقرت خطب فلم تراهي ما عنت اركه
 وان كمن صنته في حالي الله مصوناً وانت بركه
 وتقر الله في مدرج قال هم من عاب المتهور ما لهر دق
 ادا ناهلي عدة حطية له واد منها بذلك المدرج
 و... مدرج بالليل ادا قيل له من ابوك قال امي الفرس والهجته في
 اداس ما حال اما كون من قبل الام قات حميدة بنت العمان بن شير
 في البيض بن عقيل التي

و... بالاءة برسه سائلة افراس خلتها نعل
 ر... ر... ر... وان لك اراف وانجب الفحل
 " ص... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر...
 ام... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر...
 ول... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر...
 وت... ر...

مدت الروح و... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... R...
 في روحه ا... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... R...
 ... ر... ر... ر... ر... ر... ر... ر... R...
 ... ر... ر... ر... ر... ر... ر... R...
 ... ر... ر... ر... ر... ر... R...
 ... ر... ر... ر... R...
 ... ر... ر... R...
 ... ر... R...
 ... R...

فقال لها اما اني من حدام فاني في ارومتها وحب الرجل ان يكون في
 ارومته قومه واما انحن فانما لي نفس واحدة فاما احفظها واما العره نامر
 لا ارد ان اتارك فيه وحقيق بالعبيرة من كانت له حقهاء ملك سخافة
 ان تانيه بولد غيره فيقدمه في حجره تطتها روح وقال لها ساق الله الملك
 فتى يسكرو وتقي في حرك وروحها الهيص من سبل التي فكان يسكرو وتقي
 في حجرها فكانت قول احييت في دعوة روح رباع وكانت تهجوه وتول
 سميت فيصا وما شي تهيص به الا سلحك بين الالب واندر
 فتلك دعوة روح الخير اسرها سقى الاله براده الا وطف الساري
 وكانت العرب في الجاهلية لا يورث الهما وتسعهم فان انحوا ان رمت
 بهموا الا انقهم عبدا وكانت سوامية لا تستحب بي الاماء وقالوا لا يسخ
 لهم العرب ومن اياها العرق راع روي عن ابي بصير قال كان سليل
 اس علفه غيوراً محوراً يصاهره حماء بني امية فخطب الاله عبد ملك من
 مروان ابنة لعص ولده فاطرق ساعه م قال ان كان لا يدعني ههناك
 فصحك عبد الملك وعجب من كرمه على حياقه وسدة عيه ودخل
 على عثمان بن حيان وهو امير المدينة فقال له عن روحني بعصر مالك
 فقال اكزة من ابلي يعني فقال له عثمان انحور انت مال اء شي قلت له
 قال قلت لك روحى انتك قال ان كنت تريد كرهه من ابلي يعني
 فامر به فوحت به تة فخرج وهو قول

لبي الله دهرًا دعدع المال كله وسود ابناء الاماء الوارث
 وكان ا حار حبهى فخطب اليه اسنة فعصفت ثقيل واحد الحى نكه
 ودمن اسنة سخم او رت واد من قررة السهل فادل حهيسه حتى وره
 احبارة ثم حله وقال انخطب الي عبد الملك مروان وارده وتحرى اب

على ان تحطب الي * وعن جبهة بن عبد الملك قال سألني عبد الملك
 ابن مروان بين اولاده سليمان ومسلمة فسئني سليمان مسئلة فقال عبد الملك
 الم انتمكم ان تحمولى هجاءكم * على حيلكم يوم الرهان مدرك
 وما يستوي المران هدا اس حرة * وهـ ان احري سيرة ما تتسب
 تصعب عصاه وبقصر صوته * وتنهض رجلاه سالا تحرك
 وادرك خالات له فزعته * الا ان عرق السوء لانه مدرك
 ثم اقبل عبد الملك على مصقلة بن هيرة الشيباني فقال احري من يقول
 هد قال لا ادري قال قول احبك قال مسلمة يا امير المؤمنين ا
 هكذا قال حاتم الثاني فقال عبد الملك وماذا قال فقال مسلمة قال حاتم
 وما انكوبا طاميت ساتم * ولكن حضاهما ياسيا ياسرا
 فما رادنا فيما السباء مدته * ولا كلفت حدرًا ولا سددت سرا
 ولكن خلضاهم بحر سائنا * فجماعت بهم يبصا وحوهم رها
 فكائن نرى فينا من ابن سبيته * اذ اتى الاعداء بضرها شررا
 وما حد رايات الطعان بكفه * فيوردها يبصا وصدورها حرا
 اعرا اذا اعبر اللغام كسانه * اذ انا سرى ايل الدحي قمر درا
 فقال عبد الملك كاستعي

وما تر الثلاثة ام عمرو * بصاحبك الذي لا تتحسنا
 وقال عبد الملك بن مروان من اراد ان يتح جارية له من ذواته
 بربرية ومن ارادها للولد وليتخذها فارسية ومن ارادها للحكمة ليتخذها
 رومية * وقال الاصمعي سات العم اصدر من العرائب انجب وما ضد
 رؤس الانطال كاس العجمية * وسال بعض الحكماء بعض الحكماء عن
 ولد الرومية فقال صلب معجب بحل قال فولد الصقلانية قال فدا

زهم قال فولد السودانية قال شجاع سخي قال فولد الصفراء قال من
 انجب اولاداً والبن اجساداً واطيب افواهاً قال فولد اليهودية قال
 دخل قدر قال فولد الفارسية قال مكر وخذعة * وقال عبد الملك بن
 مروان اغيلان اخبرني عن افضل البنين قال الشاب البار . المامون
 من العار . قال فافضل البنات قال المتعجاة الى القبر . المفيدة اباه
 سني الاحر قال فافضل الاخوان قال الشديد العضد . الكريم المشهد .
 الذي اذا شهد سرك . واذا غاب برك . قال فافضل الاخوات قال التي
 لا تضع اخاها في قبيل لامرأة قد اسر الحجاج زوجها وابنها واخاها اخناري
 ابها شئت فقالت الاخ فان الزوج موحود . والابن مولود . والاخ
 منقود . فقال الحجاج قد تفوت عنهم لحسن كلامها قلولا هي من نسب
 ما نطقت بهذا الكلام

* (النصل الرابع في البرذون) *

البرذون بكسر الباء وبالذال المعجمة والجمع براذين والاثني برذونة
 والرمكة بالتحريك الاثني من البراذن والجمع رماك ورمكات وارماك
 وهو الذي ابوه وامه عجميان * قال ابن حبيب البرذون هو العظيم يريد
 الجافي الخلق العظيم الاعضاء وليس العربي كذلك فانه اضمير وارق اعضاء
 وادلى خالقة ويوسف بانه الغايظ الرقبة الكثير المجلبة الذي اذا ارسلته
 قال امسكني واذا امسكتة قال ارسلني * وكنية البرذون ابو الاخطل
 لخطل اذنيده وهو استرخاؤها بخلاف اذن العربي فالعربي بمنزلة الغزال
 والبرذون بمنزلة المعز * قال السراج الوراق في ذم البراذين
 اصاحب الاحاس برذونة * بعيدة العهد عن القرط
 اذا رات خبلا على مربوط * تقول سجانك يامعطي

تمشي الى خلف اذا ما منمت كأنما تكذب ما لقبني

وقال الشاعر

نجي علاجاً وشراً كل سلمية واستلهم الموت اصحاب البراذين
قال الجاحظ سالت بعض الاعراب اي الدواب أأكل قال برذونة
رغوث بعني مرضعة * قال في الكامل لما اشتهع عمر رضي الله عنه بهيمة
المقدس قدم الى النمام اربع مرات * الاولى تلي فيرس والثانية تلي في
والثالثة رجع لاجل العاسون والرابعة تلي حمار وكسب الى امرأ الاجناد
ان يوامى الجنابية فركب فرسه * رأى به سرجا حارل سنة واوطني يردون
فركبة مجهل يعجل به اي يرهوي مسيتو هنزل عنه وصره عنه وحنه
وقال لا علم الله من تلك هذه الخيول تم ركب ناقته ولم يركب روثاً
بعد ولا قبله ابدأ * والبراذين لم تكرر في زابر الارمان واهل الكوت
ما لتدير واول من اجهها ملك من برك الله بين اهل شمال الحيا العربية
على البقراتوه اخصاء البقر وندة صبرها ناتج البراذين ولذلك كانت
خشنة عليظة القوائم كبيرة الراس ثم بعد ان صار من البراذين ذكوراً
وامانا حملوها على بعضها بعضاً * ونقل المسعودي ان اهالي صعيد مصر
اما بلي المحبته كانوا يتيلون الثيران تلي الاتس والحخير تلي البقروان في
بلاد الرمح بقرًا عليها يتقاتلون بدلا من الابل والحيل وهي بقر نخري
كالحيل بسروج ولحم ورايت بالري وعامس هذا البقر . ولى كما
تبول الحيل وينور بحملها كما تنور الابل اذا استثقلت باحمالها وهذا
الذوع من البقر يحمل عليه الميتة من الحيوان كالحيل والابل والغالب
عليه حمة الحدق ويناح ويحمل عليه كالابل وسائر البقر ترو وتهرب
من هذا البقر * واما البغال فاول من اشتهها تارور

*(الفصل الخامس في فصل الذكر على الآتي) *

قال تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) قال ابن
عباس رضي الله عنه القوة الخيل المذكور (ومن رباط الخيل) الآيات
والذكر حتى قبل الآتي لأن الآتي من حسه هو أسرف من الآتي وسد
حرارة وإن كان الأساس من حس واحد من مراح واحد وقد حرت القدرة
الآلية تكون اتواء حراره قبل الآخر والذكر أقوى حرارة من الآتي
فناسب أن يكون وحوده استو لحصل المنه به أكثر ولذلك كان خلق
آدم عليه السلام قبل خلق حواء ويقال للذكر حصان بكسر الحاء
المهمله قبل الماسي حصاناً لأنه حصن ماء فلم ير الآتي كرمه * روي
الغاربي عن الدراء بن عارب رضي الله عنه قال كان رجل يقرأ سورة
الكهف والى جانبه حصان مربوط بعشيتة سبحاته فحملت تدنو وتدنو
تجعل قرسه يمر فلما أصبح ذكره ذلك الذي صلى على الله عليه وسلم فقال
بأنك السكينة نزلت بسرأً والرجل المذكور السيد حمزة روي
عن أس بن مالك رضي الله عنه قال كان السيف يحول نحو
الخيل ويقولون أها أحرى وأقوى من الآتي ولأن أعظم ما يقصد به
الخيل القتال يقال يقال لرجل لرجل لا عروك يرد إلى حردده لانه لا تقبل
مكحول على محول وقال عمرو بن السبيح

لقبناهم بجمع من سارف وناحل الصانمة اركه

وقال ابو جابر في حو

تمت لما روي في أساس سيد الاس ركوب الخيل في حرب حمه
دا اكر في القمل خرد - ا - لانه احرقه واحرق اي تند حرد - موي
- ا - ويقال مع ركبه والآتي حلف رالك فابا قد تقصع صاحباً

أحرج ما يكون إليها أدكات وديقا أي تسمي الخيل ورايت فحاشتها
 ذات سقسق سدود ذلك تطيع الخيل من غير بوجهاً وعن لي محير رربي
 الله في أنه قال كان أصحاب رسول الله في الله عاه وسه مصبون
 ركوب محول الخيل في الصوف والحصون والسير والعسكر وفيها سلم
 أمور الحرب وكانوا يصلون حصيان الخيل في الكمين والظاربع لا يها أصبر
 وأقوى في الكهد وكانوا يصلون انك الخيل في العارات والآلات لان
 الأسي تدفع الول وهي تحزي والفحل جسر الول حتى تتفقا ولا ان الأسي
 لا سهل لها . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حير المال من
 مأمورة وسك ما نورة فقوله مأمورة أي كبرة التناح والسك
 الضريقة المصطفة من العل والماور المتعة ومهي الكرم حير المال تناح
 وربع . وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بآيات الخيل وان طامرها سر
 وطلوبها كبر . قيل لثمنهم ما البرود قال دار موراهم حسا وارس
 امروطا . وقال لهم الحكيم أي المال سرب قال من سرب
 درس في نصبا درس وندل لآسي حمر ولم يدخل العرب . اهـ لانه
 اسم لا يباركها فيه الذكر والجمع احمار وحمو وقيل احمار الخيل ما
 يتعدونها للدسل

*(الباب الثالث وفيه خمسة فصول) *

الفصل الأول في الاشتقاق والبناء وما ورد فيه من الأحاديث
 فلاسفة هو ما كان له حمر من البرود .
 ومدى ما عر وسلفه ووردى .
 والخلوقي هو الذي اشتدت ستره وعلها اسم كامن الرمدان .
 الذي تعلقو شقرة حمرة كامن الكمينت واسمول شعره كماها حصت بالحا

والأمر هو الأبي ليس ، اصع الحمرة ولم تشب شقرته نتي من الصخرة *
 والسائد هو الصابي الحاص وسمى قربي * والوردي هو الذي تعلوه الحمرة
 الى الشفرة الحلوقة واصول جميع شعره اسود وقيل الوردي هو الذي
 تعلوه حمرة تصرب الى الصخرة وقيل سمي بالورد الذي يشم * قال ريد
 الخيل الطائي في مرسه *

وما رلتا ربهم بشكك فارس و ما لورد حتى اخرجوه و بلدا
 وقال صاحب الراس الحدد اسدي لسه المولى جمال الدس اس باه
 دهنس الخروسة

ورد من العرب مبهوب ولا تطعب * ابدي الحوادث من اسماه تحره
 اذا اهل طاهره رامي السهام مضى * والسهم حد فاولا سفته سقره
 سميت كعب سى سائعا وانه * وب اوله اسود وونه سقره
 مع عن سد يمانته * حين داني في يده طار
 وهو الكه متوا حمرا يانر بال ورد حاص وورد اعبره * بالاعر
 هو الاستر الذي ثبات شقرته سبهه روي عن اسعاس رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من الخيل في شقرها واليهن البركة * وعن ريد
 اس صهوان عن رجل من اهل حمص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يمشي من الخيل اسقره * وعن سمر بن العاص قال قال رسول الله
 خير اهل السقه والافادهم اسر محمل ثلاث داليتق اليهي * ودر عبد الله
 اسعاس عن ابي عن رسول الله قال حرا خيل السفر * وعن اس
 عاس رضي الله عنه قال كان رسول الله بطريق نوك وقد قل الماء
 معك الخيل في كل وجهه ظلمون الماء فكار اول من طلع الماء صاحب
 درس اشقر والباي صاحب درس اشقر وكذا لك الثالث فقال صلى الله

عليه وسلم اللهم بارك في السفر * وعن محمد بن مهاجر سألت اس وهب
الجسسي لم فصل الاشقر قال لان النبي صلى الله عليه وسلم عث سرية
فكان اول من جاء بالفتح سماحب فزس اشقر * وعن عمرو بن الحارث
الانصاري عن اشياخ اهل مصر قالوا قال رسول الله لران خيل العرب
جمعت في صعيد ما سبقها الا اشقر * وحكي ابن النحاس في كتابه مصارع
العشاق ان امير المؤمنين سليمان بن عبد الملك سأل يوماً موسى بن نصير
فاتح المغرب والاندلس عن حروب الام التي حاربها ما كنت تفرع اليه
عد الحرب قال الدناء والصبير قال فاي الخيل رايت . اصبر قال السفر
قال فاي الام اشد قتالاً قال هم اكثر من ان اصف قال فاخبرني عن
الروم قال اسد في حصونهم . عقبان على حيوهم . ساء في مراكبهم . ان
راوا فرصة انتهزوها . وان راوا غلبة فاوعال تذهب في الجبال .
لا يروون الهزيمة عاراً . قال فالبربر قال هم اسبه الام بالسرير . لقاء
ونجدة وصبر او فروسية غير انهم اغدر الباس قال فاسل الاندلس قال ملوك
مترفون . وفريسان لا يجبنون . قال فالفرنج قال هالك العدد والحلد
والثدة والباس قال فكيف كانت الحرب بملك وبينهم قال اما هذا
فوالله ما هزمت لي راية قط ولا بدد لي جمع ولا تكب المسلمون معي منذ
اقتحمت الاربعين الى ان بلغت الثمانين وكان مرسى بن نصير اماما مهابا
ذا راي وحزم وشجاعة وقال اس شخاعة

ومشى بنيه بها اخيالا احرد	في شدة لرسال سلال يضارا
تسترقص الاعضاف من طرب به	شبه تدور على العيون عقارا
لو كنت شاهده وقد ملا النفا	ركضا وسد على الكعب قفارا
لرايت في ما قدر ايت وقد بدا	نارا تكون اذا حرى اعصارا

استعطف الاسباع اطراء له في صورة تستعطف الانصارا

* وقال المسي *

فاصح بجناب المسوح مخاف وقد كان بجناب الدلاص المسردا
ونسي به العكاري الدر ثانيا وما كان رضى مسي انتقرا احردا
فال الواحدي حص الاثقلان العرب قول تنقرا الحيل سراتها

وقال امرؤ القيس *

تذكرت من بكى لي فلم احد سوى السيف والرمح الردي ناكيا
وابتر حديد بعر عبات الى الماء لم يرك له الموت ساقيا
اقوثة احمد اي عار ووجهه من اللحم * وقال اسحق بن حنيفة

واسقر بصرم مئة الوعى سعة من شعل الباس
من حطار ناظر لومة وادء من ورق الآس
يطلع لعره في وجهه حياة بصحك بي كاس

وقال ايضا في وصفه مرس اسقر

ومصهم سرق الادم كما الت معاطفة الجمع حصا
طرب اداعى الحسام مرق وب العجاجة حنة ودها
قدحت .. الشها في اربا ماها رحي القيام سما
ورمي الحماط وساطين العدا فانقص في ليل العبار شها
سام بعر الحلى تحسب في كاس اربها المراح حها

وقال ايضا يمدح القائد انا الصاهر

وحن اله كل ورد تحمل كأن الحيا سال مئة تلي ندر
يجول فتخري في عمان به الصا ورحري لدر به البحر في البر
واسهب وصاح تحمل رقعة من الحس لم تعبر به العين في سر

خط - طور الصرب في صدره الطبا ونعمها وحز المقتة السمر
 ودرج منه السلم ما تشر الوعى فطورا الى طي وطورا الى سر
 واده لولا انه راق صورة لما عرفت العين من لثة الشعر
 طول سيب العرف والعنق والشوى قصر عيب الدل من لاس بالسر
 لمة عرة تستحب الصر طلقة كماك بها في صورة المحرم عبر
 وقال الصلاح الصهدي

يا حسه من اشقر قصرت عنة روق الجوى في الركن
 لا يستطيع الشمس من حره سة طلا على الارض
 * (العمل الثاني في الاحمر والواو) *

لمراد بالاحمر الكميته وهو الذي حمرته تدحها مرة بطلت على الذكر
 والاتي * قال سبويه هو لون من اوبس يصغر من احل ذلك وهو
 من الاحوى والاصدي واقرب من لون الاشقر والفرق ما من الكميته
 والاشقر ما عرف والاب فار كانا احمرين او اصهبين هو ستروان كذا
 اسودس فهو كميته وتعبه انواع فما ل كميته احمر ومدى واجر وبنده
 ومخلف * فالكميته الاحمر هو الذي اسدت حمرته يقال كميته احمر
 بين وهو المسائل للاحوى * فالاصهبي * سد الحبل حاودا وحوارا
 الكميته الحمر ، والذي هو الذي اسدت حمرته وسرايه اسد حمره من
 سا حمره * والاحمر اسد حمره من الاصهبي وهو احسن الكميته
 والاب هو ادنى الكميته الي السقرة وعرة ودمه يميل الى الواد وهو
 من الاصهب والاحمر ، قال الشاعر

كميته سير محلمة واكن كاون الصرف عل به الادم

(قوائمه) الصرف هو شعر يصع به الادم وهو الحاد * وقد وردت في

مدحه احاديث واثار * روي عن الشعبي قال قال رسول الله التمسوا
 الخواج - على الفرس الكهيت الارثم الخيل الثلاث المطلق اليد اليمنى والرثم
 بياض في الشفة العليا * وعن موسى بن دلي بن رباح اللخمي عن ابيه
 قال جاء رجل الى رسول الله فقال اني اريد ان ابتاع فرسا وافند فرسا
 فقال رسول الله عليك به كهيتا او ادهم افرح ارثم مخجل ثلاث طليق
 اليمين وسئل صلى الله عليه وسلم عن افضل الخيل فقال احمرها واسرعها
 اشقرها واطارها ادهمها وقال ابن امية سألت الامير قيس عن افضل
 الخيل فقال احمرها كيفما كان واجودها الادهم وسألت ابن ثعلبة عن
 اصبر الخيل فقال الكهيت * وعن مسعود بن حراش قال سال عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه قيس بن زهير العبسي اي الخيل وجدتها وما
 اصبر في حركتها قال الكهيت * وحكي الاسوردي قال قالت سوسعيس
 ما صدرت معي في الحرب من الاساء الا بيات العم ومن الخيل الا الكهيت
 ومن الابل الا الحمير * وتين اي رهب الجحشي قال قال رسول الله تسموا
 باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث
 وهام واقنعها حرب ومرة واراطوا الخيل واسمحو بنوا صيبا وكفاهما
 وعليكم بكل كهيت اغرثمحل او اشقر اغرثمحل او ادهم اغرثمحل * والكهيت
 من احب الالوان الى العرب قال ابن تميم في مهرة حمراء اهديت له

اهديت لي ياما لكي مهرة جميلة الخلق بوجه جميل

مؤخرها والعنق قد اوقعا قلب الاعادي في العريض الطويل

قد لبست من شفق حلة تخبرنا ان اباهما اصبل

وقال الشاعر

واجر كالدياحي اما ساؤه فريا واما ارضه فمحول

وقال مروان بن الحكم

كعب بن زيد الدعي حال به كعب بن زيد الدعي حال به

وقال عمر بن أبي ربيعة المجرمي

سكني أكتب بحري لما جهده - و ن توسع ان بكلمة

أرادني دون حلي مكانة - وأوصى به ان لا ان وكربما

فبسط له ان ابي اعين فرة - فم ان لي ان كل وتسا ما

عمر ادا وصدي وفارقت ههني - ان لم قل درنا ان الله سلما

ومن به - انهم اكتب بال ان ما

أوصف الخيل ما كتبت ونا له - مدارح من طول وسواس

أهد الامن صدر سانة - ولا كعب الامر الكاس

ومن ها احد الناحية فخر الدس اس مكاس وقال

وإذا ذكرت الخيل في اسدان - فاسر كعبا وائل فوق - بود

من اعصل اسان في الادم والواو

قال ادم حالك وحوي وحم واصلدا واحمر * فالادم الخالك اسد

هـ الاوع سوادا وادباها سعرة راه به قبه وهوردت وهاحادب

ك به ميبها ما روي عن زيد بن حبيب قال قال رسول الله الحار في

الادم لا يفرح اذ رم تحل اماب صبي الهمي والفرح اصن دوت

الار * وروي عن سنة انه قال قال رسول الله ادا اردت ان يعرف

فاسر مرسا ادم تحملا مطبق الهمي فالك نعم و - له وب له كن

ادمه كعب تا لي هذه السيرة اي الص - وعن ابي ذر الابرار رضى

الله عنه عن ابي علي الله عليه وسلم قال حر الخيل الادم لا يفرح لا يتم

في الافرح الخيل طلق الهمي ان لم كن ادمه كعبا سي - ره ا - يه

وحكى اس نسام في الدحيرة قال كان للموكل من الاقطس فرس ادهم
 اعرج محجل تلى كفه ست نقط بيض فمدت المتوكل الشعراء اصغته فصع
 اعلي ابو الوالد ندتها

ركب المدر حوادا ساعها	تقف الريح لادى مهله
لس الليل قميص ساعه	والثريا تطير في كفه
وعدر الصبح قد حصر	فمدنا نحييه من ملكه
كل مطوب وان حالت	رحمة من احلا في احله

ثم اتت الشعراء بعد ذلك فصع ان النباه *

له طرف حال يا ابن محمد	فحمت به حوناؤه التامبلا
ما راى ابن الظلام ادينة	اهدى لاربعه الهدى تحميلا
وكاها في الردف منه مياهم	بهي هياك لرحله تقيلا

وقال في يوم عد الله من سيد الراسري من قطعه مطولته لم اقب عليها

وكاها عمرو ولي حواء
 فمر تسير به الراح الاربع

وتال من سائتة يصف فرسا ادهم

وادهم اللوب حديسي	في حربه المورى عجائب
فصر سعي الرياح عمه	بكتها خلفه جنائب

وتال النبي الحلي

وتة ارواح الى الفبيص واستدي	في متن ادهم كا لظلام محجل
رام الصياح من الدحي استنفاده	حسدا فلم يظهر بعير الارحل
ككبة صعب السد امانه	وحط المتب مناء من اسهل

وتال الشاعر الحولي

وادهم كما ليل البيه مطم	فقد عر من معلو ساحة عرفه
-------------------------	--------------------------

يعوت هوب الرمح سيفا اذا حرى
وقال ان حاجة

* وادهم من آل الوحيه ولاحق *
* بحر الماء المحس فوق اديمه *
* كان هلال الفص للاح وجهه *
* كار الرياح العصبات فند *
* ارا عابد الرحمن في منه عزه *
* من رام سماءك قال موجرا *
* هو الملك الويا في صواه *
* وقد اذح ان دبر الخي اقماس اناك *
* بعد ام رسا ما قد سقت له فرس *
* او لا ما هم عن الال عرته *
* وقد

* ملك الود دعر منى على مصص *
* اودي اناى وولى بعده سعا *
* وكان آهنتى حواد *
* حتى لم بها منه الردى *
* دوله احه سنا عن الزمان *
* فاكنت عداي باحرى سلها *
* اوله فادهم عربى الميل *
* سامي ابدل عريض المدن *
* صافي الادم كان الرق عرته

كاس من انابل ما اهلها ملتحف * اكما رانه التحيل بالحب ،
 * ذنل ادا ما تولى هدرًا فارا ، اتى عطاي كياس ربع من كس ،
 يكاديتي لحط العين بيم حري * وما يدايه مرالريح في الحب ،
 ، واويبار مراد الركب عن عرض ، في حلبة لكنا منه على الركب ،
 هناك بعية ، لي من بدال وان * اعودس حودكم بالمطر العجب ،
 وقال اوسعد العربي

و- اسدي واويل قد سل صحوة نابل بخلاب الصاح تلقا
 واحسه حال التريا لحامة نصير هاديه الى الاوق سلمه
 وقتل صلاح الدين السهول اسدي ليمه جمال الدين وسف م
 نحر الصوفي بدمسني

وادهم المون اقل الق وايطره معارت الريح حتى سبت اره
 مواضع رجحة حيث اسهت بده وواسع بده ابي رمي صره
 اسر رانه بجاي السهم ، طلنا وبناله عرص مستوقف حيره
 يعر او حسي اسداء نارسه ويثني وادسا اديستر عره
 ، وحكي (اوسو) قال سيد اوداف وقد توجته فرس ادم عليه صح
 ادم ، مستوقفه رحل من السعراء واسد ، فقال

كم دا حرعة الون و ساهم لو يستطيع تكا اليك ادم
 في كل من سعير من حاده عنق يسقنة الحسام الخدم
 وكانا سقيد العموم طره وكانما هو بالحره ملحم
 وكانه بين الواق اوقه تنهوا كاسرة طوث ما طعم
 لا يدرك اذ رياح ادى تاوه بل لا يموت الريح هو مقدم
 رجه ، اطراف الاسته اسقرا واللون ادم حين صرحة الدم

قال فامر له بعشرة آلاف درهم وقال او اسحقوا اراهم من

الادلسي في اهداء مهر ادهم م

قبل المهر من احبي ه ا رسل رثما ، الى مصر

س تهلداً ما اضلام من سيه ا لم يسلب ائها على سحر

مستأ لونه وعره * الى سواد اسواد والـ

مخسنة من عاك مسارقاً ه هجة مرأى وحسن شـ

ح الى راحة تمص سي ه قال حل ه عبي رـ

رى ه واساط ليه ه ما سـ من مخمته ومن سرر

او حمل الـ حسن دهمته ه امتع صرف الحب ه سهر

حى من العه يوم معركة ه ظمراً واحرى ه من التبر

امود واصل فعله كرمًا ه فالتفت المحسن به عن حور

كـ واليس تعسته ه مركب من ساس اسور

ناردد سا فحه دهمه ه فالليل ادكى هرد السهر

وميل شكري على قلته ه مجمع من الـ ه وارـ

وقال وقد اسرحمت بسية من لـ الو

* من عسكر رحمت ارض العدو ه * حتى كان بها من وصه وهلا

* ما ين ربح طراد سميت فرسًا * حو آواش شرر بسوه حـ

* من ادهم احصر الحيات بحسنة ه قد اسعار ردا الـ والـ

* واسهب ناصع انقرطاس مولى ه كماها حاد من ماء الصمغ اسـ

* ترى ه ماء حل السيف مسكنا ه تحري وحاخم اراياس سـ

* فعادر الطعن احقان الحراج ه رمداً وصرا اطراف اسـ

* واشرق الدم في حد الـ ححلا ه واطلم الـ في حـ الوسى كحلا

واقتمع الكفر قسراً من نلسية ؛ فانحابت عنها حمامات كان مسداً
 (مصححك) دكر ابن طاووس في تدبير البدائع قال قرأت في بعض النجاشي
 ان ساعراً من اهل تنس من بلاد افرقيية قصد المعتهد من عباد بياد
 ستة ايام حوارته لبقاء ام المؤمنين يوسف من تائبين الاستجداد به موصف
 لذخصر فاسده فقال هذا يصح ما دمتنا الاية وامر بامساكه فستر
 وحرى في المجلس حديث درس ادهم كان مشهوراً بالاداس وعمر الخمر
 عند المعتهد واتى اب الرجل سكر ونام فخرج منه ريح تصوت تند
 فقال المعتهد ارتجالاً

فواعثاً من صعب التوى . ترلرت الارض من صرطته
 ثم قال لدمائه لا يسعره احد بما حرى واستيقظ الرجل فقال كما معتد
 من يومه ان هذا اليوم سلطان فقال بعض الندماء الحاضرين صدسه
 قد سعباً طلة فعمل الرجل بقول رات في مامي كان السلس اعره
 انه قد حماي على درس ادهم من صفته كذا ومن صفته كذا فقال المعتهد
 قولاً في هذا تياً فقال بعض الحاضرين

و صرطه كالحرس ؛ (فقال المعتهد) ؛ او كصهل الفرس (فقال الشاعر)
 ؛ انما صاحبا ؛ (فقال المعتهد) ؛ سدا بصرام العلس (فقال الشاعر)
 ؛ سمعتها من ستة ؛ (فقال المعتهد) ؛ واصلها من تنس *
 ؛ الاحوى ؛ فتح الهمة وسكون الحاء الميملة وهو الكيميت الذي يعلو

سواد ويجمع على حوصم الحاء وتشديد الواو واصلة حوى يحوى
 من باب عام يعلم فهو احوى والمصدر حوق وهو المساكل للدهمة
 ولا يرى منه ويب الاحصر الاحم الا باحمرار ماحره واصفرار
 حدرته قال الاصمعي الحوه حمة تصرب الى السواد ؛ والاحم

يقع البقرة ما يحيا النبوة يتسدد المسم من الاحوي الا انه اتى سوادا
 منه ، روي عن عطاء قال قال رسول الله حير الحيل احوي وعن
 ابن حبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن في الحيل ان كل احوي
 احم ال هالي

واحم حاكوك واسمر فاتع منها واتهب امبي رهار
 وقبل

واحل تمرح في السكيم كها ، عثمان سار نساتها الاركار
 من كل يعوب سوح ساهب ، نس الساط عاب السيار
 لاد نطاة سر كنه معر ، دي هوية من ما قضاومعار
 ساط الساك بالعين محسم ، وادب منه على الادم صار
 وكان و ، عدار سادة لم يلق نوس لا ولا انتار
 واحم حاكوك واسمر فاتع ، منها واتهب امبي رهار
 يعقون دا امبال عن ساهب ، ان لن يحظر الاحطار
 مريت لعابا فاز والله ما ، عاقت بها في عدوها الا صار
 وحرث نقات اسبح ام طائر ، هلا استار اوقعهون عار
 من آل ابو ح الدرخ ودا حس * ، فيهن منها مسر وبحار
 (الاصدي) مع النهرة وسكون العباد انملة هو الذي تحالط سواده
 شقرة * والاحصر هو الذي فيه شقرة تحالطها ذهبة * روي عن رسول
 الله انه ذكر الحيل فقال حصرها اصابها وكنها دياحها وشفرها حياها

انهم بارك في الاحصر انهم بارك في الاشقر
 (الصل الرابع في الاسب والوايه) *

الاشهب ان كان الغالب عليه الياس فهو قرطاسي صريح * قل اس

حكايا ان شدا من ايوب احا صالح الدين اسدي احد من ليكه
 ورد فيل من جهة المغرب راكبا سريسا اسهب فوله
 اقبل من اشته راكبا من جانب العرب على اذهب
 وقيل سميت بادا الغلا . اسرقت الخمس من المغرب
 (مصر: احكى ام الحجاب ر دحة ار جنى من حكم الادلسي الملب
 ما عرف به انه ارسل الى بلاد الخمس وقد قارب المحسين وقد وحط
 السب وانتهى من جمع الاسد فسا له روحة المذومعاسه فقال
 مداسا ساءه رور سته نالمت وما دها . ا . ب . فتال وما بكر من مو
 هذا الم تر قطعا مع وهو اسهب . اعلمت بقوه فتال في ذلك واسم
 المصلحة بود

كنت نادى هون معيا . نالمت منه الصعم الاعلى
 ابي نعلات محوسية . ناي ليس نحس ان عربا
 اتقى اذ الله في حيث لا . اي ايد داهب مدهما
 ياتود ما ورد الساب انى . تطلع من ارارها الكوكبا
 ياباي الشمس الذي لا ارى . حلى تلى قوه ولا اعدسا
 ان قلت وانا ان سبي رات . ميه لم اعد ان اكسا
 قالت اركه بوده قد بورا . دعاه وحب ان ادعا
 قلت لها ما ناله انه . قد بيع المهر كدا انها
 فاصحرت عينا نقولي لها . وانا قلت لكي نعسا
 قال ويا فهمها الترحان شعر العرال صحك وامرته بالخصاب وعدا عليها
 وقد احسب وقال

مكرت نحس لي سواد حصاي . فكان داك ارادى لتباي

ما التيب عندي والمخصاب او اصف * الا كشمس جللت بضباب
 تخفى قليلاً تم يقشعها الصبا * فيصير ما سترت به لذهاب
 لا تكري وضح المشيب فانما * هو زهرة الافهام والالباب
 فلدي ما تهون من زهو الصبا * وطلاوة الاخلاق والاداب
 (وحكى) ان حيان ان الامير عبد الرحمن بن الحكم المرواي وجهته الى
 ملك الروم فاعجبه حديثه وخف على قلبه وطلب منه ان ينادمه فامتنع
 من ذلك واعذر بتعريم الخمر وكان يوماً جا لساعده واذا بزوجة الملك
 قد حرحت وعلياز بشها وهي كالشمس الطالعة حسناً فجعل العزال لا يميل
 طرفه عنها وجعل الملك يتحدث وهو لاه عن حديثه فانكر ذلك عليه وامر
 الترجمان سقائه فقال له عرفه اي قد يهرفي من حسن هذه الملكة ما
 قطعني عن حديثه فاني لم ارقط مثاها واخذ في وصفها والتعجب من
 جمالها وانها شوقته الى الحور العين فلما ذكر الترجمان ذلك للملك
 ترايدت حظوته عنده وسرت الملكة بقوله وامرت الترجمان ان يسأل
 عن السبب الذي دعا المسلمين الى الختان وتعميم المكروه فيه وتغيير
 خلق الله مع خاوه من الفائدة فقال للترجمان عرفها ان فيه اكر نائدة
 وذلك ان الغصن اذا زبر قوى واشتد وغلظ وما دام لا يفعل به ذلك
 لا ينال رقيماً ضعيفاً فضمكت وقطعت لتعريفه ومن شعره

ياراجياً ود الغواني ضلة * وفؤاده كلف بين موكل
 ان النساء لكما لسروج حقيقة * فالسرج سرحك ريشمالا تنزل
 فاذا نزلت فان غيرك نازل * ذاك المكان وماعل ما تعول
 او منزل الجناز اصبح غادياً * عنه ويتزل بعده من يبرل
 او كالثمار مباحة اغصاها * تدنو لاول من يمر فياكل

اعط الشيبة لا ابا لك حقها منها فان نعيمها متحول
 واذا سلبت ثيابها لم تنتفع عند النساء بكل ما تستبدل
 وقال ابن خفاجة في صفة فرس اشهب

ومشرف الهادي طويل السرى * ضافي سيب الذيل والعرف
 بصرف الفارس في لبد * طرفا به اسرع من طرف
 مردبا لو كان مستعبدا * لم يعبد الله على حرف
 من انجم السعد ولكنة * يوم الوغى من انجم القذف
 وقال ايضا

شدت على الفواقي كف حر * كريم لا بسوغها لثيما
 فما اطري اذا اطربت الا * حيا او حيبا او حيا
 ومطرورا ابرده صقيلا * وبعبونا اركبة كريما
 اذا اقبلت سمر العوالي * فلت ارداه الا كليما
 وفد الب العدو وكان رجحا * على شرف تلف به هتيا
 يشيم به وراء النع بزقا * نالق شبة وصما اديما
 اذا ارلأنة اقباب ليل * طردت من الظلام به ظليما

وقال ايضا يخاطب الورير ابا محمد بن عامر

ومقام ناس في الكريية قمنة * فسحت في بحر الحديد الاخضر
 اصمكت تمر الصرفة من العدا * ولربما ابكيت عين السهري
 ورميت هبوة بلبه اشهب * فسفرت ليلا عن صباح مسر
 بحري فتصبه اصبايا كوكبا * يقض في غيش العجاج الاكدر
 اورده نطف الاسنة اشها * ونزلت منه ظافرا عن اشقر
 ويقال له اضحى فان كان اقباب عليه الحمرة فهو صنابي والصاب

الخردل * والارمد هو الذي على لون الرماد وهو عدة قيمه اكدره *
 رش الذي فيه لدع بيض كالرقط فاذا عظمت الكبت فهو مدر *
 الذلق يقال اذلق ادرع ومولع ومطرف فالذلق ادرع ما شمل
 الباص جميع حسده وحلص هاديه وراسه واذا ابص راسه وذنبه فهو
 طرف والمولع الذي به تلويح سواد وبياض قال ابن حنبله الاذلي
 ولم ارم املي ناررق صائب وايصر بسام واسمر اصلعا
 والملي حوار العمان مطهم وطوبل السوا والساق اطول اتلعا
 وي وحري الرق اليبي عسبه واطأ عه الرق عمرا واسرعنا
 كان سخاما اسما تحت لده بصاحك عن برق سري متصدعا
 وحسب الاغادي منه ان يرحرواه معبرا عرانا صح الحى اتعا
 كان على عذبه من حلق السرى قبيص ظلام با الصاح ترقعا
 ركعت به نورا تدفع مائحا وانملت ام الرال كماء ريرا
 مؤلل من اذن فادب تسوقا الى صرحه من هاف او تضعد
 كان له من عامل الرمح هاديا مبيها ومن دلق الاسة مسيها
 فسكت به بالنعى على السرى امسح من اعطانه تهما
 ولما اضى ذكر الامير استخمه في حص من الحى القصر ال ورفعا
 حينا او الملك الاعر مرددا وتتحوا الى المسرى القصي مرص
 وهي حى ابراهيم اعترت صاهلا وفي نصر ابراهيم كد
 (وقال وقتناه) يمدح الحسن وهو ويصف فرسا اذلق جهل ناي
 ما مقرب بحال في انطائه سلا من صاب
 حوادير حمر وصلب صلب واتاعر شعر وحلو
 وسعه سد كان هليلها في دهوته بد

ذو ارنق تحت العجاج كأنما
 تفرى العيون به ويفلق شاعر
 يصعد من حسنه ومصوب
 صلنا ريسط ان ردى او ان عدى
 وتطرق الغلواء منه اذا عدى
 اهدى كثار جده فيما مضى
 مسود تنظر مثل ما اسود الدجى
 قد سالت الاوضح سبل قرارة
 فكان فارسه بصرف اذ بدا
 صافي الادم كأنما البسته
 املسته امليدة لو علفت
 برقى وما هو بالسليم ويغتدي
 في مطلب او مهرب او رغبة
 روى عن جابر ان رسول الله قال اوتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق
 عليه قطيفة من سندس * وروى المالك عن عكرمة قال لما كان شان
 بنى قريضة جاء جبريل على فرس ابلق قالت عائشة فلما كانى انظر الى
 رسول الله يسمع الغبار عن وجه جبريل فقلت هذا دحية يارسول الله
 فقال هذا جبريل * وكانت الملائكة يوم بدر على خيل بلق * وقدم
 اوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب مكة وجلس معه عمه ابو لهب
 والباس قيام عليه وهو يخبرهم عن وقعة بدر فكان من قوله وايم الله ما
 لمت الناس يعني في فعلهم لقينا رجلا بيضا على خيل بلق بين السماء
 والارض لا يقوم لها شيء * وذكر ابن اسحاق من حديث ابن عباس قال

من صحة افراط . ذاك الاولق
 بنعوته عفوا وليس بمفلق
 ومجمع من نعته ومفروق
 في الارض باعا منه ليس اضيق
 والكبرياء له بغير مطرق
 للفنل واستصفى اباه ليليق
 مبيض شطر كايضاض المرق
 فيه بمفروق عليه وملتي
 في منه انا للصباح الالتي
 من سندس بردا ومن استبرق
 في صهوتيه العيت لم تتعلق
 دون السلاح سلاح اروع الحق
 او رهبة او موكب او فيلق
 اوتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق
 عن عكرمة قال لما كان شان
 بنى قريضة جاء جبريل على فرس ابلق
 قالت عائشة فلما كانى انظر الى
 رسول الله يسمع الغبار عن وجه جبريل
 فقلت هذا دحية يارسول الله
 فقال هذا جبريل * وكانت الملائكة
 يوم بدر على خيل بلق * وقدم
 اوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب
 مكة وجلس معه عمه ابو لهب
 والباس قيام عليه وهو يخبرهم
 عن وقعة بدر فكان من قوله
 وايم الله ما لمت الناس يعني
 في فعلهم لقينا رجلا بيضا على
 خيل بلق بين السماء والارض
 لا يقوم لها شيء * وذكر ابن
 اسحاق من حديث ابن عباس قال

حدثني رجل من عفار قال اقبلت ابا وا - عم لي حتى سعدنا على حبل
 اشرف ما سلى بدير ونحن مشتركان سطرًا واقعة وعلى من تكون الدارة
 فيه مع من بهت قال فيه من في الحبل اذ دبت ما سخانة تسبعا
 فيها حصة الحبل تسبعت تاملًا فقول اقدم حيروم وحيروم اسم فارس
 حيرين عابد السلام الذي كان ركبه يوم بدر فالتائل اقدم حيروم من
 حيرل عنه السام « وقد فرس اخر سبه الحياه * ذكر العنبي في تفسيره
 في قوله عدلي واعدسا موسى له ما تي امويد حيا حيريل عليه السلام
 على نرس له اسمه الحجاد لا يصيد - سنا الاحم وهو الذي احد السامري
 من ارحمه حصه من ترب وانما ادا على الذهب الذائب وصار عجمًا
 له حوار مائة مسهورة * وكانت امانكة يوم حير على حبل بلو
 وبع ما المذ من عوف فائد هوراب وم حيرين قبل اسلامه عيونًا من
 رحاه فاه وقد برقت اوصاله فتال وائم ما سبته قالوا رايا رحالا
 بهما تلي حيرل نسي والله ما تاسا ما ان ادسا ما ما نسي * والعرب كانت
 لا تحب اللون اذ نبي وها وبيجري نلسي وييم نلسي وهو مل بصرب في
 المحس يدم وهو سترس كن يسس الحيل ومع هذا كان ليس بمقول
 عده * وانول ساسة الحبل اللان ذكر السبع الاكثر في المسامرات في
 تاريخ فتح عمورة ما به فتحها المعظم . تاريخ من الرشيد العباسي سنة
 ٢٢٢ وكان المعظم سخا مقداما وكان قال له لئتم لامور (الاريل) منها
 انه تامر ولد العباس * الثاني انه تامر حلسا . العباس * الثالث انه
 ولي الخلافة سنة ٢١١ * الرابع انه كانت حلاله . ان سيبين وعمامة اشهر
 الخامس انه وبي وله من ورعور سنة * السادس انه ولد تامر سهر
 من شهر السنة وهو سنة . السابع انه حلف ثمانية من وثمان مات *

اعلم ان مركبا هوا سرف الى حياث فلما اصبح بماءه هوان ما
 حركه ان الى ما به ساك ان الام اسدي المنحرفين ما
 وراة ما تعلق انك مع سرف من الحرف ان ر
 واليه اهل ان اوجه لي من ان اية هوان
 ومن هوان خط اسود برده ما ان اثار او اكثر يعي ان ما ان
 ان ربا سحطه كرم خط اسود روم من
 حده ووجوبها هوان ما حصى به الام هوان
 هوان ان الهوان هو وجوب احد ان ان
 ودراسه ان الذي كرهه ان ووه ربا ان ان هوان
 ان ان اق من انك في حده ان ان هوان
 من ان اسود اصبح في موه حده ان ان
 انم في الارواح لانه من الحرف من ان هوان
 ان ارواح ان ان هوان صايع من حده ان ان
 تحصله وانه ما هوان لسه بيح ان ان
 عينا ان ان ان هوان عن في راده ان ان ان
 ووجه ان من دهان داهيه ان ان ان ان ان
 وهو ان ان العليا مرتبه ما ان ان ان ان
 بقصود ان مرعها وه ان ان ان ان ان ان
 لوست ان ان ان دل موقعة ان ان ان ان ان
 مع الفواح تعالى ان خطه ان ان ان ان ان
 مع مع ان ان السماء ان ان ان ان ان ان
 انوم وتمع سمورنه انصرفت ان ان ان ان ان

ابقيت جد بني الاسلام في سعد
 اما هم لورجوا ان تفندي جعلوا
 وبرزة الوجه قد اعيت رياضتها
 بكرفا اتزعتها كف حادثة
 من عهد اسكندر او قبل ذلك قد
 حتى اذا مخض الله السنين لها
 اتهم الكرب السوداء صادرة
 جرى لها الفال برحا يوم انقرة
 لما رات اختها بالامس قد خربت
 كم بين حيطانها من فارس بطل
 بسنة السيف والمخطي من دمه
 لقد تركت امير المومنين بها
 غادرت فيها بيم الليل وهو ضحي
 حتى كان جلايب الدجى رغبت
 ضوء من النار والظلماء عاكفة
 فالشمس طالعة من ذا وقد افلتت
 بصرح الدهر تصرع الغمام لها
 لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على
 ما ربع مية معمورا يطيف به
 ولا المخدود والواوصين من محل
 ساجدة غنيت منها العيون بها
 وحسن منقلب تبقى عواقبه

والمشركين ودار الشرك في صيب
 فداءها كل ام برة واب
 كسرى وصدت صدودا عن ابي كرب
 ولا ترقبت اليها همة النوب
 شابت نواصي الليالي وهي لم تشب
 مخض الحلية كانت زبدة الخشب
 منها وكان اسمها فراجة الكرب
 اذ غودرت وحشة الساحات والرحب
 كان الخراب لها اعدى من الجرب
 قاني الذوائب من انى دم شرب
 لاسنة الدين والاسلام مختضب
 للنار يوما ذليل الصخر والخشب
 بشلة وسطها صبح من اللهب
 عن لوتها وكان الشمس لم تغب
 وظلمة من دخان في ضحي شيب
 والشمس واجية من ذا ولم تجيب
 عن يوم هيمآ منها طاهر جيب
 بان باهل ولم تغرب على عزت
 غيلان ابهى ربي من رعبها الخرب
 اشهى الى ناظر من خدها الترب
 عن كل حسن بدا او منظر عجب
 جاءت بشاشنة من سوء منقلب

د ر معصم بالله منق
 وععم النصر لم كم اسبه
 لم رم ورا رم مهد الى سد
 اولم
 ر، لك الله رحها مهدها
 وقال دو امرهم لا مرج صد
 اما ما سا لهم فتح وحصا
 لست صوا رطبا وده رقبة
 عداك حر الامير المصامه عن
 احبه معلما نا ع متشابها
 حتى ركب عمرو البرك سعيرا
 لما راى الحرب راى العين ووطن
 عدا يصرف بالاموال حرها
 هبها رعبه الارض العقور
 م بين الذهب لمن بكثرة
 ار الاسود اسود الغاب هما
 ولي وفد الحم الحاي . . .
 احدي ورا عه صرف الرادومعي
 موكلا بفاع الاردن سره
 ا . . . حياه انا والسلام . . .
 سعوى اما كاساد رى سبح
 ارب حوا لما احدث دارهم

ا مربع في الله مرفق
 وما ولا تحت عن روح سبح
 ا
 و ر ر ر
 ا ا ر ح و اس الورد من كسب
 ا ا ا
 كاس الكروية مات لحد ا رب
 ر ا عور رعر اناها الحصب
 واوا حب عه السيف لم نعد
 ول عرح على الار والسب
 والحرب سبه ا عي من تحرب
 فعه التمر دو الاز والحرب
 عرر تحسب لا عرو مكسب
 على الحصى ونبه فترالى الدسب
 وم الار عني المسلوب لا السلب
 لك عها الامسا بي سبح
 حث احد مضاد من اشرب
 ن حده ا حوف لا ربهه اثار

 ر د م ا ب فتح ن العت
 طا وار ح لم حب

ومقضب رجعت بيض السيوف به
والحرب قائمة في مازق الحج
كم بيل فمحت سناها من سنا قمر
كم كان في قطع اسباب الرقاب لها
كم احمرت قضب الهدي مصلة
بيض ادا انضبت من حجبها رجعت
خليفة الله جازى الله سعبك عن
بصرت ما للراية العظمى فلم ترها
ان كان بين نزور الدتر من رحم
مبين امامك اللاتي بصرت بها
ابقت بي الاصفر المراض كاسهم
ولما دخلها ومعه الرجل الذي بلته
ها يك البخارية قال له سري الى
الموضع الذي رانها به فسار به واخرجها
من برصعها وقال لها يا جارية
هل اجابك المعتصم وملكها الشيخ الذي
لطمها والسيد الذي كان يملكها
وجميع ماله * ونقل الدميري نال وعز
عمورية واماخ عليها وحاصرها
حصاراً شديداً ولم يكن في بني الهبار
منه في القوة والشجاعة والاقدم
قيل ان كان يربط في رجله الف رطل
من نحاس ويمشي بها خطوات
ويركب العرس ويعطف رجله بذلك
مستوي على الارح وكان ينع
الدينار والدوم بين اصبعيه ويغمره
بدمع كبا به * وقيل انه اصم ذات
يوم برد عظيم وثلع فلم يقدر احد
عليه الا اجم يده ولا امساك فوسه
فاوتر المعتصم في ذلك اليوم اربعة
الاف فوسه وابل يربطها حتى فتمها
عمرة * وكان امياً وذلك انه كان
له مملوك صغير يذهب معه الى الكنائس

فأت فقال له الرشيد مات مملوكك يا ابراهيم فقال له استراح من
الكتاب يا امير المؤمنين فقال اوباخ الكتاب منك الى هذا الحد
اتركنا وادبي لا تعلم فكان اميرنا لذلك كتبت اليك اليوم منك الروم يتوعده
و يتهددهو يقول لا غزوتك بجيش اوله عدوك و آخره عساي بانفسه ضنية
فقال اجيبوه فكتب ما لم يعجبه فقال خليفته ابي و كاتب ابي لا يجتمعان
اكتب له الجواب ما تراه لما تقراه و سيعلم الكافر لمن عقي الدار ثم
خرج ففعل الافاعيل العجيبة * و اضير حكاية المعتصم و فتحه لعمورية
حكاية المحكم بن هشام قال المقري و من بديع اخبار المحكم بن هشام الاندلسي
ان العباس الشاعر توجه الى الغر فلما نزل بوادي الحجارة سمع امرأة
تقول واغرثاء بك يا حكم لقد اهلتنا حتى كلب العدو علينا فانيما وايتهما
فسالها عن شأنها فقالت كنت مقبلة من البادية في رفقة فخرجت علينا
خيل عدو قتلت واسرت فصنع قصيدته التي اولها

* تملكت في وادي الحجارة مستدا اراعي نجومًا ما يرون تخيرا *
* اليك ابا العاصي نصبت مطبتي تسير بهم سيرًا عتيقًا مهجرا *
* تدارك نساء المالمين بنصرة فانك احري ان تغيبك وتمصرا *

فلما دخل عليه انشده القصيدة و وصف له خوف الثغر و استصراخ المرأة
باسم فاتفق و نادى في الحين بالجهاد و الاستعداد فخرج بعد ثلاث الى
وادي الحجارة و معه الشاعر و سال عن الخيل التي اغارت من ابي ارس
العدو كانت فاعلم بذلك تغزى تلك النسوة و اتفن فيهنه و فتح الفتح
و خرب الديار و قتل عددا كثيرا و جاء الى وادي الحجارة و اسرار
المرأة و جميع من اسر له احد في تلك البلاد فامر بضرب رقاب الاسراء
محضرتها و قال للعباس سلها هل اغابها المحكم فتاوت المرأة و كانت نيرة

والله انما اسى الصدور وانكى العدو واناث المهور فاغاثه الله واعز
صره فاراح ثوبنا وندا السرور في وجهه وقال

يا راسي يا راسي اي اجيبها على اليد اتبار الحبير انما راء

فما ديك الامار و بردت طلة ونست مكرونا واعيت معسرا *

فامدة الـ ما حب عين الحواس اذا سخن الماء نحيبا شديدا بحيث

يدهب الـ معروف بـ تلى الـ فانه يخلق شعره ذلك وينبت له شعر

احمر محال لما ذهب من اللون * وما بصير الـ ادم ان يؤخذ

مردايح وعض ورجار ووره وزاج الاساكفة وطين خودي بالسوية

يدق الجميع ويجمع ماء حار ويصغ به الـ ويترك يوما وليلة ثم يغسل

من الـ ادم وان الى بعض جسده بذلك وترك بعضه بصير ابلق *

وما بصير الـ ادم ابيض الاثبان اذا طخ مع ورق الدودي وصبي ماؤه

ثم تابع اجتماع الفلج ورج حور سائل ثم يمس به الـ واد بصير اشهب *

ربما يصب الـ ادم ان يؤخذ قشور الحور الرطب ويطبخ مع الـ

ووج الحديا ثم يعلى الـ عسلا نطائبا ويطلى بذلك فيصير ادم

ويبقى سواده سنة اشهر

* (انفصل الحامس الى الاصفر والوايه) *

انما يعرف فاقع وناصع واصدى وابيض واعمر واكلف * فالاصفر

الذائع هو الذي تعلق شعره سفرة تكاد تشاكل الكهرة من شدة الاصفرار

وهو عرفه ورمسه اسود حاله ومن عرفه الى ذبيح خط اسود واوصفته

سود وهو احسن الوان الـ * والناصع ما كانت معرفته صافية وشعر

عرفه رذبه اسود حاله والاردي هو الذي تعلق شعره كثرة

والابيض هو الذي تغيرت منه الى البياض وشعر عرفه وذبه اصهب

له لون ذبيحة مني وحسنه مني لذلك فيه دلالة ومراح
 عجبت له وهو الاصيل بعينه ظلام ومن النادر من صاح
 يقيد طيرا للخطا والوحش عندما يطيره نحو الخناج جناح
 (وقد اكدت العرب بكرة من الالوان المتقدمة ما كان منها لونه اص
 او احمر او اتعبد نه او حمره وداحل حجابته ولوانته ونحو المرح لحيه سواد
 وما كان منها ادم وداحل حجابته او لوانته تط يفر وداحل سدقيه
 نقط سود وعلى خارج حمله تط كحب السم ، وما كان منها لونه
 صابي مبقعا والرمادي اللون وما كان منها لونه كاون الذهب او
 القرد او الابل او الاسد ، وقد يسمى ما ذكره اذا ناصل الاحل اشهاب
 الين محمود والاح جمال الدر ابن بار ، واسم انقر الفيني ان السبيد
 في اسماهم ، ثم انما الاح شهاب الدر محمود ومن وصول ما
 اعم به من الخيل التي وجد الخيرة في نواحيها واعند حصنها حصوا
 بعضهم في الوعي في نواحيها ، فمن ارب سماء النهار كونه ووطاه لي
 اهاته يسموح اديمه را وبارح ريا ويقول من اسفله في حلي
 لحامه هذا الشعر قد طع بالريا ، ان التقت اصابت اسباب
 الام وان ابرحت المسالك مرمرور الهم كم اصرفارسة يوما
 ايض تطلعه وكم من طرف الايام مقال الهدا في ظانم القمع دور
 اشعبه لا يسيردو حسن في مداره ولا تطبع العبراني شق عاره
 ولا اظفر لاحر من طحاته اسوت ، ااره تساق يداه مران طرده
 ويدرك توارك الروق ما يامن عطسه ، ومن ادم حالمك الادم
 خالك الالكيم له مقد ساية وسالته دم قد انسه ابل برده وطلع
 من عنده سعده من طرا الى سواد طره وياص ححواله وعنه ، تو

النهار بهراً لحامه فالقي بين عينيه نقعة من رشاس تلك المحامه *
 ومن اشفروته العدو تلمبه . وعتاه الاصيل نذهبه . يتوحش لديه
 برقتهين . وبعص وتلي قربه شقيقين . وورل عذار لجامه من سالفته
 لي . و والبرج اعلم . ومن الريح ان يجرح ورق
 حتى وان امرح
 عهد
 وكان من الرقص
 ركب حده دال

 الفت عاله من اسمها حلال . وكان من ال
 واعان حلاله . دو كليل من سرجه ودبل يسد ادا اسد رمة فرجه
 ند اهله عند الرخصة على مراد رآتك وانارعه وسببه حذار لوه واصاربه
 من ترهب تاده
 طروته ولده
 احسر حكي من الرونن تهويقه ومن الوحش تنسبه وتالسه . قد
 كساه البار والليل حلي وقاروسا واجتمع فيه من البياض والسواد
 صدان لما اجتماع حسبا . ومعد الباري حاية وشيه ونحوه الرياح وسائرها
 ثقة ركعه وحنة مسيه . ومن اناق ظهره حرم . وحرته صرم . ان قصد
 عاية فوجد القضا وسه
 السا والعمان ومعاها ما يريد
 بين صدي لونه . وودل على
 باعدال الليل فيه . البار . واعد وصف حاي الدحاف في حائي الار

والاسرار . فهو الابلق النرد . والجواد الذي لجاريه العكس وله الطرد .
 وقد اشتد شهرة اوو في حده عن الاوصاف . وعدل الرياح من مباداته
 سلوكها من الاسراف . له جادة الاتصاف . وتوفي المارك الى رتب العز
 من ظهورها . واددها عطية الجار اذ المراد بها من انفس مهورها
 وكنت ركوبها . فلما اكله عاد . وكلما مله به ناوله زيد الخيل
 زاد . ورأى مرادها ما دل على انها من اكرم الاصل وتابل احسان
 منها شاة ودعائه . واتدها في انفراد تمارته اداء الله واعدائه
 والله تعالى كرمه الذي افرد المدايناه . وجهل الصانعات من
 بعض مواضعه . وكربه من اساء الاح جمال الدين محمد بن
 سانة * واما الخيل الميرة فقد وجد الملوك لذة اسبابها . واوجب على
 نفسه فروض ختمها . وانه تفيض له بكر سخاسته ابراهه فسمعت واكن على
 راسها . واسنرات الامال من صاحبها وفيما سوس امانه السريعة
 لايتها عددها . وما هي الا زهرات ابنتها سباب كفه الكرمه . وعفود من
 طوق بها جيد العبد فسبح بدماع نعمها العميمة . وماسر قام عايتها خطيبها
 بحماسه التي من كتبها فكاتبها كتم من المسك لطيمه * فمن اتهمب كانه
 طلعت الحج او قطعت صبح * او غرة قمر يغرب باشعته اندار جميع برقد تربيت
 من الاوضاع وانقطعت دون نائه الاطاع . واعتذرت له الريح فصوب
 اذنيه للسمع . واصبح اصاحبه نعم الامون في السبق والغوث يوم الفراع
 وكاد ان يعطير مع الطيور فكم له من خبار السبق اخنعة مثنى وتلاث
 ورباع . ما حدث عن س الارساء . وانتطاء حازم الا حمد عد صباح
 لونه سراه . يقرب اضرب سارة دراته السفره . ويختال في الخيل
 كالنهار قلاجرم ان آية به . كمن . انه كرا عن مسابقة الرياح

وارضى وكم تعب عايه عارم حتى فازمه بالعيش الا انه الابيض *
 ومن اشقر كانه عاله سرق فسمع المانف . رقيقى محرى العمان . بروق
 الاصار وبيدي الاوطان واه وطار . وتسمع وقع حوافره صم الاحجار
 يصعب المصر عن اتماء ماله من الدين . وتعرض بلوع عايته السيل
 اذا نجم انعمت او متن . وتعرض عن ساوه الرياح وعن قدر اذا حنت
 في وجهها الدراب تكناها اصعد لانسعة الجوم فكسها . او راهن البرق
 دل حايه سارا اولسها . قربت حركاته بحس الاتناق وحكته في تطالعها
 التوس عند الاسراق فانبت كف الرياء عر وجهه سبار السباق *
 ومن كبيت يسر الناظر وروق الحياطر كانه حدوقه نار . او كاس
 ستار احلى من الصرب . له من نسه طرب . كم نندمه من المصر
 اتران . واسكر اسمه ما خال تحت رايكه كالتوان . وراذ لوه حتى
 كالما مو بهرام . واجنا ان اتول بهرام اسرع الايباء . واطع ماني
 عدته سوطه . يجمع اراكه ما بين القلوب والمحلااة وتحتجب الناس اذا
 تصدى الصيد . وناس تسميتها بالعراة . كم ارعد حبيبه وابوق . وم اتى
 منه الموت الاحمر العذوالارق . تعرض عاترة الهم واسود ذبيدك عمالذوب
 نار حبه وحهم . وسع اهل الهجى سيرا . ويقدم تحمر نمله ادم الارض سيرا *
 يحفره اشقر يسر الفطار . ويسموا على الصار . ويتوفى الاصار . ورمعا
 تتسعيه على الاصار . ويحتمق الرق وراءه في الاصار . كم اوسع رمقه
 في الليل البرى من سهر . وم نقش بعله طهر حل محاء كما قيل نقش على
 حجر يطالع نساء العالم امله هو عيدا . واذا امطاه عارم راي الارض
 ناوله و . وسيدا . كم حس . سارا . ونايرا واارا . وم
 . والى بار ساكه طارت باحل له من تصده الترا كما اصالح عاه

الدهر حلة ذهب . ووهبتة صفرة لونها الراح حين تجلى بالحبيب . لو
 امكن اول الفجر لما سمي في زمنه بالسرحان . ولو كتب اسمه على مقدمة
 طليعة قرنبا باليمن والامان * يصحبه ادم كأنما التحف سبعا او دخل
 تحت ذبل الدجى . تخضع عواصي الذرى لطرته * وينشق الصباح غيظا
 من تحجيلة وغرته * كأنما لطمت يد الفجر في احشائه * وورد عين الهجرة
 فطارت لجبهته نقطة من مائه * فسيح المنتشق * متدرع ملابس القلوب
 والمحدق * كم عنت شوايخ الجبال لجلاله . وقصرت عنه الخيل حتى لم
 يسابق الا ظل ادباره واقباله * وخاف سطوته الليل فجاءه بمثل انجمه
 وابعله بمثل هلاله * ويأتي من صباح تحجيلة وليل تكوينه بالعبائب *
 فكلها من خلفه جنائب * ولا برح سيدنا يجيد في القول ويجود في العمل *
 ويتطول من خفي كرمه ومنيد كلمه بما لا ترتقي اليه همة الامل (وبن
 انشاء المقر الفتي ابن الشهيد من رسالة كتبها عن وصول فرس له ادم
 اللون قوله * ويبنى وصول الجواد المنعم به دلي المملوك فاضافة الى ما
 في يده من الصدقات العميمة قدر قدرها * وبضاعف بالخدمة والصيحة
 شكرها * وعام المملوك انه ما خص بالفرس الا وقد ثبت عند سيده انه
 غلام * وما اجراه له من ديوان الخاص الا ليميز قدره على العوام *
 ووصل هذا الجواد ادم من الخيل * كأنما البسه الليل حلة سابغة الكم
 والذيل * وفهم المملوك من نعتة حالك السواد * ان الامر العالي اقتضى
 ان المملوك يكرم هذا الاحسان في سواد القواد * ويستتر عن المحساد *
 كما ستر الليل على الرقباء اجتماع اهل الوداد * فتسله المملوك كما تسلمت
 الجفون طيف الحبيب * واسر السرور به لما عام من صدقة السرا التي اخفتها
 البد الكريمة ولا يعزب عن الله مثقال ذرة فيها ولا يغيب * واتخذ المملوك

ظهر هذا الجواد حرزاً لانه من الهياكل * وتصيد بعنانه عزاً لان الاعته
 لصيد العز حياثل * وجعله ذخيرة وعز لانه ادم لا يندم صاحبه ان
 نابت الوائب او غالت الغوائل * وصل والظهر قد اعوز والسفر قد
 احفل فجلت دهمته الغمه * وجاءت باليد البيضاء فكذبت الثنائيل
 لا خير في الظلمه * فرايت منها بياض العطايا في سواد المطالب * وركبت
 على سرجه المحلي بالذهب فما حرت في ليل اهابه الا اهتديت من تلك
 المحلي بانوار الكواكب * وقرت به عيني كأنما حل من سواد ذي * واستوطأت
 ظهره في السرى فتمت لما طرق كأنه بريد رقادي * (ومن انشاء الامام
 المستنصر بالله الاندلسي قوله * انظر اليه سليم الادم * كريم القديم * كأنما نشأ
 بين القبر والنجوم نجم اذا بدا * ووم اذا عدا * يستقبل بغزال * ويستدبر
 برال * ويتعلى بشيات تسميات الجمال * (وقال يصف سرجاً * بزة جياذ
 وركب اجواد * جميل الظاهر * رحيب بين القادمة والآخر * كأنما
 قدود الخدود اديمه * واخص بانمان الحبك تمويه * (وقال يصف لجام
 متناسب الاشلا صريح الاتما * الى ثريا السما * فكله نكال * وسائره
 جمال * (ومن انشاء الامام ابن حبيب المحلي قوله * وقد علي يوماً ذو
 الوك * يدعوني الى حضرة بعض الملوك * فليت مناديه * ويمت في
 الحال ناديه * فرحب بي على تادته * وقرب تجاسي من وسادته * ثم
 قال لي عرض لي ان اعرض العناق * واتبعها بالنجائب من النياق *
 فاحببت حضورك * وقصدت نزهتك وسرورك * فشكرت فيض فضله
 ودعوت بتوفير خيله ورجله * فما استتم المقال * الا والنجائب تناد بايدي
 الرجال * فمن اشهب ينق * ان طلب سحق * وان الملب سبق * طرف
 يحار الطرف في حسنه * ويرى الناظر شخصه في مرآة منته * بعيد

المنار والمال * طالعته الفجر وسرجه الهلال * لا تخطر به الخطار *
 ولا تعاقب الغبرا له تغبار * يهتدي فارسه من حافره بسنا السنايك * ويهتدي
 عداءه صهوته من الذين ينظرون على الارائك * ومن ادهم غريب
 لا يعلم اجنوب هوام جنيب . يسبق الدليل في السر . معقود باصيته
 الخير . ينساب كالثعبان . ويعطف . اعطاف السرحان * زاد على
 زاد الراكب * وزاحم الكباء بالمناكب * يسلب العقول بحسن دسيعه وتليله
 ويغطف الاصار برق غرته وتحميله * ومن اشقر خلوقى الجلباب * البسه
 الاصيل حلة تن الالباب * الراح تحويه في ايباسه * والرياح لا تقدم على
 مجاراته اباسه * يتقلد بالذهب * منغاب في الذهب * يشفق من ماذرت
 الشفق * ويسرق من لون شعرة السرق * يتقص الزائد لديه * ويفوت
 اعوج ثم يهود متبهكيا عليه * ومن كبيت طاب عرفه * واسود ذنبه
 وعرفه * اسيل الخدين * بارز التهدين * عند مي اللباس * يجول بين
 الغباء والكماس * ان وثب الحق العمان بالعبان * وان وقف عاينت في
 كل عضو وردة كالذنان * نجد السير في حزن الفلاة وسهلبها * ويرد
 الوديعه محموله الى اهلها * ومن اصفر لونه فاتع * كم له في الحايه من
 طاعر خلفه واتع * ينتمي الى الحبشان * ويعير بلونه الزعفران * الدجا على
 عرفه قابض * وماء النار على ذيله فائض * يتجلى في الرياض الشمسيه *
 ويسبح في الجداول الورسيه * لا يبل من التريب والاهاب * وباتي
 من عدوه اغراشيد يرب منها الغراب * ومن اخضر حمن وشيا * وراق
 السحاب * امره زورنه الاهاب * يجمع بين السيب والشباب *
 راسه النار * انزال النار * يظهر عجز مكتوم * وتهد
 تيد حرة اليه * يخل بتوينة الرياض * ويسابق اسهم راكبه الى

الاغواض * ومن ابلق عظمت فصوصه * واشتهر حسنه وشهر قميصه *
 طويل الخزام والذيل * وهامته من الصباح وشامته من الليل * يرح في
 جلالته جلاله * ويواع اذا ثابت الخيل بمسابقة خياله * ينخط الوجيه
 عن اوجهه * ويفرق الغياض في موجهه * يسبق الساعي والعمامة * وينظر
 بعيني زرقاء اليهامة * جرد بين اكل عين جنة فاذا جرن اتين
 بالبيران * يحكين في اليدا النعام رشاقه ويسرن في الانهار كالحيثان *
 ثم ان الملك امر برد الجنايب * واذن في عرض النجائب * فاقبلت
 تبادى صحبة سواسها . وتجتري في مصبغات اكوارها واحلاسها * فمن
 جسة لونها احمر * وليل مسراها واضح اقمر * عنبرة عيطاموس * تميل
 اليها الخواطر والنفوس * موراة اليدين * بعيدة وخذ الرجايين * انحلها
 التسيار * وهذبتها الاسفار * ومن سرداح لونها ارمك * يكاد خيال
 السماك بها يمك * ملئت بالذوح والاشاد * تخالط حمرتها السواد *
 جميلة الصفات مرقال * حسنة التماثل شملال * رحبة الصقل والخطا *
 لا يعرف لها عدول عن الطريق ولا خطا * ومن رقوب لونها ازرق *
 تطفو في بحر العراب كالزورق * ظهيرة دوسرة * منوفة بهزرة * تطس
 الاكام * وتنب في اثواب ورق الحمام * موصوفة بالاعصاف * معروفة
 بالاعناق والابجاف * ومن امون لونها جون * وكون مثلها من محاسن
 الكون * تميل ان شبهتها الى الدجا * ولا تميل من السير ولو براها الوجاه *
 لها فخذان لحمها واذن * ودنب يكفه جناحا طائر * الرشح في خطراتها *
 ونظا جمر القين بجمراتها * ومن وجما لونها اصهب * ورباطها الدمسي
 مذهب * ترعى الحدائق * وترعى الحادي والساق * شكول عسيور . تسامى
 راسها احواد الكور . غائرة الاحداق سريرة الاندفاع والانتلاق . ومن مصاج

لونها اغيش . وكل من قوائمها احش . يخاط بياضها شقرة . يولد الاجتماع
 بها طريقا الى الصرة . هوجاء دفاق . روعاء مزاق . ترض الحما برصها .
 وتستطلع الاخبار بنصها * ومن شمرداة لونها احوى . مهارق اليد بغيرها
 لانطوى . ثجوب القنار . وتجوس خلال الديار . مشفرها رقيق . وسبيب
 وظيفها وثيق . تخنال في شنفها وزمامها . وندهش . الابصار بسنا سناعها .
 وحوص غدت سفن المهامه والفلا . الم ترها تطفو على بجزا لها . تمخط
 جروقا بالماسم في الثرى يقصر عن تحريرها ابن هلاها * فلما تكامل
 العرض بعد الطول . وافلت افمار الابل وغابت شمس الخيول . اخذ
 المحاضرون في نذكر اشكالها . وافاضوا في نعت محاسنها وجمالها * ثم ان
 الملك امر باحضار الطعام . واشتغل الناس بالمائدة عن الانعام . فتمت
 مبادرا الى الذهب . متفكرا في رزق الله يهبه لمن يشاء بغير حساب .
 قائلا فاز المحفون وهلك المقلون . تاليا وذللهاها لهم فتمت ركوبهم ومنها
 ياكلون * وطلب البحري الشاعر من سعيد بن حميد الكاتب فرسا ووصف
 له الواتا وابواعا من الخيل

جئناه اذ لا الترب في افئائه يبس ولا باب العطاء يترخ
 والبيت لولا ان فيه فضيلة تعلمو البيوت بفضلها لم يجمع
 نطل يخوض الخيل وهي شوائل خلف الاسنة وهو غير مدحج

الى ان قال

فاعن ثلى غزو العدو بمطو احتناؤه طي الرداء المدرج
 اما باشقر ساطع اعشى الورنى منه يمل الكوكب المتاح
 متسريل شبه طالت اعطافه بدم نيا تنقاه غير مضرح
 او ادهم صا في الادم كاه نعت الادي مظهر با لردج

صرم بهيج السوط من شؤن يويه
 حنت مراقع وطئه فلوانه
 اوا به س يصي وراءه
 بجي المحمول ولوليس لبانه
 اوفي يعرف أسود متعري
 او القى يلقى العيون ادا را
 جدلان تحسده الجياد ادا مشي
 ارمي به شوك القبا وارده
 واقب يهد للصواهل شطاه
 خرق يتيه على ابيه ويدي
 ميل المررع حاه بين مموته
 لا دبرج صب الرما ولم احد
 وعريض اعلا الما لو عايه
 حاصت ثوابه الوثيق بناوه
 ولا اعد في السماحة دمة
 وقال او الحسن الى
 واكم سريبا في متون صوامر
 من ادهم كالليل حمل بالصحي
 او اشهب بجكي سدا راته مب
 او اشقر قد يفته بشدا
 او اصفر قد ربه سرة
 طارت واكر لا اس مساده

هيج الجنايب من حرق العرخ
 بحري رملة عالج لم ير هج
 من كتبت اللثة المدرج
 في ايض متألق كالدمخ
 فيما يليه وحافر فيرورج
 من كل لون معجب مودح
 عمقا باحسن حال لم ترح
 كما مع اتر فيه شوك التوسح
 يوم الفجار وشطره لا ترح
 عصية لبي الصيب واسوح
 في عائق وخوواه في المرح
 حالاً فحس من رواه الريح
 بالربيع الهال لم يذرح
 امواج تحيب بين مدرج
 من ان يصن بموكا او مسرح
 من سعيد القسي
 ي اعتمها من الحيل
 تسي بتره عن اس دكا
 خالعت عليه السهمه فصل ردا
 كالمرح ر يخذ السماء
 حتى ندا كاسه من الصفاء
 هيت ولكن لم كمر برحاء

* ويعبني هاتين اولاد نزار مع افعى نجران ذكر الامام ابو الفرج من
 الجوزي قال لما حضرت نزار من معد الوفاة قسم ما له بين بنيه وهم اربعة
 مهروربيعة واباد وamar وقال يابني هذه القبة من ادم حراء وما اشبهها
 من المال بصروددا الحياء الاسود وما اشبهه من المال لربيعة وهذه
 المحادمة وما اشبهها من المال لاباد وهذه البدره والمجلس لانمار يجلس فيه
 ثم قال لهم ان اشكل عليكم الامر في ذلك واختلفتم في القسمة فعليكم
 بالافعى بن الافعى الجرهني وابه لما مات نزار توجهوا الى الافعى وكان
 ملك نجران فبنفا هم يسرون اذ رأى مضر كلاء قدرى فقال ان البعير
 الذى رعى هذا اعور فقال ربيعة وهو ازور وقال اباد وهو ابتر
 وقال amar وهو شرود ولم يسيروا الا قليلاً حتى لقيهم رجل فسألم عن
 البعير فقال مضر هو اعور فقال نعم قال ربيعة هو ازور قال نعم
 قال اباد هو ابتر قال نعم قال amar هو شرود قال نعم هذه صفة
 بعيرى داوئى عليه فحلوا له انهم ما رأوه فلزمهم وقال كيف اصدقكم
 وانتم تصفون بعيرى بصفته ثم سار معهم حتى قدموا نجران وتزلوا بالافعى
 الجرهني فيادى التينج صاحب البعير هاؤلاء اصابوا بعيرى فانهم وصفوا
 لي صفته ثم قالوا لم يرد ايها الملك فقال الافعى كيف وصفتموه ولم تروه
 فقال مضر رايته رعى جابياً وترك جانباً فعلمت انه اسور وقال ربيعة
 رايت احدى يدى منه انه الار فعررت انه اسدها يدى وذاك لازوراره
 وقال اباد رايت بعيره مجتبعاً فعلمت انه ابتر واو كان دياره لمصع به
 وقال amar رايته رعى الملائك نبتة ثم جاوز الى مكان اخر ارتى منه فعلمت
 انه شرود فقال الافعى السج لسوا باصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألم من
 هم فاخبروه فرحب بهم ثم قال اتحناجون الي وانتم كما ارى فدا لم بطعام

وشراب فاكلوا وشربوا فقال مضرم اركا ليوم خمرا اجود لولا انما على
 مقبرة وقال ربيعة لم اركا ليوم لحمنا اجود لولا انه ربي بلبن كلبة وقال
 اباد لم اركا ليوم رجلا اسرى منه لولا انه ليس بابن ابيه الذي يدعى اليه
 وقال انمار لم اركا ليوم خبزا اجود لولا ان التي عجته حائض وكان
 الافعى قد وكل بهم من يستمع كلامهم فادله بما سمع منهم فطلب صاحب
 شرابه وقال له الخمرة التي جئت بها ما قصتها قال هي من كرمه غرستها
 على قبر ابيك لم يكن عدنا شراب اطيب من شرابها وقال للراعي اللعم ما
 اسره قال من لحم شاة ارضعناها بلبن كلبة ولم يكن في الغنم اسم من
 فدخل داره وسال الامة التي عجننت العجين فاخبرته انها حائض ثم اتى
 امه وسالها عن ابيه فاخبرته انها كانت تحت ملك لا يولد له فكرهت ان
 يذهب الملك فامكنت رجلا نزل بهم من نفسها فوطئها فانمت به فعجب
 من امرهم ودس عليهم فسالم عما قالوا فقال مضرانما علمت انها من كرمه
 غرست على قبر لان الخمر اذا شربت ازال الهم وهذه بخلاف ذلك لما
 شربناها دخل علينا الغم وقال ربيعة انما علمت ان اللعم لحم شاة رضعت
 من لبن كلبة لان لحم الضان وسائر اللحوم شحها فوق اللحم الا الكلاب فانها
 عكس ذلك فرايته موافقا له فعلت انه لحم شاة رضعت من كلبة فاكتسب
 اللعم منها هذه الخاصية وقال اباد انما علمت ان الملك ليس بابن ابيه
 الذي يدعى اليه لانه صنع لنا طعاما ولم ياكل معنا فعرفت ذلك من
 طباعه لان اباة لم يكن كذلك وقال انمار انما علمت ان الخبز عجته
 حائض لان الخبز اذا فت انتفش في الطعام وهو بخلاف ذلك فعلت انه
 عجين حائض فاخبر الرجل الافعى بذلك فقال ما هولاء الا شياطين ثم
 اتاهم فقال لهم تصوا قصتكم فقصوا عليه ما اوصاهم به ابوهم وما كان من

اختلفهم فقال ما اشبه القبة الحمراء من مال فهو ماضر فصارت له الدنانير
والابل وهي حمرفسميت مضر الحمراء ثم قال وما اشبه الخباء الاسود
من دابة وما مال فهو لربيعه فصارت له الخيل وهي دم فسحي ربعة الفرس
ثم قال وما اشبه الخادمة وكانت شيطاء من مال فهو لباد فصارت له
الماشية البلق من الخيل وغيرها ونقى لاساربا لدرام والارض فساروا
من عده على ذلك

* (الباب الرابع وفيه ستة فصول) *

* (الفصل الاول في الغرة) *

الغرة انواع لطى وشادخة وسائلة وشراخ ومقطعة وسارحة وحيفا وشهبا
ومحصرة * فاللطي هي التي يصيب بياضها عيني الفرس او احدها او خديه
او احدها قال عبيد بن عمير ابن الخطاب رضي الله عنه

اذا كان سيفي ذا الوشاح ومركبي اللطيم فلم يضل دم انا طابه

فاذا فشت في الوجه ودقت وسالت ولم تصب العينين فهي شادخة فاذا
اعتدلت على قصبة الانف وعرضت في الجبهة او سالت على الارنبه حتى
رغمتها فهي سائلة واذا دقت وسالت في الجبهة وعلى قصبة الانف ولم

تبلغ المحفلة فهي شراخ قال مالك بن عوف

وقد اعددت للحدثان عصبا وذا الشراخ ليس به اعتلال

وقال اخر

تري الجون والشراخ والورد يبتغي ليالي عشر وسطا ما فهو عامر

فاذا بلغت محل المرس ثم انقضت فهي منقطعة وهي احسن الفرر فاذا

كان الياض من النمر ثم ارتفع حتى بلغ العيين ولم يبلغ الجبهة فهي

ايضا مقطعة فان ملأت الوجه ولم تبلغ العينين فهي سارحة فان كانت

احدى العينين زرقاء والاخرى سوداء فهي حنفا وان كان فيها شعر بجاف
 البياض فهي شها فان كانت على الجبهة وعلى قصبه الانف وبين
 العينين مقطعة فهي متعصره ومصر الفرس كعني استخرج جريه والحصارة
 بالضم الموضع الذي تنصر فيه الخيل * والحاصل ان كل بياض فشا في
 وجه الخيل فوق الدرهم يسمى غرة على اختلاف انواعها كما تقدم فان كان
 قدر الدرهم فادونه فهي الفرحه * والفرحة ان كانت بين العينين فهي شجمة
 وهي احسن الفرح فان كانت على الحنجلة العليا فهي رثما وان كانت على
 الحنجلة السفلى فهي لمظا وان كانت على قصبه الانف فهي عيسوب * وما
 يجري مجرى فراسة الاسان من الخيل بحسب التجربة انه يتبين بوجوده
 ويتطير فان الغرة ان استدارت وحكت حرف الماء في الكتابة فانها
 تدل على اليمن والبركة وان لا يصاب عليها فارس والشعرات التليمة
 خير ونجاة * والسائات ان غطت عيناً واحدة فانها تدل على الشوم وانها
 تقبل مع رآكيا ومنهم من خص هذا بالعين الشمال فان شطت الاثنتين
 فانها تدل على انها تنصب ويقهر صاحبها فان كانت مائلة الى جهة
 اليمن فانها تدل على الشوم والى جهة اليسار تدل على المكاسب والمغانم
 فان سالت الى الانف فانها تدل على البركة والنسل الجيد ونجاح الحال
 والمقطعة دون الانف عكسه وان عمّت الحاجب فلا خير فيها

* (النحل الناي في الخيل) *

التخيل بياض يكون في قوائم الفرس يبلغ نصف الوديق ماخوذ من
 المحل وهو التيد او الخخال فاذا اصاب البياض القوائم كلها فهو
 محجل اربع وان كان في ثلاث قوائم فهو محجل ثلاث معان بيد او رجل
 هي او سرى وقرل في التاموس التخيل بياض في قوائم الدر

كلها ويكون في رجائين وبيدي وفي رجلين فقط وفي رجل فقط ولا
يكون في اليدين خاصة الا مع الرجلين ولا في يدي واحدة دون الاخرى الا مع
الرجلين وكل قائمة فيها يياض فهي ممسكتان كانت خاليه من اليياض فهي
مطلقة وان كان التحجيل نغاف هذا قل او اكثر فهو مشكول وهو مكروه
عد التارخ والعرب * روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كره من الخيل التكل والتكامل ان يكون
الفرس في رجلاه اليمنى يياض وفي يده اليسرى او يده اليمنى ورجله اليسرى
وهو المعروف الان في القطار التامي بالجبراص وتال ان دريد التكامل
ان تكون المحلة في يد ورجل كليهما من شق واحد وقال ابو عبيدة ان
يكون اليياض في يد ورجل من خلاف قل او كثر وكراهته تحتمل وجهين
اما تفاءلا لشبهه بالمتكول المقيد الذي لا يهوض له واما ان يكون هذا
النوع قد جرب فلم توجد فيه نجاسة وقل اذا كان مع ذلك اغرزالت الكرامة
لزوال شبهة السكال عنه * نقل ابن الجاس ان الفرس الذي قتل عليه الحسين
عليه السلام كان اشكل * وقال ابو تمام يدح الحسن بن رجا ويطلب منه فرسا
موضع ليس بندي رجلة اسأم والا رجل منها سوس

وقبله

ايا ان رجاء افدت بية	ركوبها مني حميم وسوس
فامدد عاني نواي صلعه	يثبت والعدرة منه نوس
اقابل المم بانجاده	وان حرب المم حرب ضرورس
اذا المداكي حبايت تبعه	تحدا من اللباء الحريس
موضع ليس بندي رجلاه	اسأم والارجل منه سوس
وكن لون فلوكن ما خلا	الا شهب فالاشهب لون ليس

ومجفر لم يصطلم كشمه فالضمر المفرط فيه رسيس
 ان زار ميدانا مضي سابقا او ناديا قام اليه المجاوس
 ترى رزان القوم قد اسحمت اعينهم في حسنه وهي شوس
 كانها لاح لم بارق في المحل او زفت اليهم هروس
 سام اذا استعرضته زانه ادلى رطيب وقراه بييس
 وان حداير تحل المني فالموكب في احسنائه الخميس
 كانها خامره او لسق او غازلت هامته الخندريس
 عوده الحاسد بخلابه ورفرت بخلا عليه النفوس
 غادرت وهو على سودد وقفوا في سبل المعالي حبيس

(وتحجيل) القوائم ارجل واعصم فالارجل هو الذي يكون البياض في احدى
 رجليه وهو مستكره الا ان يكون فيه وضح وقيل لا يستكره الا اذا كان
 البياض في رجلاه اليسرى فان كان في اليمنى فهو غير مستكره * وقد مدح
 الشاعر الفرس الارجل لما كان اغر بقوله

اسيل نبيل ليس فيه معايبه كعبت كالون الصرف ارجل اقرح
 * والاعصم هو الذي يكون البياض باحدى يديه قل او اكثر فان كان في
 اليمنى فهو اعصم اليمنى وان كان في اليسرى فهو اعصم اليسرى ويقال له
 حينئذ منكوس اليسرى فان كان البياض في يده اليسرى قيل منكوس
 وهو مكروه وان كان البياض بيديه جميعا فهو اعصم اليدين الا ان يكون
 بوجهه وضح فيقال له محجل ويذهب عنه العصم وان كان باحدى يديه
 بياض فهو اعصم لا يوقع عليه وضح الوجه اسم التحجيل . ووضع القوائم
 تخديم وتجييب ومسرول واخرج فان جاوز البياض الارساغ فهو تخديم
 وان ارتفع في القوائم الى الجيب فما فوق ذلك ما لم يبلغ الركبتين والعرقوبين

فهو تجيب وان بلغ الركبتين والعرفوين او جاوز العضدين والنخدين
فهو مسرول الى ان يبلغ الذراعين والساقين فهو اخرج . وكل بياض في
التجميل مستطيل فهو مستريح . وشرط التجميل الادارة وخالو البدن من
البياض يسمى بهيما والفرس الذي في ذنبه او ناصيته او قذاله خصلة
بيضا فهو اشعل قال ابن دريد في مدح الغرة والتجميل
كانها الجوزاء في ارساغه والنجم في جيبته اذا بدا

وقال حازم

كانها اشرف من تجميله سوار عاج مستدير بالعجا

وقال ابو سهل

اعار الصبح صفحه نقابا فقربه وصح له النقاب

وقبله

اطرف فات طرفي ام شهاب	هنا كالبرق ضربه الذهب
اعار الصبح صفحه نقابا	فقربه وصح له النقاب
فمها حث خال الصبح واني	ليطلب ما استعار فما يصاب
اذا ما انقض كل النجم عنه	وخلت عن مسالكه السحاب
فيا عجبا له فضل الدراري	فكيف اذال اربعة الراب
سل الارواح عن اقصى مداه	فعند الريح قد يلقي الجواب

وقال المحافظ الحجاري

كان اديمه ليل بهيم تنجل باليسير من الصباح

وقبله

ومستبق بحار الطرف فيه	ويسام في الكفاح من الجماح
كان اديمه ليل بهيم	تنجل باليسير من الصباح

إذا احترم السابق صار جرماً تقلب بين اجنحة الرياح
وقال الصفي الحلبي

* باغر ادم ذي حجول اربع مبيضه يزهو على مسوده *
وقبله

* اخمدت بالادلاج انفاس الفلا وكحلت طرفي في الظلام بهده *
* باغر ادم ذي حجول اربع مبيضه يزهو على مسوده *
* خلع الصباح عليه سائل غرة منه وقمصه الظلام بجلده *
* فكانه لما تسربل بالدجي وطى الضمى فايض فاضل برده *
* قلنى المراح فان تلاطم خطوه ظن المطارد انه في مهده *
* ادمى المحصا من حافريه بمثله واراع ضوء الصبح منه بصدده *
وقال الوليد ابو عبادة البحتري

* اما اغر يشق غرته الدجي اوارثما كالمضحك المستغرب *
وقبله

* هل مبلغى الدار التي اغدوها بمقلص السربال احمر مذهب *
* لو بوقد المصباح منه لسامحت بضيائه شية كوهي الكوكب *
* اما اغر يشق غرته الدجي اوارثما كالمضحك المستغرب *
* متقارب الاقطار يملاً حسنه لحظات عين الناظر المتعجب *
* واجل سيبك ان تكون قبائتي منه باشقر ساطع او اشهب *
وقال آخر

* ادم مصقول سواد الحقم قد سمرت جبهته بالنجم *
الحقم مؤخر العين مما يلي الصدغ * وقال البصري
* جذلان تاطمه جوانب غرة جاءت محي البدر عد تمامه *

وقال صلاح الدين السفدي اشدني من لفظه لنفسه المولى صفي الدين

عبد العزيز بن سرايا المحلي

* واغرتري الاماب مورد سطا الاديم محجل بياض *

* اخشى عليه ان يصاب باسهمي مما يسابقها الى الاغراض *

اشدني لنفسه ايضا .

* وادم يتق التحميل ذي مرح ييس من تحته كما اشارب التمل *

* مضمير مشرف الاذنين تحسبه موكلا باستراق السمع عن زحل *

* ركبت منه مظا ليل تسيربه كواكب تلحق المحمول بالمحمل *

* اذا رميت سهامي فوق صهوته مرت بهاديه وانحطت عن الكفل *

وانتد اجاد واندع ابن نباته في قوله

* يا ايها الملك الذي اخلاقه من خنقه ورواؤه من رائه *

* قد جاءنا الطرف الذي اهديته هاديه يعتقد ارضه سمائه *

* اولاية اوليته فبعثته رحما سيب العرف عقد لوائه *

* يخنال ميه دلي اغر محجل ماء الدياحي قطرة مائه *

* فكنا اطم الصاح حبيبه فاتبع من فحاض في احشائه *

* منه بلا والبرق من اسمائه متبرقعا والحسن من اكفائه *

* ما كانت الديران يكمس حرها لو كان للديران بعض ذكائه *

* لا تعلق الا لحاظ في اعطافه الا اذا كفكفت من غلوائه *

* لا يكمل الطرف المحاسن كلها حتى يكون الضرف من اسرائه *

(قال) ان حلكا وهذا المعنى الذي وقع له في صفة العرة والتحميل في

ذات الارباع وما اذاه سبق اليه وكان اعطاه سيف الدولة بن حمدان

فرسا ادم انر نحملا نكتب له الايات * وتال ابن حمّاج في المون

و يلمح لقول ابن نباته في الايات المتقدمة انفا
 غضبت صباحا مذراتي قابضا ابري فقلت لها مقالة فاجر
 بالله الا ما لطمت جبينه حتى يصدق فيك قول الشاعر
 وقال ابو العلاء المعري
 صاغ النهار حجوله فكانما قطعت له الظلماء ثوب الادم

وقبله

وبعيدة الاطراف رعن بماجد
 ترعى خوافي الربد في حجراتها
 يجمعن انفسهن كي يبلغن ما
 ضمرت وشزبها القياد فاصبحت
 من كل معطية الاعنة سرجها
 غراء سلمية كان لجامها
 ومقابل بين الوجيه ولاحق
 صاغ النهار حجوله فكانما
 قلقى السماك لركضه ولربما
 مثل العرايس ما اثنت من غارة
 سهرت وقد هجع الدليل بلا نس
 ادمت نواجذها الظبا فكانما
 وبنيت حوافرها قنما ساطعا
 باض النسور به وخيم مصعدا
 وسما الى حوض الغمام فاقوه
 جاءت بامثال القداح مفيضة
 يردين فوق اسود لم تطعم
 سعيًا وتعثر با لغطاط النوم
 يهوى فمجفهن مثل الاهضم
 والطرف يركض في مساب الارقم
 ترقى فوارسها اليه بسلم
 نال السماء به بنان المجمع
 وافاك بين مطهم ومطهم
 قطعت له الظلماء ثوب الادم
 نفخ الغبار على جبين المرزم
 الا مخضبة السنايك بالدم
 برد الحجاب مفيد فعل الضيغم
 صبغت شكائهما بمثل العندم
 لولا انقياد عداك لم يتهدم
 حتى ترعرع فيه فرخ القدعم
 كدر بهتال الغبار الاقم
 من كل اشعث بالسيوف موسم

فوجدن امضى من سهام الترك اذ نفخت وانفذ من حراب الديلم
 حتى تركن الماء ليس بظاهر والترب ليس يحل للمتهم
 (قوله) وبعيدة اي رب كتيبة بعيدة الاطراف اكثر عما اراعها المدوح
 بقود الخيل اليها فانهزمت والقتل ما حامت الا ساوداي الحيات فجعلت
 خيل المدوح يردين اي يعدون عليها في اثارها * وقوله خوافي الربد الربد
 ما خفي من الريش خلف القوادم والربد النعام وحجراتها نواحيها والغطاط
 ضرب من القطا يصف خيل المدوح باصبر على الجوع وانها لا تزال
 تسير في النيافي والنفار فلا تهم المرعى فتري ريش النعام الساقطة في
 نواحيها من الجوع وتسرى بالليل فتعثر بالقطا النائمة في اوكارها وهي
 تكون في عراء من الارض * وقوله الجفر هو الفرس العظيم الجنيين
 والاهضم الضامر الجنيين اي تجمع هذه الخيل نفسها لتبلغ ما يهوى المدوح
 والعظيم الجنيين منها في الهيماء بصير مثل الاهضم الخفيف لكي يبلغ ما
 يهوى المدوح ويريد من الامر * وقوله شزيبها التشزيب معالجة الخيل
 حتى تضمر اي يقل لحمها وتلحق بطونها باصلايها وفرس شازب وشاسب
 ومساب الارقم الموضع تسبب فيه الحية اي ضمرت هذه الخيل طاعة
 المدوح فصارت تسلك في الاماكن الضيقة وتركض في الطرق التي لا
 تناسب فيها الا الحية لضيقها * وقوله من كل من اللبان اي من كل
 فرس مطيعة تقاد وتعطي عنانها راكبها وهي مشرفة لا تركب الا ان يرتقي
 بالسلم الى سرجها اشراقا * وقوله سلمية هي السريعة ويقال الطويلة اي
 هذه فرس نفيسة من امكن له لجامها ونالتها يده ملكا لها فرح بها وعدها
 منحة جسيمة وكان ذلك عنده بمنزلة بلوغ السماء وتناولها باليد فخرا وشرفا *
 وقوله ومقابل اثنال الذي جده من قبل ابيه وامه كرم * والوجه واللاحق

وفحلان معروفان ينسب اليها كرائم الخيل * والمطهم الذي بحسن منه كل شيء *
 مقابل عطف على قوله من كل معطية الاعنة اي ومن كل مقابل اي قول
 هذا الفرس يهذب الفحلين فيه شبه منها وعرق يتزع اليها وافاك اي قد
 اناك وكل شيء منه حسن لانه قد نزع شبهه الى فرسين مطهين * وقوله
 وصاغ اي انه فرس ادم محجل كان النهار صاع له خلاخل من بياضه وقطع
 له الليل ثوبا من الظلام لسائر جسده * وقوله قلقى السماك اي اضطرب
 السماك وهو نجم من شدة ركض هذا الفرس ذترا وهو يركض ربما يثير
 من الغبار ما يصل الى المرزم وهو نجم آخر * وقوله مثل العرائس اي
 ان خيله كالعرائس في الحرب لا تزال مخضوبة القوائم بالدماء كما ان
 العرائس يكن مخضبات * وقوله برد الحجاب الحية وبردها
 سلخها وهو يشبه الدرع اي سهرت هذه الخيل في حال نام الدليل فيها
 وهي تخف برجل لابس الدرع التي تحاكي سلخ الحية ولكن يفعل افعال
 الاسد بسالة واقداما * وقوله ادمت اي صرت افواه هذه الخيل
 بالسيوف وادميت حتى كان حدائد لجمها قد صبغت بالعدم وهو دم
 الاخون اي انها تقضم الحرب وتقدم على الابطال فتجرح مقدمها فتدمى *
 وقوله تناما التنام الغبار المرتع اي امارت حوافر هذه الخيل غبارا مرتفعاً
 في الجوف في قتال الاتادي ولولا انهم انقادوا لك واطاعوك بقي الزيار
 مناراً بجاله مثل الباء في الجوف * ولما جعل الغبار ساء جعل ذهابه
 هدماً اي لو لم يقادوا لك لم ترك قتالهم * وقوله باض الصور به يقول
 كتف الغبار الذي امارته حوافر الخيل ودام مرتفعاً في الجوف حتي ظت
 السور ان العبار المصعد حبل فيباست به وفرخت وتعرمت افراخه اي
 كبرت وتويت * والقشع المسن من السور * وقوله وسما اي ارتفع العبار

حتى وصل الى حوض الغمام او هم ان للغمام حوضاً يفترف الغمام منه الماء
فكدر ماء الحوض باختلاط الغبار به والتمثال الذي لا يقاسك والاقتم
الاسود والتمتة السوداء * وقوله وجاءت اي جاءت الخيل برجال امثال
القداح اذا اجابت في الميراي انهم في الخفة عند الركوب كقداح الميسر
لخفتها والاشعث * الذي لم يدهن شعره ولم يرجه * والوسم الذي وسمه الحرب
اي اثرت في وجهه * وقوله فوجدن اي وجدت الخيل اسرع من السهام
اذا رمي بها وانفذ الى بلوغ الغايات من الحراب وهي جمع حرب * وقوله
حتى تركن اي انها لكثرة ما اثارته من الغبار كدرت الماء وتركته غير
صاف واكثر ما اجرت من الدماء على الارض اخرجت الثراب من
ان يصلح اليهم به * وذلك ابو عيادة الوليد بن عبيد الجعري

واغر في الزمن اليهم محجل	قد رحمت منه تلي اغر محجل
كالهيك المني الا انه	في الحسن جاء كدور في الهيك
واقى الاء اوع يشد عقد حزامه	يوم اللقاء تلي معم محول
اخواله للرسامين بنارس	وجدوده للتبعين بهوكل
يهوى كما يهوى العقاب وقدرات	صيدا وينصب انصاب الاجدل
يتوهم الجوزاء في ارسائه	واليدرفوق جبينه المتبلل
متوجس برقية تيرف كانا	تريان من ورق عليه موصل
ذنب كاسحب الرداء يذب عن	عرف وعرف كالقناع المسيل
جدلان ينفض تذرة في غرة	يتق تسيل نحو لها في جندل
كالرايح النشوان اكثر منه	عرضا تلي السنن البعيدا لا طول
ذهب الا الى حيث تذهب عقله	فيه باظرها حديد الاسفل
صافي الادم كانهما عنيت به	اصفاء نقتبه مداوس هيقل

وكانما نفضت عليها صبغها ضهباء للبردان او قطر بل
 لس الثنومزغفراً ومعصفا يدعي فراح كانه في خيعل
 وكانما كسى الخدود نوابها مها توصلها لخط تجمل
 وتراه يسطع في الغبار لهيبه لوتاً وشدا كالمحريق المشعل
 وتظن ريعان الزباب يروعه من جة او نشوة او افكل
 هزج الصهيل كان في بغاته نيران معبد في الثنيل الاول
 ملك العيون فان بدا اعدائه نظر المحب الى الحبيب المقبل
 وقال ابو العلاء المعري في تشبيه التحميل بالفضة

وخيل لوجرت والريح شاوا * ظلسا الريح او ثقتها اسار
 غدت ولها حجول من لجيت * وراحت وهي من علق نمار
 واسبب انوسر صاحبها * كان الحممات فاهمار
 وم اوردتها عدا تديما * يابوح عليه من خزخمار
 تطاعن حوله الفرسان حتى * كان الماء من دمهم عتار
 كذا الاقار لا تشكو وناها * وليس يعيها ابدا سفار
 . وقال البخري يمدح محمد بن طاهر ويطلب منه فرساً

بادهم كالظلام اغر يجاو * بغرته دياجير الظلام
 وقبله

ارى جعني يداك باعوجي * كفضح السبع في الريش اللوام
 بادهم كالظلام اغر يجاو * بغرته دياجير . الظلام
 تقدم في العمان فهد مه * وضبر فاستزاد من الحرام
 ترى اجماله يصعدن فيه * صعود البرق في العيم الجرام
 وما حسن بان تهديه فذا * سليب السرج منروع اللوام

فانهم ما مننت به وانعم * فما المعروف الا بالتعام

وقال ابو تمام

خيل تصان ليومي حلبة ووغا * بزيتها غرر شدخ ونجيل
وقبله

من قاده اشر او ساقه قدر * اوعمه عمر فالحن مدلول
فالخيل مسرجة والنبل ملحمة * والسهم مشرعة والسيف مسلول
خيل تصان ليومي حلبة ووغا * بزيتها غرر شدخ ونجيل
وقال ابو العلاء

وقد اغندى والليل بيكي تاسفا * على نجمة والنجم في الغرب مائل
بريح اعيرت حافرا من زبرجد * لها الجسم تبر واللجين خلاخل
كان الصبا الفت الي عنانها * نخب بسرجي مرة وتناقل
اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت * عن الماء فاشتاقت اليها المناهل

وقال ابن الشهيد الاندلسي

واغر قد ليس الدجي * بردا فراقك وهو فاحم
بيكي بغرته هلا * ل النطر لاح لعين صائم
وكانما خاض الصبا * ح فباء مبيض القوائم

وقال ابن بياتة

وادهم يستمد الليل منه * وتطلع بين عينيه الثريا
سرى خفاف الصباح يطير زهوا * ويطوى خافه الاغلاس طيا
فلما خاف اوشك القوت منه * تشبث بالقوائم والحيا

وقال ابن قلاقس

وادهم كالغرب سواد لون * يطير مع الرياح ولا جناح

كسائه الليل شملته وولى * فقبل بين عينيه الصباح

وقال ابن عائشه وهو من بدائعه

قصرته له تسع وطالت اربع * وزكت ثلاث منه للمتأمل

وكالما سال الظلام بتمه * وبدا الصباح بوجه المتهايل

وكان راكبه على ظهر الصبا * من سرعتا وفوق شهر التال

وقال ابن المعتز

ولقد غدوت على طهر ساج * عفتت سنا بكة عجا جة قسطال

مثلتم لجم الحديد بلوكها * لوك الفتاة مساوكا من اسحل

ومجمل غير اليمين كانه * متبخر يمشي بكم مسبل

وقال ابو وضاح المرسي

ولقد غدوت مشرقا حتى اذا * ما لم اشم برقا لافق المغرب

باغر اوجس للساء بسمه * فرمته بين المقلنين بكوكب

وقال لسان الدين ابن الخطيب في تصيدته اللامية المساه بالرخ العريب

في الفتح القريب

صحنهم غرر الجياد كائما * سد امنية عارض متهايل

من كل منجرد اغر مجمل * يرمي الجياد به اغر مجمل

زجل الجماج اذا اطير لغاية * واذا تغني للصهيل فيليل

جيد كما جيد الظالم وفوقه * اذن ممشقة وطرف اكل

فكئنا هو صورة في هيكل * من لطفه وكئنا هو هيكل

* (الفصل الثالث في الدوائر) *

الدوائر هي المعروفة في المشرق بالنياسين وفي المغرب بالانلات فمئها

ممدوح ومئها مذموم * فالمدوح دائرة العمود وهي الى في موضع

القلادة قريبة من المعرفة * ودائرة السامة وهي التي في وسط العنق *
 ودائرة الهتمة وهي التي في عرض زوره أي تحت الظاه قيل ان المقنوع
 لا يسبق أبدا وقيل انه ابقى الخيل واصبرها * ودائرة اللطاة اذا كانت
 واحدة * والمسموم دائرة اللطاة اذا تعددت ويعرفان باللطاحيات وهما
 اللتان في وسط الجبهة * ودائرة الالهز وهي التي تكون في العظم الثاني في
 العنق تحت الاذن والمهوز المضرب الخلق * ودائرة البسقة وهي التي في نحر
 الفرس . ودائرة القناع وهي التي تحت الليد . ودائرة الباخس وهي التي
 تحت الفخذ وهو محل ضرب الفرس بذنبه على فخذيه . وثيقة الدوائر
 مسكوت عنها وقد نظم بعض ما تقدم بعض المأثرة على اصطلاحهم فقال
 فسنة في الاربعة والستة والاربعين
 فان انت في الدر والحرام * او في العذار تم من امام
 فرقتها يسبل تم يقرب * وفي اي خائف العذار يصعب
 مقاومة الخلق دولا لا ضرر * وان انت بالعرض فالزم الحذر
 وحمرة ناسل العرتوب * مقبولة عدي وذو مطلوب
 وحصرة الركاب ايضا سادسة * وما في خده على اعماكه
 ما فوق حاجب نسي باطحة * ووسط الحد تسمى باثثة
 ما فوق ركبة تسمى سارقة * اي اي من خائف ليست لانت
 كذا التي يكون عدا تبارك * صاحبها يكون حقا مالك
 كمن انت في الفخذ من وراء * معاونة بالشر والايذاء
 وس بين الدليل واليسار * دوائر الاسرار لا تمار
 قد انتهت معاونة الاثقال * مروية بالصدق عن بلال
 ومن الدوائر التي ذكرها اهل الهدى في اليمن والبركة انه اذا كان الفرس

دلى حنثاته العليا دائرة او في صدره او دلى خاصرته او على مذبحه او في
 عنقه او دلى اذنيه شعرايات كزهر النبات كان ذلك ما يربط وتقضى عليه
 الحوائج ويكون صاحبه مظفرا في الحروب ولا يرى في اموره الا خيرا *
 ومن اللواتر التي تشاءمت بها ايضا ما كان في مقدم يده دائرة او في ركبته
 او في اصل اذنيه من الجانين او دلى خده او على حنثاته السفلى او على ملتقى
 الحية او دلى رته او دلى بطه شعر منتشر او على خصيته شعر مخالف للونه
 * (الفصل الرابع في اسماء مفاصل الفرس) *

* (ومنابت شعره واسنانه وما يتعلق بذلك) *

سراة كل فرس ادلاه . والتونس ما بين اذنيه . والناصية الشعر المسترسل
 على الجبهة والغزال تجمع مؤخر الراس وهو محل عقد العذار . والعرف
 ما ينبت من شعر العنق الى تذرته . والعذرة الشعر الذي يقبض عليه
 الراكب حين يتبعض الفرس ومحل منبت العرف يسمى المعرفة ويكتف
 العرف عرقان يسميان علياوين . والعصفور العظم الظاهر في الجبين .
 والناهقان عظامان اسفل عينيه . وصفحنا الوجه هما الخدان . والمرسن من
 انفه حيث مصاب الرسن . والمختران هما المخرقان مخرج النفس . ونخرة
 الالف مارق من فوقه ولان . وشفتاه هما الحنثتان . والغيد هما الشعرتان
 النابتتان فوق الشفتين . والنم وفيه اربع ثنايات واربع رباعيات وبعدهن
 اربعة تسمى قوارح . واربعة انياب وثمانية اضراس في كل شتى ثنتان .
 وصفحنا العنق يسميان صايقين . والجلدة التي بين المذبح والمختر تسمى
 جران . وما جرى عليه سير اللبب يسمى اللبان ويقال له لبه . والكلكل
 الصدر . والصدر ما عرض عند ملتقى اعلا يديه مما يلي العنق . والحمتان
 اللتان في الزور يسميان فهدين . والمحارك الكاهل وهو ملتقى فروع كتفيه .

والصردان هما العظمان اللذان يكتنفان جنبي اللسان . ويقال لليياض في الظهر من براء الدبر صرد . وصهوة الفرس حيث يقعد فارسه . والقطة مكان الردف . والمعد هو الذي يقع عليه دفئا السرج . والمخزم الذي يجري عليه سير الحزام . والمحصير جنبه وهو ما ظهر من اعالي صلوعه . والحجيات راس الوركين . والعكوة اصل الذنب وعظمه وجلده يسمى عسيبا . والشعر الذي عليه يسمى سيبيا وهلبا وقيل السيب يطلق على الناصية فقط ومضرب ذنبه على فخذه يقال لها جاعرتان . والصلوات عرقان في مضرب الذنب . والغائلان عرقان في الفخذين . والنسان عرقان في الساقين . ولحمتا الساقين يقال لها حاميتان . وفي اليدين العضدان واسم رؤس العضدين من اعلا وابلتان . والذراعان هما العضوان من تحت ومن فوقها العضدان ومنتهى حدهما من اليدين الركبتان وفي الركبتين عظام مدوران يسميان ذا ثفتين . والوضيفان من اليدين ما بين الركبتين والرسغين . وفي الوضيف ثمة من شعر يكون فوق الرسغ والرسغ هو المنفصل الذي يكتفه الحافر والوضيف . والسنبك طرف مقدم الحافر وعن يمينه ويساره حاميتان . والصحن جوف الحافر . والذي في باطنه مثل النوى يسمى نسرًا . والشوى من ذوات الاربع هي القوائم وفي الفرس اشياء تسمى باسمااء بعض الطيور ستاتي ان شاء الله تعالى

* (الفصل الخامس في طبائع الخيل) *

قد قرر اهل هذا الفن ان الخيل اقرب مزاج الى الاسان لان الغالب في مزاجها الحرارة والرطوبة ومزاج الهوى ومن ثم خصت بمزيد الجري وسماها بعض الحكماء بنات الريح . قال سياران اصح الحيوانات مزاجا الخيل فلذلك تؤثر فيها الرياضة . ومن اخلاق بعضها الدالة على

شرف نفسها وكرمها انها لا تبول ولا تروث ما دامت مركوبة وتعرف
صاحبها ولا تمكن غيره من الركوب ولا تاكل بقية علف غيرها . ومن
علاوهم بعض الخيل انه كان لمروان بن الحكم بن ابي العاص فرس اشقر
وكان سائسه لا يدخل عليه الا بالاذن وهو ان يحرك المحلاة فان حشم
دخل وان دخل ولم يحشم شد عليه . ومن طبائع بعضها انها لا تشرب
الماء الصافي واذا راته صافيا كدته بيديها وتوافق الخيل الفيلة في هذا
المعنى دون سائر الحيوان وان ذلك لمشاهدة صورها في الماء لصقاله
وصفاته ولعلمها بزوال ذلك عند كدره وان الابل الاغلب منها يفعل
ذلك وانها لا تشرب الا باصفير . حكى انه لما زفت عائشة بنت طلحة الى
زوجها صعب بن الزبير سمعت امرأة بينها وبينه وهو يجامعها شخيرا ونخيرا
وخطيطا في الجماع لم يسمع مثله فقالت لها في ذلك فقالت لها عائشة
ان الخيل لا تشرب الا باصفير . قال الجاحظ والحبيص يعرض للاناث
متهز وكذلك الناقة والارنب والكلبة والاشي من الخيل ذات شبق شديد
وان ذلك تطيع الفحل من غير نوعها وجنسها . قال الشيخ الاكبر الخيل اذا
وطئت اثر الذئب ارتعدت وخرج الدخان من جسدها كله وقال غيره
ان توأمتها تغدر ولا تكاد تتحرك . والذئب اذا وطئ العصل مات من
ساعته ولذلك ياتي الثعلب به ويضعه في حجره لئلا ياتي الذئب فياكر اولاده
والعصل هو صل الثمار . قال الجوهري ويقال ان الفرس لا يطال له
وهو مثل لسرعة وحركته اي وليس على حقيقته كما يقال العير لا يراة له اي
لا جسارة له والحيتان لا ادمغة لها ولا السنة ولا رثة ولا تنفس لان كل ذي رثة
يتنفس وكل حيوان ذي لسان فاصل لسانه الى داخل وطرته الى خارج الا
الفيل فان طرف لسانه الى داخل واصله الى خارج وايس شيء من الدواب

يبتنع من السفاد من الالباب عند حرمها الا الفيلة والابل * والعام لا يخ لعظمه
 وكل ذي رجلين اذا انكسرت احدى رجليه جثم الا العام قال الشاعر
 اذا انكسرت رجل النعامة لم نجد * على اختها : ضا ولا دو: بها صبرا
 قالوا وعلته ذلك انه لا يخ لعظمه وكل عظم يكسر فهو ينجبر الا عظما
 لا يخ فيه

* (الفصل السادس في انواع الصهيل) *

منه اجش وصال وعلجل . قال المتنبي

كرم تبين في كلاك ما أثلا * وبين عنق الخيل في اصواتها

وقال ابو بكر بن بقي يمدح العباس بن علي من قصيدة

ونوبة من صهيل الخيل يسمعها * بالرمل اطيب الحان من الرمل

(فالاجش) هو الذي جهر صوته . والصال هو الذي حدصوته

ودق جدا والعلجل هو الذي صفا صوته ولم يدق وكانت فيه غنة وهو

احسن الصهيل . والاعن هو الذي يخرج اكثر صهيله من مخريه . قال

لسان الدين بن الخطيب

زجل الجراح اذا اذير لغاية * واذا تغنى للصهيل قبليل

وقال حبيب الطائي يمدح مالك بن طوق ويطلب منه فرسا

صهلتني في الصهيل تحسبه * اشرح حلقومه تلى جرس

وقبله

قالت وتى الساء كالخرس * وقد نصبت النصوص في الخلس

هل يرجعن غير جانب فرسا * ذونسب في ربيعة الفرس

كانني بي قد زنت ساحتها * بمسج في قياده ساس

احمرمتها مثل السيكة او * احوى به كالماء اللعس

او ادم فيه كمة تزينه * كانه قطعة من الغلس
 مبتل متن وصهونين الى * حوافر صلب له ملى
 فهو لى الروح والحلائب * دوا على مند واسفل يبس
 يكبر ان يستهم في الحر * والقرحما يزيد في الخس
 مخلق وجهه دلى السبق * تخليق عروس الانبياء المعرس
 حوله سورة لى السوط * والزجر وعد العناق والمرس
 فهو بر الرواض بالترق * الساكن منه واللين والشرس
 صهصاق في الصهيل تحسه * اشرح حاقومه على جرس
 تقتل عشرا من النعام به * بواحد الشد واحد النفس
 (والحكمة) صوت فيه شبه الحنين ليرق صاحبها لها قال عترة بن

شداد العبي

فازور من وقع القما فزجرته * فشكا الى بعيرة وتحمم

وقبله

لما سمعت نداء قومي قد علا * وابا ربيعة في الغبار الاقم
 ايقنت ان سيكون عند لقاءهم * طعما تخر له فروخ الحوم
 وكان غارة ناجز بنسيهه * شبت عوارصها اليك من النم
 ودعيت فهذا للذال فاثموا * عد الطعان بكل ليك ضيغم
 تحتي الاغر وفوق حادي برة * تيمكي لقعقة الغدير المجمع
 فكشفت عنهم السيوف كانتها * برق الاو ادع با ارماع الحطم
 ما زلت ارميهم بغرة وجهه * وثباته حتى تسربل بالدم
 فازور من وقع القما فزجرته * فشكا الى بعيرة وتحمم
 لو كان يدري ما المحاورة اشكى * ولكن لو علم الكلام مكلي

لما رأي لا انفس كربه * عض الشفاف على اللجام وقدم
 والحيل عاسة الوجوه كأنها * سقيت فوارسها نقيع العلقم
 يا شاة ما قصت لمن حلت له * حرمت عليه ولينها لم تحرم
 قنعت جاريتي وقلت لها اذهبي فنجسي اخبارها لي واعلم
 قالت رايت من الاعادي غرة * والشاة مكنته لمن هو مرثم
 فكأنما الفت مجيد جراية * فنبالها غزلان حور رشم
 ويبيت عني غير شاكر بعدي * والكفر مخبئة لفس المعتم
 ولقد حفظت وصاة عبي في الضمى اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم
 اذ يكتفون بي الاسنة لم احل * عنها لكرب او تضايق مقدم
 في حومة الموت الذي لا تلتقي * غمراته الانطال دون تقدم
 لما رات انقوم اقبل جمعهم * يتدمدمون كررت غير مدمدم
 يدعون عترو والرماح كأنها * استطان بشرني لبان الادم
 يدعون عترو والسيال كأنها * طش الجراد على كتيب اعظم
 يدعون عترو والسيوف كأنها * لمع البوارق جمع ليل مظلم
 يدعون عترو والدروع كأنها * حذق الصادع في غدير ملجم
 يدعون عترو والرجال كأنها * حصن تشيد بالحديد عرمرم
 شبهت عبلة قادة محومة * سقيت به هوايتها بتبسم
 وعوانتها من ادرع منقذها * مالا تعاربه ملوك الاعجم
 او روضة انقا تضمن بيها * غيتا قليل الري ليس يعلم
 جادت عليه بكل عين رهة * فترك كل قرارة كالدرهم
 الثابتون بكل حرب حوله * وقع السيوف من التجماع المرهم
 يا ابا ك... الدما... فيجاله رأته حلة عدم

حتى تغير وامتحت آثاره * غير الزمان مثال تقع المهم
 والشبح كالجداول في عرصاتها * بال وبقى نوحها المتهدم
 سحا وتسكابا بكل عشية * يجري عليها الماء لم يتصرم
 وخلا الذباب بها فليس يبارح * غرراً كفعل السارب المترنم
 شربت بهاء الدحرجين فاصبحت * زدراء تنفر عن حياض الديلم
 هزجاً يحك ذراعه بذراعه * قدح المكب على الزباد الاخضم
 وكانا باتت بجانب دنها * والوحش من فزع النفوس مهزم
 همت حبيباً كلما عطفت له * غضب التقاها باليدين وبالقم
 بركت دلي جنب الغدير كانما * تركت على فيض كجيش الهيثم
 ان تغد في دون القناع فاني * جلد باخذ الهارس المنتيم
 فائي دلي بما علمت فاني * سهل مخالطتي اذا لم اظلم
 واذا ظلمت فان ظلمي باسل * مر مذاقته كطعم العاقم
 ولقد ابيت على السهاد اطيله * حتى انا له كريم المطعم
 ولقد شربت من المدامة بعدما * ركض الهواجر بالهوق المعام
 بزجاجة صفراء ذات اشعة * قرنت بازهر في السماء مقدم
 واذا شربت فاني مستهلك * مالي وعرضي واقر لم يكلم
 واذا صحت فما اقصر عن ندا * وكما علمت تدائي وتكرم
 زبدا تراه بالقداح اذا اتيتي * هناك رايات التجار ملوم
 يا عبل لو ابصرتي لرايتي * في الحرب اقدم كلزهر الصيغم
 لحسبت ليثا قد علا اسد الشرى * وثبا تراه كاسحاب الاقتم
 والنخيل تحم العبار عواساً * ما بين شيطمة واحرد شيطم
 وترى الرجال تكرف في وسط العدا * وعلى دماسجوا غار من دم

وحليل غانية تركت مجذلا * تمكوا فريسته كشدق الاعلم
 سبقت يدي له بعاجل طعمة * ورشاش نافذة كلون العندم
 ولقد شفا قلبي وابرا سقمه * قول الفوارس ويك عنتر اقدم
 هلا سالت الخيل يا ابيه مانك * ان كنت جاهلة بما لم تعلم
 يخبرك من شهد الوقائع اني * اغشى الوغى واعف عند المغنم
 اذ لا ازال على اعج سائح * نهد تغادره الحكمة فيكلم
 طورا اجرد للضمان وتارة * اجرى دما الاعداء مثل عرمم
 ومدحج كره النكة نزاله * لا ممعنا هربا ولا مستسلم
 قومت فيه صفيحة هدية * بيضاء يعقبها الطعان بالهدم
 فشككت بالرمح الاصم بنانه * ليس الكريم على القنا يحرم
 لما راني قد نزلت اريده * ابدى نواجذه بغير تبسم
 وقال سبدي الوالد حفظه الله ومتعني ببقائه

اذا تشكى خيلي الجراح ~~تجمعها~~ * اقول لها صبرا كصبري واجال
 وقبله

تسانلني ام الدين وانها * لاعام من تحت السماء باحوالي
 الم تعلمي ياربه الخدر اني * اجلي هموم القوم في يوم تجوال
 واغشى مضيق الموت لا متهيبا * واحسى النساني يوم روع وبهوال
 ينتر النساني حمت ما كنت حاضرا * ولا تثقن في زوجها ذات خجال
 امير اذا ما كان جبثي مقبلا * وموقد نار الحرب اذا ما لها صالي
 اذا ما لقيت الخيل اني لاول * وان جال اصحابي فاني لها تالي
 ادافع عنهم ما يتخانون من ردى * فيشكر كل منهم حسن افعالي
 واورد رايات الطعان صحيفة * واصدرها بالرمي تمثال غربال

ومن عادة السادات بالجيش تحسى * ولي يحتمى جيشي وتمنع ابطالي
 ولي تنقي يوم الطعان فوارس * تخالينهم في الحرب امثال اشبال
 اذا نشكى خيلي الجراح تحمها * اقول لها صبرا كصبري واجمال
 وابذل يوم الروح نعا كريمة * على انها في السلم اغلى من الغالي
 وعني سلي جنس الفرنسيس تعلي * بان منايام بسيفي وعسالي
 سلي الليل عني كم شقت اديمه * على ضامر الجنين معتدل عالي
 سلي اليد عني والمناوز والري * وسهلا وحزناكم طويت بترحال
 فاهمتي الا مقارعة العدا * وهزني ابطالا شادا بابطال
 فلا تهزني واعلي اني الذي * اهاب ولو اصحت تحت الثرى بالي
 وقال عبد عمرو بن شريح فارس دعلج يوم فيف الريح
 طلقت اذا لم تسالي اي فارس * حليلك اذا لاقى صدا وخنعا
 اكر عليهم دعلجا ولبانه * اذا ما اشتكى وقع السلاح تحمها
 (قوله) طلقت بمنهل وجهين احدها ان يكون على معنى الداء والاخر
 ان يكون على معنى الاخبار والمراد قرب طلاقك * وقوله دعلجا اسم
 فرسه اخذ من الدعجة وهو اخنلاط الالوان في الشي وقيل الدعجة
 وثب كوثب النار او البرقع * وقال المتنبي في الحمين
 مررت على دار الحبيب فحممت * جوادي وهل تشجو الجياد المعاهد
 وما نكر الدهماء من رسم منزل * سقتها ضرب الشول فيها الولائد
 ام بشي والليالي كانوا * تطاردني عن كونه واطارد
 وحيدا من الخلان في كل بلدة * اذا عظم المطلوب قل المساعد
 وتسعدني في غمرة بعد غمرة * سبوح لها منها عليها شواهد
 تثني على قدر الطعان كانوا * مفاصلها تحت الريح مراد

وأورد نفسي والمهند في يدي * موارد لا يصدرن من لا يجالذ
ولكن اذا لم يجمل القلب كفه * على حالة لم يجمل الكف ساعد
(قوله) تشنى بريدان مفاصلها في سرعة استدارتها اذا لوى عنانها عند الطعان
كسما المروود تدور حلقتة كيف ما ادبرت ير يد لين اعطافها * قال
الواحدى وقد اخطأ القاضي في هذا البيت فزعم ان هذا من المقلوب قال
وانما يصح المعنى لو قال . كأنما الرماح تحت مفاصلها مرارود . وعنده ان
المروود ميل الكحل شبه كون الرماح في مفاصلها بالميل في الجفون ينتقل
فيها كما ينتقل الميل في العين وهذا فاسد لانه خص المفاصل وليس كل
الطعن في المفاصل ولانه قال . تشنى على قدر الطعان واذا كانت الرماح
في مفاصلها كما الميل في الجفن فما حاجته الى تشنيها * وقال ابو الحسين التهامي
بكيت فحنت ناقتي فاجابها * سهيل جيادي حين لاحت ديارها
وقال السرى

وقفت بها ابكي وتررم ناقتي * ونسهل افراسي وتدعو حمامها
(وقد وضعت العرب لاصوات الحيوانات اسماء على اختلاف اجناسها
وتباين انواعها فوضعوا الصهيل لصوت الفرس . والزئير لصوت الاسد
والمهممة فيقال سهل الفرس . وزأر الاسد وثغت الشاة وناب الجدي
وبت التيس ونهى الحمار وشح البغل ورغا الجمل وجرجر البعير وهدرت
الناقة وخور العجل وعوى الذئب ونج الكلب وضج الثعلب وقبع الخنزير
ونهم الفيل وكشكشت الافعى وفحمت الحية وتغتمت الضفادع وحف الجمل
وضفت الهرة وبغم الظبي وصبي الفهد وصرصر البازي ونعب الغراب وشفع
الديك وزمير الظليم ونمت الفارة ووعوع ابن اوى وهدر الحمام وغرد
وزقزق العصفور وصررت القنبرة ونقض العقاب وضر النسرونق النعام

وحنت الورق وقرقرت الدجاجة الى غير ذلك يقال في كل حيوان باسم
الصوت المخصص به

* (الباب الخامس وفيه فصلان) *

* (النصل الاول في نعوت الخيل الممدوحة) *

وقد التزمت ان اذكر لكل وصف شاهدا من شعر الشعراء او من كلام العرب
وان لا اترك وصفا من اوصافها الا اورده منفصلاً او اذكره مجملآ او اشير
اليه بضرب من الاشارات او الوح اليه بنحو من العبارات * نقل المسعودي
في مروج الذهب قال حدث محمد بن عبد الله الدمشقي قال لما انحدرنا مع
المتقي بالله من الرحبة وسرنا الى مدينة غاندعا بالرقبي وغلماه فحدثاه
وتسلسل بهم القول الى فمون من الاخبار الى ان وصلا الى ذكر الخيل فقال
المتقي ايكم يحفظ خبر سلمان بن ربيعة الباهلي فقال الرقي كان سلمان بهجن
الخيل وبعيها في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاءه عمرو بن
معدى كرب بفرس كهيت هجينا فاستعدى عليه عمرو وشكاه اليه فقال
سلمان ادع باناء رحراح قصير الجدر فدعا به فصب فيه ماء ثم اتى بفرس
عتيق لا شك في عتقه فاسرع ونزل وشرب ثم اتى بفرس عمرو الذي كان
هجن فاسرع سنيكه ومد عتقه كما فعل العتيق ثم ثنى احد السنيكين قليلاً
وشرب فلما راي ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان ذلك بمحضره
قال است سلمان الخيل فقال المتقي فما عندكم عن الاصمعي قال قال الاصمعي
اذا كان الفرس طويل اوضفة اليدين قصير اوضفة الرجلين طويل
الذراعين قصير الساقين طويل الفخذين طويل العندين مفرج الكتفين لم
يكديسوق وتال اذا سلم منه شيان لم يضره عيب سواهما مقروز عتقه في كامله
ومقروز عجزه في صلبه واذا جادت حوافره فهو هو واشد المبرد

ولقد شهت الخيل تحمل شكلي * عنه كسرحان القيسية متهب
 فرس اذا استقبلته فكاه * في العين جدد من اوائل مشرب
 واذا اعترضت له استوت اطاره * فكاهه مندبر المصوب
 (وسال) يا امير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان مطرب بن دراج فقال له اخبرني
 اي الخيل افضل واوجز فقال اذا استقبلته قلت نافر واذا استدبرته قلت
 زاخر واذا استعرضته قلت زافر سوطه عنانه وهواه امامه * قوله زاخراي
 مشرف عال * وقوله زافراي عظيم الجنين * وكان انوشروان يقول لا يستغني
 اجود السيوف عن الصقيل ولا اعلم الملوك عن الوزير ولا اكرم الدواب
 عن السوط قال فابي البراذين اشرف قال الغليظ الرقبة الكثير المجلة اذا
 ارسلته قال امسكي واذا امسكته قال ارسلني * وقال غيره انه كان
 لعمر بن معدى كرب فرس اسمها الكاملة وهي بنت البعيث عرضها على
 سلمان بن ربيعة الباهلي فهجها فقال عمرو اجل هجين يعرف الهجين
 وانشا يقول

بهجن سلمان بنت البعيث * جهلا من سلمان بالكاملة
 فان كان ابصر مني بها * فامي لا امه هابله
 فبلغت كلمته عمر بن الخطاب فكتب اليه قد بلغني ما قلت لاميرك
 وبلغني ان لك سيفا تسميه الصمصامة وعندني سيف اسميه مصمصا وام
 الله لئن وضعت على هامتك لا اقلعه حتى ابلغ رهايتك فان سرك ان تعلم
 ما اقول فاعدوا الرهاية عظم في الصدر يشرف على البطن (عجيبة) عرضت
 خيل دلي مرداس بن عامر يوم جلبة وهو يوم من ايام العرب وكان ابصر
 الناس بالخيل فعرضت عليه فرس لغلام من بني كلاب فقال والله لا
 اعجزها ولا ادركها ذكروا اني فهذا رداي بها وخمسة وعشرون ناقة فلما

انهزم الناس يوم جيلة خرج الكلابي على فرسه تلك يطلب عمرو بن
 ابي عمرو قال الكلابي فراخضته نهارة على السواء والله ما علمت انه سقتني
 بقدار اعرفه ثم ذلك مكاهه وتبيضت فقلت قهر والله مرداس وهوى عمرو
 الى فرسه فضربها بالسوط فانكشفت فاذا هي لا ذكر ولا اثنى فاخبرتهم
 اني سبقت فقالوا قهر السلي فقلت لا ثم اخبرتهم الخبر فقال مرداس
 ثم طت كعبت كاهراة ضامر * لعمر بن عمرو بعد ما مس باليد
 فلولا مدى الخشي وبعد جرائها * لباط ضعيف النهض خف المقيد
 تذكر ربطا بالعراق وراحة * وقد خفت الاسياف فوق المقلد
 (ولعمر بن) بن معدي كرب حكايات لطيفة مستعذبة دخل ذات يوم
 على امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له يا عمرو اخبرني
 عن اجبن من لقيت واحيل من لقيت واتجع من لقيت * قال خرجت مرة اريد
 الغارة فيينا انا سائر اذا بفرس مشدود ورمح مركوز واذا رجل جالس
 كاعظم ما يكون من الرجال خائفا وهو محني بمائل سيفه فقلت له خذ
 حذرک فاني قاتلك فقال ومن انت قلت عمرو بن معدي كرب الزبيدي
 فشبهني شهقة فمات فهذا يا امير المؤمنين اجبن من رايت * وخرجت مرة حتى
 انتهيت الى حي فاذا بفرس مشدود ورمح مركوز واذا صاحبه في وهدة
 يقضي حاجته فقلت خذ حذرک فاني قاتلك فقال ومن انت فاعلمته بي
 فقال يا ابا ثور ما اصفنتني انت على ظهر فرسك وانا على الارض فاعطني
 عهدا انك لا تقتلني حتى اركب فرسي فاعطيته عهدا فخرج عن الموضع
 الذي كان فيه واحني بمائل سيفه وجلس فقلت ما هذا فقال ما انا
 براكب فرسي ولا بمقاتلك فان نكثت عهدك فانت اعلم بماكث العهد
 فتركته ومضيت فهذا يا امير المؤمنين احيل من رايت * وخرجت مرة

حتى انتهيت الى موضع كنت اقطع فيه الطريق فلم ارا احدا فاجريت
 فرسي يمينا وشمالا واذا بفارس فلما دنى مني فاذا هو غلام حسن نبت عذاره
 من اجل ما رايت من الفتيان واحسنهم واذا هو قد اقبل من نحو اليمامة
 فلما قرب مني سلم فرددت عليه السلام فقلت من الفتى نال المحارث بن
 سعد فارس الشهباء فقلت له خذ حذرك فاني قاتلك فقال الويل لك
 ومن انت قلت عمرو بن معدي كرب الزبيدي قال الذليل الحخير
 والله ما ينبغي من قبلك الا استصغارك فتصاغرت نفسي يا امير المؤمنين
 وعظم عندي ما استقبلي به فقلت له دع هذا وخذ حذرك فاني قاتلك
 والله لا ينصرف الا احدنا فقال اذهب بكلك امك فانا من اهل بيت
 ما نكلمنا فارس قلت هو الذي سمعه قال اختر لنفسك فاما ان تطرد لي
 واما ان اطرد لك فاشئت منها منه فقلت له اطرد لي فاطرد وحملت عليه
 فظننت اني وضعت الرمح بين كنفيه فاذا هو صار حزاما لفرسه ثم عطف
 علي فقعع بالقماء راسي وقال خذها اليك واحدة ولولا اني اكره قتل
 مثلك لقتلتك فتصاغرت نفسي عندي وكان الموت يا امير المؤمنين احب
 الي مما رايت فقلت له والله لا ينصرف الا احدنا فعرض علي مقاتله الاولى
 فقلت له اطرد فاطرد فظننت اني تمكنت منه فتبعته حتى ظننت اني وضعت
 الرمح بين كنفيه فاذا هو صار لبيبا لفرسه ثم عطف علي فقعع بالقماء راسي وقال
 خذها اليك يا عمرو ثانيا فتصاغرت علي نفسي جدا وقلت والله لا ينصرف
 الا احدنا فعرض علي مقاتله الاولى فقلت اطرد لي فاطرد حتى ظننت اني
 وضعت الرمح بين كنفيه فوثب عن فرسه فاذا هو على الارض فاخطاه فاستوى
 علي فرسه واتبعني حتى قنع بالقماء راسي وقال خذها اليك يا عمرو ثالثا ولولا
 كراهتي لقتل مثلك لقتلتك فقلت اقتلني احب الي ولولا تسرع فرسان العرب

بهذا فقال يا عمرو انما العفوعن ثلاث واذا استكملت منك الرابعة قتلتك

وانشد يقول

وكدت اغلاظاً من الايمان * ان عدت يا عمرو الى الطعان

لتجدن لهب السنان * او لافلت من بني شيبان

فهينه هيبة شديدة وقلت له ان لي اليك حاجة قال وما هي قلت له
 اكون صاحباً لك قال لست من اصحابي فكان ذلك اشد علي واعظم مما
 صنع فلم ازل اطلب صحبته حتى قال اتدري ابن اريد قلت لا والله قال
 اريد الموت الاحمر قلت اريد الموت معك قال امض يا فسرنا يومنا
 اجمع حتى انا الليل ومضى شطره فوردنا على حي من احياء العرب
 فقال لي يا عمرو في هذا المحي الموت الاحمر فاما ان تمسك علي فرسي
 فانزل واآتي بجاجتي واما تنزل وامسك فرسك فتاتي بي بجاجتي فقلت بل
 انزل انت فانت اخبر بجاجتك هي فرمى الي بعنان فرسه ورضيت والله
 يا امير المؤمنين ان اكون له سائساً ثم مضى الى قبة فاخرج منها جارية لم
 تر عياني احسن منها حسنا وجمالاً فحملها دلي ناقة ثم قال يا عمرو فقلت
 لييك قال اما ان تمهيني واقود الناقة او احميك وتقودها انت قلت لا
 بل اقودها وتمهيني انت فرمى الي بزمام الناقة ثم ربا حتى اذا اصبحا قال
 يا عمرو نلت ما تشاء قال التفت فانظر هل ترى احدا فالتفت فرأيت
 سوادا فقلت ارى سوادا قال اغزر السير ثم قال يا عمرو انظر فان
 كن قليلاً فالجلد والقوة وهو الموت الاحمر وان كان كثيراً فليس بشي
 فالتفت وقلت هم اربعة او خمسة قال اغزر السير ففعلت ووقف بسمع
 وقع حوافر الخيل عن قرب فقال يا عمرو كن عن يمين الطريق وقف
 وحول وجهه دوابها الى الطريق ففعلت ووقفت عن يمين الراحلة ووقف

عن يسارها ودنا انقوم منا واذا هم ثلاثة نفر شابان وشيخ كبير وهو ابو
 الجارية والشابان اخواهما فسلموا فرددنا السلام فقال الشيخ خل عن الجارية
 يا ابن اخي فقال ما كنت لا خليها ولا لهذا اخذتها فقال لاحد بنيه اخرج
 اليه فخرج وهو يجرح رجمه فحمل عليه الحارث وهو يقول

من دون ما ترجوه خضب الذابل * من فارس ملثم مقاتل
 ينهي الى شيبان خير وائل * ما كان سيرى نحوها بياطل
 ثم شد على ابن الشيخ قطعه طعنه قدمتها صلبه فسقط ميتا فقال الشيخ
 لابه الاخر اخرج اليه فلا خير في الحياة الى الـ فاقبل الحارث وهو يقول
 لقد رايت كيف كانت طعنتي والظعن للقرن الشديد الهمه
 والموت خير من فراق خاتي فقتلي اليوم ولا مذلة

ثم شد على ابن الشيخ قطعه طعنه سقط منها ميتا . فقال له الشيخ خل
 عن الظعينة يا ابن اخي فاني لست كمن رايت فقال ما كنت لا خليها
 ولا لهذا قصدت فقال يا ابن اخي اختر لنفسك فان شئت نازلتك
 وان شئت طاردتك فاغتنمها الفتى ونزل فتزل الشيخ وهو يقول
 ما ارتجبي عند فناء عمري * ساجعل التسعين مثل شهر
 تخافني الشجعان طول الدهر * ان استباح البيض قسم الظهر
 فاقبل الحارث وهو يقول

بعد ارتحالي وطول سفري * وقد ظنرت وشفيت صدري
 فالموت خير من لباس القدر * والعار اهديه لحي بكر
 ثم دنا فقال له الشيخ يا ابن اخي ان شئت ضربتك فان ابقيت فيك
 بقية فاضر بني وان شئت فاضر بني فان ابقيت في بقية ضربتك فاغتنمها
 الفتى وتال انا ابدأ قال الشيخ هات فرفع الحارث يده بالسيف فلما

نظرا للشيخ انه قد اهوى به الى راسه ضربه بطعنة قدمنها امعاءه ووقعت
ضربة الفتى على راسه فسطا ميتين فاخذت يا امير المؤمنين اربعة
افراس واربعة اسياف ثم اقبلت الى الباقية فقالت الجارية يا عمرو الى
اين است بصاحبك ولست لي بصاحب ولست كمن رايت فقلت اسكني
قالت ان كنت لي صاحباً فاعطاني سيفاً او رمحاً فان غلبتني فانا معك وان
غلبتك قتلتك فقلت ما انا بمعط ذلك وقد عرفت اهلك وجراءة قومك
وشجاعتهم فرمت نفسها عن البعير ثم اقبلت تقول

ابعد شيني ثم بعد اخوتي * يطيب عيشي بعدهم ولذتي
واصحابي من لم يكن ذا همة * فهل يكون قبل ذا منيتي

ثم اهوت الى الرمح فكادت تنزعه من يدي فلما رايت ذلك منها خفت
ان ظفرت بي قتلتني فقتلتها فهذا يا امير المؤمنين اشجع من رايت فقال له
عمر رضي الله عنه لو كان الاسلام يؤخذ بفعل الجاهلية لقتلتك مكانها *
وسال له يوماً فقال ما تقول في الحرب قال مرة المذاق . اذا كشفت عن
ساق فمن صبر عرف ومن ضعف تلف . قال فما تقول في الرمح قال
خليلك وورباخاك * قال فالليل قال منايا نخدي وتصيب * قال فالترس
قال عليه تدور الدوائر * قال فالسيف قال عبدك تكلمك امك قال
عمر بل امك فقال المحيى صرعتني فاغظ له عمر رضي الله عنه في

الكلام فقال

اتوعدني كانك نورعين * بانقم عيشة او ذوق نواس
فلا تغفر بملكك كل ملك * يصير لذته بعد الشمس

قال عمر صدقت فاقصص مني قال بل اعفوا يا امير المؤمنين لولا اية
سمعتها منك لجللتك بالسيف اخذ منك ام ترك قال وما هي قال سمعتك

تقرا انه من يات ربه مجرمًا فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيي . والله
 لو علمت ابي اذا دخلتها مت لفعلت * حكى ابو عمرو بن العلاء قال
 جاء رجل الى عمرو وهو واقف بالمربد على فرس له وقد اسن فقال
 لا نظرن ما بقي من قوة ابي ثور فادخل يده بين ساقه وجنب الفرس
 فظن عمرو لذلك فضم رجله وحرك الفرس فجعل الرجل يعدو مع
 الفرس لا يقدر ان يتزع بده حتى اذا بلغ منه صاح به فقال يا ابن اخي
 ما لك قال بدي تحت ساقك فحلى عنه وقال ان في عمك بقية بعد *
 وحكي ان عيينة بن حصن لما قدم الكوفة اقام ايامًا ثم قال والله ما لي ناي
 ثور عهد ثم ركب فرسا وسال عن محلة بني زيد فارشد اليها وسال عن
 عمرو فوقف ببابه ثم قال يا ابا ثور اخرج الينا فخرج مؤثرًا
 كأنما كسر وجرف فقال له اعم صباحًا ابا ما لك فقال اوليس قد بدلنا
 الله بهذا السلام عليكم فقال دعنا مما لا نعرف انزل فان عندي كبشًا سمينا
 فنزل فعهد الى الكبش فنذجه ثم القاه في قدر وطبخه وجاس يتحدث الى
 ان ادرك فترد في جفة عظيمة والتي القدر عليها وقعدا فاكلا منها ثم قال
 اي الشراب احب اليك اللبن ام ما كما نتنادم عليه في الجاهلية فقال اوليس
 حرمها الله تعالى في الاسلام فقال انت اقدم اسلامًا ام انا قال انت قال
 فاني قد سمعت ما بين دفتي المصحف فوالله ما وجدت لها تحريرًا الا انه
 قال قبل اتم متهمون فقلت لا ثم جاء بسيد وجلسا يتحدثان ويذكر ايام
 الجاهلية حتى امسيا فلما اراد عيينة الاصراف قال عمرو ان اصرف
 ابو ما لك بغير حياء انها لوصية فامر له بباقة ارحية وحمله عليها ثم اتى
 بزود فيه اربعة الاف درهم فوضعه بين يديه فقال اما المال فوالله لا
 اخذه ولا امسه واصرف وهو يقولي

جزيت ابا ثور جزاء كرامته * فعم النبي است المزود المضيف
 (وقيل) انه لم يكن في عمرو وخصلة ردية الا الكذب * حكى ابو عمرو
 بن العلاء قال وقف عمرو يوماً بالمربد يتحدث على عادتهم فقال غزوت
 في الجاهلية على بني مالك فخرجوا مسترقعين بخالد ابن الصعقب فحملت
 عليه بالصمامة فاخذت راسه وكان خالد بن الصعقب حاضراً فقال
 بعض الجماعة مهلاً ابا ثور ان قتيلك يسمع كلامك واثار اليه فقال اسكت
 انما انت محدث فاسمع او قم ثم التفت الى خالد وقال انما ارهب هذه
 المدينة بهذه الاخبار ومضى في حديثه ولم يقطعه فقال له رجل انك
 لشجاع في الحرب والكذب فقال ابي كذلك (وارجع الى ما كما بصدده) قيل
 لبعض العرب صف لنا الجواد من الخيل فقال اذا اشتد نفسه ورحب متنفسه
 وطال عنقه واشتد حنقه وابهر شدقه وعظمت فصوصه وصلبت حوافره فهو
 من الجياد . وسئلت ابنة الخنس اي الخيل احب اليك قالت ذو المعية
 الصنيع . السليط التليع . الا يد الصليح . الملهب السريع . فقيل لها اي
 الغيوث احب اليك . قالت ذو الهيدب المبيعتي . الا تخم الموثلي .
 الصخب المنبثق . فقيل لها اي الايور احب اليك فقالت الذي اذا خفر
 حفر . واذا اخطا قشر . واذا اخرج تفر * قولها ذو الميعة المائعة باصية
 الفرس اذا طالت وسالت . والصنيع السمين وصنعة الفرس حسرت
 القيام عليه والصنيع فرس باء ث بن حويص الطائي . والسليط السديد .
 والتليع الرافع راسه والمتلع فرس لزينة الحارثي . والاد القوي والصليح
 التام الخلق مجفر غايظ الالواح كثير العصب . والملهب المجتهد في عدوه
 حتي يثير الفيار . والسريع الذي يكون في اوائل الخيل . والهيدب
 السحاب المتدلي او ذيله والهيدب فرس عبد بن عمرو . والهيدبى جنس

من مشي الخيل فيه جد . والمتبع من انبعق المزن اي انبعج بالمطر . والاضخم
 الثقيل . والمؤتلق البرق اللامع . والصخب شدة الصوت . والمنبثق
 المنفجر . وحفر دفع . وخفزنقا . وقشر ازال الجلد . وعقر جرح . وقيل
 لها مامية من المعز قالت مويل يشف القمر من ورائه مال الضعيف .
 وحرفة العاجز . قيل لها فامية من الضان قالت قرية لاحى لها .
 قيل فامية من الابل قالت نخ جمال ومال . وميا الرجال . قيل
 فامية من الخيل قالت طمى من كانت له ولا يوجد قيل فامية من
 الحمر قالت طارية الليل وخزي المجلس لا ابن فيحلب ولا صوف فيجز
 ان ربط غيرها ادلى وان ترك ولى . وقيل لها من اعظام الناس في عينك
 قالت من كان لي اليه حاجة (وكانت) تعاجي الرجال الى ان مربها رجل
 فسأته الحاجة فقال لها كاد فقالت كاد العروس ان يكون اميرا فقال
 كاد فقالت كاد المتعلم ان يكون راكبا فقال كاد فقالت كاد البغيل
 ان يكون كلبا واصرف فقالت له احاجيك فقال قولي فقالت عجبت
 فقال عجبت للسبخ لا يحف ثراها ولا بيت مرعاها . فقالت عجبت فقال
 عجبت للحجارة لا يكبر صغيرها ولا يهرم كبيرها . فقالت عجبت فقال عجبت
 لحنفرة بين فخذيك لا يمل حفرها ولا يدرك قعرها فنجلت وتركت الحاجات
 وابنة الخس هذه قديمة في الجاهلية ادركت القلمس احد حكماء العرب .
 (وسئل) اعرابي عن سوابق الخيل فقال اذا مشي ردى واذا عدا دحا واذا
 استقبل اقعا واذا استدبر حبا . واذا اغرض استوي * قوله ردى كرمي
 هو بين العدو والمشي * وقوله دحا انبسط على الارض * وقوله اقعا
 تساد الى ما ورائه * وقوله حبا اي مرتفع المنكبين الى العنق * وقوله
 استوي اي اتعدل روى ابو الزرج الاصبهاني في كتاب الاغابي ان

خالد بن كلاب اتى النعمان بن المنذر ملك الحيرة واتاه بفرس قال في عنده
 المحرث بن ظالم قد اهدى له فرسا فقال اييت اللعن نعم صباحك واهلي
 فداؤك هذا فرس من خيل بني مرة فلن توؤقي بفرس يشق غباره ان لم تنسبه
 اتسب كنت اربطه لغزو بني عامر بن صعصعه فلما اكرمت خالدا اهديته
 اليك وقام الربيع بن زياد العبسي فقال اييت اللعن نعم صاحبك واهلي
 فداؤك هذا فرس من خيل بني عامر اربطت اياه عشرين سنة لم يخفق
 في غزوة ولم يعتلك في سمر وفضله على هذين الفرسين كفضل بني عامر
 على غيرهم قال فغضب النعمان عند ذلك وقال يا معشر قيس اي خيلكم
 اشبا هنا ابن اللواتي كان اذناها شقائق اعلام وكانت مناخرها وجار
 الضباع وكان عيونها بقايا النساء رقاق المستطعم تعالك اللجم في اشدائها
 تدور على مذاودها كأنما يقضن حصي قال خالد زعم المحرث اييت اللعن
 ان تلك الخيل خيله وخيل اباة فغضب النعمان عند ذلك على المحرث بن ظالم
 وروي ان كسرى ابرويز عرض خيله على حنة التيلسوف فتبسم حنة وقد
 نظر الى فرس فيها فظن ابرويز انه قد اعجبه فحملة عليه فقال حنة اكرم
 الله الملك اني لم انظر له لا عجايب به ولكني تعجبت من ارتباطك اياه وفيه
 من علامة الشوم ما فيه قال ابرويز ماذا رايت قال حنة ارى انه قد
 يملك صاحبه الذي نفع عنده ويقتل فارسه الذي اعنده ولا آمن على
 الثالث ان اربطه فنظر ابرويز الى سايسه فقال ما هذا الذي اسمع من
 قول حنة فقال السايس قد صدق حنة اكرم الله الملك كان فارسه الفرخان
 الراتض وانه عثر به فمات وهذا مما اهداه صاحب ثغر خراسان ولم نعلم
 بعينه قبل يومنا هذا وانما اربطه لقوته وشهامة نفسه قال ابرويز لحنة
 اخبرني ايها العالم الصدوق بما علمت قال حنة وفق الله الملك دلني على

قتل فارسه الدارة التي في مقدم يده على عين الركبة ودلني على موت صاحبه
 الدارة التي في منسجه والدارة التي بين عظم لحبيه فاخبرني ايها الملك الرفيع
 جنده اذا لم تعلموا علامات الخيل وشياتها فعلى اي نعت وصفة تربطون
 مراكمكم قال ابرويز ان افضل مراكبنا واكرمها عندنا واشرفها اذا كان
 نصير الثلاث طويل الثلاث رحب الثلاث عريض الثلاث صافي الثلاث
 اسود الثلاث غليظ الثلاث فهو الجواد عندنا ويصلح اركوبنا * واما الثلاث
 الثصار فالعسيب والظهر والرسغ * واما الثلاث الطوال فالاذن والمخذ
 والعنق * واما الثلاث الرحاب فالجوف والمخرو واللبب * واما الثلاث
 العراض فالجبهة والصدر والكفل * واما الثلاث الصافيات فاللون
 واللسان والعين * واما الثلاث السود فالحدقتان والمحفلة والمخافر اما الثلاث
 الغلاظ فالنخوذ والوضيف والرسغ ومع هذه الاوصاف يكون حديد النفس
 جرى * المقدم * (لطيفة) روي عن بعض الاكاسرة انه قال ينبغي ان
 يكون في المرات اربعة سود . واربعة بيض . واربعة حمر . واربعة
 كبار . واربعة صغار . واربعة واسعة . واربعة ضيقة . واربعة مدورة
 واربعة طويلة . واربعة طيبة * فالاربعة السود شعر الراس والحاجبين
 واشفار العينين والحدقتان * والاربعة البيض الجلد وبياض العينين
 والثغر والظفر الا ان يصيب والاربعة الحمر الوجنتان والشفتان واللسان
 والثة والاربعة الكبار الثديان والفرج والعجزة والركبتان . والاربعة
 الصغار الاذنان والتم واليدان والرجلان . والاربعة الواسعة الثجين والعينان
 واصول الثديين والسرة . والاربعة الضيقة المنخران والاذنان والمخصر
 والفرج . والاربعة المدورة الوجه والراس والركبتان والكعبان . والاربعة
 الطويلة القامة والحاجبان والعنق والشعر . والاربعة الطيبة التم والانف

والابط والفرج * رجع روي اللخمي ان الحجاج بن يوسف الثقفي سال بن
 القرية عن صنعة الجواد قال نعم اصلح الله الامير هو الطويل الثلاث القصير
 الثلاث الرحب الثلاث الصافي الثلاث فقال صفهن وبين لفظك فقال
 اما الطويل الثلاث فالاذن والعنق والذراع * واما القصير الثلاث فالعسيب
 والرسغ والظفر واما الرحب الثلاث فالجوف والنخر والجمجمة * واما الصافي
 الثلاث فالاديم والعين والمخافر وقد جمع بعض الشعراء هذه الصفات فقال
 وقد اغتدى قبل ضوء الصباح * وورد القطار في القطار الحنث
 بصافي الثلاث عريض الثلاث * قصير الثلاث طويل الثلاث
 وجمعها ايضا الصفي المحلى فقال

وطرف تخيرته طرفه * واحبته من جميع الزرات
 اذا انقض كالصقر في حلبة * ترى الخيل في اثره كالبنات
 حوى بيدع اوصافه * مضاء الذكور وصبر الاناث
 طويل الثلاث قصير الثلاث * هريض الثلاث فسح الثلاث
 (وابن) القرية هذا كان اعرابيا اميا لا يقرأ ولا يكتب ومع هذا فله لطائف
 مطربة والفاظ مستعذبة * حكى انه اصابته السة فقدم عين التمر وعليها
 عامل للحجاج بن يوسف وكان العامل يتغدي كل يوم وبعضي الناس فوقف
 ابن القرية ببابه فرامى الناس بدخا لون فقال ابن يدخل هولاء فقال لولا الى طعام
 الامير فدخل فتغدى وقال اكل يوم يصنع الامير ما ارى فقيل نعم فكان
 ياتي كل يوم للغداء والعشا الى ان ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو
 عربي غريب لا يدري ما هو فاخر لذلك طعامه فجاء ابن القرية فلم ير
 العامل يتغدى فقال ما بال الامير اليوم لا ياكل ولا يطعم فقال لولا اغتم
 لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو قال ليقرئني

الامير الكتاب وانا افسره ان شاء الله تعالى * وكان خطيبا لسنا بليغا
 فذكر ذلك للوالي فدعاه فله اقرئ عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالي
 حتى عرفه جميع ما فيه فقال له ائتقدر على جوابه قال لست اقرا ولا
 اكتب ولكن ااعد عند كاتب يكتب ما امليه ففعل فكتب جواب
 الكتاب فله اقرئ الكتاب على الحجاج راى كلاما عربيا غريبا فعلم انه
 ليس من كلام كتاب المخرج فدعا برسائل عامل عين التمر فنظر فيها
 فاذا هي ليست ككتاب ابن القرية فكتب الحجاج الى العامل * اما بعد
 فقد اتاني كتابك بعدا من جوابك بمنطق غيرك فاذا نظرت في كتابي
 هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث الي بالرجل الذي صدر لك الكتاب
 قال فقرا العامل الكتاب على ابن القرية وقال له تتوجه نحوه فقال اقلني
 قال لا باس عليك وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى الحجاج فلما دخل عليه
 قال ما اسمك قال ايوب قال اسم نبي واظك اميا تحاول البلاغة ولا
 يستصعب عليك المثال وامر له بنزل ومثل فلم يزل يزداد به عجبا حتى
 اوفده على عبد الملك بن مروان * فلما خلع عبد الرحمن بن محمد بن
 الاشعث بن قيس الكندي الطاعة بسجستان وهي واقعة مشهورة بعثه الحجاج
 اليه رسولا فلما دخل عليه قال له لتقومون خطيبا وتخلعن عبد الملك وتسبن
 الحجاج اولا ضربن عنقك قال ايها الامير انما انا رسول قال هو ما اقول
 لك فقام وخطب وخلع عبد الملك وشم الحجاج واقام هناك فلما انصرف
 بن الاشعث مهزوما كتب الحجاج الى عماله بالري واصبهان وما يليها
 يامرهم ان لا يمر بهم احد من قبيل ابن الاشعث الا بعثوا به اسيرا اليه
 واخذ ابن القرية فيمن اخذ فلما ادخل على الحجاج قال اخبرني عما اسالك
 عنه قال سلفي عما شئت قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس

بعت وباطل * قال فادل اشجاز قال اسرع الناس الى فتنة واعجزهم فيها
 قال فادل الشام قال اطوع الناس لخلنائهم * قال فاهل مصر قال
 عبيد من غلب قال فاهل البحرين قال نبط استعربوا قال فاهل عمان قال
 عرب استنبطوا قال فاهل الموصل قال اشجع فرسان . واقتل للاقران *
 فاهل اليمن قال اهل سمع وطاعة . ولزوم للجماعة . قال فاهل اليمامة قال
 اهل جنفاء . واخلاف اهواء . واصبر عند اللقاء * قال فاهل فارس
 قال اهل ناس شديد . وشر عنيد . وريف كبير . وقرى بسير . قال اخبرني
 عن العرب قال ساني قال قریش قال اعظمها احلاما . واکرمها مقاما . قال
 فبنو عامر بن صعصعة قال اطولها رماحا . واکرمها اصباحا . قال فبنو اسليم قال
 اعظمها عجماس . واکرمها محاسن . قال فثقیف . قال اکرمها جدودا واکثرها
 وفودا . قال فبنو زید قال الزمها للرايات . وادركها للثارات * قال
 فتصاعة قال اعظمها خطارا . واکرمها نجارا . وابعدها آثارا * قال فالانصار
 قال اثبتهم مقاما . واحسنهم اسلاما . واکرمها اياما * قال فتميم قال اظهرها
 جلدا . واکثرها عددا * قال فبکر بن وائل قال اثبتهم صفوفا . واحدها سبوفنا
 قال فعبد القيس قال اسبقها الى الغايات . واصبرها تحت الرايات . قال
 فبنو اسد قال اهل عدد وجلد . وعسرو نكد . قال فلخم قال ملوك . وفيهم
 نوك . قال فبذام قال بوقدون الحرب ويسعرونها . ويلحقونها ثم يمرونها
 قال فبنو الحارث قال رعاة للقدم . وحماة للحریم . قال فعك قال ليوث
 جاهدة . في قلوب فاسدة . قال فتغلب قال يصدقون اذا لقوا ضربا .
 ويسعرون للاعداء حربا . قال ففسان قال اکرم العرب احسانا . واثبتهم
 اسابا . قال فاي العرب في الجاهلية كانت امنع من ان تضام قال
 قریش كانوا اهل رهوة لا يستطيع ارتقاؤها وهضبة لا يرام انتزاعها في

بلدة حما الله ذمارها . ومنع جارها . قال فاخبرني عن سائر العرب في
الجاهلية قال كانت العرب تقول حمير ارباب الملك وكندة لباب الملوك
ومذحج اهل الطعان وهمدان احلاس الخيل والازد اماد الناس .
قال فاخبرني عن الارضين قال سلمي . قال الهند قال بجرها دروجيلها
ياقوت وشجرها عود وورقها عطر واهلها طغام كقطع الحمام . قال فخراسان
قال ماؤها جامد . وعدوها جاحد . قال فعمان قال حرها شديد . وصيدها
بنيد . قال فالبحرين قال كناسة بين المصريين . قال فاليمن قال
اصل العرب . واهل البيوتات والحسب . قال فمكة قال رجالها علماء
جفاة . ونسائها كساء عراة . قال فالمدينة قال ريح العلم فيها وظهرتها
قال فالبصرة قال شتاؤها جليد . وحرها شديد . وماؤها ملح . وحر بيها صلح .
قال فالكوفة قال ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام فطاب
ليلها وكثر خيرها . قال فواسط قال جنة بين حماة وكنة . قال وما
حماها وماكنتها قال البصرة والكوفة بحمدانها وما صرهما ودجلة والزاب
يتجار يان بافاضة الخبير عليها . قال فالشام . قال عروس . بين نسوة جلوس .
قال فكلنك امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت
انهاك عنهم ان تتبعهم فتأخذ من نفاقهم . ثم دعا بالسيف واوما الى السيف
ان امسك فقال ابن القرية ثلاث كلمات اصلح الله الامير كاتهن ركب
وقوف يكن . مثلاً بعدي قال مات قال لكل جواد كبرة . ولكل صارم نبوة .
ولكل حلیم هنة . قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجب
جرحه فضرب عنقه . وقيل انه لما رأى قتله قال له العرب تزعم ان لكل
شيء افة قال صدقت العرب اصلح الله الامير . قال ففاء افة الحلم قال الغضب .
قال ففاء افة العقل قال العجب . قال ففاء افة العلم قال النسيان . قال ففاء

ءافة السخاء قال المن عبد البلاء . قال فءاء افة الكرام قال مجاورة اللئام قال
 فءاء افة الشجاعة قال البغي قال فءاء افة العبادة قال الفترة . قال فءاء افة
 الذهن قال حديث النفس قال فءاء افة الحديث قال الكذب . قال فءاء
 ءافة المال قال سوء التديير . قال فءاء افة الكامل من الرجال . قال
 العدم . قال فءاء افة الحجاج بن يوسف قال اصلى الله الاميرلاء افة لمن كرم
 حسبه . وطاب نسيه . وزكا فرعه . قال امتلات شفاقا واظبرت نفاقا اضربوا
 عينه فلما رءاه قتيلا ندم قال وساله بعض العرب عند حد الدها فقال
 هو تخرج الغصة . وتوقع الفرصة . ومن كلامه في صفة العي قال هو التخنخ
 من غير داء واثاوب من غير رية والاكباب في الارض من غير علة وكان
 قتله في سنة اربع وثمانين من الهجرة والقرية بكسر القاف وتشديد الراء
 وايباء الائمة من تحتها وبعدها هاء وهي ام جشم بن ملك بن عمرو
 وانقرية في اللغة الحوصلة وبها سميت المرأة * وانترجع الى ما كنا بصدده

(ومنها) ان يكون شق شذقيه واسعا قال الشاعر

هريت قصير عذار اللجام * اسيل طويل عذار الرسن
 يعني ان شق شذقيه من الجانين مستطيل فقصد بذلك عذار لجامه
 وسيلان خده واستطالتهما دال على طول عذار رسنه * وقوله هريت
 اي واسع وقال الاخر

اذا ما انتشبت طرحت اللجا * م في شذق منجرد سلب
 يند الجياد بتقريبه * وياوي الى حضر ملهب
 كميت كان على منته * سيائك من قطع المذهب
 كان القرنفل والرنجيل * يعل على رقة الاطيب
 ونقل المسعودي ان ابا العباس المكي قال كيف انادم محمد بن طاهر

بالري ولقد كنت عدة ليلة اتحدث والمخير وافد والستر مسبل اذ قال
 كاني اشتهي الطعام فما آكل قلت صدر دراج او قطعة من حدي
 باردة قال يا غلام هات رغيفًا وخلا وملحًا فاكل من ذلك فلما كان
 في الليلة الثانية قال يا ابا العباس كاني جائع فما ترى ان آكل قلت ما
 اكلت البارحة فقال انت لا تعرف فرق ما بين الكلابين قلت البارحة
 كاني اشتهي الطعام وقلت الليلة كاني جائع وبينهما فرق فدعا بالطعام
 ثم قال لي صف لي الطعام والتراب والساع والطيب والنساء والخيل
 قلت ايكون ذلك مشورا او مظلوما قال بل مشورا قلت اطيب الطعام
 ما لقي الجوع طعام وافق شهوة قال فما اطيب التراب قلت كأس مدام
 تبرد بها غليلك وتعاطي بها خديك قال فاني الساع افضل قلت اوتار
 اربعة وجارية متربعة ذناؤها عجيب وصوتها مصيب قال فاني الطيب
 اطيب قلت رنع حبيب تحبه وقرب ولد تربيته قال فاني النساء اشتهي
 قلت من تخرج من عندها كارما وترجع اليها والها قال فما صفة العتيق
 من الخيل قلت الاشدق الذي اذا طلب سبق واذا طلب لحتى قال
 احسنت يا بشير اعطه مائة دينار قلت واين تقع مني مائتا دينار قال
 او قد زدت نفسك مائة دينار يا غلام اعطه المائة كما ذكرنا والمائة الاخرى
 بحسن ظنه بنا فانصرفت بمايتي دينار

(ومنها) ان تكون رحية المنخر * قال امرؤ القيس

لها منخر كوجار الساع * فمنه تريح اذا تبتهر

الوجار حجر الضبع شبه منخرها في السعة با اوجار واظلوب ان يرحب
 بالتنفس ليسهل مخرج النفس ويسرع فلا يتراد النفس في الجوف فيربوا
 قال في القاموس ضيق المنخر عيب في الخيل مدح في الصقر والباز *

(ومتها) ان تكون واسعة الجبهة * قال يزيد بن ضبة من قصيدة
عريض الجبهة والنخس والبركة والهب
ومطلعها

واحوى سلس المرس من مثل الصدع الذهب
ما فوق منيفات * طوال كالتنا سلب
طويل الساق مجوج * اشق اصبع الكعب
على لام اصم مضمرا لا شعر كالتعب
تري بين حواميه * نسورا كنوى القصب
معالي شخ الانسا * سام جرشع الجنب
طوى بين الشراسيف * الى المنقب فالنقب
يقوص المعجم القائس ذو حد وذو شعب
عذبة الد والتريب * والاحضار والعقب
صليب الاذن والكاهل والموقف والعجب
عريض الجبهة والنخس والبركة والهب
اذا ما حثه حاث * يباري الرمح في غرب
وان وجهه اسرع كالمخدر وف في النقب
وقناهن كالا جد * ل لما انضم للضرب
ووالى الطعن بخنار * جواشن بدن قب
تري كل مدل فا * تما يلبث كالكلب
كان الماء في الاعطا * ف فداع العطب
كان الدم في النحر * نزال عل بالخضب
يزين الدار موقوفا * ويشفي قدم الركب

نقل ابو الفرج الاصبهاني ان الوليد خرج الى الصيد ومعه يزيد بن
 ضبة فاصطاد على فرسه السندی صيدا حسنا ولحق عليه حمارا فصرعه
 فقال ليزيد صف فرسي هذا وصيدنا اليوم فقال في ذلك القصيدة
 المذكورة فقال له الوليد احسنت في الوصف واجدته * وقال امرؤ القيس
 لما جبهة كسرة المجن * حذفه الصانع المقتدر
 المجن هو الترس * وقوله حذفه اتقنه * (مضحكة) وقع في بعض العساكر
 ضجة فوثب خراساني الى دابته ليالجها فصبرا للجام في الذنب من الدهش
 وجعل يخاطب فرسه ويقول هب جبهتك عرضت فاصيتك كيف طالت *
 ونظيرها ما نقله الشيخ الاكبر في المسامرات قال يقال اجبن من المتزوف
 ضرطا قال ابو ذر كان من حديثه ان نسوة من العرب لم يكن لهن رجل
 فتزوجت احداهن رجلا كان ينام الى الضحى فاذا اتينه بصبح قلن له
 قم فاصطح فيقول لو نيهتني لعادية فلما راين ذلك يكثر منه سررن به
 وقلن ان صاحبنا والله شجاع جرى الاتربن الى ما يقول كلما نيهناه
 فقالت احداهن تعالين حتى نجربه فاتينه وايقظنه فقال لو لعادية نيهتني
 فقلن له هذه نواصي الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات
 فضرب به المثل * او رجلا من خرجا في فلاة فلاحت لهم شجرة فقال
 احدهما ارى قوما قد رصدونا فقال رفيقه انما هي عشرة بضم العين ابي
 شجرة فظله يقول عشرة فجعل يقول وما غناه اثنين عن عشرة وضرط حتى
 تفر روحه فسبي المتزوف ضرطا والضرط محركة خفة الحية ورقة الحاجب .
 وقيل لبعض الجبناء انهزمت فغضب عليك الامير قال لغضب الامير
 وانا حي احب الي من ان يرضى علي وانا ميت * وقيل لبعضهم مالك
 لا يغزوا قال والله اني لا بغض الموت على فراشي فكيف اذهب اليه

ركضاً * وقيل لبعض المنهزمين من خير الناس قال من صبر اخزاه الله
 ومن هرب نجاه الله وقال . اخر قولهم فلان هرب اخزاه الله خير من قولهم
 فلان قتل رحمه الله . وقيل لاخر شد قلبك فقال انا اشده وهو يسترخي .
 وقال اخر من اراد البقاء والسلامة فليدع الاقدام والشجاعة . واجتاز
 كسرى في بعض حروبه برجل قد استظل بشجرة وقد شد دابته والقي
 سلاحه قال يا من نزل في الحرب نحن وانت بهذه الحالة تتقي من الحر فقال
 ايها الامير بلغت هذا السن بالتوقي فصحك * وقال المصور لبعض
 الخوارج بعد الاخذ عرفني من اشد اصحابي اقداما فقال لا اعرفهم
 بوجوههم فاني لم ار الا اقفينهم وقيل لرجل لم لا تخرج الى الغزو قال
 والله لا اعرف احدا منهم ولا يعرفني احد منهم فكيف وقعت العداوة بيني
 وبينهم * وقيل لمجون ايسرك ان تصلب في صلاح هذه الامة قال لا
 ولكن يسرنى ان تصلب هذه الامة لصلاحى . وقال الشيخ الاكبر وحدثني
 بعض الادباء عن الحجاج بن يوسف الثقفي انه قال تعد الحجاج يوماً في
 دسكرة وفيها جماعة من جملتهم حميد الارقط وكان شاعراً فقام واشد
 تصديده يصف فيها الحرب فقال له الحجاج اما القول فقد اجدته واني سائلك
 يا حميد فقال عما اذا يسئل الامير قال هل قاتلت قط قال لا ايها الامير
 الا في النوم فقال له كيف كانت وقعتك قال انتهت وانا مهزوم وقلت
 يقول لي الامير بغير جرم * تقدم حين جدبنا المراسي
 ومالي ان اطعتك من حياة * وما لي غير هذا الرأس راسي
 ويقال للجبان كي قال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه
 عجباً في الحرب ادعى باسلاً * ولها مستبلا في الحب كي
 والمعنى انجب من حالي كثيراً الا في محل الحرب التي هي محل الخوف

اسمى الاسد الشجاع لكثرة ما يظهر مني من اوصاف الشجاعة وفي الحب
ادعى مستبلا للقتل يد هذه الغادة جبايا ضعيفا وذلك مما يقتضي كمال
العجب وقال الاخر

نحن قوم نديننا الاعين الجسل على انا نذيب الحديد
فلك الصيد ثم تلبا اليه المصونات اعينا وقدودا
وترانا لدى الكريمة احرار * آو في السلم للغواي عيدا
ومن اعجب ما رايته مكتوبا ان ناظم هذه الايات كان من الملوك وانه
توجه مرة الى فتح بلد بعساكر لا تعصى وانفق في ذلك خزانة ملكه ولم
يزل محاصرا لتلك البلدة حتى اشرف على عسكره على اخذها فبينما هم كذلك
واذا بجارية قد خرجت من البلدة وقصدت خيمة الملك فلما صارت بين
يديه كشفت عن وجهها فاذا هي اجمل خلق الله وخاطبته بالتحية فاذا هي
البلغ خلق الله ثم قالت ايها الملك من ذا الذي يقرأ شعرا تم ندينا
الاعين الجبل اذ ايات نفال اسلك انا قلتهم فقالت ان كنت عبدا للغواي
فقد امرتك ان تذهب عنا بعسكرك فادى الملك بالرحيل فجاوه وجوه
العسكرو قالوا لقد انفق الملك خزائنه وقتل من رجاله من قتل وقد
اشرفنا على اخذ البلدة فكيف نرجع عنها فقال لا بد من ذلك فرجع هو
وعسكره وبعث بخطب الجارية من ايها فزوجه اياها وارسلها له فحظيت
عنده اتم حظوة * (ومنها) ان يكون في عينيها السمو والحدة والانساع
قال امر القيس

وعين لما حدره بدره * فشقت مثاقبها من اخر
(قوله) حدره مكنزة ضحمة . وبدره ممتلئة . والمثاقب جمع ماق وهو طرف
العين الذي يلي الانف . وانشقت انفتحت اي اتسعت من موخر العين

وتوصف الخيل ما قبل وهو ميل نظرها الى انهاء ليس ولا هو خلقتها وانما تنعله
لعزة نفسها وهو محمود فيها قالت الخمساء

وبما ان رايت الخيل قبلا * تبارى بالخدود شبا العوالي
وقال ابر الفضل بن شرف بمدح المعتصم الاندلسي من تصبده
اشوس الطرف علة نخوة * يتهادى كالغزال المحرق
ومطلعها

مطل الليل بوعد الفلق * وتشكى النعم طول الارق
ضربت رنج الصبا مسك الدجى * فاستفاد الروض طيب العبق
والاح العجر خدا شجلا * جال من رشع الدى في عرق
جاور النيل الى انجمه * فنساقطن سقوط الورق
واستفاض الصبح فيه فيضة * ايمن النجم لها بالغرق
فاجلى ذاك الساع حلك * وانغى ذاك الدجى عن شفى
باني بعد الكرى طينتا سرى * طارقا عن سكن لم يطرق
زارني والليل ناع سدفة * وهو مطلوب بياقي الرمي
ودموع الطل تمر بها الصبا * وجفون الروض غرقى الحدق
فتانى في ازار ثابت * وتثنى في وشاح فلق
وتجلى وجهه عن شعره * فتجلى فلق عن غسق
نهب الصبح دجى ليلته * فحبا الخد ببعض الشفق
سليت عيناه حدي سيفه * وتجلى خده بالبرونق
وامتطى من طرفه ذا خبيب * بلثم الغبراء ان لم يعنق
اشوس الطرف علة نخوة * يتهادى كالغزال المحرق
لو تطلبي بين اسراب الهوى * نازعه في الحشا والعنق

حسرت دهمته عن غرة * كشفت ظلماؤها عن يقق
 ليست اعطافه ثوب الدجى * ونحلى خده باليقق
 وانبرى تحسبه اجفل عن * لسعة او جنة او اولق
 مدركا بالمهل ما لا ينهى * لاحقا بالرفق ما لم يلحق
 ذورضا مستتر في غضب * ذوقار منطو في خرق
 وعلى خد كغضب ايض * اذن مثل سنان ازرق
 كلما نصيها مستعما * بدت الشهب الى مسترق
 حاذرت منه شبا خطية * لا يجيد الخط ما لم يمشق
 كلما شامت عذاري خده * خفت خفت فواد فرق
 في ذرى ظان فيه هيف * لم يدعه للفضيب المورق
 يتلقاني بكف مصقع * يقتني شاور هذار منلق
 ان بدر دورة طرف بانع * او يجل جول لسان ينطق
 عصفت ربح على انبويه * وجرت اكبه في زنبق
 كلما قلبه باعد عن * متن ملساء كهثل البرق
 جمع السرد قوي ازرارها * فتاخذن بعهد موثق
 اوجبت في الحرب من وخز القما * فتواتر حلقا في حلق
 كلما دارت بها ابصارها * صورت منها مثال المحق
 زل عنه متن مصقول التوا * يرتي في مائها بالحرق
 لونض وهو عليه ثوبه * لتعري عن شواظ محرق
 اكهب من هبوات اخضر * من فرند احمر من علق
 وارنوت صفحا حتى خله * بجيا من لكفبك سفي
 يا بني معن لقد ظلت بكم * شجر لولاكم لم تورق

لوسقى حسان احسانكم * ما بكى ندمانه في جان
 اودنى الدائي من حيكم * ما حدى البرق لربع الابرق
 ابدعوا في النضل حتى كلفوا * كاهل الايام ما لم يطسق
 (نقل) المقرئ قال لما وفد ابو الفضل بن شرف من برجه في زي تظاهر
 عليه البداوة بالنسبة الى اهل حضرة المملكة اشده هذه القصيدة فلما
 سمعها المعتصم لعبت بارتياحه وحسده بعض من حضر وكان من حملة من
 حسده ابن اخت غانم فقال له من ابي البوادي انت فقال انا من الشرف
 في الدرجة العالية وان كانت البادية على بادية ولا اكرهالي ولا اعرف
 بحالي مات ابن غانم خجلا وتمت به كل من حضر * وابن شرف المذكور هو
 المحكم الفيلسوف ابو الفضل جعفر بن اديب افريقية ابي عبدالله محمد بن
 شرف الحرامي ولد ببرجه . وقيل انه دخل الاندلس مع ابيه وهو ابن

سبع سنين ومن شعره

اذا ما عدوك بوماسما * الى رتبة لم تطق نقضها
 فقبل ولا تانفن كفه * اذا انت لم تستطع عجزها
 وقوله وقد تقدم به على كل شاعر
 لم يبق للخور في ايامكم اثر * الا الذي في عيون الغيد من حور
 ومطلعها

قامت تجر ذبول العصب والحبر * ضعيفة الخمر والميثاق والظن
 وكان قد تصرا مداحه على المعتصم وكان يند عليه في الاعياد واوقات
 الفرح فوفد عليه مرة يشكوا عاملا ناقشه في قرية يحرث فيها واشده الرائية
 التي مر مطلعها الى ان بلغ قوله لم يبق للخور البيت فقال له كم في الترية التي
 تحرث فيها فقال فيها خمسون بيتا فقال له انا اسوغك جميعها لهذا البيت

الواحد ثم وقع له بها وعزل عنها نظر كل وال رتوله
لوسفي حسان احساكم * ما نكي بدماه في جلتى
البيت يعني قول حسان رضي الله عنه

الله در عهامة نادمتم * يوما بخلنى في الرمان الاول
من تصيدة يدح بها اولاد حفة * روي ابن هبدره قال روي عن
قده بن حمزة العسائي العجلي قال حدثني ابو الخير علي بن محمد بن عمر
ابن الاجدع الكوفي قال حدثني ابراهيم بن علي مولى بني هذام قال تقاب
شيوخنا ان حلة من الابهام بن ابي شير العسائي لما اراد ان يسلم كتب الى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه من التمام بعلمه اسلامه ويستأذنه في القدوم
عليه فسر عمر رضي الله عنه بذلك والمسلمون فكتب اليه ان اقدم فلك
مالا وعليك ما علينا خرج جبلة في حمماية فارس من عكه وحفنه بلما
دنى من المدينة المورة السهم تياب الوشي المسوج بالذهب والحرس
الاصفرو حلال الحبل بجلال الريح وطوقها اطوقة الذهب والفضة وليس
حبله ناعمه وفيه قرطا مارية فلم يبق احد في المدينة الا خرج يطار اليه
حتى النساء والهيان وفرح بذلك المسلمون مقدمه واسلامه حتى حصر
الموت من عامه ذلك مع عمر رضي الله عنه فبينما هو يطوف بالبيت اد
وطى على اراره رجل من مرارة فحله فالتفت اليه حبله مغضبا فلطمه
فشم ابيه فاستعدى عليه الفرارى عمر فبعث اليه فقال ما دعاك الى ان
لطمت احالك هذا الفرارى فهتمت انفه فقال انه وطى على ارارى فحله
ولولا حرمة هذا البيت لا خذت الذي فيه عيابه فقال له عمر اما انت
فقد اقررت فاما ان ترصه واما اقتدته ملك قال اتقيدته منى واما ملك
وهو سوق قال يا جبلة انه قد جمعك واياها الاسلام فا تفضله الا بالعافية

قال والله لقد رجوت ان اكون في الاسلام اعزمني في الجاهلية قال هو
 ذلك قال اذا انتصر قال ان تنصرت ضربت عنقك قال فاجتمع قوم
 جبلة وبنو نزار فكدت تكون فتية قال جبلة اخبرني الى خد يا امير
 المؤمنين قال لك ذلك فلما كان في جمع الليل خرج هو واصحابه فلم
 يثن حتى دخل السطابية على هرقل فتصروا قام عنده واعظم هرقل
 قدوم جبلة له وسر بذلك واقطعه الاموال والارضين والرباع قال فلما
 بعث عمر رضي الله عنه رسولا الى هرقل يدعو الى الاسلام فاجابه الى
 المصالح على غير الاسلام فلما اراد ان يكتب جواب عمر رضي الله عنه
 قال للرسول انيت ابن عمك هذا الذي بلدنا يعني جبلة الذي ابانا
 راغباً في دينا قال ما لقيته قال انه ثم اتني اعطك جواب كتابك
 فذهب الرسول الى باب جبلة فاذا عليه من التهامة والحجاب والبهمة
 وكثرة الجمع مثل ما على باب قيصر قال الرسول فلم ارل انلطف في
 الاذن حتى اذن لي فدخلت عايه فرايت رجلا اصهب اللحية ذا سبال
 وكان عهدي به اسمر اسود اللحية والراس فظفرت اليه فامكرته فاذا هو
 قد دعا لي بحالة الذهب فذرها على لحيته حتى طادت صمبا وهو قاعد على
 سرير من قوارير قوائمه اربعة اسود من الذهب فلما عرفني رفعتني معه
 على السرير فجعل يسألني عن المسلمين فذكرت خيرا وقلت قد اضعفوا
 اضعافا على ما تعرف فقال وكيف عمر من الخطاف قلت بخير حال
 فرايت النعم في وجهه قد تبين لما ذكرت له من سلامة عمر فانهدرت عن
 السرير فقال لم تأبى الكرامة التي اكرمناك بها قلت ان الرسول صلى الله
 عليه وسلم نبى عن هذا قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن بق تليك من
 الدنس ولا تبالي على ما قعدت فلما سمعته بقول صلى الله عليه وسلم طمعت

فيه وقلت ويحك يا جيلة الا تسلم وقد عرفت الاسلام وفضله قال ابعده
ما كان مني قلت نعم قد فعل رجل من بني فزارة اكثر مما فعلت ارتد
عن الاسلام وضرب اوجه المسلمين بالسيف ثم رجع الى الاسلام فقبل
ذلك منه وخلفته بالمدينة مسلما قال له ذرني من هذا ان كنت تضمن لي
ان يزوجني عمر ابنته ويوليني الامر من بعده رجعت الى الاسلام قال
فضمنت له التزويج ولم اخمن له الامر قال فاوما الى خادم بين يديه
فذهب مسرعا فاذا خدم قد جاؤا يحملون الصناديق فيها الطعام فوضعت
ونصبت موايد الذهب وصحاف النضة وقال لي كل فقبضت يدي وقلت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاكل في آنية الذهب والنضة
قال نعم صلى الله عليه وسلم ولكن نقي قلبك وكل فيما احببت قال فاكل
في الذهب والنضة واكنت في الخنج فلما رفع الطعام جاؤا بطوت الذهب
والنضة واباريق انذهب قال اغسل يدك فاييت من ذلك فغسل في
الذهب وغسلت في الصفر ثم اوما الى خادم بين يديه فمر مسرعا فسمعت
حسا فالفتت فاذا خدم معهم كراسي مرصعة بالجواهر فوضعت عشرة عن
يمينه وعشرة عن شماله ثم سمعت حسا فالفتت فاذا عشر جوار قد اقبلن
مطامير ومات الشعور متكسرات في المحلى هليهن ثياب الديباج فلم اروجوها
قط احسن منها فاتعدن على الكراسي التي عن يمينه ثم خرجن عشر جوار
في الشعور عليهن الوشي متكسرات في المحلى فاتعدن على الكراسي التي عن
يساره ثم سمعت حسا فالفتت فاذا جارية كاتنها الشمس حسنا على
راسها تاج وعلى ذلك التاج طائر لم ارا احسن منه وفي يدها اليمنى جامة
فيها ملك وتبرفتيت وفي يدها اليسرى جامة فيها ماء ورد فاومت الى
الطائر او قال فصنرت باطائر فوقع في جامة ماء الورد فاضطرب فيه

ثم اومات اليه فوق في جامة المسك والعنبر فتبرغ فيه ثم اومت اليه او
قال فصرفت به فطار حتى نزل على صليب في تاج جبلة فلم يزل يرفرف
حتى نفص ما في ريشه عليه وضحك جبلة من شدة السرور حتى بدت
انياه ثم التفت الى الجوارى اللواتي هن يمينه فقال لمن بالله اضحكنا فاندفعن
يغنين بخفتي عيدانهن ويقلن

الله در حصاة نادمتهم * يوما بجلتي في الزمان الاول
يسقون من ماء السماء عليهم * زاجا يفتي بالرحيق السلسل
اولاد جنة حول قبرايمهم * قبراين مارية الكرم المفضل
يفشون حتى ما تهر كلالهم * لا يبالون عن السواد المقبل
يض الوجوه كريمة احسابهم * ثم الايوف من الطراز الاول
قال فصحك حتى بدت نواجذه قال اتدري من قال هذا قلت لا قال
قاله حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت الى
اللواتي عن ياره فقال لمن بالله ابكيننا فاندفعن يغنين بخفتي عيدانهن
ويقلن

لمن الدار اقترت بعمان * من اعالي اليرموك في الحيات
ذاك مغنى لآل جنة في الدهر مجدا لحادث الازمان
قد اراني هالك دهرامكينا * هذي التاج مقعدي ومكائي
ودني الصبح والولامد بظلم سن سراها اكلسة المرجان
قال فبكى حتى جعلت الدموع نسيلا من خديه على لحيه ثم قال اتدري
من قائل هذه قلت لا قال حسان بن ثابت ثم انشا يقول
نصرت الاشراف من اجل لطمة * وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكفني منها لجاج ونخوة * وبعث بها العين الصميمة بالعمور

فيا ليت امي لم تلدني وليتني * رجعت الى الامر الذي قال لي عمر
 ويا ليتني ارعى المعاض بقرة * وكنت اسيرا في ربيعة او نصر
 ويا ليت لي يا لشام ادنى معينة * اجالس قومي ذاهب السمع والبصر
 ثم سا اتي عن حسان بن ثابت اخي هو قلت نعم تركته حيا فامر لي بكسوة
 وار له كسوة ومال ونوق موقورة برائم قال ان وجدته حيا فادفع اليه
 الهدية واقراه سلامي وان وجدته ميتا فادفعها الى اهله واتبر الجبال على
 قبره لما قدمت على عمر اخبرته الخبر وما كان من بدله وما دبتوه اليه
 من الاسلام والشرط الذي اشترطه واني ضمننت له الزوجي وام اصمن له
 الامر فقال هلا ضمننت له الامر فاذا افاء الله به الى الاسلام فبني الله عليها
 بحكمه ثم ذكرت له الهدية التي اهداها الى حسان فبعث اليه وهو تكف
 نصره وقائده يتودده فلما دخل تال يا امير المؤمنين ابي اجدر ربيع آل جنة
 عندك قال نعم هذا رجل قد اقبل من عنده قال مات يا ابن اخي ما
 بعث الي معك قلت ومن اعطيك قال يا ابن اخي انه كريم من نصبة كرام
 مدحهم في الجماعة فحلف ان لا يلقى احدا يعرفني الا اهدى الي مع شيئا
 قال فدفعت اليه المال والثياب واخبرته ما كان من امره في الابل ان
 وجدته ميتا قال وددت اني اكون ميتا فنصرت على قبري ثم اساء بقول
 ان ابن جنة من بقية معشر * لم يتقدم اباءهم باللوم
 لم ينسني بالشام اذ موربها * يوما ولا متصرا بالروم
 يطلي الجربيل ولا يراه عنده * الا كمثل عطية المذموم
 نادته يوما فاقرب مجلي * وسقاني احية من الخرطوم
 قال ثم جهزي عمر الى قبر وامري ان اصمن لبلبة ما اشترط به فلما
 قدمت القسطنطينية وجدت الناس منصرفين من جنازته فعلمت ان الشفاء

سبق عليه في ام الكتاب رجع وقال امرؤ القيس
وعين كبره اة الصباع تدبرها * شجرها من الصيف المنقب
الصاع الحمادة والحجر طرف العين من جهة الانف والاصيف شعر الجبينة
وقال المنبي

تمام لديك الرسل اما وشبطة * واجناب رب الرسل ليس تمام
حذار لمعروري الجياد فجاة * الى الطعن قبلا ما لمن لجام
تعطف فيه والامة شعرها * وتضرب فيه والسياط كلام
وما تنفع الخيل الكرام ولا القبا * ادالم كنت فوق الكرام كرام
اردت البيت الفاني يقول هم لا يبادون حذارا لمن يركب الخيل عربا
الى الحرب يعني لا يقف حتى تسرح وتلجم اذا فاجأ ما مرابي يحدرون ماكا
شديدا باسه قويا جيشه تتسابق فرسانه الى الحرب عد مفاجأ بها لم على
اغر الخيل فيسقه باون بها الطعان غير ملجبة ومجادون عليها الاقران غير
مسرحة . وقوله وتعطف الخ يريدان خيله مودبة اذا قيدت بغيرها
انقادت كما تنقاد بالعمان واذا زجرت قام الكلام لما مقام السوط فهي
لا تحتاج الى اللجم واراد ان يقول للاعة معارفها فاصح له الوزن وان
صح لكان حسنا وانما اكتفى بغيرها ومراده المعارف . وقال ايضا
لو يكون الذي وردت من الفجعة طعننا اوردته الخيل قبلا

وقال ابن دريد

شعثا تعادي كسراحين الصا * قبل الحماليق يبارنت الشبا
الشعث الفاتر الاعراف وتعادي من العدو وسراحين جمع سرحان وهو
الذئب والنخاض شجر الواحد نخضاة ويكتب بالانف والقبيل ميل نظرها الى
انفها والحماليق بواط الاجناب والواحد حلاق ويبارين يعارضن

وشبها كل شيء محده وفي الكلام حذف والتقدير يبارين الشبا بخدودهن
 ويسمى القبل في الانسان خزرا قال المتنبي
 والقوم في اعيانهم خزر * والخيل في اعيانها قبل
 وقال الشاعر

اذا تخازرت وما بي من خزر * ثم كسرت العين من غير عور
 الفيتني الوى بعيد المستمر * كالحية الصماء في اصل الشجر
 احمل ما حملت من خير وشر

(روي) ابن هبينة قال لما كان يوم صفين انشا عمرو بن العاص يقول
 هذا الرجز وقيل انما قاله ممثلا . ونقل ابن خلكان قال اجتمعت بنوا
 امية عند معاوية بن ابي سفيان فعاتبوه في تفضيل عمرو بن العاص على
 زياد بن ابيه فتكلم معاوية ثم حرك همزا على الكلام فقال في بعض
 كلامه انا الذي اقول يوم صفين

اذا تخازرت وما بي من خزر * ثم كسرت العين من غير عور
 الفيتني الوى بعيد المستمر * كالحية الصماء في اصل الشجر
 احمل ما حملت من خير وشر :

اما والله ما انا بالوالي . ولا العاني . والي انا الحية الصماء . لا يسلم
 سلبها . ولا ينام كلبها . والي انا المرء ان همزت كسرت . وان كويت
 اضجت . فمن شاء فليشاور . ومن شاء فليؤامر . مع انهم والله لو عابنوا من يوم
 الهزبر ما عابيت . اولوا ما اوليت . اضاق عليهم المخرج . واتماقم بهم المنهج
 اذا شد تلبيا ابو الحسن . وحس يمينه وشماله المباشرون من اهل البصائر
 وكرام العدائر . فهناك والله شخصت الابصار . وارزغ الشرار وتفاصت
 المحصي . الى مواضع الكلي . وقارعت الامهات عن تكلمها وذملت عن

حملها . واحمر الحدق . واغبر الافق . واجمع العرق . وسال العلق .
 وثار القتام . وصبر الكرام . وخاف الثمار . وذهب الكلام . وازبدت
 الاشداق . زوكثر العناق . وقامت الحرب على ساق . وحضر الفراق .
 وتضاربت الرجال باغداد سيوفها . بعد فناء نبيلها وتقصف رماحها . فلا
 يسمع يومئذ الا النغم من الرجال . والتعجب من الخيل الجياد . ووقع
 السيوف على الهامر . كأنه دق غاسل بخشبتة . على منصته . فدأب ذلك
 يوما حتى طعن الليل بغسقه . واقبل الصبح بقلقه . ثم لم يبق من القتال
 الا الهرب والزئير . ولعلوا اني احسن بلاء . واعظم هناء . واصبر على
 الآواء . واني واباهم كما قال الشاعر

واعرض عن اشياء لو شئت قلتها * ولو قلتها لم ابق للصلح موضعا
 وان كان عودي من نضاري فاني * لا كرهه من ان اخاطر خروعا
 وقال عمر بن الاطنابة احد بني الخزرج

خزر عيونهم الى اعدائهم * يشون مشي الاسد تحت الواابل
 من قصيدة . طلحها

اي من القوم الذين اذا اتدوا . بدوا يتحق الله ثم النائل
 المانعين من الخنا جارائهم . واحاشدين على طعام النازل
 والمحاطين فقيرهم بتغيهم . والباذلين عطاءهم للسانل
 والنارين الكيش يرق يفهم . ضرب المهجج عن حياض الآبل
 والقائنين لدى الوغى اقرانهم . ان المية من وراء الواابل
 والقائلين فلا يعاب كلامهم . يوم المقامة بالقضاء الماصل
 خزر عيونهم الى اعدائهم . يشون مشي الاسد تحت الواابل
 ليسوا بانكاس ولا ميل اذا . ما الحرب شبت اشعلوا بالشاعل

وتوصف الخيل بحدة النظر قال المشي

وينظرن من سود صوادق في الدحي . يرين عيديات النخوص كما هيا
يريد بالسواد عيبتها وقواه صوادق اي تريها الشيء حقيقة فهي ترى الاشخاص
البعيدة تنها كما هي لصدق نظرها في ظلمة الليل ولذلك تقول العرب ابصر
من فرس دهما في اليلة ظلمها . قيل ان الاسكندر ذا القرنين لما اراد دخول
بحر الصلوة قال للحكيم اي الدواب ابصر في الظلمة قالوا له الخيل قال
فما ابصر في الخيل قالوا الايات (فائدة) قالت الحكماء انه ليس شيء من
الحيوان يستطيع ان ينظر الى السماء غير الادمانيان كرمه الله بذلك وقالوا
كل ذي عين من ذوات الاربع السباع والبهائم فانما الاشجار منها لجنبها
الاى فقط الا الادمانيان الاربعة يدي الهدى لعينه الا على والاسفل
وقالوا العيون التي تنسى بالليل بين الاسد والنمر والافعى والمهر ومنها
ان يكون شعرا صبيها طويلا نمريرا قال امرؤ القيس

واركب في الروح خيانة * كما وجهها سعف منتشر
الخيانة الفرس العلو لاله الايام المخذولة الطن الميلة المحزن ولا يقال
للذكر خيغان وقواه كوي وجهها سعف شبه ناصيتها سعف اللطة والمنتشر
المنفرق . وقد غلطوا في ما التاب امرؤ القيس في هذا الوصف وقالوا
غير مصيب لان النمر اذا نظى العين كان عيبا وهو التيمم فالاحسن
ان تكون الناصية كأنها جعلته اي تصيرة مجتمعة واحق مع امرؤ القيس
وقال ابو عبيدة

مضرب خطها تضييرا يمشق عن وجهها السيب

(ومنها) ان تكون اذناها محددتين رقيقتين لطيفين منتصبين كثيرة
التحريك لها عيبا وتعالا واذا اميلتا لاهما طرف عينها ما يلي الصدغ

قال ابن دريد

يدبر اعطيطون في مليمومة * الى الموحين بالحاظ اللسا
 يدبر بصرف الاعطيط وطاء ثم المرج بالجم المعبية فمت بقلة ربيعة تشبه
 البقلاء شبيهها اذ في الفرس في حدتها واتصاها والمهومة الهامة المجتمعة كالمحجر
 الموم والموحين اي المهنون والاحاظ جمع لحظ وهو مؤخر العين الذي يلي
 الصدغ واللمحظ ايضا النظر يقال لحظه بعينه اذا نظر اليه وهو المراد هنا
 واللسا الثورا والبيرة وقال حبة

ونرى اذنها كاعطيط مرج * حدة في لطافة واتصاب

وقال حازم

كم قد هدى هوادي الخيل الى * من ضل عن سبل الرشاد وغوى
 من كل سامى الطرف ما في لحظه * من حذاء ولا باذنه خذا
 يقال اقبلت هوادي الخيل اذا بدت اعناقها وقيل المراد اول رجيل منها
 والفضال والضلالة ضد الرهاد وسامى الطرف هو الرافع راسه * روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رايتم خيل القوم رافعة رؤوسها
 كثيرا صهيلها فاعلموا ان الدائرة لهم واذا رايتم خيل القوم ناكسة
 رؤوسها قليلا صهيلها تحرك اذنانها فاعلموا ان الدائرة عليهم * (رجع) يقال
 رددت من سامى طرفه اي قصرت اليه نفسه وازلت نخوته وقد يكون
 كناية عن حدة العين وطموحها وهو مستحسن في الخيل والخذا المنضوع
 يقال خذات له وخذأت بالهمز فيها والمستحب في عين الخيل السمو

والحدة قال ابو داود

حديد الطرف والمنكسب والعرقوب والقلب

والخذافي الاذن استرخاؤها غير مهوز يقال اذن خذوا وهو مكروه في

الخيل وإنما المسحب في اذانيها الدقة والاتصاف يقال للاتان الخذول اي
المسترخية الاذن * روي ان العماني دخل على الرشيد فانشده في وصف
الفرس

كان اذنيه اذا تشوفا * قادمة او قلما محرفا
فعلم الناس انه لحن ولم يهتد منهم احد لاصلاح البيت الا الرشيد فانه قال
تخال اذنيه اذا تشوفا * قادمة او قلما محرفا

والراجز وان كان لحن فانه اصاب التشبيه * وروي عن الاصمعي قال
سمعت اهرابيا يقول خرجت علينا خيل مستطيرة النقع كان مواديا
اعلام واذانيها اطراف اقلام * وفرسانها اسود اجام اخذ هذا المعنى
عدي فقال

يخرجون من مستطير النقع دامية * كان آذانها اطراف اقلام
وقال ابن هاني

وجاءت عناق الخيل تردى كائنا * تخط له اقلام اذانيها صفنا
(والعرب) تقول اذان الخيل اصدق من عينيها وبصفتها بانها صادقة
السمع فاذا حسا تشوفت باذانيها وتوجست بها فيتاهب ممتطيا لما هي
ان يحدث وذلك في العارات وعند دلج الليل حيث يشتد الخذر ويتقى
خيل العدو روي ان بعض العرب امر ولده بشراء فرس فقال له ما
صفته قال اذنه كائنها تسمع الى شي وعينه كائنها ترى الى شي واعضاقه
حشيت شيئا في شي * فقال له ابنه مالك هذا لا يبيعه وقال ابو
العلاء المعري

كان اذنيه اعطت قلبه خبرا * عن السماء بما يلقي من الغير
وقبله

من كل ازهر لم تأثر ضائره * للثم خد ولا تمبل ذي اشر
 لكن يقبل فوه سامعي فرس * مقابل المخلق بين الشمس والقمر.
 كان اذنيه اعطت قلبه خبرا * عن السماء بما يلقى من الغير
 بحس وطىء الرزايا وهي نازلة * فتهيب المجرى فعل الحادث المكر
 من الجياد التي قد كان عودها * بنوال النصيص لقاء الطامن بالغير
 تغنى عن الورد ان صلوا صوارم

امامها لاشتباه البيض بالعتدر

يعني انه مغرم بالفروسية وقود الخيل الى الاهزاء فاذن لا يبي اكرم
 عليه منها فاذا راى فرسا جوادا اعجبه قبل ساعبه اي اذنيه وقوله
 مقابل المخلق بين الشمس والسر اي قوبل خلقه بين الشمس والقمر
 فاخذ شيئا منها اشبه القمر في بياض حجوله وغرته واشير الشمس بشقرة
 سائر لونه فهو اشقر محجل وقوله اعطت كناية عن الاذنين لان الاذنين عندهم
 جمع فلذ لك جازان يخبر عنها ما خبار الجمع اي كان اذن هذا الفرس اخبرت
 قبله عن السماء واطلته على ما قضى في الغيب من الحوادث وقوله يحس
 اي هذا الفرس صادق المحس يشعر بالحوادث عند نزولها فاجعل الحوادث
 تهباً لجره اي انه يتخلص عن مكروه الاراة عدوه فلا تصيبه وقوله من
 الجياد اي هوم الخيل التي عودها هولاء الاقدام في الحروب والتعرض
 للطامن حتى تتلقى الطامن باللبة والحرا لا تعيد عنه وقوله تغنى اي هذه
 الجياد تعطش فاذا سلت فرسانها سيوفهم هذا ما حسبها خدران الماء
 فتكفي بورود السيوف عن ورد الماء وتستغني عنه لان سيوفهم تشبه العدر
 وهو جمع عدير لهفائلها وشدة بريقها وقال ايضاً

واثبت الداس قلباً في ظلام مري * ولا رية الا مسوع الفرس

الريسة العالمية اي انه اربط الناس جاشا اذا سرى في الظلام ولا طليعة

له ترقبه الا اذن فرسه يمس له وقال ايضا

يمس اذا الخيال دنا اليها * فيمنع من تعهدنا الخيالا

وقبله

وابصرت الدوابل منه عدلا * فاصح في عواملها اعتدالا

وحج يلا القودين شيبا * ولكن يجعل الصمراء خالا

اردنا ان نصيد بياهمسة * فقطعت الحبال والخيالا

وعم بطينها الساري جواد * فجبنا الزيارة والوصالا

ولولا غيرة من اعوجي * لبات يرى الغزاة والغزالا

يمس اذا الخيال دنا اليها * فيمنع من تعهدنا الخيالا

يعني ان الجواد بصهيله جنب الخيا عن الزيارة اي منعه ومنع المحب عن

وصال خيال المحبوب وهذا مبالغة في وصف الفرس بصدق حس السمع

وايقظ بالصهيل الركب حتى * ظننت صهيله قبلا وقالوا

يعني ان الجواد لما احس بطيف الخيال صهل وايقظ الركب وهو جمع راكب

بصهيله حتى ظننت ان ذلك قاله الناس يتعدثون بحالنا وقوله واولا غيرة

يعني ان الفرس حين احس باللام الخيل بنا غار على ما حصل لنا من وصال

الخيال فاغار على طيب وصالنا بالصهيل وايقاظ الركب ولو لم يعجل

بالصهيل لبات الجواد يشاهد من الخيال بهاء الشمس وشبه الغزال

لتحقتها فيه وقوله يمس اذا الخيال يعني انه هكذا عادة هذا الفرس مها

يسير الخيال ويدنو منا يمس بزيارته فينبهنا من النوم ويمنعنا من تفقد

الحبيب وقال المنبي

في جفيل ستر العيون غباره * فكأنما يبصرن بالآذان

تكله بكلام تخفي ووحى اى اشار ومنه قوله تعالى فاحي اليهم ان سموا
بكرة وعنها ووحيت لك بخير اى اشرت وصوت به رويدا والوحى
الوصوت وكذلك الوحاة يقال سمعت وحاة الرعد وهو صوت الممدود
الخفي وقوله دوى يقال دأ بدأ واذا يا اذا مرمرًا سريعًا خفيًا وقال
ابو القاسم بن هاني الابداسي يدح المعز بمدينة القيروان من قصيدة مطولة
فلن من ورق اللجين توحس * ولهن من مقل الظباء شفون
وقبله

وصواهل لا الهضب يوم مغارها * هضب ولا اليد المحزون حزون
جنب الحمام وما هن قوادم * وعلى الربود وما هن وكون
فلهن من ورق اللجين توحس * ولهن من مقل الظباء شفون
فكاتها تحت النصار كواكب * وكانها تحت الحديد رحون
عرفت بساعة سبقها لا انها * علفت بها يوم الرهان عمون
واجل عام البرق فيها انبسا * مرت بجانحيه وهي ظنون
قيل لما قدم له التصيدة امر له بدست قيمه ستة الاف دينار فنال له
يا امير المومنين ما لي موضع يسع الست اذا سط فامر له بباء قصر
فغرم عليه ستة الاف دينار وحمل آلة تهاكل القصر والدست قيمتها
ثلاثة الاف دينار وان هاني المذكور هو المضروب به التل قول
بعضهم فيه

ان تكن فارسًا فكن كالي * او تكن شاعرا فكن كاسن هاني
كل من يدعي بما ليس فيه * كذبه شواهد الامتحان

وقال ابن حمديس الصقلي

ومنقطع بالسبق من كل حلية * فتعسبه يجري الى الرهن مفردا

كان له في اذنه مقله يرى * بها اليوم اشخاصاً تمر به غدا
 اتيد بالسبق الا وابد حوله * ولو مر في اتارهن مقيدا
 وقال النبي

وعيني الى اذني اغر كانه * من الليل باق بين تنبيه كوكب
 وقبله

ويوم كابل العاشقين كمنته * اراتب فيه الشهر ابان تغرب
 وهي الى اذني اغر كانه * من الليل باق بين عيبه كوكب
 له فضلة عن جسمه في اها به * تجيء على صدر رحيب وتذهب
 شفتت به الدلماء اذني عاه * فيطغي وارخيه مرارا فويلعب
 واصرع اي الوحش ففته به * وانزل عه مثله حين اركب
 وما الخيل الا كالصديق قليلة * وان كثرت في عن من لا يجرب
 اذا لم تشاهد غير حسن شياتها * واعضائها فالحس تنك مغيب
 (قوله) وعيني الخ يعني انه كن ينظر الى اذني فرسه وانك ان الفرس
 اصبر شيا فانا احس تنقص من بعيد نصب اذيه نحوه فيعلم الفارس انه
 اصبر شيئاً ثم وصف فرسه فقال كانه قطعة ايل في وجهه كوكب من
 كواكب الليل قد بقي بين عينيه وهذا اخذه من قول ابي داود
 ولها جبهة تلاًلاً كالشعر * ي اصاءت وهم منها النجوم

(وقوله) له فضلة الخ يعني انه وصف فرسه بسعة الجلد وانما اتسع الجلد
 اشند العدو لان سعة خطوه على قدر سعة اها به وان في جلده فضلة عن
 جسمه وتلك الفضلة على صدره الرحيب تجي او تذهب وقال صدر
 رحيب لانه يطلب سعة الصدر في الخيل وقوله شفتت الخ يقول شفتت
 ظلام الليل بهذا الفرس فكنت اذا جذبت عنانه الى وثب وطغى مرحا

ونشاطا وانا ارخيت عنانه يلعب براسه وقوله واصرع الخ يقول اذا
 طردت به وحشا لحقته فصرهه وانا نزلت بعد الصيد والطرر كانه مثله
 حين اركبه يريد لم يلحقه تعب ولم بكل لعزة نفسه ولم يقص من عدوه
 شيء * وقوله وما الخيل الخ يقول الخيل قليلة كقلة الصديق وان كانت
 كثيرة في العدد وكذلك الصديق كثير عددهم ولكنهم عند التحصيل
 والعنتى قليلون لان الصديق الذي يعتمد عليه في الفداد قليل وكذلك
 الخيل التي تلحق فرسائها با لطلبات قليلة ومن لم يجرب الخيل ويعرفها
 يراها في الدنيا كثيرة وكذلك من لم يجرب الاصدقاء ويخبرهم عند شدته
 يراهم كثيرين يعني ان الخيل الاصيله المجرية قليلة والصديق الذي يصلح
 لصديقه في شدته قليل * وقوله اذا الخ يقول اذا لم تر من حسن الخيل
 غير حسن الا لوان والاعضاء فلم تر حسنها انما حسنها في العدو والبحري
 له اذنان تعرف العنتى فيها * كسامعني مذعورة وسطربرب
 العنتى الكرم يقال امرأة عنيقة اي جميلة كريمة والسامعة الاذن والمذعورة
 البقرة التي ذعرت فمصبت اذنيها واذ رقت الاذان وتاللت اطرافها
 فذلك العنتى والرربرب قطع بقر الوحش وخص المذعورة لانها اشد
 توحيا وتسمعا * فائدة قال الرياشي ليس شيء تغيب اذناه من الحيوان
 الا وهو بيض وايس شيء تظهر اذناه الا وهو يلد * ومنها ان يكون شعر
 معرفتها طويلا غزيرا قال امرؤ القيس

لها غير كقرون النساء * ركب في يوم ربيع وصر
 الغدر الشعر المتدلي من قدام القربوس الى اذانها شبه كثرة شعرها
 وانتفاشه بالشعر الذي تنفسه الريح وقرون النساء نواثبها
 وقال حازم

التت توالي خيله اعراقها * من فوق اطلاق الهوادي والعكا
 تصاخب الخرصان حين تلتقي * منه على جماجم مثل الملا
 معروفة اعراقها ما عرفت * اعراقها ولا نواصيها سفا
 معتزة نفوسها مهتة * اعطافها الى الصرخ ان دعا
 الاطلاق الاصول والهواهي الاعناق والعكوة بالضم اصل ذنب الدابة
 حيث عرى من الشعر من المغرز وعكوت ذنب الدابة عكوا اذا عقدته
 وقوله تصاخب اي تسمع له اصوات والخصب الصياح يقال بالكرس
 فهو صخاب وصخبان والخرصان جمع خرص بالتثنية وهو ما على الجبهة من السنان
 والجبهة ما دخل فيه الرمح من السنان * وقد يطلق الخرص على الرمح *
 والجماجم جمع ججمة وهي عظم الراس المشتمل على الدماغ * والعلا
 جمع علاة وهي الزبرة التي يضرب عليها الحداد الحديدية وهي ايضا الصخرة
 والاهراق جمع عرق وعرق كل شيء اصله * والسفا خفة الشعر وهو
 عيب في الخيل * والصرخ صوت المستغيث * وتشبيه الجماجم بالاعلا
 متداول بين الشعراء قديما * وفي تصاخب الخرصان حين تلتقي عليها
 ما يدل على كثرة الجيش وعظمه وتراحم الفرسان فيه * وكذلك في ما
 ذكره من تنزيه اعراق الجياد ونواصيها عن السفا وما وصفها به من ان
 اعراقها ومناسبتها معروفة ما يدل على عنقها وانها من كرام الخيل المنسوبة
 وكذلك ما ذكر من اعتزاز نفوسها وما عندها من اهتزاز الاعطاف لاجابة
 الصرخ يدل ايضا على كرمها ويشير الى مبادرة فرسانها الى بصرة المضطهد
 واغاثة المهوف * روي ان هبدا الملك بن مروان قال يوما لجلسائه اي
 المناديل اشرف قال بعضهم مناديل مصر كانتها عرقى البيض . وقال
 بعضهم مناديل اليمن كانتها زهر الربيع فقال ما صنعتم شيئا اشرف المناديل

مناديل عبدة بن الطيب حيث يقول

لما نزلنا ضربنا ظل اخية * وفار للقوم باللحم المراجيل
ورد اشقر ما يونه طابجه * ما قارب الصبح منها فهو ما كول
ثم قمنا الى جرد مسومة * اعراضن لا يدينا مناديل
يعني انهم جعلوا اعراف خيلهم مناديلهم وهم افضل واشرف المناديل
وعنى بالمراجيل المراجل فزاد فيها الياء ضرورة وقال الرمادي
قامت قوائمه لنا بطعامنا * غصاً وقام العرف بالمنديل
وقال امرؤ القيس

نش باعراف الجياد اكفنا * اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

وقبه

وقلت لفتيان كرام الا انزلوا * فقالوا علينا فضل برد مطيب
ففتنا الى بيت بعلياء مدرج * ساوته من اتحنى معصب
واوتاده عادية وعمساده * ردينية فيها اسنة قعضب
واطنابه اشطان خوص نجائب * وصهوته من اتحنى مشرصب
فلما دخاناه اضفا ظهورنا * الى كل عادي حديد مشطب
فظل لنا يوم لذيذ بنعمة * فقل في مقبل نحس متغيب
كان عيون الوحش حول خبائنا * وارحلنا الجزع الذي لم يقب
نش باعراف الجياد اكفنا * اذا نحن قمنا عن شواء مضهب
(قال الاصبعي الظبي والبقرة اذا كانا حين فعيونهما كها سود فاذا ماتا
بدا يياصها وانما شبهها بالجزع وفيه سواد وياض بعدما موتت والمراد
كثرة الصيد يعني ما اكلناه كثرت العيون عندنا * ومنها ان تكون طويلة
العنى قال امرؤ القيس

وسالفة كحقوق الليبا * ن اضرم فيه الغوى العر
 السالفة العنى والليان بالمشاة تحت الخلة الطويلة * وقال ايضاً
 ومستفك الذفرى كان عنانه * ومثناة في راس جذع مثذب
 المشاة الحبل المشدود في راسه وراسه مستفك ذفراه كان عنانه من
 طول عنقه في راس جذع والجذع الفصين * والمثذب بالذال المعجمة
 الفصن الذي تجرد من الورق * وقال ابو نمام يمدح الحسن بن وهب
 ويصف فرساً حمله عليه

هاديه جذع من الاراك وما * خلف الصلامه صخر جلس
 وقبله

نم متاع الدنيا حياك به * اروع لاحيدر ولا احبس
 اصفر منه كانه مجنة * البيض صاف كانه عجمس
 هادية جذع من الاراك وما * خلف الصلامه صخر جلس
 بكاديجري الجاري من ماء عطفيه ويجني من منه الورس
 هذب في جسسه ونال المدى * بنفسه فهو وحده جنس
 احز آباؤه الفضيلة مذ * تغرست في عروقها الفرس
 ليس بديعاً منه ولا هجبا * ان يطرق الماء ورده خمس
 يترك ما مر مذ قيل به * كان ادنا عهديه امس
 وهو اذا ما ناجاه فارسه * يفهم عنه ما تفهم الاس
 وهو لما تهبط ثنيته * لا الربع في جرية ولا السدس
 وهو اذا ما رمى بقلته * كانت بخا ما كانها نفس
 وهو اذا ما اخرت خرته * عينك لاحت كانها برس
 ضحك من لونه فجا كما قد * كفت في ادبه الشمس

كل ثمين من الثواب به * غير ثابيه فانه بخر
 شذب هي به صليل * من الفهمان اقطار عرضه ملس
 سامي القذالين والجبين اذا * نكس من لومه له النكس
 ابو هلي اخلاقه زهر * فب ساء وروحه قدس

وقال ابو العلاء المعري

تسمو بما قلده من اعتها * منيفة كصوادي يثرب السحق
 وقبله

امامك الخيل مسحوبًا اجلتها * من فاخر الوشي او من ناعم السرق
 كانوا الال يجري في مراكبها * وسط النهار وان اسرجن في الغسق
 كانها في نضار ذائب سجت * واستنقذت بعدان اشفت على الفرق
 ثقيلة الهض ما حليت ذهبا * فليس تملك غير المشي والعنتي
 تسمو بما قلده من اعتها * منيفة كصوادي يثرب السحق
 السرق المحرير فارسي معرب والوشي نوع من المحرير منقش والأل السراب
 والمراد بالمراكب كل الة تكون على الفرس اذا ركب كالسرج واللبام
 وغير ذلك * وقوله كانها عامت في ذهب ذائب فاشرفت على الفرق
 حتي خلصت * وقوله ثقيلة اي هذه الخيل مثقلة بكثرة تحليتها بالذهب
 فصارت لا تطيق غير المشي * وقوله تسمو يعني ترفع هذه الخيل اعناقها
 منيفة اي مشرفة قد قلدت بالاعنة كانها من طولها نخيل طوال من
 نخيل المدينة المنورة * توفي ابو العلاء المعري في ربيع الاول سنة ٤٤٩
 بالمعرة ووصى ان يكتب دلي قبره هذا البيت

هذا جناه علي اي * وما جنيت علي احد

وهو متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون انجد الولد واخرجه الى هذا

العالم جنابة عليه لانه يتعرض للحوادث والافات . ومكث نحسا واربعين
سنة لا يأكل اللحم تدبنا لانه كان يرى راي الحكماء المتقدمين وهم لا
ياكلونه كي لا ينجس الحيوان ففيه تعذيب له وهم يرون قبح الايلام مطلقا
في جميع الحيوانات . وقال الوزير ابو عامر بن ارقم يمدح الامير عبد
الله بن مزدلي من قصيدته

تري كل اجرد سامي التليسل تحسه خصا مائلا
وقبله

فتي الخيل يتنادها ذبلا * خفافا تبادي القنا الذابلا
تري كل اجرد سامي التليسل تحسه خصا مائلا
وجرداء ان اوجست صارخا * تدرك الظية الخاذلا
اذا شتهن بارض العدى * يصير عاليها سافلا
ولم ادر بدر قمار سواه * يسموه الاسد الباسلا
اقام الحجاج سماء عليه * واقسم ان لا يرى افلا
ولم تصوف ذا الهول هاته * ومن يصرف القدر الازلا

وقال المتنبي

في سرج ظامته النصوص طمرة * باي تفردها بها التمثيلا
نيالة الطلبات لولا انها * تعطي مكان لجامها ما نيلا
تندى سولفها اذا استخضرتها * وتظن عقد عنانها محلولا
(قوله) في سرج ظامته يعني فرسا دقيقة المفاصل ليست برهلة يقال
خيل ظاء النصوص وكذا تكون خيل العرب والطمرة الوثابة يريد انه
كان راكبا في سرج فرس بهذه الصفة وتفردها بالكمال باي ان يكون
لها مثل * وقوله نيالة الطلبات يعني ان هذه الفرس تدرك ما تطلبه

بشدة حضرها وهي طويلة العنق لولا انها تخط راسها للجاءها ما نيل راسها
 لطول عنقها . وقوله تدى يعني يعرق عنقها وما حواه اذا طلبت
 حضرها واذا ركبها وجذبت عنانها ورفعت راسها استرخى العنان وطال
 لانه على قدر طول عنقها فيصير العنان كانه محمول وقال ابن زمر

وزير الغني بالله الاندلسي

اوفي بهاد كالأظلم وخافه * كفل كما ماج الكئيب الأهل

وقبله

وكتيبة اردفتها بكتيبة * والنخيل تمرح في الحديد وترفل

من كل مخفر كلمعة بارق * بالبدر يسرج والاهلة يتعل

اوفي بهاد كالأظلم وخافه * كفل كما ماج الكئيب الأهل

حتى اذا ملك الكبي عانه * يهوى كما يهوى بجو اجدل

وقال زهير

وملجبا ما ان ينال قذاله * ولا قدماه الارض الا انامله

القذال جمع مؤخر الراس وهو مقعد العذار . وقال ابن دريد

سامي التليل في دسيع مقم * رحب اللبان في امينات العجبي

سامي مرتفع . والتليل العنق وهو الهادي ايضا . والدسيع مركب العنق

في الظهر . ومقم ممتلئ من اللحم . وامينات قويات سالمات صلات

يومن عليها واحدها امينة . ورحب واسع . واللبان ما يجري عليه

الليب والعجبي جمع عجايبه . ويقال عجاوة وهي هصبة تكون باطن اليد

وقال ابن هاني

من كل يعبوب يجيد فلا ترى * الاقذالا ساميا وتليلا

وقبله

وكاننا الجرد الجائب خرد * سمرت تشوق متيا متبولاً
 نعنو لمن نعنو الملوك لعزه * فيكون أكثر مشيها تيجيا
 ويجل عنها قدره حتى اذا * راقته كانت رائلا مبدولا
 من كل يعبوب تجيد نلا ترى * الا قذالا سايا وتليا
 وكان بين عمانه وليانه * رشابرغ الى الكناس خذولا
 لو تشرئب له هقيلة ربرب * ظاته جوذر رمابا المنجولا
 ان شيم اقبل عارضا متهللا * اوربع ادبر خادعا اخفلا
 تتين العظمت فيه مراقعا * فتض فيه للتراح شيملا
 بتزيل الاروى تلى صهواته * ويببت في وكر العتاب زبلا
 بهوى بام الخشف بين فروجه * ويقيد الادمانه العصبولا
 صلتان يعنف بالهروق لواصعا * ولقد يكون لامر سايا
 يستغرق الشاو المغرب صانفا * ويحيى سائق حاة مشكولا

والمطلوب في الافات من الخيل ان تكون قليلا لحم اللوزمة وهي موضع
 القلادة ورقة الخيشوم وقرب ما بين فخذيها لانها اذا اتسعت استرخت
 وداخلها الرمح . قال امرؤ القيس

اذا اقبلت قلت دباة * من الخضر مغموسة في الغدر
 وان ادبرت قلت اثمية * ملهه ليس فيها اثر
 او اعترضت قلت سرعوفة * لها ذنب خلفها مسطر
 وللوسط فيها مجال كما * . تنزل ذو برد . منهبر
 لها وثبات كوثب الظبا * . فواد خطاء وواد سطر
 ونعدو كعدو فحاة الظبا * . اخطاها الحاذق المندر
 (قال) الاصمعي شبيها بالذباة لان اولها رقيق و آخرها غليظ . وقوله

وان ادبرت شبه استدارة مؤخرها بالاثنية وهي الحجر التي تصب عليها
 القدر والجمع اتاني والملمة المجتمع . والاثربا لضم اثر الجراح يعني ليس
 بها خدش وقوله سرعوفة يعني قليلة العم وبذلك توصف الخيل العناق
 والمسبطر الممتد الطويل . قال الاصمعي معناه مثل قوله . ان استقبلته
 افعى . وان استدبرته حيا . وان استعرضته استوى . يقول اذا نظرت
 اليه من مقدمه فكناه مقى في اشراف عنقه . وان استدبرته فكناه يجبو
 من استواء عجزه . وان استعرضته فكناه مستولاشراف اقطاره . وقوله
 والسوط اي لها عن السوط مجال ولو اراد الضرب لكانت كسرعة حمار
 الكساح . وقوله كما تنزل اي جولانها كسرعة نزول البرد والمهمر
 المصب وقوله لها وثبات يعني ان حوافرها يصبب موضعها ولا يصبب
 اخره كهذا السحاب الذي يصبب واديا على هباتها وتركض واديا .
 وقوله فواد خطا اي هي مرة تخطو فتكف عن العدو ومرة تعدو عدوا
 يشبه المطر . وقال الفتيبي بروي

لها وثبات كصوب السحاب * فواد خطيط وواد مطر
 (وقوله) تعدو يعني ان هذه الفرس في سرعتها مثل السريع من الظبا
 اذا اقلت من الحاذف . والحاذف الضارب بالعصا . وقال لبيد ابن
 ربيعة العامري

ولقد حميت الحي تحمل شكتي * فرط وشاحي اذ غدوت لجامها
 فعلوت مرتقبا على ذي هبوة * خرج الى اعلامهن قتاما
 حتى اذا التفت بدا في كافر * واجن عورات الثغور ظلامها
 اسهلت وانتصبت كجذع منيفة * جرداء بعصر دونها جرامها
 رفعتها طرد النعام وشله * حتى اذا سخنت وخنف عظامها

قلت رحالنها واسبل نحرها * وابتل من زبد الحميم حزامها
 ترقى وتطعن في العنان وتنتحي * ورد المحامة اذا جد حمامها
 الشكة السلاح والفرط الفرس المتقدم السريع الخفيف . يقول ولقد حميت
 قبيلتي وانا على فرس اتوشع بلجامها اذا نزلت لاكون متهيئا لركوبها .
 وقوله فعلوت اي علوت عند حماية الحي مكائنا عا ليا اي كنت ريثة لم
 على ذي هبوة اي على جبل ذي هبوة وقد قرب قتام الهبوة الى اعلام
 فرق الاعداء . وقبائلهم اي ربات لم على جبل قريب من جبال الاعداء
 ومن راياتهم . وقوله حتى اذا التقت يقول حتى اذا التقت الشمس يدها
 في الليل اي ابتداء في الغروب . وعبر عن هذا المعنى بالقاء البدلان
 من ابتداء بالشي يقال له التي يده فيه وستر الظلام مواضع المخافة والكافر
 الليل سمي به لكفره الاشياء اي ستره والكفر الستر والاجنان الستر ايضا
 والفر موضع المخافة والجمع ثغور وعوراته اشد مخافة . وقوله اسهلت اي
 اتى السهل من الارض . والمنيقة العالمة الطويلة . يقول لما غربت
 الشمس واطلم الليل نزلت من المراقب واتيت مكانا سهلا واتصبت
 الفرس اي رفعت عنها كجذع نخلة طويلة عالمة يضيق صدور الذين
 يريدون قطع حملها لعجزهم وضعفهم عن ارتقاها . وقوله رفعتها مبا لغة
 رفعت والطرذ والشال معناها واحد . يقول حملت فرسي وكلفتها عدوا
 مثل عدو النعامة او كلفتها عدوا يصلح لاصطياد النعام حتى اذا جدت
 في الجري وخف عظامها في السير قلت . والفلق سرعة الحركة والرحالة
 سرج تتخذ من جلود الغنم باصوافها ليكون اخف في الطلب والهرب .
 والجمع رحائل . واسبل امطر . والحميم العرق * يقول اضطررت
 رحالنها على ظهرها من اسراعها في عدوها ومطر نحرها عرق وابتل

حزامها من زبد عرقها وقد اخطا في مدح فرسه بانها تعرق قال امرؤ

القيس

فصادلنا عبرا وثورا وخاضبا * عدا ولم ينضح بما فيغسل

وقال

فادرك لم يعرق مناط عذاره * يمر كخذروف الوليد المثقب

فغادر صرعى من حمار وخاضب * ونيس وثور كالهشيمة قهرب

وقال المتنبي

واصرع اي الوحش قفيتها به * وانزل عنه مثله حين اركب

(وقوله) ترقى يعني انها ترفع عنقها نشاطا في عدوها الذي يشبه ورد

الحمام حين جد الحمام التي هي في جملتها في الطيران لما الح عليها من

العطش . وما يستدل به على طول عناق الخيل ان تكال من اول

منبت شعر الرقبة وهي المعرفة مما يلي الظهر الى ما بين المنخرين ثم يكال

من مبدا الكيل الى آخر عظم الذنب وهو العيب فان كان المقدم اطول

من المؤخر فهو دليل على طول عنقها وعنقها . ومنها ان تكون مرتفعة

الراس والاكتاف والكفل ملسة الظهر صخرة الصدر ضامرة الكليتين

مكتنزة اللحم قال ابن دريد

بذا الام بالخيل تعدو المرطى * ناشزة اكنادها قب الكلي

الخيل جماعة الافراس لا واحد لها من لفظها . وقال ابو عبيدة واحده

خائل لانه يخال في مشيته والجميع خيول . روي عن الاصمعي ان

رجلا معتموها جاء الى ابي عمرو بن العلاء فقال يا ابا عمرو لم سميت

الخيل خيلا فسكت ولم يجد له جوابا فقال لا ادري بل علمنا تعلم فقال

لا خيلاها في المشي فقال ابو عمرو واصحابه اكتبوا هذه الحكمة وارووها

عن معنوه . والفرس واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى في ذلك
سواء واصلة التانيث . وكنى ابن جني والعراف فرسة وتصغير الفرس فريس
وان اردت الانثى خاصة لم تقل الافريسه ولفظها مشتق من الافتراس
لانها تفترس الارض بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس ابي صاحب
فرس ويجمع على فوارس وهو شاذ قال عمار بن عقيل لا اقول لصاحب
البغل فارس ولكن اقول بغال ولا لصاحب الحمار فارس ولكن اقول
حمار . قال الشاعر

واني امرؤ للخيل عندي مزية * على راكب الحمارا وراكب البغل
(قال) شبيب بن نية لقيت خالد بن صفوان على حمار فقلت له يا ابا
صفوان اين انت عن الخيل قال تلك المطلب والهرب ولست طالبا ولا
هاربا قلت ف اين انت عن البغال قال تلك للائتمال ولست ذا ثقل
قلت ف اين انت عن البراذين قال تلك للمسردين ولست مسرعا قلت
فماذا تصنع بحمارك قال ادب عليه ديبا واقرب عليه تميريا وازور
اذا شئت عليه حبيبا ثم لقيته بعد ذلك على فرس فقلت له يا ابا صفوان
ما فعل الحمار قال بس الدابة ان ارسلته ولي وان استوقفته ادلى قليل
القوت كثير الروث بطيء عن الفرارة سريع الى الغرارة لا تكح به النساء
ولا تهرق به الدماء . وقال جرير بن عبد الحميد لا تتركب الحمار فانه
ان كان حديدا اتعب بدئك وان كان ليذا اتعب رجلك (مضحكة)
نقل الاصبهاني قال لما حضرت الوفاة الخطيثة الشاعر المشهور قيل له ما
تقول في عبيدك وامائك فقال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا
فاوص للفقراء بشي قال اوصيهم بالاحكام في المسألة فانها تجارة لا تور
واست المشمول اضيق قالوا فما تقول في مالك قال للانثى من ولدي

مثلا حفظ الذكر قالوا ليس هكذا قضى الله عز وجل قل لم اكني هكذا
 قضيت قالوا فما توصي لليتامى قال كلوا اموالهم وزيكوا امهاتهم قالوا
 قبل نبيء تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على اتان وتركوني راكبيها
 حتى اموت فان الكرم لا يموت على فراشه والاتان مركب لم يموت عليه كرم
 قط فحملوه على اتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون عليها حتى مات
 وهو يقول

* لا احد الا من حطية * هجا بنيه وهجا المريه * من لومه مات على فريه *
 والفريه الاتان . وروي ان الفضل بن الربيع عاتب بعض الهاشميين في
 ركوب بغلة فقال له هذا مركب تظا من عن خيلاء الفرس وارتفع عن
 ذلة الحمار وخير الامور اوساطها ولانه من مراكب الملوك في اسفارها
 وعد الصعابك في قضاء اوطارها مع احتمالها الانتقال وصبرها على
 الارقال وسابر عبد الحميد الكاتب مروان بن محمد الجعدي على بغلة
 فقال له مروان طالت صحبت هذه الدابة لك فقال من بركة الدابة
 طول صحبتها فقال صفها فقال هبها امامها وسوطها زمامها وما ضربت
 قط الا ظمنا قال احسنت ووصله بشيء . (رجع) وقوله تعدواي نجري
 والمرطى عدودون التقريب . قال ظفيل الغنوي

تقريبه المرطى والجبون معتدل * كانه سيد بالماء مغسول
 (وقوله) ناشزة مرتفعة واكتادها جمع كند تقع التاء وكسرها . والكتد
 ما بين الكاهل والوسط . والكاهل اعلا الكتفين وما يليه من اصل
 العنق . وقيل ما بين كتفي الدابة وموضع السرج وقب ضامرة . والكلبي
 جمع كلبية . ويقال كلوة . وقال ابن دريد
 ومشرف الاقطار خاض نخضه * حابي النصيري جرشع هرد النساء

قريب ما بين القطاة والعلى * بعيد ما بين القذال والصلى
 مشرف عال واقطار النرس ما اشرف منه وهو عجزه ورامه وكابته . والواحد
 قطر والكتابة منقطع العرف والمخاض المكتنز اللحم يقال لحمه خطا
 بظا اذا كثرت وكثر . والنخض اللحم . والحاي المرتفع . والتصيرى
 اخر الاضلاع . والجرجع الضخم الصدر المتفخ المجنين . والعرد الشديد
 والنساعرق يستبطن الفخذين حتى يصير الى الحافر يقال في تثنيته نسيان
 ونسوان . والقطاة مقعد الردف . والمطا الظهر . والقذال جماع مؤخر
 الراس وهو مقعد الذار . والصلى واحد الصلون وهما عرقان يكونان عند
 اصل الذنب . وقال امرؤ القيس

كعبت يزل اللبد عن حال منه * كما زلت الصفواء بالمتنزل
 (قوله) كعبت اسم يقع على الذكر والاثني وهو من الاسماء التي تستعمل
 مكبرة والحال ظهر الفرس . والصفواء الحجر اللينة الملساء . والمتنزل الذي
 ينزل عايتها بريدانه املس المتن يزل عنه اللبد كما تنزل الصفواء . بالمتنزل
 والمطلوب في المتن قلة اللحم قال طفيل الغنوي

* معرقة الالحى تلوح متونها * يقول في معرقة الوجوه يكاد يستبين
 الذهب من قلة اللحم وكذلك متونها . قال الاصمعي قد اخطأ امرؤ
 القيس في وصف متن الفرس بكثرة اللحم في قوله

لها متان خضتان كما * اكب على ساعديه النهر
 (يقول) لها متان كساعدي النهر المبارك في غلظها . وقال ابن دريد
 مداخل المخلق رحيب شجرة * مخلوق الصهوة ممسود وآ
 مداخل مجتمع المخلق . ورحيب واسع . والشجر مجتمع عظمى الحيين
 ومخلوق املس . والصهوة مقعد الفارس . وممسود مفتول . وآ

شديد . وقيل هو الطويل من الخيل وقال امرؤ القيس
 لها كفل كصفاء المسيل * ابرز عنها جحاف مضر
 الصفاء الصخرة الملسا . يقول ان السيل جرى عليها وبرز عنها اي اذهب
 ما كان عليها من الغبار والحجاف السيل الذي يجري ويجف كل شيء
 اي يجمله . ومضراي يضر بكل شيء يمر به اي يقلعه شبه كل القوس
 بهذه الصفات التي يجري عليها السيل حتى صفت واملست . والمطلوب
 في الكفل الاستواء والاملاس . يقول ان هجزها املس ليس فيها فرق
 وذلك عيب . وقال ايضا

له كفل كالدهص لبدء الندى * الى حارك مثل الغبيط المذاب
 الكفل العجز والدهص الكهيب الصغير من الرمل والغبيط قتب الهودج
 وهو مرتفع مشرف والمداب الموسع . والمطلوب ان يكون القوس مشرف
 الحارك . يقول ان كفله مملس مستدير حاركة مشرف مثل الغبيط
 والى هنا بمعنى مع اي مع حارك مثل الغبيط . وفي ذكر الكفل تذكرت
 ابيات العلوي حيث يقول

محرمة اكفال على القنا * ودامية لبائها ونحوها
 حرام علي ارماحتنا طعن مسدبر
 وتندق منها في الصدور صدورها

وقال امرؤ القيس

كأن على الكتفين منه اذا اتقى * مداك عروس او صلابة حنظل
 كان دماء الهاديات بغيره * عصارة حناء شيب رجل
 فعن لنا سرب كان نعاجه * عذارى دوار في ملاء مذبل
 فادبرت كالجذع المفصل بينه * يجيد معم في العشرة مخول

فالحتمنا بالهاديات ودونه * حواجرها في صرة لم تربل
 فعادي عداء بين ثور ونهجة * دراكاولم ينصح بماه فيغسل
 فظل طهارة اللحم من بين منصح * صفيف شواء او قديد محجل
 ورحا بكاد الطرف يقصدونه * متى ماترق العين فيه تسفل
 فبات عليه سرجه ولجامه * وبات بعيني قائما غير مرسل
 (يقول ان هذا الفرس اذا كان قائما عند البيت غير مسرج ولا مركوب
 رأيت ظهره املس حسنا كاملا المداك الحجر الذي يسحق به او عليه
 الطيب والصلاة الحجر الاملس الذي يكسر عليه المحظل . ويروى
 كان سراته لدى البيت قائما . والسراة اهلا الظهر . شبه انلاص ظهره
 واكتنازه باللحم بالحجر الذي تسحق العروس به او عليه الطيب او بالحجر
 الذي يكسر عليه المحظل وخص مداك العروس لحدثان عهدها بالسحق
 للطيب . وقوله الهاديات المتدمات . والاوائل وسمي المتقدم هاديا
 لان هادي القوم يتقدمهم . ومنه قيل لعنتي الفرس هاديا لانه يتقدم على
 سائر جسده . وعصارة الشيء ما خرج منه عند عصره . واثر جيل تسريح
 الشعر . والمرجل المسرج بالمشط . يقول كان دماء اوائل الصيد
 والوحش على نحو هذا الفرس عصارة حناء خضبت بها شيب مسرح شبه
 الدم الجامد على نحو من دماء الصيد بما جف من عصارة الحنا على شعر
 الاشيب واتي بالمرجل لاقامة القافية . وقواه فعن اي عرض وظهر .
 والسرب القطيع من الضبا او النساء او القطا او مهاة او بقرا وخيل .
 والمراد بالنعاج هنا اناث بقر الوحش . والعذرا - البكر التي لم تمس
 والدوار حجر كان اهل الجاهلية ينصبونه ويطوفون حوله تشبيها بالطائفتين
 حول الكعبة اذا نأوا عنها . والملا جمع ملاة وانما تسمى ملاة اذا كانت

لعقن . والمذيل الذي اطيل ذيله وارسخي . بقول فعرض لنا وظهر
 قطع من بقر الوحش كن اناث ذلك القطيع نساء عذرى يطمن حول
 حجر منصوب يطاف حوله في ملاء طويل ذبولها . وشبه المها في يياض
 الواثيا بالعداري لانهن مصونات في المخدور ولا يتغير الواثين حر
 الشمس وغيره . وشبه طول اذيالها وسبوغ شعرها بالمذيل وشبه حسن
 مشيتها بحسن خثر العذاري في مشيين . وقوله فادرن كالجذع . بقول
 فادبرت العماح كالمخز اليماني الذي فصل بينه وبين غيره من الجواهر
 في عتي صبي كرم اعمامه واخواله . شبه بقر الوحش بالمخز اليماني لانه
 يسود طرفه وسائر ابيض وشرط كونه في جيد مع مخول لان جواهر
 قلادة مثل هذا الصبي اعظام من جواهر قلادة غيره . وشرط كونه منفصلا
 لتفرق بين عند رؤيته . وقوله فالخما بالهاديات الهاديات الاوائل
 المتقدما والحواجر المتخلات والحصرة الجماعة . والتزيل التفرق قول
 فالخما هذا الفرس باوائل الوحش ومتقدما وجاوز ما متخلاته فهي
 دونه اي اقرب منه في جماعة لم تفرق والمعنى انه يلحق باوائل الوحش
 ويدع متخلاته ثقلة جريه وقوة عدوه فيدرك اوائلها واواخرها مجتمعة
 لم تفرق بعد يريد انه يدرك اوائلها قبل تفرق جماعتها يصفه اشد عدوه .
 وقوله فعادي نداء المعادق العدو المولات بقول فوا بين ثور وبعجة من
 بقر الوحش في طلق واحد ولم يعرق عرقا مفردا يغسل جسده يريد انه
 ادركها وقتلها في طلق واحد قبل ان يعرق عرقا مفردا اي ادركها
 معاناة مذبذبة ومقاساة شدة نسب فعل الفارس الى الفرس لانه حامله
 وموصله الى مرابه . وقوله فظل بقول ظل المنصبون اللحم وهم صنان
 صنف ينصبون شواء مصفوقا على الحجارة في النار وصف ينصبون اللحم

في القدر بقول كثير الصيد فاخصب الوم فطبخوا واشتوا * ومن في قوله
من بين منضج للتنصیل والتغيير . وقوله ورحنا يقول ثم امسينا رتكاد
تبيونا تجزع عن ضبط حسنه واستقصاء محاسن خالقه ومتي ما ترقى العين
في اعالي خلقه وشخصته الى قوائمه . وتلخيص المعنى انه كامل المحسن
والصورة تكاد العيون تتصر عن كنه حسنه ومها نظرت العيون الى اعالي
خلقه اشتهت النظر الى اسافله * وقوله ورحنا وراح الطرف ينفذ راسه
الطرف الكرم من الخيل الكرم الطرفين . يقول ان هذا الفرس ينفذ راسه
من المرح والنشاط وقوله فبات يقول بات مسرجا ملجما قائما بين
يدي غير مرسل المرعى . ومنها ان تكون طويلة الذراعين والساقين
غليظتين كما في النعام . قال ابن عبد ربه اول من شبه الخيل بالظبي
والنعامة والسرحان وانبعه الشعراء واجروا على مثاله امرؤ القيس بن
تجر حيث يقول

له ابطلاظي وساقا نعامة * وارخاء سرحان وتقريب تنفل
الايطل والاطل والاطل الخاصة والجمع الاياطل والظبي يجمع على
اظب وظباء . والساق على الاسوق والسوق والنعامة يجمع على النعامات
والنعام والنعائم . والارخاء ضرب من عدو الذئب يشبه خيب الدواب .
والسرحان الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين في البدو .
والتنفل ولد الثعلب شبه خاصرتي هذا الفرس بماصرتي الظبي في الضمير
وشبه ساقه بساقي النعام في الانتصاب والطول وعدوه بارخاء الذئب
وتقريبه بتقريب ولد الثعلب فجمع اربع تشبيهات في هذا البيت وقال
طرفة بن العبد

ولولا ثلاث هن من لذة الفتي * وجدك لم احفل متى قام عودي

قمن سبى العاذلات بشربة * كبيت متى ما تحل بالماء تزيد
وكرى اذ نادى المضاف مجبا * كسيد الفضى نيهته المتورد
وتصير يوم الدجن والدجن معجب

بيهنكة نحت الخباء المعبد

(وقوله) وجدك المجد المحظ والنجت والجمع المجدود وجد الرجل مجد
جدا فهو جديد وجدا مجد جدا فهو مجدود اذا كان ذا جد وقوله
وجدك قسم المبالاة والعمود جمع عائد من العيادة يقول فلولا حي
ثلاث خصال من من لذه الفتى الكريم لم ابال متى قام عودى من عندي
آيسين من حياتي ابي لم ابال متى مت . وقوله فمنهن يقول احدى
تلك الخلال اني اسبق العوائل بشرب من شربة الخمر كبيت اللون اذا
صب الماء عليها از بدت يريد انه يياكر شرب الخمر قبل اتباه العوائل
وقوله وكرى الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف .
والمذهور المضاف للمجا . والمجنب الذى في يده انحناء وكذلك المجنب وقد
جنب جيا والمجنب الذى في رجله انحناء . والسيد الذئب . والجمع
السيدان . والقضى شجر * والورود والمتورد واحد * يقول والمخصلة
الثانية عطفي اذا ناداني المجا الى والخائف عدو مستغيثا اياي ففرسي في
يده انحناء يسرع في عدوه اسراع ذئب يسكن فيما بين الغضا اذا نيهته
وهو يريد الماء جعل المخصلة الثانية اغائة المستغيث واغائة اللاجى اليه
فقال اعطفني اغائه بفرسي الذى في يده انحناء وهو محمود في الخيل
اذا لم يفرط * ثم شبه فرسه بذئب اجتمع له ثلاث خلال احدها كونه
فيما بين الغضا وذئب الغضا من اخبث الذئاب . والثانية اثاره الانسان
اباه * والثالثة وروده الماء وهما يزيدان في شدة العدو . وقوله وتصير

يقال نصرت الشيء جعلته تصيرا . والدجن الباس الغيم آفاق السماء .
 والبهكة المرأة المحسة الخلق السمينة الباعمة . والمعبد المرفوع بالعمد
 يقول والنخلة الثالثة اني اتصير يوم الغيم للتمتع بامرأة ناعمة حسنة الخلق
 تحت بيت مرفوع بالعمد جعل النخلة الثالثة استمتاعه بجناته *
 وشرط تصير اليوم لان اوقات اللهب والطرب افضل الاوقات ومنه
 قول الشاعر

شهور ينتضين وما شعرنا * بانصاف لمن ولا سرار
 (وقوله) والدجن معجب اي يعجب الانسان * ومن امثال العرب لذة
 العيش في ثلاثة معاقره الشراب ومذاكرة الآداب ومناذمة الاحباب
 وقالوا اربعة ايام لاربعة اعمال يوم المطر لمناذمة ويوم الغيم للصيد
 ويوم الريح للوم ويوم الصحو للكسب * وقال امرؤ القيس
 وساقان كعابها اصعبا * ن لحم حمايتها منبر
 (يقول) لها ساقان عرقوبها اصعبان اي تعبدان * والمطلوب في
 العرقوب الحديد والثانيف . وقوله لحم حمايتها الحمأة لحمه الساق
 والمطلوب ان يكون يابسا * يقول لحم الحمأة من صلابته كانه مبراي
 باين من الساق * وقال ابن دريد

ركبن في حواشب مكتنة * الى نسر مثل ملفوظ النوى
 ركبن اي القوائم . ويجعل العجبى والحواشب جمع حوشب وهو موصل
 الوضيف في الرسخ . ومكتنة مستورة النسر واحدها سر وهو في باطن
 الحافر كانه النوى او الحصى * وملفوظ مرعى ومطروح * والنوى جمع
 نواة * ومقدم الحافر يقال له السنيك وحرفاه عن يمين وشمال يقال لها
 الحامينان * والواحدة حاميه * والجمع حوامي * ومؤخر الحافر يقال

له الدابرة * وقال امرؤ القيس
 ولم اشهد الخيل المغيرة في الفسي * على هيكل عبل الجزارة جوال
 سليم التظلي عبل الشوى شيخ النسي * له حجيات مشرفات على الغال
 خص الصحنى بالغايرة لانها انما تكون في وجه الصبح والقوم غارون
 والهيكل الفرس اطويل اشرف ومنه سي معبد النصرى هيكل لا وهو يمت
 عظيم مرتفع * والعبل الغليظ الكثير العصب القليل اللحم والحوال
 الشيط السريع في اقباله وادباره والجرارة النوائم * وقوله سليم
 التظلا الشظا عظم لاصتق بالذراع * والشوى البدان والرجلان *
 والساعرق في الفخذ * والحجيات رؤس عظام الوركين * والغال اللحم
 الذي على الورك * وقال حنظل بن شداد العبسي

هلا سالت الخيل يا ابة مالك * ان كنت جاهلة بما لم نعلم
 اذ لا ازال على رحالة ساج * نهد تعاوره الكهامة مكلم
 طورا مجرد للطعام وتارة * ياوى الى حصد القسي عرمرر
 يخبرك من شهد الوقعة اني * اغشى الوغى واعف عند المغنم
 (يقول) هلا سالت الفرسان عن حالي اذ لم ازل على سرج فرس ساج
 نادب الاطال في جرحه اي جرحه كل منهم . ونهد من صفة الساج
 وهو الصخيم وقال ربيعة بن مقروم الظبي

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها * بسلم اوضفة القوائم هيكل
 متقازف شيخ النساء عبل الشوى * سباق ابدية الجياد عميل
 لولا اكفكفه لكان اذا جرى * منه الغريم يدق فاس المنجل
 واذا جرى منه الحميم رابته * يهوى بفارسه هوي الاجدل
 واذا تعلل بالسياط جيادها * اعطاك نائمه ولم يتعلل

اراد بالخييل الفرسان لا الافراس الا ترى انه قال يوم طرادها والطراد
من الفرسان حمل بعضهم على بعض وعلى هذا ما (روي عن النبي صلى
الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي * والهيكل اصله البناء العظيم ثم وصف
به الفرس * يقول حضرتهم يوم طرادهم بالرماح وانا على فرس ضخم سليم
الاوضفة من العيوب * والاوضفة جمع وظيف وهو ما فوق الحافر من
الفرس ولكل ذي اربع ثلاثة مفاصل في رجله الفخذ والساق والوظيف
ثم الحافر او الخف او اللظف وفي يديه ثلاثة مفاصل الضد والذراع
والوظيف ثم الحافر او الخف او اللظف * ومنها ان تكون قصيرة العسيب
رقيقا وسببها طويل قال ابن دريد

طويل ذيل وسيب وطلا * قصير ظهر وعسيب ونسا

السيب شعر الناصية والعرف والذنب * والمطلوب في الناصية السبوغ
ويكره السفاو وهو خفة لناصرية وقصرها والسفا في البغال والحمير ممدوح
وقوله الطلا صفحات العنق واحدا طلية * والمطلوب في الخيل طويل
العنق ولينه ويكره فيه القصر والعييب منبت الذنب من الجلد
والعظم * والمطلوب قصره والنسا عرق مستبطن الفخذين حتى يصير
الى الحافر فاذا هزلت الدابة وماجت فخذاها خفي واذا سمت فخذاها
جري بينها واستبان كانه حية واذا قصر كان اشد ازة لرجليه واذا كان
فيه توتير فهو اسرع لقبض رجله وسطها غير انه لا يسبح بالمشي فلذلك
كان سنج النسا يستحب في العتاق خاصة ولا يستحب في الهاليج لان
العتاق تراد للجري والهاليج للمشي والهملاج هو ان يقارب بين خطاه مع
الاسراع ويقال ارتجل الفرس ارتجالا اذا خلط العنق بشي من
العملجة فراوح بين شي من هذا وشي من هذا والعنق ان يباعد بين

خطاه ويتوسع في جريه * ويقال له فارها ولا يقال للعتيق فارها وما
ادرك على عدي بن زيد قوله

بضاف يعرى جله عن سراته * يبذ الجياد فارها متابعا
وقال امرؤ القيس

ضليح اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الارض ليس باعزل
الضليح العظيم الاضلاع المتنفخ الجبين والجمع الصعاب . والمصدر
الضلاعة . والفعل ضلع يضلح والاسد بار النظر الى دبر الشئ والفرج
النضا بين اليدين والرجلين الجمع فروج والضاف
السيوغ التام والفعل ضفا يصفو اراد بذنب ضاف فحذف الموصوف
اجتزا- بدلالة الصفة عليه كقولهم مررت بكرم اي بانسان كريم وفويق
تصغير فوق وهو تصغيرا التقريب مثل قبيل وبعيد في تصغير قبل وبعد
والاعزل الذي يميل عظم ذنبه الى احد الشقين * بقول هذا المرس
عظيم الاضلاع متنفخ الجبين اذا نظرت اليه من خلفه رايته سد الفضاء
الذي بين رجليه بذنبه الساخ التام الذي قرب من الارض وهو
غير مائل الى احد الشقين فسيوغ ذنبه من دلائل عنقه وكرمه وشرط
كوبه فويق الارض لانه اذا بلغ الارض وطئه برجليه وذلك عيب لانه
ربما عثر به واستواء عسيب ذنبه ايضا من دلائل العتق والكرم وقد
اخطا الجعري في قوله

ذنب كما سحب الرداء يذب عن * عرف و عرف كما اتفاح المسبل
وبيان ذلك لان ذنب الفرس اذا مس الارض كان عيبا
فكيف اذا مسحه وانما الممدوح من الاذئاب ما قرب من الارض ولم
يمسها . كما قال امرؤ القيس بضاف فويق الارض * قال ابو القاسم

المحسن بن بشر الامدي في كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحتري . وقد عيب
على امرئ القيس قوله

لها ذنب مثل ذيل العروس * تسد به فرجها من دبر
وما ارى العيب لحن امرئ القيس في هذا لان العروس اذا كانت تحب
ذيلها وكان ذنب الفرس اذا مس الارض فهو عيب فليس ينكر ان يشبه
الذنب به وان لم يبلغ ان يمس الارض لان الشيء انما يشبه بالشيء اذا
قرب منه او دنا من معناه فاذا اشبه في اكثر احواله فقد صح التشبيه ولاق
به ولان امرئ القيس لم يقصد طول الذنب ان يشبه بطول ذيل العروس
فقط وانما اراد السبوح والكثافة لا تراها قال تسد به فرجها من دبر وقد
يكون الذنب طويلا بكاد يمس الارض ولا يكون كثيفا بل يكون رقيقا
نزر الشعر خفيفا فلا يسد فرج الفرس فلما قال تسد به فرجها علمنا انه
اراد الكثافة والسبوح مع الطول فانما شبه الذنب الطويل بذيل العروس
من هذه الجهة وكان في الطول قريبا منه فالتشبيه صحيح وايس ذلك
بموجب للعيب ولا ان يكون ذنب الفرس من اجل تشبيهه بالذيل
مما يحكم على الشاعر ايضا انه قصد الى ان امرئ القيس يشبه على الارض وانما
العيب في قول البحتري . ذنب كما سحب الرداء . فانصح بان امرئ
يسحب ذنبه * ومثل قول امرئ القيس قول خدش بن زهير

لها ذنب مثل ذيل الهدى * الى جوء جوايد الراشر
الهدى العروس التي تهدي الى زوجها والزافر الصدر لانها ترقرمه فانما
اراد بذيل العروس طوله وسوغه فشبه الذنب الساخ به وان لم يبلغ
في الطول الى ان يمس الارض * وما يصح ذلك قولهم فرس ذيل اذا
كان طويلا طويل الذنب فاذا كان قصيرا طويل الذنب قالوا

ذائل وإنما قالوا ذلك تشبيها للذنب بالذيل لا غير قال النابغة
 بكل مذحج كالليث يسمو * الى اوصال ذيال رفن
 رفن ورفل واحد وهو الطويل الذنب . وقد استقصيت الاحتجاج
 لبيت امرئ القيس فيما بينته من سهواي العباس عبد الله بن
 المعتز فيما ادعاه على امرؤ القيس من الغلط انتهى وقد غلط امرؤ
 القيس في قوله

واسم ريان العسيب كانه * عثا كل قنوم من سمينة مرطاب
 قوله ريان غليظ والعرب تمدح غلظ الذنب وهو العسيب في الابل
 خاصة وقال ابن حمديس الصلي

ومنجرد في الارض ذيل عسيبه * حمل الزبرجد منه جسم عقيق
 يجري نلمع البرق في اثاره * من كثرة الكبوات غير مفيق
 ويكاد يخرج سرعه من ظله * لو كان يرغب في فراق رفتق

وقال المتنبي

انام باوسع من ارضهم * طوال السيب قصار العصب
 وقبله

وغرا لمستق قول العدى * وان عاليا ثقيل وصب
 وقد علمت خيله ايه * اذا هم وهو عليل ركب
 انام باوسع من ارضهم * طوال السيب قصار العصب
 تغيب الشواهي في خيله * وتبدو صفارا اذا لم تغب
 ولا تعير الريح في جوه * اذا لم تخط القنا او تشب
 اي انما انام الدمستق لان الاعداء رجفوا بانك عليل ويقال وصب
 وصبافهو وصب اذا نحل جسمه وقوله انام يعني انام الدمستق بخيل

موضعها من الارض اوسع من ارضهم والسيب شعر الناصية وشعر
الذنب والعيب عظم الذنب وقوله تغيب اي لكثرت بهم الجبال فتغيب
في جيشه وان ظهر منها شيء ظهر اليسير . وقوله ولا تعبر الريح بعني لكثرة
جيشه وتضايق ما بينها وان الهوا غص بها فلا تجد الريح منفذا الى ان
تتخطى او تشب وقال المتنبي في كثرة شعر الذنب وان يكون كثيرا
جرداء . ملء الخزام مجفرة * يكون مثل عسيبها الخصل
وقبله

اغراعداوه اذا سلحوا * باهرب استكثروا الذي فعلوا :
يقبلهم وجه كل ساجحة * اربعها قبل طرفها تصل
جرداء . ملء الخزام مجفرة * يكون مثل عسيبها الخصل
ان ادبرت قلت لا تليل لها * او اقبلت قلت ما لها كفل
قوله يقبلهم اي يجعل اليهم راس كل فرس ساجحة يقول اقبلته بوجهي او
حولت وجهي اليه . وقوله جرداء اي شعرها قصير . وتملاء الخزام بسعة
جنبها . والمجفرة الواسعة الجنبين . والخصل جمع خصلة يريد غزارق شعر
ذنبها . وقوله لا تليل لها التليل العنق والكفل الردف . والمطلوب فيها
الاشراف اي من حيث اذا تاملتها رايتها مشرفة عند اقبالها بعينها وعند
ادبارها بعجزها . كما قال علي بن جبلة

تحبه اقعدي استقباله * حتى اذا استدبرته قلت اكب
(ومتها) ان ترفع وتشيل اذناها عند شدة العدو قال علقمة بن شيبان
ابن عدي ابن الحارث وهو في عصر ذي القرنين
ولقد رايت الجبل شلن عليكم * شول الخاض ابنت علي المتغير

وقبله

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها * فطعنت تحت كنانة المشطر
ونطا عن الاطال عن ابائنا * وعلى بصائرنا وان لم نبصر
ولقد رايت الخيل شلن عليكم * شول الحاض ابنت عن المتغير
(قوله) ولقد رايت يقول لقد رايتكم متهمزين والخيل تعدو عليكم رافعة
اذناها رفع النوق الحوامل ليتها اذا طلب حلب غير ليتها والمغربا لغين
المعجمة والباء الموحدة تحت البقية من اللبن في الضرع * وقال قطبة
بن اوس الملقب بالحادرة

علي حين شالت واستخفت رجالم * حلائب احياء يسيل بها الشد
وقبله

ونحن منعنا من تميم وقد طغت * مراعي الملا حتى تضرتها نجد
كعطفنا يوم الكفافة خيلنا * لتتبع اخرى الجيش اذ بلغ الحمد
علي حين شالت واستخفت رجالم * حلائب احياء يسيل بها الشد
اذا هي شك السهري نحوورها * وحامت على الابطال اتعياها القد
تكرسرا في المضيقي عليهم وتثنى بطاء ما تغضب ولا تعدو
فائتوا علينا لا ابا لا ييكم * باحساننا ان الشان هو الحمد
وقال المتنبي

شوائل تشوال العقارب بالقنا * لها مرح من تحته وصهيل
وقبله

رحى الدرب بالجرد الجياد الى العدا * وما دلهوا ان السهام خيول
شوائل تشوال العقارب بالقنا * لها مرح من تحته وصهيل
وما هي الا خطرة عرضت له * بجران ليتها قنا ونصول
هام اذا ما هم امضى همومه * بارعن وطى الموت فيه يقيل

وحيل براها الركص في كل بلدة * ادا عرست فيها فليس تقيل
 فلما تحلى من دلوك وصحة * علت كل طود راية ورعيل
 على طرق فيها على الطرق روعة * وفي ذكرها عند الابس حول
 فما شعروا حتى راوها مغيرة * قباحا واما حلقها فحميل
 سحائب يطررن الحديد عليهم * فكل مكان بالسوف عسيل
 واسى السايا بتعنت بعرقه * كن حبوب الباكذات دول
 وعادت فطوها مورار تسلام * واپس لها الا الدحول تعول
 فحاصت مجمع الجمع حوصا كانه * ككل مجمع لم نخسه كميل
 تسارها اليران في كل مسلك * به القوم صرى والديار طولول
 وكرت فمرت في دماء ملطية * ملطية ام للسين كقول
 واصعن ما كلمه من قباق * فاصحى كان الماء به عليل
 ورعن با قلب الهيات كما * نخر عليه بالرجال سيول
 بطارد فيه موجه كل ساح * سواء عليه عمرة ومسل
 تراه كان الماء مر تجسسه * وافيل راس وحده وليل
 وفي اطن مهريط وسمين للطبا * وصم انقا ما اس بدل
 طلعت عليهم طبعه يعرفونها * لها عرر ما تنصي وحول
 مثل الحصون السم طول براها * ملقى اليها اهلبا ونول
 ومن محص الراى روى من الوحي

وكل عبر للامير دليل

وقال سار

والحيل شائلة تسق عبارها * كعقارب قد رفعت اداها
 غير ان المتبي راد على سار في التتميه مسارته الحيل الرافعة لادانها

بالعقارب رافعة اذناها فالتشبيه واقع من وجه واحد والمتنبي اوقع التشبيه من وجهين احدهما انه جعل الخيل شائلة باللقنا كما تشول العقارب وان لها من الطعن مثل ما للعقارب من اللسع فاخذ معنى بشار وضم اليه تلك الزيادة فكان اولى به من بشار ووقع الخيل ادناها اذا اشتد عدوها يستدل بذلك على قوة ظهورها . وقال الصفي المحلي بدوائب ملديخان اراقما * وشوائل جرد يخلن عقاربا

وقبله

وكثيبة نذر الصهيل رواعدا * والبيض برقاً والعجاج سحائبها حتى اذا ربح الجلاد حدث لها

طرت فكان الوبل نبلا صائبا

بدوائب ملديخان اراقما * وشوائل جرد يخلن عقاربا

نطأ الصدور من الصدور كأنما * تعناض من وطىء التراب تراثبا

(فائدة) في مداواة العزل ينبغي ان يشق الجلد الذي عند اصل الذنب مقدار شبر ثم يسليخ الجلد من اللاحيتين الى ان يظهر العيب وهو عظم الذنب ثم يقطع اللحم الذي على جانبي العيب من اللاحيتين ثم يحشى الجرح بالزبل اليابس ليحبس الدم ثم يلتقى الجلد بهضه الى بعض ويربط ثلاثة ايام ثم يحل الربط ويعالج بالارام التي تلحم الجرح ويستحب ان يرش بخل وعسل حين حل الربط عن الجرح وتغذر على الجرح من الندوة والبلل * ومنها ان تكون ضامرة البطن . قال الصفي المحلي

لمن الشوائب كالنعام الجنل * كسبت جلالاً من غبار القسطل

يبرزن في حلل العجاج عوابسا * يحملن كل مدرع ومسر بل

شبه العرائس تخلي فكائبها * في الخدر من ذيل العجاج المسبل

فعلت قوائمهن عند طرادها * فعل الصوامح في كرات الجدل
 فنظل ترقم في الصخور اهله * بسبا حوافرها وان لم تعل
 يحملن من ال العريض فوارسا * كالاسد في اجم الرياح الذبل
 وقال ايضا

باقب بعض الكف ثم بطبعه * فتراه بين تسرع وتوان
 وقبله

وكثيبة ضرب العجاج رواقها * من فوق اعمدة التنا المران
 نسج الغبار على الجياد مدارعا * موصوثة بمدارع الفرسان
 ودم باذيال الدروع كانه * حول القدير شقائق العنان
 حتى اذا استعر الوغي وتبعمت * ييض الصفاح مكان الاضغان
 فعلت درودك عندها بسببهم * فعل السراب بعجة الضمان
 وبرزت تلهظك الصفوف اليهم * لفظ الزناد سواطع البران
 باقب يعطي الكف ثم بطبعه * فتراه بين تسرع وتوان
 قد اكسبه رياضة سواسه * فتكاد تركضه بغير عات
 كالصفر في الطيران والطاووس في ال

خطرات والمخطف في الروغان

يرنو الى حيك السماء توها * ان المجرة حلبة الميدان
 لو قيل عجم نحو السماء مبادرا * وطئت بداه دوابر الدبران
 او قيل جز فوق الصراط مسارنا

تمشي عليه مشية السرطان

وقال ابو العلاء المعري

وتحني الكر ادا جا و فرتي * نظير الكر في دم وهنت

وقبله

كافي لم ارد الخيل تردى * اذا استسقيتها علنا سقتني
 الاقي الدارعين بغير درع * وادعو بالمدحج لا تفتني
 كان جيا دم اسراب وحش * اصرعهن من ربد وان
 وما اعجلت عن زرد حذرا * ولكن المفاضة اثمتني
 اكلت منكبي سمر العوالي * وحمل السابري اكل متني
 وقد اغدوبها قضاء زغنا * وتكفيني الهابة ما كفتني
 وتغني الكر ادماجا وفوقى * نظير الكر في دم ودمت
 اعازل طال ما اتلفت مالي * ولكن الحوادث اثلفتني

(قوله) تردى من الرديان وهو ضرب من العدو والعلق الدم اي لما
 كبرت صرت كاه لم ين لي من الجلد والقوة ما ارد به الخيل حين تعدو
 بفرسانها ومتى طلبت منها ان تسقيني الدم سقتني اي اراقت من الدماء ما
 اردت * وقوله الاقي اي كانه لم يكن لي هذه الحال وهي اني لا ابالي ان
 اتقي الاقران اللابسين الدروع حاسرا الدرع علي واقول للمدحج وهو
 شاكي السلاح كامله لا تفتني اي لا تنجح مني اي كانه لم يكن لي من الجدة
 ما لا يجيد به المدحج عنى مخلصا ومجربا * وقوله اسراب جمع سرب وهو
 القطيع من البقر والظبا وغيرها . والربد العام . والاتن الاناث من
 الوحش اي كان خيل الاعداء نعاما ربدا وحيد الوحش اصرعها حين
 اصيدها * وقوله تن زرد الزرد الدرع . والمفاضة الدرع الواسعة اي
 لم اعجل عن لبس الدرع خوفا لشدة دهمتي ولكن ثقل علي لبس الدرع
 وكل متني فصار لا يطيقها * وقوله قضاء القضاء الدرع الخشنه . والزغف
 الدرع اللينة اي وقد كنت قبل هذا اغدو الى الحروب وعلي درع قضاء

زغف وتكفني مهايتي ما يكفني الدرع أي كانت مهايتي في قلوب أعدائي
تغني عن لبس السلاح * وقوله وتختي الكر الكر الأول الخيل . والادماج
احكام القتل . والكر الثاني التقدير . والدم جمع ديمة وهي المطر الدائم
وهن المطريهتن أي هاتل * والمعنى تختي فرس صامركا الخيل المغار
المحكم قتله وفوقى درع كالغدير يدوم المطر فيه شبه الدرع بالقدير .
وقال ابو تمام

وحاذه بسيف طالما شهرت * فاخلفت مترفاما كان فيك رجا
وشرب مضمرات طالما خرقت
من انتقام الذي كان الوعانجا
وقال ايضا .

الم يجلب الخيل الى بابل * شواذب مثل قذاح السراء
وقال المتنبي

وشرب احمى الشعرى شكائهما * ووسمتها حلى انافها المحكم
حتى وردن بدمنين بجيراتهما * تش بالماء في اشداقها اللجم
واصبحت بتري متزبط جائلة * ترعى الظبا في خصيب بته الدم
قوله شرب جمع شازب وهو الضامر من الخيل والشعري نجم يطلع في
فصل الصيف وفيه يكون شدة الحر والشكائم جمع شكيمة وهي رأس الجام
والحكم جمع حكمة وهو ما على انف النرس يقول حميت حدائد للجهم
بجراحة الهواء حتى جعلت الحكم حكمة وهو الجسام تسم انوف الخيل *
وقوله حتى وردن يعني حتى وردت الخيل بجيزة هذا الموضع وكرعت في
الماء فسمع للجهم نشيش في اشداقها يريد انها كانت محماة فلما اصابها
الماء انتشت ويريد انها لسرعتها شرب الماء على اللجم * وقوله واصبحت

بمعنى أصبحت الخيل بقرى هذا المكان تجول للغارة والقتل والسيوف
ترعى في مكان خصب من رومهم غير ان نبت ذلك المكان الشعور
وقال ايضا

يشلم بكل اقب يهد * لفارسه على الخيل الخيار

وقبله

وكان بنو كلاب حيث كعب * فحافوا ان يصيروا حيث صاروا
تلقوا عز مولاهم بذل * وصار الى بني كعب وساروا
فاقبلها المروج مسومات * ضوامر لا هزال ولا شيار
تثير على سليبة مسبطرا * تاكر تحنه لولا الشعار
عجاجا تعثر العقبان فيه * كان الجوعك او خيار
وظل الطعن في الخيلين خلسا * كان الموت بينهما اختصار
فلزم الطراد الى قتال * احد سلاحهم فيه الفرار
مضوا متسابقى الاعضاء فيه * لارؤسهم مارجاهم عثار
يشلم بكل اقب يهد * لفارسه على الخيل الخيار
(قوله) فاقبلها اي الخيل ومعنى اقبلها جعل وجوهها الى المروج ومسومات
مهلمات . وشيار حسنة للناظر . والتوار حسنة الهيئة للناظر لانها قد
شعثت واغربت بمواصلة السير . وقوله يشلم اي يطردهم بكل فرس
ضامر مشرف مرتفع لفارسه للاختيار ان شاء لحق وان شاء سبي فله الخيار
يريد من سبي ولحاق * وقال امرؤ القيس

وان امس مكروبا فيارب غارة * شهدت على اقب رخو اللبان
على ربد بزه ادخفوا اذا جرى * مسح جيش الرقص والذئلان
وبردى على صم صلاب ملاطس * شديدا تفر لينات مثار

وغيث من الوسي حو تلاءه * تبطته بشيظم صتاف
 مكر مفر مقبل مدبر معا * كتيس ظباء المحلب العدوان
 اذا ما جنبناه تاود منه * كعرق الرخامي اهتز في الهطلان
 تمتع من الدنيا فانك فان * من النشوات والنساء حسان
 من البيض كالآرام والادام كالدمى

حواضتها والبرقات روان

(قوله) الاقب الضامر البطن من الخيل والرحو اللين وفرس رخوة اي
 سهلة مسترسلة اللبان واللبان الصدر بريد انه لين العطف واسع جلد
 الصدر واذا اتسع جلد صدره اتسع صدره وهذه كناية عن صفة صدره وذلك
 مما يطلب وهو من علامات العتق * وقوله على ريد الربذ السريع الوقع
 والعفو الحمام والذئلان المر الخفيف ومنه سبي الذئب ذواله * والمعنى انه
 وصف الفرس الذي يشهد به الغارة وانه كلما جرى زاد جريه وكان
 ذلك الجري عن حمام ونشاط * ويروي ويزداد عدوا اذا جرى * وقوله
 ويردى ويروي ويجري اي يسرع * وقوله على صم اي على حوافر
 صلاب وملاطس مكسرات لما على وجه الارض من حجر وغيرها والملطاس
 المعول * وقوله شديبات عقر يريد انها شديبات عند الارساع لينات
 المثاني وهي المفاصل التي تشني يريد انها ليست ييايسة ولا كزة وذلك ما
 يطلب ويروي لينات بالتنوين . وقوله وغيث الخ الوسي اول مطر
 يقع في الارض . وحو خصر وهو جمع احوى . والتلاع جمع تلعة وهو
 ما ارتفع من الارض . والشيطان الطويل . والصلتان المنجرد القصير
 الشعر . وقيل من الانصالات وهو شدة الذهاب * وقوله مكر الخ اراد
 ان هذا الفرس قد صهر للجري ونشاطه كنشاط الذكر من الظباء * وقول

اذا ما جنبناه جنبت الفرس قدته ، والتاود الثني ، والتمن الظهر ، والرخامى
 نبت ليس بيقبل ولا شجرانما هي عروق تنبت على وجه الارض واهتزتتحرك
 والمطلان ، صدر من قواك هطلت السماء هطلا وهطلانا وهو تتابع القطر

وقال المتنبى

ورميك الليل بالمجود ، وقد * رميت اجفانهم بتسبيد
 فصحبهم رعاها شزبا * بين ثبات الى عباديد
 الهاء في رعاها كتابة عن الخيل ولم يذكرها ، والشزب جمع شازب وهو
 الضامر ، والثبات الجماعة في تفرقه وكذلك العباد يد يقول انتم رعال
 خيلك صباحا وهي جماعات متفرقة وقال ايضا ؛
 على كل طاو تحت طاو كانه * من الدم يسقي او من اللحم يطعم

وقبله

ولا كتب الا المشرفية عده * ولا رسل الا الخسيس العرمم
 فلم يجزل من نصر له من له يد * ولم يجزل من شكر له من له فم
 ولم يجزل من اسمائه حود منبر * ولم يجلب دينار ولم يجبل درهم
 ضروب وما بين الحسامين ضيق * نصير وما بين الشجاعين مظلم
 تبارى نجوم القذف في كل ليلة * نجوم له متبون ورد وادم
 بطان من الابطال من لا حملة * ومن قد قصد المران ما لا يقوم
 فهن مع السيدان في البرعسل * وهن مع النينان في البحر عوم
 وهن مع الغزلان في الورد كمن * وهن مع العقبان في النيق حوم
 اذا جلب الناس الوشيع فاه * بين وبي لباهن يحطم

ومنها

حواليه للتجافيف " ماثح * يسير به طود من الخيل ايهم

تساوت به الاقتار حتى كانه * يجمع اشياء الجبال وينظم
 وكل فتى للعرب فوق جبينه * من الصرب سطر بالاسنة معجم
 يمد يديه في المناضة ضيغم * وعيبه من تحت التريكة ارقم
 كاجاسها راياتها وشعارها * وما ليسته والسلاح المسموم
 وادبها طول القتال فطرفه * يشير اليها من بعيد فتفهم
 تجاوبه فعلا وما تسمع الوحي * ويسمعها لحظا وما يتكلم
 تجاف عن ذات اليمين كانها * ترقب اليها فارقين وترحم
 ولو زاحتها بالماك زحمة * درت اي سور بها الضعيف المهدم
 على كل طاو تحت طاو كانه * من الدم يسقي او من اللحم يطعم
 لها في الوغي زي الفوارس فوقها * فكل حسان دارع متلثم
 وما ذاك بخلا با لفوس على القما * ولكن صدم الشر باشر احرم
 (قوله) تبارى نجوم القذف هي التي ترمي بها الشياطين من قوله تعالى
 ويقذفون من كل جانب دحورا يقول خياه تبارى تلك النجوم التي تنقص
 من الهوائى السرعة وجعل خيله نجوما لانها تتلألا في سواد الليل بسرير
 الحديد ولانها تستغرق الارض سيرها استغرق الكواكب فهو يسير في
 الارض كما تسير الكواكب في السماء . وقوله يطان من الابطال كقول
 حصين بن الحمام المري لعضا ومعنى في قواه

يطآن من القتل ومن قصد القما * خبارا فما يحربن الا تحشا
 (وقوله) فمن مع السيدان جمع سيد وهو الذئب وهذا مما جاء على فعل
 وفعال نحو قنوقسوان وصنوقسوان ووردوربدان والعسل جمع
 عاسل وهو عدو الذئب يعني ان خيله عمت البر والعر في تعدو مع
 الذئاب في البروتدوم مع الحيتان في الماء . وقوله وهن مع الغرلاب

يقول خيله تكمن في الاودية مع الغزلان يعني اذا اكمنت للعدو هبطت
 في الاودية وكمنت ولم تظهر وتعالو الجبال والاماكن الصعبة مع العقبان
 في قال الجبال والنيق اءلا موضع في الجبل والجمع انياق ونيوق . والمعنى
 انها قطعت الاغوار والجور . والحوم جمع حائم من حومان الطيروهي
 دورانها . وقوله اذا جلب الناس الوشج الوشج عروق القناثم صار
 اسما له والضمير في فانه للوشج يقول الوشج المجلوب المحمول من منابته
 تكسر بخيله طاعنات وهن في صدورهن مطعونات . وعلى رواية من
 روي بكسر الطاء يعود الضمير في فانه الى سيف الدولة يقول انه يكسر
 الرماح بخيله طاعنة وفي صدور خيل اعدائه مطعونة وتعود الكفاية في
 لباين الى خيل الاعداء . وقوله وكل فتى جعل اثر الضرب كالسطر
 واثر الطعن اعجابا لذلك السطر لتدور جرحته فهي كالنقطة يريد انهم
 رجال حرب على وجوههم اثر الضرب والطعن . وقوله يمد يديه في
 المفاضة المفاضة الدرع الواسعة والتريكة بيضة الحديد التي تجعل على
 الراس . والارقم الحية . وقوله كاجناسها يعني ان كل ذلك عربي
 الرايات والسلاح والملابس والمخيل فانها كلها عراب على اختلاف اجناسها
 من الادمم والاشهب وسائر الالوان . لطيفة حكى ان القبيثري كان
 جالسا في سنان مع جماعة من اخوانه في زمن الحصرم اي العنب الاخضر
 فذكر بعضهم الحجاج فقال القبيثري اللهم سود وجهه واقطع عنقه واسقني
 من دمه فبلغ ذلك الحجاج فقال انت قلت ذلك فقال نعم ولكن اردت
 العنب ولم اردك فقال لا حملك على الادمم فقال القبيثري مثل الامير
 يحمل على الادمم والاشهب فقال الحجاج ويملك له الحديد فقال ان
 يكون حديدا خيرا من ان يكون ليذا فحمل الحديد على خلاف مراده فان

الحجاج اراد بالحديد المعدن المعروف فحمله القبيثري على ذي الحدة فقال
الحجاج لا عوايه احموه فلما حملوه قال سبحان الذي سخر لنا هذا الآية (فقال)
اطرحوه على الارض فلما طرحوه قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ونصنع عنه الحجاج
فقد سحر الحجاج بهذا الاسلوب حتى تجاوز عن جرئته واحسن اليه . وقوله انما
اردت العب المحصر اي والمراد بتسويد وجهه استواؤه ونقطع عنقه
قطعه ودمه الخمر المغذ منه * رجع * وقوله المسم المسقى سما . وقوله
وادبها يقول خيله مؤدبة بطول قوده اباها الى التال حتى انها تهم
الاشارة اليها من بعيد . وقوله تجاوزه اي تجيبه ما لفعل من غير ان تسمع
الصوت ويسمعها بالاشارة بالطرف من غير ان يتكلم * وقال ابو اسحق
ابن الحجاج البيري الابدلي

اقول لجرد الخيل قبا بطوتها * معقدة منها لحرب سباب
طوالع من تحت العجاج كانوا * نعمام بكثبان الصريم خواضب
محملة غرا كان رء لها * بجار جرت فيها الصبا والجائب
من الاعوجيات الصوافن ترقى * اذ ارجعت يوم القراع مقانب
وقال الاشرار النعي

بقيت وفري وانحرفت عن العلا * واقبت اضيا في بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن حرب غارة * لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كما قال السعالي شزبا * تعدو بيض في الكريمة شوس
حجي الحديد عليهم فكانه * ومضات برق او شعاع شمس
(قوله) بقيت وفري الوفرا مال الكثير . والعوس الكلوح من غضب
وهذا من الايمان والنظ لفظ المخبر وظاهره الدعاء ومحصوله القسم اي
بقيت مالي ولم انتقه فيما يكسني الذكر ورفع القدر . وقوله ان لم اشن

يدعو على نفسه بما يكسبه سوء الثناء ان لم يهرق الغارة على ابن حرب
يعني معاوية بن ابي سفيان . وهذا المعنى ماخوذ من قول عدي
ابن زيد

فان لم تدموا فثكلت عمراً * وما جرت المبروق والساعا
ولا وصعت آكي على فراش * حصان يوم خلوتها قباعا
وما ملكت يدي عمان طرف * ولا ابصرت من شمس شعاعا

(قوله) والدين بالثنين معجمة في الغارة وبالسين غير معجمة في الماء
واصلها في الماء ثم توسع في ذلك وسي الحمل عارة لانها تكون من قبلها
وقوله شزبا يعني صحرا والتوس جمع شوس يقال شاس يتشوس
وشوس يتشوس اذا عرف في نظره العصب او الكروشبه الحمل في صحرها
وسرعة نفارها بالسمالي وهي الغيلان وقيل بات الغيلان . وقوله يرض
ماخوذ من قولهم يرض الوجوه فالمراد انهم لم يفعلوا شيئا يتبينهم ويغير لونهم
عد ذكره . وقد قالوا في صد ذلك اوحهم كالحكم وسود الوجوه .
وبحوزان يعني بالبيض المشهورين وبحوزان يعني انه لا تكف الوانهم
عد الكريمة . وقوله حي الحديد الح شعاع الشمس انتشار ضوءها
يقال اشعت الشمس اذا انتشر شعاعها وجمع الشمس لا اختلاف
مطالعا وتقال ابو هلال الحديد اذا كان مجلوا وطلعت عليه الشمس
برق وان لم يجم واذا لم يكن مجلوا لم يكن له برق وان حي فقوله حي
مضاد له ومضان ردي لا وجه له * وقال الشاعر

وهل ردعه باللقان وفوقه * صدور المذاكي والمطهية القبا
يقول هل اغني عه وقوفه وهل ردعه الرماح والحيل الحسان الضامرة
والرماح واحدها رمح ورمح الفرس ضرب برجله * لطيفة حكي ان ابن

خفاجة ذكر له بعض الشعراء انه استباح بعض الجلاء فاعطاه نذرا يسيرا
واعتذر اليه من رحمة فرس اصانته فقال

ما ان درى ذاك الذميه وقد شكنا * من يلب ممدح ورمح جواد
هل يفتكي وجعابه في سره * بالسيس ام بي صرة بالصاد
وحكى ابو الفرج الاصبهاني ان الصيب الشاعر كان هجاء فاهدى للربيع
اس عبد الله الحارثي فرسا قبله ثم ندم خوفا من قتل الواب فجعل يعيب
الفرس ويذكر بطاءه وعجزه فبلغ ذلك الصيب فقال

اعبت جوادنا ورغبت عنه * وما نيه له بري من معاب
وما بجوادنا عجز ولكن * اظلك قد عجزت عن الثواب
فاجاب الربيع فقال

رويدك لا تكن عجلا ليا * اناك بما بسوءك من جواب
وجدت حوادكم قد ما نطيتا * فا لكو والديا من ثواب
لما كان بعد ايام راي الصيب الفرس تحت الربيع فقال له

اجدت متهرا في كل ارض * ففعل ياربيع متهرا
يماية تخيرها يمان * ممسة البيوت مقطعات
وجارية اصلت والديها * مولدة وبيضاء وافيات
فعلها وافذها ليا * ودعا من بات الثرات
فاجاب الربيع فقال

بعثت بمقرب حطم ليا * نطى الحضر ثم تقول ذات
فقال الصيب

في سبيل الله اودى فرسي * ثم عللت بايات هزج
كنت ارجو من ربيع فرجا * فاذا ما عده لي من فرج

فامر له بالفي درهم * ومن امثال العرب لا تشاور بجيلا وان كان
 فطما فيملك على التصير بدنا. ته ولا حربصا وان كان حاذقا فيغرك
 بها برحى ولا مشغولا وان كان حازما فلا بصرف ذمه اليك ولا جائعا
 وان كان فيها الا بصفو ذمه ولا مدعورا وان كان ناصحا فيسعه
 الخوف من الروبه في امرك ولا مهمونا وان كان ذا راي فاه متغول
 يهه عك * رجع * وقال المنخل من الحارث اليشكري

وتلى الجياد المصمات * فوارس مثل الصقور
 يخرج من خلل الغيا * ريجن بالعم الكثير
 اقررت عي من اولا * نك والفواح بالعبير
 وقال رفر من الحارث

ولما لقيا عصبه تغلية * يقودون جرذا للمية ضمرا
 مقياهم كاسا سقوبا مثله * واكنهم كاسوا الى الموت اصبرا
 شهد لهم بالغلبة واعترف لهم اهل صبر * وقال ابو القاسم بن هاني يدح
 جعفرس علي من تصيدة

القادي الخيل العناق شوازبا * خزر الى لحظ اللسان الاخر
 شعث الواحي - شرة اذائها * قب الاياطل داميات الاسر
 تبوسا بكن عن عفر الثرى * فيطأن في خد العزيز الا سفر
 (وتها) ان تكون عبدة ما بين المكين حتى لا يضرب بعضها ، صا
 قال ابن دريد

لاصك بشينه ولا فجا * ولا دخيس واهن ولا شظي
 لواغسفت الارض فوق منه * تجوبها ما خفت ان يهكو الوحي
 يجرى فتكبو الريح في غايته * حسري تلوذ بجر ائيم السحي

تظلمه وهو يرى محمدا * عن العيون ان دأى وان ردى
 (قوله) لاصكك الذكك تقارب الكعبين ودايها حتى يصر بعضها
 بعضا واسيه بعينه . والعا اراط تباعد ما بين الكعبين وهو الخ .
 ودحس ورم كون في اطرة حافره . وواهن ضعيف والسطى عظم
 لاصق بالذراع فادان تحرك قالوا وسطى العرس والسطى ايضا اسار
 العصب والسفاه وقوله لو اعدت الارض اى قطع ما نعتصد
 وقتها منيرة وجوها قطعها والوحي ان يبلغ الوجد الى باطن الرسع
 وتراعى في مكموالريح اى تسقط وايام جمع الترهيا كلبى وبها
 وحسرى كماله معنة واولد دور والحرام واحدها حومة وهي
 اصل التمهة يجمع الريح اليها الاراب والسعى صرب من البحر والسعى
 اصفا الحماش فادا كسرا واه مد والسعاء ممدود مكور الاول صرب
 من التست وقوله تظلمه محتمدا اى مسيرا والدأى والردى صرب من
 العدو وهو الترم وقوله اد احتهدت اى لعنت امة اليهود وا
 طرته قال اتر وايراهان والساء الصوء واومص للألأ وحي

لمع وطبر وهذا المعنى ما حود من قول ابى المعصم
 فادا حرى والرق في شواها * والبرق عاب حسه محسوس
 وقال البامعة المحمدي

وقد آكون امام القوم تخمائي * حرداء لا تمنع بيها ولا صكك
 وقال الاممي

وما بين كادتي المستعير * كما بين كادتي البائل
 وقوله

حرح مع القع في عارض * ومن عرق الركض في والم

فلما سئفن لقين السياط * بمثل صفا البلد الماحل
 شفن بخمس الى ما طلعن قبل التفون الى نارل
 فدايت مرافقهن الترس * على ثقة بالدم العاسل
 وما بين كادتي المستعير * كما بين كادتي البائل
 فلقين كل رديية * ومصبوحة لن الشائل
 (قواه) فدايت من الدو يقول ساحت قوائها في الدراب الى مرافقها
 نة ان الهم الذي يحريه ركاها سيعلمها ويزيل عنها ذلك التراب . وقوله
 وما بين كادتي الكاذاة لم العذ . والمستعير الذي يطلب العارة يتد
 عدوه ^{ويسمع} لتدة العدو كما يسمع البال لما يهيه البول . وقوله فلتين
 يقول نمت خيله الرماح وحيلا سفت لن الوق . والمسوحة التي
 ستيب اللين صوحا . والثائاة الوق التي قل ايها وحف ومزومح
 في م تاربه ولا يسقى ذلك اللين الا الكرائم خيلهم وحذف الماء من
 السائاة وهو يريد ما . وقال ابو العلاء المعري
 تريك له سماء فوق ارض * فروح قوائم يعددن لوحا
 وقبله

رايتك واحدا ابرحت عزما * ومثلك من رأى الراى العجما
 فلم توثر على مهر فصيلا * ولم تحتر على حجر لقوحا
 ركبت الليل في كبد الاعاهي * واعددت الصباح لها صبوحا
 واعظم حادث فرس كريم * يكون مليكه رجلاً شجيا
 تريك له سماء فوق ارض * فروح قوائم يعددن لوحا
 اصبل الجد سائقة تراه * على الاين المكر المستريحا
 كان غبوقه من فرط ري * اباه جسمه فغدا مسجيا

كان اركض ابدى الخض مه * فصح لبانه لبنا صريحا
 وارباب الجياد بو علي * مزيرها الدواب والصبيا
 وخير الخيل ما ركبو اوجب * غربا وازعامه والجموحا
 واحي العالمين ذمار مجد * بنوا سحتي ان محدا ابيا
 ومعرفة ابن احمد امتي * فما اخشى الخيب ولا العيبيا
 اذا سبقت خبول المديوما * جريت وارحا وجرى سفيبا
 المحر الاثني من الخيل والافوح الذاقة اثني لحت فمي لقوح شهرين يقول
 رايه من الراي اكرام انفس الذي هو العدة في الحرب فائرت الخيل
 على الابل ومعت لن التوح من نصاياها وسقيته مهر ائخر ايثارا
 وانفس على غيره وقوله ركبت الليل اراد الليل فرسا ادم وبالصباح
 اللسان لانه ايض اي ركبت فرسا ادم في رده مكابد الاعتداء وسبقت
 فرمك اللسان بدل امان ذكر ايليل واصباح والاصوح اساس وقوله
 واحذام حادث ابي من احذام الحوادث رحل خيل بمك فرسا كرما مثل
 عليه بالدين ويصرفه الى تربية النصيل طلبا لزيادة المال . وقوله تريك
 له سماء يقال لاعالي الفرس سماء ولا سافله ارض . والمرج ما بين
 القوام فابين اليدبن فرج وما بين الرجلين والجمع فروج . والافوح الهواء
 وارفع فروج لانه فاعل ترك اي اتسع ما بين توامم هذا الفرس حتى
 اشبه الهواء فاوهم ذلك ان اتاليه سماء واسافله ارض ان الارض والسماء
 انما يكتمان الهواء . وقوله اصيل يقول جد هذا الفرس اصيل عنق
 وهو سابق يسبق الخيل اشده . وتديره هو اصيل الجسد سابق الجسد فاكثي
 بالكمائة ايجازا . والابن الاعياء اي هذا الفرس ذو عنق وكرم لا يعساوان
 اجري كثيرا بل تجده على كثرة الجري كأنه مسترخ لم يجر اي انه لا يخر

بالجري وان توالى وتكرر ومثله قول ابن المعتز
 تحال اخر في التمد اوله * وفيه تدو وراء السبق مدخور
 وقواه كان غوته اغبوق شرب العشي . والصبح العرق يصف عرق الفرس
 وانه ارض يشبه اللبن يقول كأنما سقي هذا الفرس من اللبن عنينا نضه
 جسمه من فرط ارتواء فجرى من جسمه عرقا . وقواه لسانه اللبان موضع
 اللبب . والتمرج من اللبن الذي لا يتخالده ماء . وكذلك اللبب ذكر
 سببا اخر لريان عرقه اي كان رخص الفرس اي تحريكه بالرجل
 واستحماه للعدو قد استخرج اللبن الذي سقيه فنض صدره ابنا خالصا
 يعبر عرقه وقواه ان ذوا بل الرياح . والصبيح جمع صبيحة وهو اليف اعربض
 اي ان هولاء الذين هم اجساد الخيل الذين يعرضون خيلهم للرياح والسيوف
 ويعدون بها على زيارتها . وقواه غراب فيس ذكر كان لاني . والعمامة
 اشي كانت للثارت بن تباد كما سيأتي في حرب السوس والجموح نرس
 انري اني وهذه خيل معروفة عند العرب تقول انضل الخيل خيل
 ركبها هولاء المذكورون مدع ذكرى هذه الخيل المعروفة التي تضرب
 بها الامثال في الجودة نائبا لانه اوي خيلهم . ومثها ان يكون شعرها
 المتدلي في مؤخر الرسف طويلا اسود ويقال له الذين قال اسره القيس
 لما ثن كوفي العقاب ب سود يفين اذا ترشر
 المس التعر الذي يكون في الرسف . والمطلوب ان يكون تاما لا بذهب
 منه شي . ولذلك قال يفين اي يكترن والازبشار الاق تعرار وشبهها
 بخوافي العقاب لدقتها اول وادها * (ومثها) ان تكون حوافرها مدورة
 قال امرؤ القيس

لما حافر مثل قعب الوايد ركب في وظيف عجر

العقب القدح الصغير . والوليد الصبي يقول حافرهما في صغره كقدح
الصبي وذلك مما يطلب لانه اثبت له . والوضيف ما بين الرسغ الى الركبة
وفي الرجل ما بين الرجل الى العرقوب * ولقد ابداع واجاد في تشبيه
المخافر بالهلل عبد الواحد الخزومي الشاعر المعروف بالبيضا في قوله
وكانما نثقت حوافر خيله * للناظرين اهله في الجلمد
وكان طرف الشمس . طرف وقد * جعل الغبار له مكان الاثد
والمخافر واحد حوافر الدابة وقول العرب النقد عند الحافرة والمخافر اي
عند اول كلمة واصله ان الخيل اكرم ما كانت عندهم وكانوا لا يبيعونها
نسيئة بقوله الرجل للرجل اي لا يزول حافره حتي ياخذ ثمنه او كانوا
يقولونها عند السبق والرهان اي اول ما يقع حافر الفرس على المخافر اي
المحفور والمخافر فارسه سراقه بن مالك * (ومنها) ان تكون حوافرها صلبة
غير نقدة والنقدة ان تراها تنقثر . وان تكون سوداً او خضراً لا يبيض
منها شي لان اليباض لا يكون فيها الا عن رقة قال حازم في مقصورته
يلقي الصفا الصم بوقع سنبك * لا يشتكي من وقع ولا حفي
تراه في الهجاء مخضوب فر * من لوكه للجهم مخضوب الشوى
كانما اقضم ما اوطيء من * حب القلوب اورعي حب الفنى
الصفا جمع صفاة وهي الصخرة الملساء . والسنبك مقدم المخافر والجمع
السنابك . وفي الحديث يفرجكم منها كفرا الى سنبك من الارض اي
طرف منها تشبيها له بطرف الحافر وقوله من وقع يقال وقع الرجل
اذا اشتكى لحر قدميه فهو وقع * والحفا من قولهم حفي من كثرة المشي اذا
رق حافره فهو حف بين الحفا وهو مصدر واما الحفاء بالمد فمن قولهم
رجل حاف بين الحفوة والحفنية والحفا وهو الذي يمشي بلا حن ولا نعل

وقوله تراه الروبة هنا بصرية وقوله من لوكة يقال الكت الشيء الوكة
 اذا علكته وقد لاک الفرس اللجام وفلان يلوک اعراض الناس اي يقع
 فيهم * والشوى البدان والرجلان والشوى جمع شوات وهي جلدة الراس *
 واما شوى الفرس فقوائمه لانهم يقولون عبل الشوى ولا يكون هذا
 للراس * وحازم صاحب المقصورة هو ابو الحسن حازم بن محمد الانصاري
 القرطاحي نسبة الى قرطاجنة الاندلس لاقرطاجنة تونس نزل تونس
 وامتدح صاحبها بها وهو الامير ابو عبد الله المستنصر الحفصي
 ومطلعها

لله ما قد هجت يا بوم النوى على فؤادي من تباريح الجوى
 وفيها يقول في التلخيص

محمد سليل مجي بن ابي محمد نجل ابي حفص الرضى
 مستنصر بالله مصور به مؤيد بعونه على العدى

فوصله بالف دينار من الذهب العين بحساب دينار لكل بيت * توفي
 سنة اربعة وثمانين وستائة وكان اماما بليغا نقل عنه السيوطي في الاتقان
 وقال ابن دريد في مقصورته

لو اعتسفت الارض فوق متته نجومها ما خفت ان يشكو الوحي
 يرضخ باليد الحصى فان رقى الى الربا اورى بها نار الحى

وقد ضمن هذه الايات الصفي الحلي فقال

لا جعلن معلى	مطها صلب المعلى
يرضخ باليد الحصى	وان رقى الى الربى
يكابر السمع الحما	ظائره اذا جرى
اذا اجتهدت نظرا	في اثره قلت سنى

جاد بداس الملك ال مصور مصور الموى

يرصع بالحاء المعجمة فوق والحاء المهملة يكسر واليد الفخار والواحدة بيذا
ورقا ارتفع واصله رقا بالهمز وفتح القاف يقال رقا في السلم وورقي
بكسر القاف وترك الهمزة وهو افصح وبها نطق القرآن العظيم قال تعالى او
ترقى في السماء والربما جمع ربوته وهو ما ارتفع من الارض * واورى
اوقد * والحبا اراد الحياح فحذف الحاء والياء * قال ابن ابي بري
الحياح رجل كان لا يوقد ناراً لئلا يرى فيقصد وارت اوقدها قريب
اطاها * وقيل هي التي توقدنا الخيل نحو اوقدها اذا مست * وقال ابن
الاعرابي ام حياح دويبة مثل الخندب فيها خضرة وصفرة ورقطة
يقول لها الصبيان اذا راوها اخرجي بردي الى حياح فتسخر جياحها
وقيل هي دويبة تبرق باللليل كالنار . وقيل ابو حياح كنية النار
الصعينة او كنية النار التي لا يتبع معها شيء مثل النار التي تخرج من
حواجر الخيل والمعنى ماخوذ من قول الشاعر

اذا انتشرت خمسا اتارت بمتة * تجاحا وبالكدان مار الحياح
(فائده) النار عند العرب اربعة عشر نارا وهي نار المدلعة توقد حتى
راها من دفع بعرفة واول من اوقدها نعي من كذب . ونار الاستسقاء
كأوا في الجاهلية اذا تماهت عليهم السنين الجاهلية حياح ما قدروا عليه
من البقر وعلتوا في اذناها وعراقبها العثر والسلع ثم صعدها بها في جبل
وعروا ضرما فيها النار ثم عجزوا بالدعاء فيرون انهم يطرون بذلك *
ونار التحالف كأوا لا يعتقدون الحلف في الجاهلية الا اذا اوقدوا نارا
بينهم يطرحون فيها حجارة الكبريت والملح فاذا اشتاطت قالوا هذه النار
قد هددتكم فاحلف . ونار الغدر كانوا اذا غدر الرجل بجاره اوقدوا

له نارا بمنى في ايام الحج لى صاحبوا هذه غدره فلان . ونار السلامة توقد
 للقادم من سفره ذاتا . ونار الزائر والمسافر وذلك انهم اذا احبوا
 ان لا يرجع اليهم ذلك الزائر والمسافر اوقدوا خلفه نارا وقالوا ابعد
 الله واجتته . ونار الحرب وتسمى نار الامة بوقدوتها على نثر عال لمن
 بعد منهم . ونار الصيد بوقدوتها للظباء لتعشي ابصارها . ونار الاسد
 كانوا اذا راوا اسدا اوقدوا نارا فاذا راها حرق البها وتاملها فيذهبون
 ونار السليم توقد للملذوخ اذا سهروا معه والمجروح اذا تزف ومن الكلب
 الكلب فيوقدوتها حتى لا يناموا . ونار الفداء كانت ملوكهم اذا سبوا
 قبيلة وطلبوا منهم الفداء كرهوا ان يعرضوا النساء نهارا لثلا يفتضحن .
 ونار الوسم التي يوسم بها ابل الملوكة ليرد الماء اولا . ونار القرى وهي
 اعظم النيران عندهم ليراها المسافر من بعيد فيهندي عليها الى بيوت
 المحي برسم البيات والقرى . ونار الحرتين وهي التي اطفأها الله بخالد بن
 سنان العبيسي احفر لها بئر ثم ادخلها فيها والناس ينظرون اليه ثم اقتحم
 فيها حتى شبيها وطلع سالما فبهذه جملة نيران العرب العربا والجاهلية *
 وابن دريد صاحب المتصورة هو ابو بكر بن محمد بن الحسين بن
 دريد ازدي النسب بصري المولد والمنشا كان امانا بلاغا في اللغة
 والاخبار والشعر . وكان خرج الى نواحي فارس فصحب بها من ملوكها
 ابني ميكال الشاه واخاه وكانا بوشند على عمالة فارس وقال مقصورته فيها
 فوصلاه عليها بعشرة الاف درهم ومطلعها
 ياظبية اشبه شيء بالما * ترعي الخزامي بين اشجار النقي
 وفيها يقول في التخلص
 حاشا الامير بن اللذين اوفدا * علي خلا من نعيم قد ضفي

يعني الشاه واخاه ثم انتقل من فارس الى بغداد سنة ثمان وثلاثمائة بعد
عزل ابني ميكال وانتقالهما الى خراسان فلما وصل الى بغداد انزله محمد
الحواري في جواره وانزل عليه افصالا عظيما وعرف المتندر خوره
ومكانه من العلم فامر ان يجرى عليه خمسون دينارا في كل شهر فلم تنزل
جارية عليه الى ان توفي سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وكان له من العمر
ثلاثا وتسعين سنة * (رجع) وقال ابو العلاء المعري

اذال الجري منه زبرجديا * وما حق الزبرجد ان يذالا
وقبله

لقد جشمت طرفك مثقلات * فجشمتن اربعة عجبالا
اذال الجري منه زبرجديا * وما حق الزبرجد ان يذالا
وقد يلقي زبرجده عقيما * اذا شهد الامير به قتالا
اضف من الوجيه يدا ورجلا * واكرم من الجياد ابا وخالا
وكل ذؤابة في راس خود * تمنى ان تكون له شكالا
يود التبر لو امسى حديدا * اذا حذى الحديد له نعالا
قواه جشمت التجشيم التكليف والطرف الفرس الكرم اي تسوم فرسك
ما يهلك من الامر فيسوم فرسك ذلك قوائمه الاربعة العجال السريعة
فتنال بذلك مرادك وقوله اذال اي ان الفرس يهين بجريه بلوغا الى
مرادك حافرا زبرجديا اي محاكيا للزبرجد المنخضرة وصلابته وحق
الجوهر النفيس ان يكرم ويهان لان يتنزل ويهان وبوصف الحافر
بالمنخضرة لانه اصلب واشد . وقوله يلقي اي قد يتحول زبرجد حافره
عقيما اذا اورده صاحبه غمرة الحرب فيستبدل المحمرة عن المنخضرة اي
انه يخوض الدم فينخضب حافره به وقوله الوجيه هو فرس من فحول

المخبل المشهورة اي هذا الفرس في المجري اسرع من ذلك الفعل المعروف
بالنجابة والسرعة وكرم عتق من غيره من الجياد بالاب والام . وقوله الخود
المرأة الحسن الحية اي قد شرف هذا الفرس بكونه مركبا لصاحبه فلذلك
تسمى ذوائب كرام النساء ان تنبل شكالا له لتشرف بذلك وتكرم وانما
ذكر الذوائب لان الشكال انما يتخذ من الشعر . وقوله يود اي كذلك
الذهب يتمنى ان يصير حديدا لما انعل هذا الفرس بالحديد بان يجعل
له نعلا وقال الصفي المحلي

وعادية الى الغارات ضججا * تريك لقدح حافرها التهايا
كأن الصبح البسها حجولا * وجح الليل قميصها اهايا
جياد في الجبال تخال وعلا * وفي الفلوات تحسبها عقابا
اذا ما سابقتها الريح فرت * وابقت في يد الريح الترابا

وقال المنبي

وجردا مددنا بين اذانها القنا * فبتن خفاقا يتبعن العوالي
تماشي بايد كلما وافت الصفا * نقشن به صدر البزاة حوافيا
قوله تماشي يقول هذه الجرد تماشي بايد اذا وطئت الحجارة اثرت فيها نائير
نقش صدور البزاة وجعلها حوافي مبالغه في وصف حوافرها بالشدة
والصلابة يعني انها بلا نعال تؤثر في الصخور بحوافرها وقال امرؤ القيس
ومخطوط على صم صلات كاتبها * حجارة غيل وارسات بطحاب
الوارسات المصفرات والحجارة تصفر اذا كان عليها الطحلب والطحلب ما
على الماء من الخضرة * حكى محمد بن علي الانباري قال سمعت الجعري
يقول انشدني ابو تمام يوما لنفسه

ايقنت ان تثبت ان حافره * من صخر تدمر او من وجه عثمان

وقبله

وساخ هطل الشعراء هتان * على الجراء امين غير خوات
 اظمى الصوص ولم تظلم قوائمه * فحل عيبك في ظمئات ريان
 فلو تراه سيجاً والمحصى زيم * بين السنايك من متنى ووحداني
 ايمت ان تثبت ان حافره * من صخر تدمراو من وجهه عن
 ثم قال لي ما هذا السر قلت لا ادري قال هذا هو المستطرد او قال
 الاستطرد قلت وما معنى ذلك قال يريد وصف الفرس وهو يريد هجاء
 عثمان وقد فعل الختري ذلك فقال في صفة الفرس
 ما ان يعاف قذى ولو اوردته * يوماً خلائق حمدوية الاحول
 وكان حمدوية الاحول عدو لمحمد بن علي القمي الممدوح بهذه القصيدة
 فهجاء في عرض مدحه لمحمد * وقال المتبي
 فاتهم خوارق الارض ما تحصل الا الحديد والاطالا

وقبله

حال اعدائنا عظيم وسيف الدولة بن السيوف اعظم حالاً
 كلما اعلموا الذير مسيراً * اعلمتهم جياده الاعجالا
 فاتهم خوارق الارض ما تحصل الا الحديد والاطالا
 خافيات الالوان قد سج الفسح عليها براتعاً وجلالا
 حالفية صدورهما العوالي * ليخوضن دونه الاموان
 ولتخضن حيث لا يجد الره * ح مدارا ولا الحصان مجالا
 قوله فاتهم اي ان جيادهم تحرق الارض بجوافرها لشديتها وقوة جريها
 وقال امرؤ القيس
 وصم صلاب ما يفين من الوجا * كان مكان الردف منه على رال

يقول حوافره صم صلاب لا يفين من الوجا . والوجا ان يجرد الفرس في حافره وجعاً يشتكيه من غير ان يكون فيه وما من صدع ولا غيره والحفا ان ينحك وتنا كلة الارض والوقع ان يجرد مس الحجارة في حافره اذا مشي والرديف تعد الذي تردفه ونسى القطة . والمطلوب اشرافها ولذلك شبهها بعجز الرال وهو فرخ النعامة والرال مهور لكن حذف الهزة لمكان اتفاقية * قال ابو تمام غالب بن رباح الحجام الاندلسي بنزه فرسه عن الوجا . تعلم الحجامة فاتتها ثم تعلق بالادب حتى صار دابه وهو القائل في وصف فرسه

وتحتي ريج تسبق الريح ان جرت * وما خلت ان الريح ذات قوائم
 لها في المدا سبق الى كل غابة * كان لها سبقا يفوق عزائم
 وهمة نس نزهتها عن الوجا * فيا عجباً حتى الملا في البيائم
 فلقية يوماً حاتم الحجازي على فرس في غاية الضعف والردالة قد اهلكها
 الوجا وكان في جماعة فقال له يا ابا تمام اشدني قولك وتحتي الايات
 فلما اشدهم رد راسه ابو حاتم الى الجماعة وقال ناشدتم الله ايجوز
 بحجام على فرس مثل هذه الرميكة الهزيلة العرجا ان يقول مثل هذا فصيحك
 جميع من حصر واقبل ابو تمام من غيظه بسبه * وحكى ان الاسكندر
 استعرض جنده ف تقدم اليه رجل على فرس اعرج فامر باسقاطه فصحك
 الرجل فاستعظم ضحكك في ذلك المقام فقال له ما اضحكك وقد اسقطك
 قال ان عجب منك قال كيف قال تمنك آلة الهرب وتحتي آلة الثبات
 ثم تسقطني فاعجب بقوله واثابه * وعرض عمرو بن الليث عسكره فمر
 به رجل على فرس اعرج فقال لعن الله هولاء ياخذون المال يسمنون
 به اكفال سائهم فقال ايها الامير لو نظرت الى كفل امراتي لرايته اهزل

من كفل دانتى فضحك وامر له بهال وقال خذه وممن به كفل دانتك
وامرأتك * وقسم معن بن زائدة سلاحا في جيشه فدفع الى رجل سيفا
رديا فقال اصلح الله الامير اعطنى غيره قال خذه فانه ما مور قال انما
امر ان لا يقطع ابدا فضحك واعطاه غيره * (رحح) * قال الاديب
الطيب ابو الاصبع عبد العزيز البطلبوسي في المتوكل على الله وقد سقط
من فرسه

لا تهب للطرف ان زلت قوائمه * ولا يدسه من عائب دس
حملت جودا وما سا فوقه ونهى * وكيف يحمل هذا كله الفرس
وهو من اعاحب الدنيا لا يقرأ ولا يكتب ومن شعره

ولما وقفنا خداة النوى * وقد اسقط الين ما في يدي
رايت الهوادج فيها البدو * رعليها البراقع من هجد
وتحت البراقع مقلوبها * تدب على ورد خد ندى
تسالم من وطئت خده * وتلدع قلب السجى المكمد

وقال ذو الرياستين ابو عبد الملك بن رزين
ابي سقطت ولا جبن ولا خور * وايس يدفع ما قد شاء القدر
لا يشمتن حسودي ان سقطت فقد * يكبو الجواد ويسبو الصارم الذكر
هذا الكسوف يرى تأثيره ابدا * ولا يعاب به شمس ولا قمر
قال التمع بن خاقان وركب ذو الرياستين تصيدا في يوم غيم بصح
رذاذه وجه الثرى وتلقت الشمس بطرفه فلا ترى . والارض لا تثبت
حوافر الخيل في زانها . ولا يهش الجياد الى طلقها . والافق لو مرت به
دهمة الليل لعابت في بوره . وما نانت في جوه . والمدام قد علمه . واراؤها
قد تولته . فقام . بن يديه قص فطارده في ميدان الجدل لاهيا . وسابره في

طريق الخذر ساميا . وقد تفرد من غيبه . وتوعد في يده . فسقط به
فرسه سقطه او هنت قواه . وانتهت به الى ملازمة مشواه . وبلغه ان احد
عداته سميت بوقته . وسر بصره . فقال الايات * وقال ابو حامد
الحسين بن شعيب بن كبا به فرسه فحصل في اسر العدو

وكنت احد طرفي للرزايا يجلسي اذا جعلت تحوم
فاصح للعدى عوناً لابي اطلت هاهنا فاما انظوم
وكم دامت حسرائي عليه وهل شيء على الدنيا يدوم

وقال القاضي تلي السونجي في كتاب الشوان اخبرني ابي قال حدثني
المعرج الرقي قال كبا الفرس بدر الجمال فاقصد فدخلت عليه فاشدته
اياتاً عملها في الحال

لا ذنب للطرف ان رلت قوائمه وليس يلحقه من عائب دنس
حملت بأسا وجودا موقه وادي وليس يتوى لهذا كله الفرس
قالوا اتصدت فما عتل العلامها خوف عليك ولا نفس بها نفس
كفى الطبيب دعا كما تقبلها وبطلب الرق منها حين يخوس

وهذا معي مطروق وقد جاء في الشعر كثيراً فمن ذلك ما استده ابو
السعادات المبارك للاماك صاحب الموصل وقد زلت به بعثته
ان رلت البعلة من تحته فان في زلتها عذرا
حملها من علمه شامقا ومن مدى راحته بجرا

وقال اليها زهير يصف فرسه بالهرال

اياديك لا يغفل يوماً حسامها بحود اذا صن العام غامها
وكم اثر التخفيف حكم فلم اجد سواك لا يام قليل كرامها
ولي فرس انت العليم بجاملها وبالرغم مني اربطها ومقامها

ولم يبق منها الجهد الا بقية فيغدو عليها او يروح حياها
 . كتنفى الى الناس وهي بيينة ولكن لها حال فصيح كلامها
 اذا خرجت تحت الظلام لم ترى من الضعف الا ان يصك بحامها
 وليست تراها العيت الا عباءة يند عليها سرجها ولجامها
 لها شربة في كل يوم دلي العاوى ولو تركتها صح منها صياها
 وعندي بها تبكي على التبن وحده فكيف على نقد السعير مقامها
 * ويهجو في هذا المعنى رسالة الشيخ زكي الدين الوهراني على لسان غلته
 للامير عمر الدين موسك وهي * الملوكة ربحانة نغلة الوهراي تقبل الارض
 بين يدي المولى عز الدين ظهير * امير المؤمنين نجاه الله من حر السعير .
 وعطر ذكر توائل العير . ورزقه من القرط والتبن والتعير . ما وسق
 مائة الف بعير . واستخاب فيه ادعية الجهم الغفير . من الحيل والبقال
 والحخير . وتبي ما نفاسه من مواصلة الصيام . وسوء انقيام . والدمب
 بالليل والدواب يام . وقد اشرفت الملوكة على الثف . وصاحبها لا
 يتحمل الكلف . ولا يوقن بالخلف . ولا يقول بالعلف . لانه في بيته
 مثل المسك والعيير . والاطريل الاير . ابل من الامانة في الاقباط .
 ومن العقل في راس قاصي سباط . فدعيره ابعده من التعري العبور .
 لا وصول اليه ولا عبور . وقرطه اعز من قرط مارية لا تخرجه صدته ولا
 هبة ولا عارية . والتبن احب اليه من الابن والجبان . عده اعز من
 دهن البان . والتضم . اعز من الدر الضم . والحصه . عده اجل من
 سايك انضه . واما النول . فمن دونه اله باب مقبول . وما يهون
 عليه ان يعلف الدواب . الا يعيون الآداب . والفقه للباب . والسؤال
 والجواب . وما عند الله من الثواب . ومعلوم ياسيدي ان البان لا توصف

المحلوم ولا تعيش سماع العلوم . ولا تطرب بشعراي تمام . ولا تعرف
 المحرث بن همام . ولا سيبا البغال . تشغل في جميع الاشغال . سلة من
 الاصيل . احب اليهامن كتاب البيان والتحصيل . وقفة من الدريس .
 احب اليهامن فقه محمد بن ادريس . لو اكل البغل كتاب المقامات
 مات وان لم يجد الا كتاب الرضاع ضاع . ولو قيل له انت هالك .
 ان لم تاكل موطا مالك . ما قيل ذلك . وكذلك الجمل . لا يتغذى
 شرح ابيات الجمل . وحزمة من الكلا . احب اليه من شرح ابي العلا .
 ليس عنده نطيب . شعراي الدايب . واما الخيل فلا تطرب الا لسماع
 الكيل . واذا اكلت كتاب الذيل . ماتت بالهار قبل اقبال الليل *
 والويل لها ثم الويل * ولا تستغني الا كاديش * عن اكل الحديش * بما في
 الحاسة من شعراي الجريش * واذا اطعمت الحمار * شعرس عمار * حل
 به الدمار * واصبح مفوخا كما لعابل * على باب الاصطبل * وبعد هذا
 كه فقد راح صاحبها الى العلاف * وعرض عليه مسائل الخلاف * وطلب
 من تبته خمس تفاف * فقام اليه بالخلاف * فحاطبه بالتعبير * وفسر عليه
 اية البعير * وطلب منه وية شعير * فحمل على عياله الف بعير * واكثر له
 من الشخير والتخير * فانصرف الشيخ مكسور القلب * فتناظرا من السلب *
 وهو الخمس من ابن بيت انكلب * فابنت الى المسكينة * وقد سليه الله
 ثوب المسكينة * وقال لها ان شئت ان تكدي فكدي * لاذقت شعيرا ما
 دمت عندي * فبقيت المملوكة حايرة * لاقائمة ولا سائرة * فقال لها العلاف
 لا تجزعي من خياله * ولا تلتفتي الى سباله * ولا تنظري الى نفقته * ولا
 يكون عندك اخس من عنقته * هذا الامير عز الدين * سيف المجاهدين
 اندي يدا من الغمام * وابي من البدر ليلة تمام * يرثي المحروب * ويفرج

عن المكروب* ولا يرد قائلاً* ولا يخيب سائلاً* فلما سمعت الملوكة
 هذا الكلام* جذبت الزمام* ورفست الغلام* وقطعت الحزام* ونسخت
 اللجام* حتى طرحت خدها على الاقدام* ورايك اعلا والسلام*
 واشترى رجل دابة من دميته* فوجد بها عيوناً كثيرة* فحضر الى القاضي
 يشتكي حاله* وما اصابه من الهم وناله* فقال له القاضي ما قصتك
 وشكواك* وما الذي من الهم والهمردهاك* فقال ايها القاضي* اني محكمك
 راضي* اشتريت من هذا الغريم دابة اشترط فيها الصحة والسلامة*
 فوجدت بها عيوناً اعقبني ندامة* وقد سالت ردها فاني* وقال تند
 رؤيته اباي لا اهلاً بك ولا مرحباً* فقال القاضي ا بن ما بها من العيوب*
 والا جعلتك على هذه الخشبة مصلوب* فقال كها عيوب وذنوب* وهي
 ايها القاضي الخمس مركوب* واخس مصحوب* ان ركبته ارفقت* وان
 نخستها شبعت* وان هزتها قبعت* وان لكزتها رقت* وان
 سقطت رقدت* وان نزلت عنها شردت* تقطع في يديها* وتصك برجليها*
 كردة جردة* قصيرة الذنب* محاولة العصب* مقطوعة العقب* حذاء
 جرباء* كباء* لا تقوم حتى تحمل على الخشب* ولا تنام حتى تكيل بالساب
 ان قربت من الجرار كسرتهم* وان دنت من الصغار رقتهم* وان دار
 حولها اهل الدار كد منهم* عفشه* نكسه* وحشه* كدشه* تكش على
 اسنانها* وتقرض في عنانها* وتمشي في سنة اقل من يوم* فالويل
 لراكبها ان وثب* عليه انقوم* ان قلت لها حا* حا* قالت از* از* وان
 قلت لها تر* تر* قال من حولها زر* زر* ان رمت تقديمها تاخرت*
 وان لكزتها شخرت ونخرت* من استنصر بها خذلتها* ومن ساقها رمتها
 فقتلتها* وقام احوالها* انها تبول وترش صاحبها ببولها* ومتى حملتها

فلا تنهض وتعرض في حبلها * وتجنل من ظلها * ولا تعرف منزل اهلها
 كرامة * هجامة * نوامه * كانتها هامة * وهي في الدواب شامة * حروته *
 ملعونة * مجنونة * تغلع الوند * وتعرض الجسد * وتنت الكبد * ولا تركن
 الى احد * تشمر * وتقذر * وتعثر * واقفة الصدر * محلولة الظهر بدامة
 الاذنين * عمشاء العينين * طويلة الاصبعين * قصيرة الرجلين * ضيقة
 الانفاس * مقلعة الاضراس * صغيرة الراس * كثيرة النعاس * مشيها
 قليل * وجسها نجيل * وراكبها عليل * وهوين الاعزاء ذابل * تجنل
 من الهواء * وتعثر با لنوى * وتجنل بشعرة * وتكبل ببعرة * شهاقة *
 شهاقة . غير مطراقه . لا تقفز معدية . ولا تشرب الا في قصرية . وبها
 وجع الكبد والرية . لا تبول الا في الطريق . وتخش صاحبها في كل
 ضيق . وتهوس عليه في المكان المضيق . وتنداع به في الطريق عن
 الصديق . وتعرض ركة الرفيق . وهي عديمة التوفيق على التحقيق . فان
 ردها فاكرم جانبه . وان لم يرد لها فانتف شاربه . واصفع غاربه . وافك
 مضاربه . ولا تحوجني ان اضاربه والسلام . واشترى رجل برذونا
 وقال لبائعه سا لتك بالله هل فيه عيب فقال له لا الا ان يكون فيه
 قليل مشش كانه بطينه وقليل جرد كانه قنابه وقليل وبركانه سفرجله
 فقال له المشتري يا ابن الفاعلة جئنا نشترى منك برذونا او بستانا .
 ودخل رجل السوق لشراء فرس فقال له الخناس صفه لي قال اریده
 حسن القموص . جيد القصوص . وثيق القصب . نقي العصب . يشير
 بعينيه . ويتشوف باذنيه . يخطو بيديه . ويدحو برجله قال الخناس نعم كذلك
 كان صلوات الله عليه قال انما اصف لك فرسا قال ما حسبتك الا
 في وصف نبي منذ اليوم . وبات صفي الدين الحلبي في منزل رجل اسمه

عيسى فلم يقره ولم يطعم فرسه فلما اصبح ركب فرسه وخرج وهو ينشد
 راى فرسي اصطبل عيسى فقال لي قفانبك من ذكرى حبيب وامتزل
 به لم اذق داعم الشعير كاني بسقط اللوى بين الدخول فحومل
 تقنع من برد الشتاء اضالعي لما نسجتها من جنوب وشمال
 اذا سمع الدواس صوت ثمجي يتواون لا تهلك اسي وتجهل
 اعول في وقت العليق عليهم وهل عند رسم دارس من معول
 وقال ايضا في ذم فرس له

ولي فرس ليست شكورا وانما بها تضرب الامثال في العض والرفس
 اذا جفلت لي في ضياع درش فليس لها قبض سوى في جوى فرس
 تعريدي في وقت الصباح من الضيا وتجهل في الآصال من شفق الشمس
 فيا ليتها عند العليق جفولة كما هي منكمار من الحر والجنس
 فلو شربت بالفلس من كف حاتم لاصبح ندمانا على تلف الفلس
 ولو برزت في جهل تحت عنتر لجدل وانفكت جيوش بني عبس
 ولقد احسن القائل في شكوى الزمان بقوله

ولي فرس من نسل اعوج سابق ولكن على فقد الشعير بمجم
 واقسم ما تصرت فيما يزيدني علوا ولكن عد من اتقدم
 وقال شرف الدين الحلوى

جاء غلامي وشكا	امر كهيتي وبكا
وقال برزونك لا	نتك قد تشبكا
قد سفته اليوم فما	مشى ولا تحركا
فقلت من غيظ له	مجاوبا لما حكا
ابن الحلوي انا	فلا تكن مملكا

لوانه مسير لما غدا مشبكا
 وقال لسان الدين الاندلسي
 قال جوادى عندما هزته ههنا اعجزه
 الى متى تهزني ويل لكل ههزه
 وقال ابن نباتة يرثي فرسه

لهفي على فرسي الذي اضحى قرنج المقلتين
 بكبو واهلك رقه فمعرث في المحاليتين

(حكى) ان العماد الكاتب قال للقاضي الفاضل سر فلا كيا بك الفرس
 فقال له دام دلا العماد وكلاهما يقرأ طردا وعكسا . وقال محمد بن عبد
 الملك يرثي برذونه وذلك انه كان له برذون اشهب لم يرمثه فراهة وحسنا
 فسعى به محمد بن خالد حياويه الى المعتصم ووصف له فراهته فبعث
 المعتصم اليه فاخذه منه فقال

كيف العزاء وقد مضى لسبيله عنا فودعنا الاحم الاشهب
 دب الوشاة فابعدوك وربما بعدا لنتى وهو الاحب الاقرب
 لله يوم نأيت عنى ظاعنا وسلبت قربك ابي علق اساب
 نفس مغرقة اقام فريقيها ومضى لطيته فربى يجنب
 فالان اذ كملت ادا لك كذا ودعا العيون اليك لون معجب
 واختير من سر الحدائد خيبرها لك خالصا ومن الحلي الاغرب
 وغدوت طنان اللجام كاسها في كل عضو منك صمغ يضرب
 وكان سرجك اذ علاك شمامة وكانها تحت الغمامة كوكب
 ورأى على بك الصديق جلالة وغدا العدو وصدرة يتهب
 انساك لا زالت اذا منيته نفسي ولا زالت يميني تنكب

اضمرت منك الياس حين رايتني وقوى حبالني من قولك نضب
 ورجعت حين رجعت منك بحسرة لله ما فعل الاحم الاشيب
 وحكى علي بن محمد الهاشي قال اهدى الى علي بن هشام برذون اشهب
 قرطاسي وكان في النهاية من المحسن والفراة وكان علي به معجبا وكان
 اسحق ينتهيه شهوة شديدة وعرض لعلي بطلبه فلم يرض ان يعطيه له
 فسار اسحق الى علي يوما يعقب صنعة متيم الهاشمية
 فلازلن حسرى ظالما لما حملتها * الى بلدنا قليل الا صادق
 فاحتبسه علي وبعث الى متيم ان تجعل صوتها في صد رغنائها ففعلت فاطرب اسحق
 اطرا باشديد او جعل يسترده فترده ويستوفيه ليزيد في اطراب اسحق وهو يصغي
 اليها ويتفهمه حتى صح له ثم قال لعلي ما فعل البرذون الاشهب قال علي ما عهدت
 من حسنة وفراة قال فاختر الان مني خلة من اثنتين اما ان طلبت لي
 نفسا به وحملتني عليه واما ان ابيت فادعي والله هذا الصوت لي وقد اخذته
 افتراك تقول انه لم يتم واقول انه لي ويؤخذ قولك ويترك قولي قال لا
 والله ما اظن هذا ولا اراه يا غلام قدم البرذون الي منزل ابي محمد بسرجه
 ولجامه لا بارك الله له فيه * وحدث موسى بن هرون الهاشي قال حدثني
 ابي قال كنت واقفا بين يدي المعتصم وهو جالس والنخيل تعرض عليه وهو
 يشرب وبين يديه علوية ومخارق يغنيان فعرض عليه فرس كبيت احمر
 ما رايت مثله قط فتغامز علوية ومخارق وغناء علوية
 واذا ما شربوها وانشدوا * وهبوا كل جواد وطهر
 فتغافل عنه وغناء مخارق
 يهب البيض كالظبا وجردا تحت اجلالها وعيس الركاب
 فضحك ثم قال اسكتنا يا ابني الزايتين فليس يملكه والله واحد منكما قال

ثم دار الدور فغنى علوية

وإذا ما شربوها واتشوا وهبوا كل يقال وجر
فضحك وقال أما هذا فتعم وأمر لاحدها ببغل وللآخر بجمار. (ومنها)
ان تكون اللحمة التي في باطن الحافر صلبة يابسة ويقال لها النسر

قال الشاخر

مفع الحوامي عن نسور كانتها نوى العيب نرت عن جرم طليح
قوله نرت سقطت والجرم المصروم . والمليح الذي قد ليج مضغاً ثم قذف
به لصلابته وقال ابن دريد

ركب في حواشب مكتة الى نسور مثل ملفوظ النوى
قوله مكتة مستورة . والنسور واحدتها نسرو هو في باطن الحافر كانه
النوى او المحصى . وملفوظ مرى ومطروح . والنوى جمع نواه . (ومنها)
ان يكون شعر بدنها رقيقاً قصيراً ونسى جرداً قال طفيل بن عوف
الغنوي الشاعر

واطنابه ارسان جرد كانتها صدور القنا من بادي ومعقب
وقبله

وبيت عيب الريح في حجراته بارض غظا فبانه لم يججب
سمادته اسمال برد مفوف وصهوته من لثعي معصب
واطنابه ارسان جرد كانتها صدور القنا من بادي ومعقب
يكف على قوم تدور رماحم عروق الاعادي من غرير واشمجا
وفينا ترى الطولي وكل سبيدع مدرب حرسه وابن كل مدرب
طويل نجاد السيف لم يرض خطة

من الحسف خواض الى الموت محرب

وفيها رباط الخيل كل مطم وخيل كرحان الغضا المناوب
 تبارى تراخيها الزجاج كانتها ضراء احست نياة من مكلب
 مغاور من آل الوجيه ولاحق حاجج فيها لذة لمعقب
 وكبت مدمة كان متوتها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
 واذا نايها وحف كان ذبولها نجر اشاء من سبيجة مطرب
 وهفن المحصى كان رضاصه درى بره من وابل متغلب
 (قوله) في حجراتها جمع حجرة بضم الحاء المهملة وسكون الجيم . والبان
 شجر معروف . وقوله سادته اي سقته . والاسال جمع سلة بالسين
 المهملة وهو الثوب المخلق . والمفوف البرد الذي فيه المخطوط البيض .
 وقوله وصهوته اي اعلاه وصهوة كل شيء اعلاه . والاتحى فتح الهزة
 وسكون التاء المتناة من فوق وفتح الحاء المهملة وكسر الميم وتشديد الياء
 وهو ضرب من البرد * ومعصب من العصب بالمهملتين وهو نوع من
 برود اليمن * وقوله ارسان الارسان جمع رسن وهو الخيل * والجرد
 بضم الجيم وسكون الراء وجردا مؤث اجرد * قال الجوهري الاجرد
 الفرس اذا دقت شعرته وقصرت وهو مدح * وقوله معقب من عقب
 السهم والقيوس تعقيباً اذا الويت عليه شيئاً من العقب بالتحريك وهو
 العصب الذي يعمل به الاوتار الواحدة عصبه * وقوله من غرر
 بالغين المعجمة والرائين المهملتين اي من شاب * والاشيب الشيخ والسبيدع
 بالفتح السيد * والمدرب فاعل من الدربة وهي العادة والجرارة على الحرب
 وكل امر وقد درب بالشيء بالكسر اذا اعياه وضرى به * وقوله
 نجاد السيف بكسر الون قال الجوهري نجاد السيف حميته * والحرب
 بكسر الميم كثير الحرب * واظهم بضم الميم وتشديد الهاء المفتوحة قال

الاصمعي هو التام كل شيء منه على حدته فهو ربايع الجبال * والسرхан
 بالكسر الذئب * والنضا بالمعجمتين شجر يقال ذيب نضا * والمنا وب
 الذي يجيء اول الليل * وقوله تبارى ابي تعارض * والترأخي جمع ترخا
 وهو الفرس الذي تلاحشه في العدو * وقوله ضراء بكسر الضاد المعجمة
 جمع ضر وهو الضاري من اولاد الآلاب * وقوله بناءة بفتح النون وسكون
 الباء الموحدة وفتح الهنزة وهو الصوت الخفي * والمكلب بكسر اللام الذي
 ينام الآلاب الصيد ونفحها الاسير * وقوله مغاور جمع منوار بالعين
 العجيبة من اغار افرس اذا ابتدا العدو واسرع ورجل منوار هو الكثير
 الغارة * وقوله من ال الوجيه بفتح الواو وكسر الجيم وهو اسم فرس مشهور
 وكذلك انلاحق باللقاف * وقوله عما حيج هي جياذ الخيل احدها تنبوج
 وتوله وكتبا بضم الكاف وسكون الميم جمع اكمت وايس كبيت لان
 انبغرا لا يجوز جمعه لزوال الامة الصغيرة بالجمع * وذكر بعض شراح
 الجبل للرجاج ان كبيتا من الاسماء الصغيرة التي لا تكثير لها وهو
 صغر مرخم من اكمت بمنزلة حميد من احمد زيرات اكمت لم يستعمل
 ويدان على ذلك جمعهم اياه على كمت * قال سيويه سالت الخليل عن
 كبيت فقال هو بمنزلة حميد والاشي ايضا كبيت والجمع كمت * وقوله مدمه
 من دمي يدمي مدني واراد بها شدة الحمرة مثل الدم * وقوله كان متونها
 جمع من وهو اظهر وقوله جرى بهمني سأل وقوله استشعرت يعني
 جعلت شعارها وهو تلامتهم في الحرب كذا فسرهم بعضهم والاصح ان
 معناه جعلت شعارا او لباسا والشعار من الثياب ما يلي الجسد والذئار
 ما فوقه وقوله مذهب بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفتح الهاء من
 الاذهب وهو التمويه بالذهب وكذلك التهذيب بمعناه وقوله وحف

بفتح الحاء المهملة وفي اخره فاء اي كثير حسن يقال عشب وحف كذلك
وقد وحف شعره با لضم . وقوله اشاء بفتح الهزة والشين المعجمة وبالمد
وهي صغار النخل الواحدة اشاء . وقوله وهضن من الوهض وهو كسر
الشيء الرخو والوهض ايضا شدة الوطئ . ورضاض كس شي بضم الراء
اقتاء . وكل شي كسرتة فقد رضضته وهو على وزن فعال بضم الفاء كقناة
وحناة وكذلك الرضاضة با لضم من باب نصري نصر . وقوله ذرى بفتح
الذال المعجمة . قال الجوهري الذرى اسم للدمع الصبوب والبرد بفتح
الموحدة والراء وهو حب الغمام . والوايل المطر العظيم النظر . وقوله متحلب
بالحاء المهملة * قال ابو الفرج الاصبهاني لما ترجم طفيل القنوي انه شاعر
جاهلي من النحول المعدودين ويكنى ابا قران وهو اوصف العرب للخيل *
وروي ان رجلا من العرب سمع اناسا يتذاكرون الخيل ومعرفتها والبصراء بها
فقال كان يقال ان طفيل اركب الخيل وولاه اهلها وان ابا دؤاد الايادي
ملكها لنفسه وولاه لغيره كان يليها للملوك وان النابغة الجعدي لما اسلم الناس
وامنوا اجتمعوا وتحدثوا ووصفوا الخيل فسمع ما قالوه فاضافه الى
ما كان سمع وعرف قبل ذلك في صفة الخيل وكان هولاء نعات الخيل *
وروي ان طفيل كان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه اياها وروي ان
اهل الجاهلية يسمون طفيل الخيل لشدة وصفه الخيل وروي ان
طفيل القنوي والنابغة الجعدي وابو دؤاد الايادي اعلم العرب بالخيل
واوصفهم لها . وقال امرؤ القيس

وقد اغتدى والطير في وكناتها بنجد عبل البدن قبيض

وقبله

ومرقبة كالزج اشرفت فوثها اقلب طرفي في فضاء عريض

فظلت وظل الجون عندي بليده
 فلما اجن الشمس عن غبارها
 يباري شباه الرمح خد مذلي
 اخفضه بالقر لما علوته
 وقد اغدى والطير في وكاتبها
 له تصريا عبر وساقا عامة
 يجم على الساقين بعد كلاله
 ذعرت به سربا نيا جلوده
 ووالى ثلاثا واثنتين واربع
 فاب اياها غير نكد مواك
 وسن كسيتي سناء وسما
 قوله فظلت الخ يعني انه ظل تهاره وظل فرسه عليه سرجه للتاهب والحذر
 وكان بكف عن عريه ويتمي منه كما يتمي الطائر الكبير على جناحه اذا
 انكسر فيريد انه من الاشفاق عليه والمداراة له كذا الكبير * وقوله فلما
 اجن الخ يعني انه راى لاصحابه وكان طلبهم تهاره كنه في هذا المكان فلما
 غابت الشمس واقبل الليل وقبض طرفه عن النظر نزل الى فرسه وهو
 قائم بفضض ذلك لمكان فرجه وانصرف الى اصحابه * وقوله يباري الخ
 يعني انه وصف الفرس بانه امس الخد ولذلك شبهه بدمج السنان
 ومن جعل السنان الرمح فانه شبه طول عنقه بطول الرمح وطول العنق
 ولينه من علامات العنق فلطول عنقه يباري حد الرمح اذا مده فارسه
 وقوله اخفضه الخ يعني انه من نشاطه وحده يسكنه بالقر والقران يفض
 له نفيه . وقوله خير جاف فضيض اي هو حديد الظرلان العين يطلب

فيها السمو والحدة وخنض خضيض على تقدير حذف حرف العطف فيه
وتقديره خير جاف ولا خضيض * وقوله في وكتابتها الوكئة بضم الواو والوكر
وهو العش والموكن موضع وكنه على البيض والمجرد تصير التعر * والعيل
الغليظة * والقييض السريع ولم يرد بقوله عيل انه كثير اللعم وانما اراد ان
العصاب منه غليظة يابسة * وقوله قصريا الاصر يان واحدهما قصري
وهي الضلع التي في اخر الصلوع وهي القصير ايضا وللهجان الابل الكرام
ويبقى يعتمد ويعترض شبه خصر الفرس بخصر العير في اندماجه وطيه وشبه
ساقه بساقي النعامة والساق ما فوق الركب ويطلب فيها الطول * وقوله يحجم
الخ يقول اذا غمز هذا الفرس باللساقين وحث بها جم كما يحجم اليراي
توضت من الماء اضعاف ما استخرج منها وشبه هذا الفرس بها بانه كلما
جهد بالجري اخرج الجهد منه من الجري اضعاف ما مضى * وقوله
ذعرت الخ المعنى انه وصف صيده بهذا الفرس بقر الوحش البيض
الناصعة الياض وروعها كترويع الذئب الغنم الرابضة * وقوله ووالى
الخ يعني انه صاد بهذا الفرس من بقر الوحش ما ذكر من العدد وهو
عشر والعشراغاية عدد الاحاد والى هذا نظر الطائي فقال

بقتل عشرا من النعام به * بواحد الشد واحد النفس

وقوله فأب الخ المعنى رجع هذا الفرس من صيده وقد اكثر منه وهو مع ذلك
باق على حدته ونشاطه جاد في سيره لا يتكل فيه على راكبه على انه قد
جهد واخرج منه عرق بعد عرق * وقوله وسن الخ يقول ان هذا الفرس
لصلابته وقوته ينهض في الونت الذي يشق على غيره

وقال ايضا

وقد اغتدى والطير في وكتابتها * بمجرد قيد الاوابد ميكل

مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلود صخر حطه السيل من عل
يقول اغندي والطير بعد مستقرة على مواعها التي باتت عليها على فرس
ماض في السير رقيق الشعر يقيد الوحوش سرته لحاقه اياها والاوابد
الوحوش قبل لها او ابد لانها تعبر الى الابد * قال الاصمعي لم يمت وحشي
قط - نف انه وانما يموت على افة * والهيكل الفرس الصم المشرف *
وقوله مكر يقول هذا الفرس مكر اذا اريد منه الكرومفر اذا اريد منه
الفر * ومثيل اذا اريد منه الاقبال * ومدبر اذا اريد منه الادبار *
وقوله معا يعني الكرو والفر والاقبال والادبار مجتمعة في قوته لا في فعله
لان فيهما تضاد * ثم شبهه في سرعة مره وصلابة خلقه نحر عظيم القاه السيل
من مكان عال الى حضيض وقال ايضا

وقد اغندي والطير في وكراتها * وماء الندى يجري على كل مذنب
بمجرد قيد الاوابد لاه * طرد الهوادي كل تيه مغرب
وقال الاسدي في مقصورته

وذاك قد اغندي في الصباح * باجر دكا لسيد عبل الشوى
له كفل أيد مشرف * واعمه لا تشكبن الوجي
وانن مولة حشره * وشدق رحيب وجوف هوى
ولحسان مدا الى منخر * رحيب وعوج طوال الحطي
له تسعة طلن من بعدان * قصرن له تسعة في الثوى
وسع عربي وسع كسي * وخمس رواء وخمس ظمي
وسع قرس وسبع بعدن * رحيب فما فيه عيب برى
وسبع غلاظ وسبع رفاق * وصهوة غير ومتن خطي
حديد الثمان عريض الثمان * شديد الصفاق شديد المطي

وفيه من الطير خمس فمن * راي فرسًا مثله يقتنى
 غرابان فوق قطاة له * ونسر ويعسوبه قد يدي
 قال شارح المقصورة المذكورة * قوله باجرد بالراء المهملة قال ابو علي
 الاجرد تصير الشعر رقيقة وهو مدح في الخيل قال الشاعر
 واجرد من فحول الخيل طرف * كانه على شواكله دسانا
 وقوله كاسيد شبيهه بالذئب في عدوه * وقوله عبل العبل الغليظ . والشوى
 قال ابو علي الاطراف اليدان والرحلان ومنه قوله رماه فاشواه . وقوله
 كفل الكفل معلوم وهو مجمع الوركين والتخدين وبه عجب الذئب
 ويقال لها النمطاة ايضًا . وقوله ايد بتشديد الياء صفة للكفل والايدي
 القوي . وقوله واعمه يعني القوائم والواحدة عمود . وقوله لا تشكين
 الوجا محذوف احدى التاءين وذلك سائغ في كلام العرب . وقوله الوجا
 قال ابو علي هو ان يجرد الفرس وجعًا في باطن حافره من غير ان يكون
 فيه وهن ولا خرق . وقولهم وحى زيد يد عمرو معناه قطعها وبه ورى
 الشاعر اذ يقول

اني رايت ورب البيت والطور * شيمًا وجارية في بطن عصفور
 وقوله واذن موللة حشرة صفتان للاذن والمراد الاذان معًا فالموللة
 المحددة . وحشرة معناه لطيفة رقيقة . وقوله وشدق رحيب اي واسع شق
 الشدق وقوله وجوف هوى الهوى هذا بالمد الترجمة بين الشيبين وقصره
 للضرورة ومعناه انه واسع الجوف . وقوله لحيان هما عظام اللهزمتين واذا
 مدا طالا وطولها طول اللحد وطول اللحد مدح في الخيل . وقوله مدا الى
 منخر رحيب يعني ان اللحين انتهيا الى المنخر وهو غاية انتهائهما ورحيب
 نعمت المنخر وهو ايضًا من الاوصاف الممودة في الخيل لانه اذا اتسع

متخذه بحبس الربوة في فيه . وقوله وعوج طوال المخطى العوج التوائم
 وطوال جمع طويل والمخطى جمع خطوة من مخطى يخطى . وقوله له
 تسعة طان البيت اخذ في عدد ما يطلب طوله في الفرس وهو تسعة
 وكذلك يطلب فيه قصر تسعة اخرى . قال ابو علي قال ابن الاعرابي
 التسعة الطوال عتقه وخذاه وبطنه وفخذاه وذراعه ووضيفا رجله ثم
 ذكر كلاما تعقب به ابو علي تفسير ابن الاعرابي فقال ان اراد عد كل
 ما يطلب طوله في التوائم فهي ثمانية ووضيفا رجله وذراعيه والثنان وهو
 الشعر المتدلي في مؤخر الرسغ مفردا ثمانية ويطلب مع طولها سوادها
 قال امرؤ القيس

لها ثنن كخوافي العقاب * سود يفين اذا تربر

ومعنى يفين يظن من وفي شعره اذا طال . وتربراي تتش ثم قال ابن
 الاعرابي والتسعة القصار الارصاع الاربعة ووضيفا يديه ورجليه وعسيبه
 وساقه . وقوله وسبع عري وسبع كسي البيت قال ابن الاعرابي السبع
 العواري خداه وجبينه والوجه كله وعاري التوائم كلها من اللحم والسبع
 المكسيات الخندان وحماته ووركاه وحصيرا جنبيه وفهدتاه وما في الصدر
 قال ابو علي قال ابو العباس مهدتاه بالنون عن ابن الاعرابي وقال غيره
 فهدتاه بالفاء وهما اللحمتان في الصدر كما لفهدين قال ابو علي الصحيح
 فهدتاه بالفاء ثم قال والخمس الضاء مكث عنها ابن الاعرابي وابو علي
 فلم يتعرضا لتفسيرها ولا وقفت لها على حقيقة في كتب اللغة . وقوله سبع
 قربن وسبع بعدن البيت قال ابو علي قال ابن الاعرابي هي سبع خصال
 مهدوح قربهن منه وسبع خصال ردي قربهن منه كذا ذكر ابو علي عن
 ابن الاعرابي بهذا اللفظ ولم يتعرض لبيان شيء منها . وقوله وتسع غلاظ

ونسع رفاق البيت قال ابو علي قال ابن الاعرابي التسع الفلاظ او ظفنته
الاربعة وارصاغه الاربعة والتسع الرفاق مخزاه واذناه وحجملناه وشعره .
وقوله وصهوة عبر الصهوة موضع اللبد من ظهر الفرس وهو مقعد الراكب
وصهوة كل شي اعلاه . وقوله حديد الثمان عريض الثمان البيت قال ابو
علي حديد الثمان عرقباه واذناه وقلبه وطرفه ومنكياه . والحدة الدقة ثم
قال قلت وذلك ظاهر في الاماكن المذكورة والقلب والطرف فان الحدة
فيها المراد بها القوة من حددت الخنجره والمدية . وقوله عريض الثمان
اي واسعها وقد يراد بالعريفة الغلظة والشدة قال ابو علي عريض الثمان
المفخذين والركبتين والاوزقة . وقوله شديد الصفاق بالصاد المهملة
المكسورة وهي الجملدة التي عليها الشعر من السرة الى القنب وهو وطاء قضيبه
والمطى الظهر * وقوله وفيه من الطير خمس اجمال تفسيرها في البيت
الآتي بعده في قوله غرابان فوق قطاة له * الغراب من الطير معلوم ومن
الفرس هما الموضعان المشرفان من الوركين فوق القطاة والقطاة من
الطير معروفة ومن الفرس مقعد الردف من الكفيل . والرابع النسر
وهو معلوم من الطير ومن الفرس باطن الحافر * والخامس العسوب وهو
معلوم من الطير ومن الفرس الغرة تكون على قصبه الانف فوق الرثمة ثم
قال ابو علي وقال ايضا العسوب يقال لكل يياض معترض على قصبه
الانف معتدل لنتهى * وقال عمرو بن كلثوم في معلقته

وتحملنا غداة الروع جرد * عرفن لنا نقائد واخيلينا
ورهن دوارعا وخرجن شعنا * كماثال الرصائع قد بلينا
ورثناهن عن اباة صدق * ونورثها اذا متنا بيننا
بنول وتحملنا في الحروب خيل رفاق الشعر قصارها عرفن لنا وفطمت

عندنا وخاصناها من يد اعدائنا بعد استيلائهم عليها * وقوله وردن
يقول وردت خيذا وعليها تجافيفها وخرجنا منها شعنا قد بلينا لي عقد
الاعتة لما نالنا من الكلال والمشاق * وقوله ورثاهن يقول ورثنا خيلنا
من اباء كرام شانهم الصدق في الفعالم والمقال * ومن امثال العرب
الصدق في اقوالنا اتوى لنا * والكدب في افعالنا افعى لنا
(وتوله) ونورها ابي ونورها ابناءنا اذا متنا يريد ائبا تاجلت وتناسلت
عدهم ومثل هذا قول النبي

العارفين بها كما عرفتهم * والراكين جدودهم اماها
وقيله

ومقانب بمقانب فادر بها * اقوات وحش كن من اقواتها
اقيلها شرر الجواد كنها * ايدى بني عمران في جبهاتها
التابن فروسه لجاودها * في ظهرها والطنن في ابائها
العارفين بها كما عرفتهم * والراكين جدودهم اماها
نكائبها تحت قياما نعتهم * وكانهم وادوا على صهوانها
ان الكرام لاكرام منهم * مثل القلوب بلا سويداتها
توار ومقانب جمع مقانب وهو جماعة من الخيل من الثلاثين الى الاربعين
يقول رب حبش قد تركته يجيش اخراقوات وحوش كانت تلك الوحوش
من اقواتها ابي كانوا يصيدون الوحوش فيقوتونها فلما قتلتهم صاروا
قوتنا للوحوش وهذا مذهب العرب في اكلهم كلما دب ودرج لانهم لا
يتوقون في الشرع من الوحوش ما يتوقى الناس * وقوله اقبلتها الهاء
لمقانب اتي اهلكها ويقال اقبلت الشيء اذا وجهته اليه وجعلته قبالة
ما يله وحتى بالايدي الع * وتوله التابن فروسه اذا رفعت الطعن

فألووا للحال ومعناه أن الطعن يتزق الخيل وهم يشبتون في تلك الحال
 وإذا خففت فمعناه يشبتون في ظهورها ثبات الطعن في صدورها * وقوله
 العارفين يعني أن هذه الخيل تعرفهم وهم يعرفونها لأنها من نتائجهم تناسلت
 عنهم فجود المدوحين كانت تركب امهات هذه وسياق الايات يدل
 على انه يصف خيل نفسه لا خيل المدوحين وهو قوله اقبلتها غرر الجياد
 وإذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى إلا أن يدعي مدع انه قائل على خيل
 المدوحين وانهم بقودون الخيل الى الشعراء قال ابن فورجة الذي عندي
 انه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها الا من طال مراسه لها والخيل
 تعرفهم ايضا لانهم فرسان ولم يوضع ايضا مواقع الاشكال وإنما يزول
 الاشكال بان يقال الجياد اسم جنس ففي قوله غرر الجياد اراد جياد
 نفسه وفيما بعده اراد جياد المدوحين والجياد تع الخيلين * وقوله
 الراكين جدودم امانها يريد ان جدودم كانوا من ركاب الخيل ابي
 انهم عربون في العروسية طالما ركبو الخيل فهذه ماركب جدودم امانها
 ويقال الامات فيما لا يعقل والامهات نطقت على من يعقل هذا هو
 الغالب في الاستعمال ويجوز العكس ويشبهه هذا في المعنى قول الصفي
 الحلي في السيد القيب مجد الدين

إذا افتخر الاقوام يوما بمجدم * فانك من قوم بهم يفخر المجد
 تعود متن الصافنات صغيرم * الى ان تساوى عنده السرج والمهد
 وقال ايضا في السلطان الملك الصالح شمس الدين
 من القوم في متن الجياد ولادم * كان متون الصافنات مهاد
 غيوث لم يوم الجياد من الظبي * بروق ومن وطئ الجياد رعود
 ويشبهه ايضا قول ابي العلاء المعري

يا ابن الاولي غير زجر الخيل ما عرفوا

العكر اذ تعرف العرب رحرا
 والقائديها مع الاضياف تتبعها * الالف والوف واليد
 جمال ذي الارض كانوا في الحياة وهم * بعد الممات جمال
 ومقتنهم في اختلاف من زمانكم * والبدن في اوهن مثل
 الموائد بجد نار بادية * لا يحضرون وقد
 ادا هي الفصر شبتها عييدهم * تحت اعنم ل
 من كل ازهر لم تاتر صابريهم * للشم خد ولان
 لكن يقبل فوه سامعي فرس * مقابل الخلقين
 كان اذيه اعطت قلبه خيرا * عن ال
 بحس وطن الررايا وهي نارلة * فيتهب احري
 من الجياد التي قد كانت عودها * سوا الله
 تعني عن الورد ان سلوا صوارمهم * امامها
 وزجر الخيل للاقدام يقال لها هجدم بكسر الهمزة
 الفرس يقال اول من ركب ابن ادم القاتل جمال
 فقال هج الدم فحفف ويقال لها ايصا هلا عرض رجل
 قومها فقال

الاحياء ليلي وقولا لها هلا * فقد ركبت طرفا اغر محجلا

فاجاته

تعيرني داء نامك مثله * واي جواد لا يقال له هلا
 (ومنها) ان تكون كثيرة المازعة للجام . قال حسان بن ثابت رضي
 الله عنه

نظل جيادنا متمضرات * يلطمهن بالخمير الساء
 يارعن الاعنة مصغيات * على اكتادها اسد صراء
 وقال كعب بن مالك

وتزائعا مثل الجبال نأى بها * علم التعير وجودة الاقصاب
 فتحوط سالة الدمار وتارة * تردى العدى وتؤوب بالاسلاب
 وقال ابو فراس الحمداني

وسرنا بالخبول الى نير * تجاذبا اعتها جذابا
 وقال ابن عبد الصمد

على سائح فرد ينفوت باربع * له اربعا منها الصبا والشائل
 من الفتح حوار العمان كانه * مع البرق سار او مع السيل سائل
 وقال الصيب الشاعر يدح الفضل بن الربيع من قصيدة
 من كل مضطرب العمان كانه * ذيب يبادره الفريسة ذيب
 وقبله

قاد الجياد الى العدا وكانها * رجل الجراد تسوقهن جنوب
 قنا تبارى في الاعنة شزبا * تدع الحزون كانهن سهوب
 من كل مضطرب العمان كانه * ذيب يبادره الفريسة ذيب
 يهوى بكل مغادر عاداته * صدق اللقاء فانه تكذيب

وقال المعمر بن اوس

وكل طموح في العمان كانها * اذا اغتمست في الماء فتجماء كاسر
 لها ناهض في المهد قد نهدت له * كما نهدت للبعل حسناء عاقرا

وقال الالبغة الديباني

خيل صيام وخيل غير صائمة * تحت العجاج واخرى تملك اللجما

وقال ابو العلاء

ليس الذي قاد الجياد مفدة * روافل في ثوب من النع ذائل
 يكاد يذيب اللحم تاثير حقدتها * فيمنعها من ذاك برد الماهل
 وما وردتها من صدى غيراتها * تريد بورد الماء حفظ المساحل
 وعادت كان الرثم بعدورودها * اعرن احمرار الافق فوق الحمافل
 ومنها

وهيئات هيئات الجبال صوامت * وهذا كثير النطق جم الصواهل
 وان ركبو الجرد العناق لغارة * بدوا في وثاق ركب نوق وجامل
 فكم فارس عوضته من جواده * باثمن الا انه غير صاهل
 وقال ايضا

كياة اذا الاعراف كانت اعنة * فمغنيهم حسن الثبات عن الخزم
 يطيلون ارواق الجياد وطال ما * ثوهن عضبا غير روق ولا اجم
 اذا ملائمت القنا جبرية * وغیظا فاقعن الحفيظة باللجم
 ورقفت مجدول الشكيم كانما * اشرن الى ذاي من التبت بالازم
 فوارس حرب يصح المسك مارجا * به الركض تقعا في انوفهم الشم

وقال فرة بن قيس بن عاصم

فصيمهم بالجيش قيس بن عاصم * فلم يجدوا الا الاسنة مصدرا
 على الجرد يعلكن الشكيم عواسا * اذا الماء من اعطافهن تحدرا
 فلم يرها الراؤف الا فجاة * يثرن عجاجا بالسناك اكdra

وقال ابو الطيب المنبي

تجاذب فرسان الصباح اعنة * كأن على الاعناق منهم افاعيا
 بعزم يسير الجسم في السرج راكبا * به ويسير القلب في الجسم ماشيا

وقال الصفي الحلي

وركض ادم الجلباب صاف * خفيف الجري يوم السام صافن
شديد البأس ذوامر مطاع * مضارب كل قرم او مطاعن
احب الي من يغريد شاد * وكاس مدامة من كب شادن

وقال العجاج

الف الصفون فليرال كنه * مما يقوم علي الالاث كسير

وقال عمرو بن كنتوم

تركنا الحيل تاكفنه عليه * مقلدة اعتبا د وسا

وقبله

وام لسانر طوال * عصبا انك ذابا ديا

وسيد معشر قد توحوه * تاح الملك بجهن اثعرا سا

تركنا الحيل عكفته عليه * مقلدة اعصبا د سا

(ومنها) ان لا تن سسكها عند شرب الماء كما تقدم في د در الباب في

قضية سلمان الباطلي مع عمر بن معدني كرت، روى ارض رن الحلاب

رضي الله عنه قال لعمر بن معدني كرت الزبيدي كيف معرفتك

بعراب الحيل قال معرفة الانسان دسه واهاه وواده فامر بادراس معرضت

عليه فقال قدموا اليها الماء في الدر اس وهو وعاء متسع تصير الجدر فمن

شرب ولم يتن سسبكه فهو من العراب وهن بي سسبكه ناييس منها (ومنها)

ان تكون كثيرة خفقان اللب دكية محذرة * قال كعب بن مالك

وكل طهرة خفق حتاها * تدف دفيف صفراء الجراد

قوله طهرة اي فرس * وخفق متحرك . وحساها تليها . وتدف تجري

وقال امرؤ القيس

البحر اطباقية وتصدر المرعى الى افعال معه ويذكر باسم الكلاء
عنه في تصدده

وراد في البحر الى اثاره يبر اذ لم ينس الخمان
والاصدة

ما الروح المصير والمجرب	اكو حها كثره التوائ
الماء فسا اح ك ان	بع - فوق الارض الاصل
تم معنى لا زاد من مائ	قد من دونه وسائ
كما العور عن مائ	ماكل من ب نصر لادى
كسرك المبره	اروده منه كما كودان
من المين دول ان	ل الهواء متارب الرار
حما ان	دى ررحب وان لاءن
ل د ك ر	يادعه سره كما ان
ان لره ك ان	ان الى الهواء وانما
الارد و	للاارض الارض منه الوان
سرف الخبار ان	كاه في رد طود ساهن
ما الى المبع درت ان	لوان انس مر ا ارتق
ما الى انش ان	ل في حماره انارت
الار انر الكلاء ان	مما وان بعد كموادرت
واوردت سد باب صادق	لا سيب سواس ان
ادا التمام حاه له رى	سحاله نحو العراب المبادرت
كسما المباد امرى ان	معدر عن متى حاه
من المداك وهو في العنى	وراد في المباق الى ان

وزاد في الوقع على الصواعق * وزاد في الاذن على الخرائق
 وينذر الركب بكل سارق * بريك خرقا وهو عين المحاذق
 بحك اني شاء حك الباشق * قوبل من آفة وآفق
 بين سباق الخيل والعنائق * فعنه يربي على البواسق
 وحلقه يمكن فتر الخنائق * ائده للطعن في الفياق
 والضرب في الاوجه والمفارق * والسير في ظل اللواء الخفافق
 بجهاني والصل نو السفاسق * يقطر في كفي الى البنايق
 لا الحظ الدنيا بين وامق * ولا ابالي قلة المواقق
 اي كبت كل حاسد منافق * انت لنا وكلنا للخنائق
 قوله الطخور اسم مهره يريد انه لا حواز المرعى لا يثبت في مكان واحد
 فهو يطلبه هاهنا وهاهنا كانه يطلب ابقا ليرده في طلب المرعى . والمهراق جمع
 مهرق وهي الصحيفة يكتب فيها وهو معرب مهره كرده وذلك انهم كانوا
 ياخذون الخرف ويطالونها شي ثم يصفونها ويكتبون عليها شبه رعي مهره
 تبيت لاصقا بالارض بقشر الخبز على الصحيفة . والشوذاني الذي يقال
 له الشاهين وهو معرب من سادامك اي نصف درهم هو براد انه كصف البازي
 والثائق مغرز الراس في العنق . وعبل الشوى غايظ الثوائم . ومقارب
 المرائق اي مدانها واذا تدانت مرافقه كان امدح له . ورحب اللبان
 اي واسع الصدر * ويطلب في الفرس ان يكون جلد صدره واسعا يجي
 ويذهب ليكرن خطوه امد فانه انما يقدر على توسيع الخطوة سعته جلد
 صدره وقوله ناه الطرائق . قال ابن جنى ناه الشيء ينوه اذا علت
 ونبت به ونهته اذا شيدت به والطرائق جمع طريفة يعني الخناق اي مرتفع
 الاخلاق شريفها لعنه وكرمه . وقال ابن فورجة الرواية نابه من النبه يقال

امرؤ فابه اذا كان ذكيا . وقد اتى بالابه البحتري فقال . ويخو نحوها
 النابه العمر . واراد بالطرائق طرائق اللحم على كفله ومثنه عالية .
 ويطلب سعة المخزائلا يحبس نفسه . والاطال الخاصة . ولخوفه ضيره
 وقوله محجل التحجيل بياض القوائم . والنهد العالي المشرف . والراهق
 بين السمين والمزول . والغرة السادخة التي ملات الوجه . والشارق
 الشمس شبه بياض وجهه بالشمس . والبارق السحاب ذو البرق جعل
 الغرة برقًا وبقي الجسد سحابا يقول كانه ابرق في سحاب . والبوغا الشراب
 وشقائق جمع شقيقة وهي الارض يكون فيها رمل وحصى اي هو باق على
 السير في السهل والمخزن . والاردان العداة وانعشي . والهجير شدة الحر
 والمالح الذي يمحق كل شيء بحرارته . وقوله للفارس يعني ان الفارس
 الواثق بفروسيته يخاف منه لسطاطه وشدة قوته اذا ركبته كان ذاهل القلب
 من الخوف . وقوله كانه في ريد الريد حرف من حروف الجبل يعني
 كان فارسه على جبل عال لعظم هذا الفرس وانه يسبق الصوت الى الاذن
 فيصل اليها قبل وصول الصوت . وقوله يترك يريد انه لقوة وطى حوامره
 اذا وطى الابرار جمع لابرير وهي ارض فيها طين وحجارة ترك فيها
 اتارا كاتار الحلي اذا قلع من المنطقة . وقوله مشيا يعني هذا التأثير الذي
 ذكرنا انما يكون اذا مشى فان عدا اثر فيها كالتخادق . وقوله لو اوردت
 الخ اي ان تلك الآثار التي كالتخادق بعد اقلاع سحاب صادق المطر
 لكفت نوقا عطاشا ترد الخمس . وقوله اذا اللجام يقول اذا الجم لامر
 طرق بالليل فتح فاه كما يفتح الغراب فاه للبعيق يريد انه ليس
 يمتنع عن اللجام ويريد ايضا انه واسع النم . وقوله كانما الجلد الخ الناهقان
 عظام شاخصان من ذي الحافر . والجلاهي البندق الذي يرمى به في

مجرى الدمع ويستحب عربي عن اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهته
 تمت توق البندق . وتوله ببذ المداكي المداكي جمع مذك وهو الفرس
 الذي جاء عليه سنة بعد بروحه . والعقائق جمع عقيقة وهو السعير الذي
 يولد المولود وهو عليه . يقول سبق الخيل وهو مهر عليه شعره الأول
 وراد في طول الساق وشدته على العام . كما قال امرؤ القيس
 له ابطلا ظي وساقا نعامة * وارخاء سرحان وتقریب تهل
 (وقرله) وزاد في الوقع يعني ان صوت وقع حوافره اشد من صوت
 الصواعق ويجوز ان يريد ان وطى حوافره تزيد على دواجن السحاب .
 والمخرق جمع خرق وهو ولد الاربع شبه اذنه باذنها في الرقة والانتصاب
 وتوله في الحذر على العقائق المتعاق طير يضرب به وبها يعراب الممل في
 الحذر يقال احذر من غراب لتدته تيقضه بخدر حذر الغراب ولهدا اوال
 يميز الهزل من الحقائق . اي يعرف يعني ان صاحبه اذا استخسره اي
 طالب حضره يعرف الهزل من الحقيقة اي الجد . وقوله وينذر الراكب
 لذكته وحذقه اذا احسن سارق بالليل سهل ليهم . مكاهه وكذاك خيل
 العرب . والمخرق ضد الحذق اي لتدته جريه وتباهيه العدو وتظان به
 خرق وهو مع ذلك حاذق وحذقه انه لا يخرج ما عنده من الجري بهرة
 واحدة بل يعلم ما يراد منه فيستبقي جريه كما قال الشاعر
 وللقارح اليعسوب خير علالة * من الجذع المرخي واحد مرعاً
 (وقوله) نيك اني شاء يريد لين معاطفه وانه يحك بده كيب شاء وابن
 شاء كما لباشق الذي ينهي راسه ومقاره الى اي موضع اراد من جسده
 والافق من كل شيء فاضله وشرفه ويقال ايضاً افق ما اتصرو منه قول عروة
 ارجل جنني واجر ذلي * وبجمل شكنتي افق كبيت

والعنى ان العتق يكتشفه من قبل ابيه وامه فكرم الاب يتايل فيه كرم الام
كما قال الشاعر مقابل في عمه وخاله

اي شريف الطرفين . وتام هذا قوله بين ثناق الخيل اي بين كرامها
وكرائمها يريد آباءه وامهاته من الخيل الكرام اي هو وسيط العتق وعتقه
يزيد على الخيل الطوال طولاً . وقوله وحلقه يريد ان حلقه دقيق حتى لو اراد
الحائق ان يجمعه بفترة قدر . والفيالق الكنائب من الجيش . وقوله اي
كبت بمعنى بصرع كل حاسد . فلما كبت انطاكية قتل المهر والحجرة فقال

اذا غامرت في شرف مروم * فلا تقع بها دون النجوم
فطعم الموت في امر حفير * كطعم الموت في امر عظيم
ستبكي شجوها فرسي ومهري * صفائح دمعا ماء الجسوم
قربن النار ثم نشأ ن فيها * كما نشأ العذارى في العيم
وفارقن الصياقل مخاضات * وابديها كثيرات الكنوم
برى الجبناء ان العجز عقل * وتلك خديعة الطبع اللثيم
وكل شجاعة في المرء تغني * ولا مثل الشجاعة في المحكم
وكم من عائب قولاً صحيحاً * ووافته من الفهم السقيم
ولكن تاخذ الآذان منه * على قدر الفرائح والعلوم

(والمنتبي هو ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي الكوفي المعروف بالمنتبي
الشاعر المشهور كان منازراً الى سيف الدولة . قال الواحدى سمعت ابا
معمر المنضل بن اسماعيل يقول سمعت القاضي ابا الحسين علي بن عبد
العزيز يقول لما انشد الماي سيف الدولة قوله فيه

وتفت وما في الموت شك اوائف * كانك في جنن الردى وهونائم
تمر بك الابطال كلهم هزيمة * ووجهك وضاح وثغرك باسم

انكر عليه سيف الدولة تطيق عجزى البيتين على صدرهما وقال له كان
ينبغي ان تقول

وقفت وما في الموت شك لواقف * ووجهك وضاح وثغرك باسم
تربك الابطال كلهم هزيمة * كالك في جنن الردى وهو قائم
قال وانت في هذا مثل امرئ القيس في قوله

كاني لم اركب جوادا المدة * ولم اتبطن كاعبا ذات خنخال
ولم اسبأ الزق الروي ولم اقل * لخيلي كرى كرة بعد اجفال

قال ووجه الكلام في البيتين على ما قاله العلماء بالشعران يكون عجز
البيت الاول مع انه في وعجز اثناني مع الاول ليستقيم الكلام فيكون
ركوب الخيل مع الامر للخيال بالكر ويكون سببا الحمر مع تبطن الكاعب
نقال ابو الطيب ادام الله عز مولانا سيف الدولة ان صح ان الذي
استدرك على امروء القيس هذا اعلم منه بالذعر فقد اخطا امروء القيس
واخطات ايضا ومولانا يعرف ان الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك
لان البزاز لا يعرف جمته والحائك يعرف جمته وتبصيله لانه اخرجه من
التزاية الى الثوبية وامروء القيس انما قرن اذة النساء بلذة الركوب للصيد
وترن السباحة في شرب الخمر للاضياف بالشجاعة في منازلة الاعداء وانا
لما ذكرت الموت في اول البيت اتبعته بذكر الردى لتجانسه ولما كان وجه
المتهم لا يتخلو من ان يكون عبوسا وعينه من ان تكون مأكية قلت ووجهك
وضاح وثغرك باسم لاجع بين الاضداد في المعنى فاعجب سيف الدولة
بقوله ووصله بخمسين دينارا ثم صار الى كافور الاخشدي حاكم مصر ثم
اظلم الجوبينها فقارته قال التبع ابن جنى النحوي كنت قرأت ديوان ابي
الطيب النبي عليه فقرات عليه قوله في كافور التصيدة التي اولها

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب * وأعجب من ذا العجر والوصل اعجب
حتى بلغت الى قوله

الا ليت شعري هل اقول قصيدة * ولا اشكى فيها ولا اتعجب
وبي ما يذود الشعر عني افله * ولكن قاي يا ابنة القوم قلب
فقات له يعز علي كيف يكون هذا الشعر في ممدوح غير سيف السولة فقال
حذرناه وانذرناه فما نفع الست القائل فيه

اذا الجود اعط الناس ما انت ما لك * ولا تعطين الناس ما انت قائل
فهو الذي اعطاني كافر بسوء تدييره وقلة تميزه . وسبب خروجه الى
كافور انه كان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل لية فيتكلمون
بحضرتة فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوي كلام فوثب ابن
خالويه على المتنبي فضرب وجهه بمفتاح كان معه فشبهه وخرج ودمه
يسيل على ثيابه فغضب وخرج الى مصر وابتدح كافور ثم رحل عنه
وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة ابن بويه الديلمي فاجزل جائزته
ولما رجع من عنده قصد بغداد ثم الى الكوفة في شعبان ايمان خلون منه
عرض له فاتك بن ابي الجهل الاسدي في عدة من اصحابه . وكان مع
المتنبي ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محشد وغلماه
مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية . وقيل الصافية
جبال من الجانب الغربي من سواد بغداد عند دبر العاقول بينهما مسافة
ميلين . وذكر ابن رشيقي في كتاب العمدة في باب منافع الشعر ومضاره
ان ابا الطيب لما فرحين راي الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك
بالفرار ابدا وانت القائل

فانخيل والليل والبيداء تعرفني * والسيف والرمح والترطاس والقلم

فكر راجعاً وقاتل حتى قتل وكان قتله بهذا البيت وذلك في رمضان
سنة اربع وخمسين وثلاثمائة ومولده سنة ثلاث وثلاثمائة بالكوفة . وحيث
جرى ذكر السيف والقلم في موضع عظيم علي ان اذكر هنا لهذه المناسبة
ما ذكره الشيخ جمال الدين من نيابة في رسالة المفاخرة بينها والفاخرة في
مدح كل واحد منها وذمه لما اشتملت عليه من اللطائف وحوته من
الطرائف والظرائف * قال رحمه الله

فبرز القلم بانصاحه . ونشط لارتياحه . ورقى من الامل على اعواده وقام
ديباً بحماسة في حلة مداده . والتفت الى السيف فقال * بسم الله
الرحمن الرحيم * ن * والقلم وما يسطرون . ما انت بنعمة ربك تعجبون
الحمد لله الذي علم بالقلم . وشرفه بانسم . وخط به ما قدر وقسم .
وصلى الله نلى سيدنا محمد النبي قال جف القلم بما هو كائن . وعلى آله
وصحبه ذوي الجود المبين وكل محمد مابن . صلاة واضحة السطور . فائحة
من ادراج الصدور . ما تلت صحف الجار غواديهما . وكتبت اقلام
النور . لي مهارق الدياجي حكمة باربها * اما بعد فان القلم ممار الدين
والدنيا . ونظام الشرف والعليا . ومجاديج سمع الخيرات اذا احتاجت الهم
الى السقيا . ومفتاح باب اليمن المجرى اذا اعيا . وسفير الملك المحجب .
وعذيق الملك المرجب . وزمام اموره السائرة . وقادمته اجنخته الطائره
ومطلق ارزاق عنائه المتواتره . وانملة الهدي المشيرة الى ذخائر الدنيا
والاخيرة . به رقم كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل وسنة بيئه صلى الله عليه
وسلم التي تنذب الخواطر الخواطل . فيبينه وبين من يفاخره الكتاب
والسنة . وحسبه ما جرى على يده الكريمة من منه . وفي مرضى الدول
اعونة للثاندين . وبعين الله في ليالي النفس تقاب وجهه في الساجدين

ان نظمت فراداء يوم فانما هو سلكها . وان علت اسرة الكتب فانما هو
 ملكها . وان رقت برود البيان فانما هو جلالها . وان تشعبت فنون
 الحكم فاسيا هو امامها وامالها . واذا انقسمت امور المالك فانما هو
 عصمتها وثمالها . وان اجتمعت رعايا الصنائع فاسيا هو امامها المتنافع
 بسواده . وان زخرت بحمار الافكار فاسيا هو المستخرج دررها من ظلمات
 مداده . وان وعد او في بحاب النفع . وان اوعد اخلف كانما يبتعد من
 النفع . وهو لسان الملوك المحاطب . ورسيلها لابكار الفتوح والمحاطب
 والمفتي في تعبير دولها محصول انفاسه . والمتحمل امورها الشاقة على عيه
 وراسه . والتمتظ لجهاد اعدائها والسيف في جفنه زينم . والجهز لباسها
 وكرمها جيشي الحروب والمدارم . والجاري بما امر الله من العدل
 والاحسان . والمسود الناصر فكانما هو لعين الدهر اسنان . طالماذب
 عن حرمها فتد الله ازره . ورفع ذكره . وقام في المحامات عن دينها اشعث
 اغبر او اقسام على الله لاسره . وقال على البعد والصوارم في القرب . واوتي
 من معجزات الاله نوعا من الصر با لرعب . وبعث تتجامل السطور
 فالقسي دالات . والرماح انمات . واللامات لامات . والهزات كواسير
 الطير التي تتبع الحجال . والاثربة عجاجها المحمر من دم الكلى والمفاصل .
 فهو صاحب نضياتي العام والعام . وساحب ذبلي الفخار في الحرب والسلام
 لا يعاديه الا من سفه نفسه . ولبس لبسه . وطع على قلبه . وقل الجدال
 من غربه . وخرج في وزن المعارضة عن ضربه . وكيف يعادي من اذا
 كرع في نفسه قيل انا اعطيناك الكوثر . واذا ذكر شاتته السيف قيل
 ان شاك هو الاثر . اقول قولي هذا واستغفر الله من الشرف وخيلائه
 والفخار وكبرياته . واتوكل على الله فيما حكم . واساله التدبير فيما جرى

به اللم ثم اكتفى بما ذكره من ادواته . وجلس على كرسي دواته .
متتملاً بقول القائل

قلم بقل الجيش وهو عمر * والبيض ما سلت من الاغباد
وهبت له الاجام حين نشاها * كرم السيول وصوله الاساد
معد ذلك نهض السيف قائماً عجلاً * ولمظ لسانه للقول مرتجلاً * وقال
بسم الله الرحمن الرحيم وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس
واعلم الله من يصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز * الحمد لله الذي
جعل الحجة تحت ظلال السيوف * وجعل حدها في ذوي العصيان فاغصتهم
بماء الخوف . وشيد مراتب اندين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان
مرصوص وعقد مرصوف * واجنام من ورق حديدها الاخضر ثمار نعيمها
الدابة الطوف . وصلى الله على سيدنا محمد هازم الالوف * وعلى اله
وصحبه الذين طابوا بريق بريق الصوارم سطور الصفوف صلاة عاطرة
في الانوف . حاية بها الاسماع كالشوف * وسلم اما بعد فان السيف
زند الحق الوري * وزنده القوي * وحده الفارق بين الرشيد والغوي *
والجهم الهادي الى العزوسيله * والثغر الباسم عن تباشير قلوله * به اظهر
الله الاسلام وقد جحج خفاء * وجلى شخص الدين الحيفي وقد جحج جفاء
واحرى سيوفه بالاباطح فاما الحق فمكث واما الباطل فذهب جفاء *
وحمانه اليد الشريفة النبوية * وخصته على الاقلام بهذه المزية * واوضحت
به الحق منها جا * واطلعت في ليالي النقع والثك سراجا وماجا * وفتحت
باب الدين به صباحه حتى دخل فيه الناس افواجا * فهو ذو الراي الصائب
وشهاب العزم القاب * وساء العز التي زينت من آثاره نزيهة الكواكب
والحد الذي كانه ماء دفتي يخرج عند قطع الاجساد من بين الصلب

والترائب * لا تجرد اثاره * ولا ينكر قراره * اذا اثبت في الدجى والقبح
ناره * يجمع بين الحائلين الباس والكرم * ويصاغ في طوق المحليات
فهو اما في محور الاعداء واما خيال في عراقيب اهل الزم * ويحسم به امواه
الفتن المضلة * ويحذف بيته الجازمة حروف العلة * واذا انحنى في
سما القتام بالضرب فقل يسا لوك عن الالهة * فهو القوي الاستطاعة *
الطويل المعمر اذا قصف سواه في ساعة * فما اولاه بطول * الاحسان *
وما اجمل ذكره في اخبار المعمرين ومقاتل الفرسان * كان الغيث في
غمده للطلاب المتبع * وكانه زناد يستضاء به الا ان دفع الدماء شرره
المتبع * كم قد مد فادرك الطلاب * ودعا النصر بلسانه المحرم من اثر
الدماء فاجاب * وتشبعت الدول لتاتم نصره المنتظر * وحازت ابكار
الفتوح بحمده الذكر * وغدت ايامها به ذات حجول معلومة وغرر *
وشدت به الظهور * وحدث علائقه في الامور * واتخذته الملوك حرزا
لسلطانتها * وحصنا على اوطانها وقطانها * وحردته على صروف الاقدار
في شانها * وتذب فاعيت عليه المصالح * وياشر اللم فهو على الحقيقة
بين الهدى والضلال فرق واضح * واغاث في كل فصل فهو اما لغمه
سعد الاخية * واما لحامله سعد السعد * واما لضده سعد الذائح *
يجلس على رؤس الاعداء قهراً * ويشرح ابنا الشجاعة قائلاً للقلم ذلك
تاويل ما لم تستطع عليه صبرا * وهل يفاخر من وقف الموت على بابه *
وعض الحرب الضروس بنايه * وقذفت شياطين القراع بشبهه * ومخ
آيات شريفة منها طلوع الشمس من غربه * ومنها ان الله اشأ برفه
فكان للمارد مصرعا * وللرائد مرتعا * ومن آياته بربكم البرق خوفا
وطمئنا * كم اتخذ من جسد طرسا * وكتب عليه حرفا لا ينسى * فيه

للآبَابِ عِبْرَةٌ * وللآذِهَانِ السَّابِجَةُ غِمْرَةٌ بَعْدَ غِمْرَةٍ * أَقُولُ قَوْلِي هَذَا
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ * مِنْ لَفْظِ يَجْعَلُ * وَرَأَى إِلَى الْمُخْصَامِ يَجْعَلُ * وَلِسَانٌ
يَجُوجُهُ الدِّدَانُ يَخْرُجُ فَيَجْرَحُ * وَأَوْكَلُ عَلَيْهِ فِي صَدِّ الْبَاطِلِ وَصَرْفُهُ *
وَأَسْأَلُهُ الْإِعَانَةَ عَلَى كُلِّ بَاحِثٍ عَنِ حَيْثُ بَطَّنَتْهُ * ثُمَّ اسْتَغْنَى فِي بَعْضِ
الْمُخَامَلِ * وَتَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْقَائِلِ

سَلِ السِّيفَ عَنِ أَصْلِ الْفَخَّارِ وَفَرَعَهُ * فَأَنَّى رَأَيْتَ السِّيفَ أَفْصَحَ مَقُولًا
فَلَمَّا وَعَى الْقَوْمُ خُطْبَتَهُ الطَّوِيلَةَ الطَّائِلَةَ * وَنَشَطَتِ الْجَلِيلَةَ الْجَائِلَةَ * وَفِيهِمْ
كُنَايَةٌ وَتَلَوْنَهُ * وَتَعْرِضُهُ بِأَلْذَمٍ وَتَصْرِيحِهِ * وَتَعْدِيلُهُ فِي الْحَدِيثِ وَتَجْرِيحِهِ
اسْتَغَاثَ بِاللَّفْظِ الصَّيْرِ * وَأَحْنَدُ وَمَا أَدْرَيْتُكَ مَا حُدَّةُ النَّصِيرِ * وَقَامَ فِي
دَوَاتِهِ وَقَعْدَ * وَأَضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ الْقَرْنِاسِ وَارْتَعَدَ * وَعَدَلَ إِلَى السَّبِّ
الصَّرَاحِ * وَرَأَى أَنَّهُ أَنْ سَكَتَ تَكْمٌ وَلَكِنْ بِأَفْوَاهِ الْجِرَاحِ * فَانْحَرَفَ إِلَى
السِّيفِ وَقَالَ أَيُّهَا الْمَعْتَرِ بِطَبْعِهِ * الْمَعْتَرِ بِلَعْنِهِ * الْبَاقِضُ حَبْلُ الْإِنْسِ
بِقَدَمِهِ * النَّاسِخُ بِهَيْبِهِ مِنْ ظِلَالِ الْعَيْشِ فَيَأْتِي * السَّرَابُ الَّذِي يَجُوبُهُ الظَّنُّ
مَاءٌ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا * الْحَيْسُ الَّذِي طَالَمَا عَادَتْ عَلَيْهِ عَوَائِدُ
شَرِّ الْكَاهِنِ * الْإِبْلِسُ الَّذِي لَوْ أَمَرْتَنِي بِالسُّجُودِ لَقَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي
مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ * أَمْرَضَ بَيْسِي * وَتَمَعَّرَضَ لِمَكَايِدِ حَرْبِي *
السُّتُ ذَا الْمَخْدَعِ الْبَالِغَةِ وَالْحَرْبِ خُدْعِهِ * وَالْمَنْنُ الْبَاقِعَةُ وَلَا خَيْرَ فِيهِمْ
لَا تَبْغِي الْإِنَامَ نَفْعَهُ * السُّتُ الْمَسُودُ الْآخِرُ بِقَوْلِ الْقَائِلِ

نَفْسُ عَصَامٍ سَوْدَتْ عَصَامًا * وَعَلِمَتْهُ الْمَجُودُ وَالْأَقْدَامَا
اتْفَاخَرْتَنِي وَأَنَا لِلْوَصْلِ وَأَنْتَ لِلْقَطْعِ * وَأَنَا لِلْعَطَاءِ * وَأَنْتَ لِلْمَنْعِ * وَأَنَا
الْمُهْلِكُ وَأَنْتَ لِلضَّرَابِ * وَأَنَا لِلْعِمَارَةِ وَأَنْتَ لِلخَرَابِ * وَأَنَا الْمَعْمُورُ وَأَنْتَ
الْمُدْمَرُ * وَأَنَا الْمَقْلُدُ وَأَنَا صَاحِبُ التَّقْلِيدِ * وَأَنْتَ الْعَابِثُ وَأَنَا الْمَجُودُ وَمَنْ

اولى من اثم الخويد * فما اقبج شريك * وما اشنع يوماً توى العيون
 فيه وجوزك * ادلى مثلي يشق القول * ويرفع الصوت والصول * وانا
 ذو النظم المكين . وانت من دخل تحت قواه تعالى او من ينشأ في
 الحاية وهو في الخصام غير معين . فقد تعديت حدك . وطلبت ما لم تبلغ
 به جهدك . هيات انا المتصب اصالح الدول وانت في الغمد طريح
 والمتعب في تهيدها وانت غافل مستريح * والساهر وقد مهد لك في
 النيد هضج * والجاس عن يمين الملك وانت عن يساره فاي الحالين
 ارفع * والساعي في تدير حال القوم * والمغني لمنهم العبر اذا كان نفعك
 يوماً او بعض يوم * فاقطع عنك اسباب المفاخره * واسترايا بك عد
 المكاشرة * فما يحسن باصامت محاوره المنصح * والله يعلم المفسد من الصالح
 تلى انه لا يكر لثلك التصدي * ولا يستغرب منه على مثلي التعدي * ما
 انا اول من اطاع الباري وتجارأت عليه * ومددت يد العدوان اليه *
 اولمت الذي قيل فيه

شيخ يرى الصلوات الخمس نافلة * ويستحل دم الحجاج في الحرم
 قد سلبت الرحمة وانا يرحم الله من عباده الرحماء * وجابت القسوة فكم
 هيئت سبة حمراء واثرت دها * وخمشت الوجوه وكيف لا وانت كالظفر
 كونا * وقطعت اللذات وكيف لا وانت كالصبيح لونا * ابن بطشك
 من حلى * وجهلك من على * وجسبك من جسى

شان ما بين جسم صبيغ من ذهب * وذاك جسسي وجسم صبيغ من ذوق
 ابن عيبك الزرقاء من عيني الكعيلة * وروتيك الشعاء من رويتي
 الجميلة * ابن لون الشيب من لون الشباب * وابن نذير الاعداء من
 رسول الاحباب * هذا وكم اكلت الاكباد غيظاً * وحميت الاضغان

قبضاً . وشكوت الصدا فسقيت ولكن مشواظ من نار . واخنت عليك
الايام حتى اتقل باعاصك الحمار . ولولا تعرضك الي لما وقعت بي
الوقت . ولولا اساءتك لما كنت تصقل في كل وقت . فدع عنك هذا
الحمر المديد . وتأمل وصفي اذا كتف عنك العطاء قبصرك اليوم حديد
وافهم قول ابن الرومي

ان يخدم القلم السيف اندي خضعت * له الرقاب ودانت خوفه الام
فالموت والموت لا تي يعادله * ما زال يتبع ما يجري به القلم
لذا اتى الله في الاتلام اذريت * ان السيوف لها مذاهنت خدم
بعد ذلك وتب السيف على قدمه . وكاد الغضب يخرج من حده .

وقال ايها المتناول على تصرفه . والماتى على طريق غره . والمتعرض
بني الى الدمار . والعرش بي فهو كما تقول العمامة ذبه تش ويحترش
بالار . لقد شمرت عن سائك حتى اخرتك اغمرات . واتعبت نفسك

فيما لا تدرك الى ان اذهبها التعم حسرات . او امنت الذي طالما ارعن
السيف للهيبة تطمك . ومكس للخدمة راسك . وطربك . وامر بعض
رحيمه وهو الساكن فتقطع تماك وثق اريك . ورفعك في مهمات خاملة

وحطك . وخذلك للاستعمال وقطك . فليت شعري كيف جسرت
وعببت على متلي وسرت . وانت السوقة وانا الملك . وانا الصادق
وامت المؤتمك وانت اصون المحطام وانا اصون الممالك . وانت لحفظ

الزراع وانا لحفظ المالك . وانت للفلاحة وانا للفلاح . وانت حاطب
الليل من نفسه وانا ساري الصباح . وانا الباصرو امت الارهد . وانا المهدوم
الابصرو امت المحادم الاسود . واتسم بن صير قبضي انواع اليمن المسخرة

وجعل شعبي وشذلك كقولاه تعالي وجهها الليل والنهار آيتن فمروا اية

الليل وجعلنا آية النهار مبصرة . انك عن بلوغ قدري لاذل رتبة . وعن
يري كفي لا خيب طلبه فاني لا انكر قول بعض اربابك حيث قالوا

اف لرزق الكتبه * اف له ما اصعبه

يرتشف الرزق به * من شق تلك القصبه

يا قلما يرفع في الطرس لوجهي ذنبه

ما اعرف المسكين * الا كاتبا ذا متربه

ان عاينت الديوان وقعت في الحساب والعذاب . او البلاغة سمحت
وبالغيت فانت ساحر كذاب . او فخرت بتقيد العلوم فما لك منها سوى

لمحة الطرف . او برقم المصاحف فانك تعبد الله على حرف . او جمعت

عملا فانما جمعك للتكسير . او رفعت الي طرفك رجع البصر خاستا

وهو حبير . وهل انت في الدول الا خيال تكتفي الهمم بطيفه . او

اصبح يلقي بها الرزق اذا اكل الضارب بقائم سيفه . وساع على راسه

قل ما اجدى . وسار بما اعطى قليلا واكدى . ثم وقف واكدى اين

انت من حظي الاسني . وكفى الاغنى . وما خصصت به من الجواهر الفرد

اذا عجزت انت عن العرض الادنى . كم برزت فما اغيت في مهمة .

وخرجت من دوانك لتسطير سيئة فخرجت كما قيل من ظلمة الى ظلمة .

وهب انك كما قلت مفتوق اللسان . جرى الجمان * مداخل بخلبك

بين ذوي الاقتناص * معدود من شياطين الدول وانت في الطرس *

والنفس بين بنا وغواص * فلو جريت خلفي الى ان تخفي * وصحت

بصرك الى ان تخفت وتخفي فما كنت مني الا بمنزلة المدرة من السماك

الرايح * والبعرة على تيار الخضم الطامخ * فلا تعد نفسك بمعجزتي فانك

من يمين * ولا تخلف لها ان تبلغ مداي فليس لخضوب البنان يمين

ومن صلاح نجومك ان تعترف بفضل الكبر * وتوه من بمجزتي التي بعثت
منك الى الاسود والاحمر * لتستوجب حقا * وتسلم من نار حرتلظي
لا يصلها الا الاشقي * وان لم يتضح لرايك الا الاصرار * وابت حصاد
لساتك الا ان توقعك في النار * فلا رعى الله عزائمك الفاصره * ولا جمع
عقارب ليل نمسك التي ان عادت فان نعال السيوف ها حاضره * ثم
قطع الكلام وتمثل بقول ابى تمام

السيف اصدق انباء من الكتب * في حده المحمدين المجد واللعب
بيض الصفايح لاسودا لصحائف في * متوتين جلاء الشك والريب
فلم اتحقق تحريف القلم حرجه . وفهم مقدار الفيض الذي اخرجه . وسمع هذه
المقالة التي يقطر من جوانبها الدم * وراى انه هو البادي بهذه المناقشة
والبادي اظلم . رجع الى خداعه * وتحنى عن طريق قراءه * وعم ان
الدهر دهره * والقدر على حكم الوقت قدره * وانه احق بقول القائل
لحنها . عرب واعجب من ذا * ان اعراب غيرها ملحون
فالنت اليه وقال ايها المتلهب في قدحه . والخارج عما نسب اليه من
صفحه . ما هذه الزيادة في السباب والتطريف في كيل الجواب * وابن
علم الشيوخ عند جهل الشباب . اما كان الاحسن بك ان تترك هذا الرفث
وتلم اخاك على الشعم . ونحلم كما زعمت انك السيد * وتزكو على الفيض
كما يزكو على النار الجيد . اما تعلم اني معينك في تشييد المالك . ورفيقك
فيما تسلكه لنفعا من المسالك . اما انا وانت للملك كما ليدين * وفي تشييده
كما لركنين الاشدين . وما اراك عبتني في الاكثر الا بغول جسدي الذي
ليس خلقه علي . وضعفه الذي امره الي . على ان اشهى المنصورا انحفها
واقوى الجنون اضعفها . وازكى النسيمات اعلاها وادنتها . وهذه سادات

بالعرب تعد ذلك من نصلها الاظهر . وحسنها الاسهر . ولو انك تقول
 بالاصاحه . وتتم في هذه الساحه * لا سمعتك في ذلك من استعارهم
 واتخذت من اختيارهم . بما يفخرون به من اتارهم . وكذلك عيك سواد
 خلقتي التي اكساها الحب حلية صبغت صبغة حب القلوب والحق . يا الله
 وبالحجر الاسود من هذه الكفة الالهة . والكرة الخامسة . وعلى هذه السببة ما
 عتد به من قهر الالهة . وذل الحكماء . على ان اطلاقات معروف في معروفه
 وسطاوات امري في وجوه الالهة المكسوة تمكثونه . فاستعز الله ما مرط
 في مقالك . والفوق من ذواتك . احتيا لك فلا تشمت بما الاصداد
 ولا تسلط بفرقتنا المسدين في الارض ان الله لا يحب الفساد . واحسن
 الاثر . يا الله . مضر هذا الضم . ولا تملك اني قسمك لك ولو قيل لك
 يا داود انا جعلناك حليتنا في الارض . وان ايتنا ان تهدد وتجد الذهب
 وتعاد . ما ذكرنا من اليد الشريفة السلطانية المكنة الموديه ايد الله عنها
 وحار . الاحسان فيها . وايقظ في الاجال الآهال سبها وتلمها . ولا
 سهل مسهد المدح من اسبها . ولا اخلى فرائض البأس والكرم من قيام
 حساناتهم . من راسه بالليل وما وسق . ومن نشر طلعه بالقمم اذا
 استق . لو تجاوز الاسد والظباء تلك اليد لو ردا بالامن في مهمل .
 ورعا في روض لا يجزل ولو لجأ اليها النهار لما راعه سميتة الله الليل
 بزجر . او الليل لما علمت على خيطه الاسود الخيط الابيض من البحر .
 وعلى ذلك وما ينبغي لما بين تلك الامامل غير سلوك الادب . والمعاهدة
 على نحو الارمات والنوب . والامتنامة على الحق ولا عوج . والحديث من
 تلك الراحة عن البحر ولا حرج . هذه بصيغتي اليك . والدين الصيغة
 والله تعالى يطلعك على معاني الرشد الصريحة . ويجعل بينك وبين انبي

حجاباً مستورا وينسبك ما تقدم من القول وكان ذلك في الكتاب
 مسطوراً * فعند ذلك نكس السيف طرفه . وقيل خديعة القلم قائلًا
 لا مر ما جدد تصير اننه * وامسك عن المشاغبة خيفة الزلل * فان السيوف
 معروفة بالخنل * ثم قال ايها الضعيف الجبار * البازغ في ليل المداد
 نجماً وكم في النجوم شرار * لقد تعلمت من امرات البادي بظلمه *
 وتدورت الى فتح باب انت السابق الى فتح خنمه * وقد فهيت الآما
 ذكرت من امر اليد الشريفة ونعم ما ذكرت * واحسن بما اشرت * وما
 انسانيه الا الشيطان ان اذكره * وقد تعاقمت عن قواك الاحسن *
 ورددك الى امك الالة كي تفر عيتها ولا تحزن * وما انت الله تعالى ان
 يزيد محاسن تلك اليد العالمة تماماً على الذي احسن فانها اليد التي
 تدعى القلوب لغوتها ولعيتها * فيجيبه التامين والتأمل
 والراحة التي

لو اثر التقييل في بد منعم * لما براجم كفتها التقييل
 والا نامل اني دلها الله بالسيف والنام * ومكتها من رتبتي العلم والعلم *
 ودارك بكرمها آمال العفاة بعد ان ولا ولم * واولا ان هذا المضمار يضيق
 عن وصفه السابق الى غاية المحصل * وتجدد الذي اذا جر ذيله ودال الفضل
 لو تمك منه انضل * لا طلت الان في ذكر مجدها الا وضح * وانصحت
 في مدحها ولا يكر ثابها ان انطلقت الهامت انصح * ثم انك بعد ما تقدم
 من القول المزيد والمجادلة التي عز امرها على الحديد * اقررت انت انا
 للملك كما ليد بن * ولم تقربين اليه * وفي افاقه كما لقمربن * ولم
 تذكر ايها الواضحة الجبين * وما يشفي ضنابي * ويروي صدابي * الا ان
 يحكم بيننا من لا يرد حكمه * ولا يتهم فهمه * فيظهر اينا المنضول من

الفاضل * والمخذول من المخاذل * وبقصر عن القول المناظر ويستريح
 المناضل * وقد رايت ان يحكم بيننا المقام الاعظم الذي اشرت الى يده
 الشريفة * وتوسلت بحماسها اللطيفة * فانه ما لك زمانا * ومنشى
 غامنا * ومصرف كلامنا وحامل اعبائنا الذي ما هو للهوى * وصاحب
 امرنا ونهينا وتالله ما ضل صاحبكم وما غوى * ليفصل الامر بحكمه *
 ويقدمنا الى مجلسه الشريف فيحكم بيننا بعلمة * فقدم خيرة الله على ذلك
 الاشتراط * وقل بعد تقيلنا الارض له في ذلك البساط * خصان بغى
 بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء السراط
 فسط التلم فرحا * ومنشى في ارض الطرس مرحا * وطرب لهذا الجواب
 وخرراكتها واناب * وقال سمعا وطاعة * وشكر الله على هذه الساعة *
 يا برد اذ ذلك الذي قالت على كبدى * الآت ظهر ما تبيمان * وقضى
 الامر الذي فيه تستفتيان . وحكم بيننا الراي المير * ولا يبئك مثل
 خير * تم تماصلا على ذلك * وتراصيا على ما يحكم به المالك * وكانوا
 احق بها واهلها . واتبه المملوك من سنة فكره وطاع بما اختلج سواد
 هذه الليلة في سره * والله تعالى يديم لنا ايام مولانا السلطان التي هي نظام
 المناحر * ومقام المأثر * وغوث التاكي وغياث الشاكر * ويمتع بظلال
 مقامه الذي لا تكسر الايام مقدار ما هو جار * ولا تجبر ما هو كاسر * ان
 شاء الله تعالى * تمت رسالة الشيخ جمال ابن نيابة التي كشف بها عن قناع
 المغايرة * واتي فيها بكل مثال ليس له مثل * ووسمها بصاحب حماة
 فاطاعه عاصي الادب ووهب الله له على الكبر اسماعيل * وما يناسب
 ذكره ويستحسن عند الادباء جلوه وشره * ان تذكر بعد رسالة السيف
 والقلم * وما جرى بينهما من الماخرة فيما مر وتقدم * السياسة القديمة

التي كانت عند الاوائل مستقرمة * فقد كانت عندهم انفس متاع * وعلقا
 يستباع فلا يباع * وكانت اعز ما يرغب فيه ويطلب * ويستوعب فلا
 يوهب * وكانت لهم غاية الاعناء بشانها * وشدة المحافظة عليها * والحث
 على زلها * والمحرص على الجري على منجها وستها * ثم ركد في هذا
 الزمان ربحها * واندرست معالمها وضاق فمها * وانعمت فمها فمها
 طلب * وشطت عن اهل الوقت فلم يبق لهم فيها ارب * وحيث كا
 ملتزمين ذكر الانبياء بالمناسبة * فلتعرض ولتثبت بها الوصية الجامعة
 لحاسن تلك السياسة * الحائزة لجميع انواع الظرافة والفاة فنقول *
 قول سهر الرشيد اليه * وقد مال في هجر البيد ميله * وجهه ندماقه في
 جلب راحته والملم النوم ساحة * قشمت عنادهم * ولم يغن اجتهادهم
 فقال اذهبوا الى طرق سماها ورسما * وامهات قسما * فمن عذتم عايه
 * من طارق ليل * وانقاء سيل * او ساحب ذيل * فبلغوه * والامنية
 سوغوه * واستدعوه * ولا تدعوه * فطاروا عجالا * وتفرقوا ركبانا
 ورجالا * فلم يكن الا ارتداد طرف * او فواق حرف * واتوا بالغنيمة
 التي اكتموها والبضاعة التي ربحوها * بتوسطهم الاشعث الاغبر والخ
 الذي لا يعبر * شخ طويل القامة * وظاهر الاستقامة * سبلته مشهده
 وعلى انفه من الزعيط * رعليه ثوب مرقوع * اطرق الحرق عليه * وقوع
 يمينه بذكره مسموع * وبينه عن وقت مجموع * نله مثل سام * وما نيس
 بعدها ولا تكلم * فاشار اليه الملك فقعد * بعد ان اشعروا بعد * واجلس
 فما استرق النظر ولا اخلس * انما حركة فكره * معقود بزمام ذكره *
 ولحظات اعنباره * في تفصيل اخباره * فابتدره الرشيد سائلا * وانعرف
 اليه ماثلا * وقال ممن الرجل * فقال فارسي الاصل * اعجمي الجنس

عربي الامل * قال بلدك * وادلك وولدك * فقال اما الولد فوالد
 الديوان * واما البلد فمدينة الايوان * قال النحلة * وما اعلمت اليه
 الرحلة * قال اما النحلة فالاشبار * واما الرحلة فللامركبار * قال
 فنك الذي اشتمل عليه دنك * قال المحكمة فني الذي جعلته اثيرا *
 واضجمت فيه فرائشا وثيرا * وسجان الذي يقول ومن يؤت المحكمة فقد
 اوتي خيرا كثيرا * وما سوى ذلك فتبع * ولي فيه مصطاف ومرتبج *
 قال فبما حد بجدل الرشيد وتوفر . كانها اخشى وجهه قطعه من الصبح
 اذا اسفر . وقال ما رايت كما لليلة اجمع لامل شارد . وانتم بموانسة
 وارد . يا هذا الي سائلك . وان تغيب بعد وسائلك . فاخبرني ما
 عندك في هذا الامر الذي بليان تعمل اعبائه . ومدينا بمراوضة ابائه .
 فقال هذا الامر تلادة تقيته ومن خذته العجز مستقبه . ومفتقرة لسعة
 الذرع . وربط السياسة المدنية بالشرع . بلده الحكم تغير محله . ويكون
 ذريعة الى حله . ويحلحله مقابلة الذكل بشكله . ولم يكن سبعا آكلا
 تدامت سباع الى آكله . فقال اذك اجنت ففصل وبرت فصل وكنت
 فافصل . وانثر الحب لم يحوصل واقدم السياسة فنونا . واجعل لكل
 لقب قانونا . وابدأ بالرتبة وشروطها المرتبة . فقال رعبك ودائع الله
 تعالى قبلك . ومراة العدل الذي عاينه جبالك . ولا تصل الى ضباطهم الا
 باعانة الله تعالى التي ودم لك وافضل ما استدعيت به عونهم فيهم
 وكفايتهم التي تكفيهم . تقوم نملك عند تصد توتوهم ورضاك
 بالامر لتوهم وحراسة كههم ورضيعهم . والترفع عن تضييعهم واخذ كل
 طائفة بما عاينها وما لها . اخذا يحوط ما لها . ويحفظ عاينها كما لها ويقهر
 ما بين غير الواجبات اياها . حتى تستشعر عاينها رافتك وحسنالك . وتعرف

وتعرف أو اسطها في النصب امتنانك . ونحذر سفلتها سنانك * وحظر
على كل طبقة منها ان تعدى طورها * او تخالف دورها * او تجاوز
بامر طاعتك فورها * وسد فيها سبل الذريعة * واقصر جميعها عن خدمة
الملك بموجب الشريعة * وامنع اغنياءها من البطر والبطالة * وانظر
في شبهات الدين بالمشدق والاطالة * وليقل فيا شجرين الناس كلامها
ويرفض مما تنزبه اعلامها * فان ذلك يسقط المحقوق * ويرتب العقوق
وامنعهم من فحش المحرص والشرة * وتعاهدكم بالمواعظ التي تجلو البصائر
من المره * واحلمهم من الاجتهاد في العارة على احسن المذاهب * وانهم
عن العاسد على المواهب * ورضهم على الاتفاق بقدر الحال * والتعزي عن
الفائت فرده من الحال * وحددا لبخل على اهل اليسار * والسخاء على اهل
الاعسار * وخدم من الذريعة بالواضح الظاهر * وامنعهم من تأويلها
منع القاهر * ولا تطلق لهم التجمع على من انكروا امره في نواديهم * وكف
عنهم اكف تعديهم * ولا تجع لهم تغيير ما كرهوه بايديهم * ولتكن غايتهم فيما
توجهت اليه ابايتهم * ونكصت عن الموافقة عليه رايتهم * انهاؤه الى من
وكلته بصالحهم من ثقاتك * المحافظين على اوقاتك * وقدم منهم من امت
عليهم مكروه * وحدث على الاصاف شكره * ومن كثر حياؤه من التائب *
وقابل الهنوة باستنابة المنيب * ومن لا يتخفى عن محله الذي حله * فربما عمد
الى المبرم فحله * وحين النية لم يجهد الاستطاعة * واغفر المكاره في جنب
حسن الطاعة * وان تار جوادهم . واخلف في طاعتك مرادهم . فتخص
اثورتهم * واثبت لغورتهم * فاذا سالوا وسلوا * وتفرقوا وانسلوا *
فاحقر كثيرتهم ولا تقل عثرتهم . واجعلهم لما بين ايديهم وما خلفهم كسالا
ولا تترك لهم على حملك اتكالا . (ثم قال) والورير الصالح افضل عددك

واوصل مددك . فهو الذي يصونك عن الابتذال * ومباشرة الاندال . ويشب
 لك على الفرصة . وينوب في تجرع القصة . واستجلاء القصة . ويستحضر ما
 نسيت من امورك * ويغلب فيه الراي بموافقة مامورك . ولا يسعه ما تمكنك
 المسامحة فيه حتى يستوفيه . واحذر مصادمة تياره . والتجوز في اختياره
 وقدم استخارة الله في اثاره . وارسل عيون الملاحظة على اثاره . وليكن
 معروفًا بالاخلاص لدولتك * معقود الرضا والغضب برضاك وصولتك
 زاهدا عما في يدك * مؤثر الكل ما يزلف لديك . بعيد الهمة . راعيا
 للاذمة . كامل الآلة . محيطًا بالابالة . رحيب الصدر . رفيع القدر
 معروف البيت . نبيه المحي والميت . مؤثرًا للعدل والاصلاح . دربا
 بعمل السلاح . ذا خبرة بدخل المملكة وخرجها . وظهرها وسرجها .
 صحيح العقد متحرزًا بالقد . جادا عند لهوك * متيقظًا في حال سهوك .
 يان مند غضبك * ويصهل الاسباب بمقتضيك * تفتقًا من شكره دونك وحمده
 مناسبًا لك الاصابة بعلمه . وان اعيا عليك وجود اكثر هذه الخلال .
 وسبق الى تشبهاتني من الاخلال . فاطلب منه سكن النفس وهدوتها
 وان لا يرى منك رتبة الا راى قدره دونها . ونقوى الله تعالى تفضل
 شرف الانتساب . وهي للفاضل فذئكة الحساب . وساوية حفظ عيبه
 بين قربه وابه . واجعل حظه من علمك موازيا لحظك من حسن
 رايه . واجنب منهم من يرى في نفسه الى امالك سيلا . او يقود من
 عيبه للاسظهار عليك قبيلا . او من كاثر مالك ماله . او من تقدم
 لعدوك استعماله . او من سميت لسواك أماله . او من يعظم عليه اعراض
 وجوزك . ويهيمه نادر نجومك . او من يداخل خير احبابك . او من ينافس
 احدا بابك . (واما الحمد) فاصرف التقديم منهم المقابلة . والحصيدة

والمخاتلة . واستوف عليهم شرائط الخدمة * وخذهم بالاثبات للخدمة * ووف
 ما اوجبت لهم من الجراية والنعمة . وتعاهدكم عند الغناء بالعلقة والطعمة
 ولا تكرم منهم الا من اكرمه غناؤه . وطاب في الذب عن ظلك ثناؤه .
 وول عليهم النباه من خيارهم . واجتهد في صرفهم عن الافتتان باهلهم
 وديارهم . ولا توطنهم الدعة مهادا . وتدمهم على حصصك وبعوثك
 مها اردت جهادا . ولا تلين لهم في الاغراض عن حسن طاعتك قيادا .
 وعودهم حسن المواساة باسمهم اعتيادا * ولا تسمح لاحد منهم في اغفال شيء
 من سلاح استظهاره . او عدة اشتهاره . وليكن ما فضل من شعبهم وربهم
 مصروقا الى سلاحهم وزعيمهم . والتزيد في مراكبتهم وشبه انهم . من غير اعتبار
 لاثماتهم . وامعهم من المشتغلات والمتاجر . وما يتكسب به غير المتاجر
 وايكن من الغزو اكنسايهم . وعلى المغانم حسابهم . كالجوارح التي تفسد
 باعتيادها ان تطعم من غير اصطيادها . (واعلم) ايها لا تبذل فوسبا من عالم
 اللسان . الا لمن يملك قلوبها بالاحسان . وفضل اللسان . وبك
 حركاتها باللقويم . ورتبها بالميزان القويم * ومن تتق باشغاله على اولادها
 ويشترى رضاه الله تعالى نصره على طاعته وحازرها * فاذا استنعت
 لها هذه الحلال تقدمتك الى موافق اللف . مطيعة دواعي الكف * واتق
 منك بحسن الخلف . واستبق الى تمييزهم استباقا . وطبقتهم طباقا * اعلاها
 من تاهلت منه في الحاربة عنك اخطارا وانعدهم في مرضاك مطارا .
 واضبطهم لما تحت يده من رحاك حزمًا ووفارًا * واسهبا بالاعظام . واحتقارا
 واحسنهم لمن قلده امرك من الرعية جوارحًا * اذا اجبت اختيارًا * واندهم
 على مما ظلمت من ماله من الجوارح عليك اصطبارًا . ومن يلي في الذي
 عن لك احلا وامرارا . ولحقه الضرب في معارض الا فاح عنك مرارا

وبعده من كانت محبته لك ازيد من نجدته . وموقع رايه انفع من موقع
 صعدته . وبعدها من حسن انقياده لامرأتك واحماده . لا رائك . ومن
 جعل نفسه من الامر حيث جعله . وكان صبره على ما عراه اكثر من
 اعتداده بها فعله . واحذر منهم من كان عند نفسه اكبر من موقعه في
 الانتفاع ولم يستحي من التزبد باضعاف ما بذله من الدفاع . وشكا
 البغس فيما تعذر عليه من فوائده . وقاس بين عوائد عدوك وعوائدهك .
 ونودد بانقاله عليك وارتماله . واطهر الكراهية لحاله . (واما العمال) فانهم
 ينشون عن مذمبتك . وحالم في الغالب شديدة الذم بك . فعرفهم في
 امانتك السعادة . والزمهم في رعيتك العادة . وانزلهم في كرامتك بحسب
 ما زلهم في الانصاف . بالعدل والاصاف . واحلم من الحفاية . بسببة مراتبهم
 من الامانة الكفاية . ووقفهم عند تقليد الارجاء . مواقف الخوف والرجاء .
 وقرر في نفوسهم ان اعظم ما به اليك تقربوا . وفيه تدرجوا . وفي سبيله
 اعجبوا واعربوا . اقامة حق ودحض باطل . حتى لا يتكوه غريم مطال
 ماطل . وهو اثر اديك من كل رباب هائل . وكفههم من الررق الواثق
 عن الهدى لدي المرافق واصطاع منهم ما نيسرت كلمته وقويت للرتايا
 الفته ومن زاد على تامله صبره واربي على خيره خيره وكامت رغبته في
 حسن الذكر * تذف الى سيات اشكر . واجتنب منهم من يغلب عليه التفرق
 في الاتفاق وعدم الاشدق والشافس في الاكساب . وسهل عليه سوء
 الحساب . وكامت ذريعه الصاعقة بالنهاية دون التنصي والكتفاية . ومن
 كان منشوءه مخاملا . ولا تبايا الدناءة حاملا . وابع من يكون الاعتذار في اعماله .
 اوضع من الاعتذار في اقواله * ولا يفتسك من قلده احلاب الحظ الملتع *
 وانبتى بالاسعي المدمع * ومجاناة السين المرعبه * واتساءه رضاك نخط

الرحمة * فانه قد غشك * من حيث بلك ورشك . وجعل من يمينك
 في شمالك * حاضر ما لك * ولا تضمن عاملاً مال عمله * وحل بينه
 فيه وبين امه * فانك تمت رسومك بعياه . وتخرجه من خدمتك فيه
 الا ان تملكه اياه * ولا تجمع له بين الاعمال فيسقط استظهارك ببلد على
 بلد * والاحتجاج على والد بولد * واحرص على ان يكون في الولاية غريباً
 ومثقله منك قريباً * ورهينة لا يزال معها مريباً * ولا تقبل مصالحه على
 شيء اخنائه * ولو برغبة فتانه * فقبل المصانعة في امانتك * وتكون
 مشاركا له في خيانتك * ولا تطل مدة العمل * وتعاهد كدف
 الامور ممن يرعى الهمل * ويبلغ الاقل * (واما الولد) فاحسن آدابهم
 واجعل الخرد اديهم * وخف عليهم من اشفاقك وحنالك * اكثر من
 غلظة جنالك * واكرم عنهم ميلك * وافض فيهم جودك ونيلك * ولا
 تستغرق بالكلف فيهم يومك ولا ليلك * واثمهم على حسن الجواب *
 وسبق لم خوف الجراء على رجاء الثواب * وعلمهم الصبر على الضرائر *
 والمهلة عند استخفاف الجرائر * وخدمهم بحسن السرائر * وحجب اليهم
 مراس الامور الصعبة المراس * وحسن الاصطناع والاحتراس * والاستكثار
 من اولى المراتب والعلوم * والسياسة والحلوم * والمقام المعلوم * وكره
 اليهم مجالسة الملهمين * ومصاحبة الساهمين * وجاهد امواهم عن عقولهم
 وحذر الكذب على مفولهم * ورشهم اذا آنت منهم رشداً او هدبا *
 وارضعهم من المنازرة والمشاورة ثدياً * لصرهم على الاعتياد * وتحملهم
 على الازدياد * وريضهم رياضة الجياد * واحذر عليهم الشهوات فهي
 داوهم * واعداؤك في الحقيقة واعداوهم * وتدارك الخلق الذميمة كلها
 نجبت * واقدصها اذا هجبت * قبل ان يظهر تضعيفها * ويقوى ضعيفها

فان اعجزتك في الصغر الحيل * عظم الميل
 ان التصون اذا قومتها اعندت ولن تلين ادا قومتها الخشب
 واذا قدروا على التدبير * وتشوقوا للحمل الكبير * اياك ان تودعهم في
 مكائك * جهد امكالك * وفرقتهم في بلادك * تمريق عبدالك *
 واستعملهم في بعوث جهادك * واليابة عنك في سبيل اجتهادك * فان
 حضرتك تنفعلهم بالتحاسد * والتباري والتماسد واغترابهم باعين الثقة
 تبصر مالا تبصر عين المحبة والمقة * (واما الخـم) فانهم بمنزلة الجوارح التي
 تفرق بها وتجمع * وتبصر وتسمع * فرصهم بالصدق والامانة * وصنهم
 صون الجهاد * وخدمهم بحسن الاقياد الى ما اثرته * والتقابل فيما استكشرت
 واحذرهم من قويت شهواته * وصانت عن هواه لهواته * فان الشهوات
 تازحك في استرقاقه * وتشاركك في استحقاقه * وخيرهم من ستر ذلك
 منه بلطف الحيلة * واداب للفساد حيلة * واشرب قلوبهم ان الحق في
 كل ما حاوت واستزكته * وان الباطل في كل ما جابت واعتزلته *
 وان من تصنع منهم امورك فقد اذنب وناين الادب ونجيب * واعطمن
 اكدته * واضقت منه ملكه وشدته * روحة يستعمل فيها بما يعيه *
 على حسب صعونة ما يعاينه * تقبله فيه يسارهم * ونجم كليله
 جوارحهم * ولتكن عطاياك فيهم بانقذار الذي لا يطر اعلامهم * ولا
 يوسف الا صغر فيفسد اعلامهم * ولا ترم محسنهم بالعاية من احسانك
 وانرك لمزيدم فضلة من رفدك ولسانك * وحذر عليهم محالفتك واول
 في صلاحك * بجد سلاحتك * وامعهم من النوايب والتشاحر * ولا تعمد
 لهم شيم التقاطع والتهاجر * واستخلصهم لسرك من قلت في الافشاء ذنوبه
 وكان اصبر على ما ينوبه * ولو دانتك من كاهل رغبته في وظيفة لسانك

أكثر من رغبته في احسانك * وضيضه لما تقلد من وديعتك * احب
 اليه من صنيعتك * وللسفارة عليك من حلا الصدق في فمه * وآثره ولو
 باختطاردمه * واستوف لك وعليك به ما تحمله * وعنى بلمظه حتى لا
 يهمله * ولئن تودعه اعداء دوائك من كان مقصور الامل * قليل
 القول صادق العمل * ومن كنت قسوته زائدة على رحمته * وعظمه في
 مرضاتك آثر من شحمته * ورايه في الخدر سديد * وتمخرزه من الخيل
 شديد * ولخدمك في ليك ونهارك من لانت طباعته * وانتهى في حسن
 استجابة باعه * وامن كيدته وغشده * وسلم من الخند صدره * وراى المتطامع
 فطامع * واستنقل اعادة ما سع * وكان ريثما من الملال * والبشر
 عليه اغلب الخلال * ولا نوء بهم ينك تبيع نعل ولا قول * ولا توبسهم
 من طول * ومكن في نفوسهم ان اتوى شفعايم * واترب الى الاجابة من
 دعايم * اصابة الغرض فيانه وكاوى . وعليه شكوى . فمالك لا تعدم
 بهم انتفاعا ولا يعدمون اذ بك ارباعا . (واما الحرم) فهم مفارس الواد
 وراحيب الخند . وراحة التاب الذي اجهدته الانكار . والنفس التي
 تقسمها الاحقاد الى المساعي والاوكار * فاطلب منين من غلب عليهم من
 حس الشية * امرتفعة عن التية * ما لا يسوك في خلدك * ان يكون في وادك *
 واحدر نكر شر دون نصر الدين سيلا * واصد دون ذلك عداا وبيلا *
 وارعهن من النساء العيز من است في الديانة والامانة سباء * وقوت غيرته
 وبله * وخذهن بسلامة اليات * والشمم السنيات * وحسن الاستعمال
 والخلق السلسال * وحذر عيبتن النغامت والنغابير * والانس والانتخاب
 واس يبتين في الاغراض والتصامم عن الاعراض * واتمال من مما اطهبتين
 فهو ابقي لهنتك * واسبل لحرمتك وانكن عشرتك لمن عند انكلال

والملازل * وصيت الاحتمال بكثرة الاعمال * وتند الفضب والوعو والفراخ
 من نصب اليوم * واجعل ميينك يمينن تم بركاتك * وتستر - ركائك *
 وانصل من ولدت منهن الى ما كنت يتغيره استقلالها * ويعتبر بالانفرد
 خلاها * ولا حلق لحرمة شفاعته ولا تديرا * ولا تبطلها من الامر صغيرا ولا
 كبيرا * واحذر ان يظهر على خدمه في خروجهم عن القصور * وبروزهم
 من احمة الاسد المحور * زي بارع * ولا طيب للانوف مسارع واخصص
 بذلك من طهر في السر . ويشس من الاسر والجن . ومن توفر النزوع
 الى الحبرات قبله . وقصر عن جمال البعرة ورسم بالبله * ثم ما بلغ الى
 هذا الحد حتى وطيس استغفاره . واختم حرره باستغفاره : ثم صبت مليا
 واستعداد كذا : اوليه (ثم قال) * واسلم يا امير المؤمنين سدد الله بهلك
 لاخرى خالته * وتصك من الرمز وانه * انك في تجلس الفصل
 ومباشرة الفرح من ملك والاصل في طائفة من من الله تعالى تذببتك
 حمايتها . وتذاع عن حور ملك كبتها فاحذر ان يعدل بك . تصك من
 بدل ترري منه بضاعه . او يجهدك رضاك على اخضاعه . وانك قدرتك
 وتفا على الا تصاف . بالعدل والاصاف . واحكم بالسوية . واخج تديرك
 الى حسن الرويه . ونخف ان تصعد بك اما لك عن حزم تعين . او تستغزك
 النجاة من امرتين * واطلع الحجة ما توجهت اليك . ولا تخلف بها اذا
 تالك . فانقيادك اليها احسن من ذلرك . والحق اجدى من ترك ولا
 تدرس الصيغة في وجه . ولا يهابل عليها بنجه . فتسبها اذا استدعيتها . وتجب
 لك اذا استدعيتها . ولا تستدعها من غير اهلها . فيشربك او اوا الاغراض
 تجهلها . واحرص على ان لا يقضي مجاس جلته . او زمن اخلاسته الا وقد
 احزت نصيلة زائدة * او وثقت منه في معادك بفائدة * ولا يزدملك في

المال كبرته ، فقل في سائر اربعة وثمن الشاهد العائب واذكر
 ترع ما لا يثبت من الموائع ، المال الراسح المسمون رهن
 قل الله قصر آياته وهارن من الله ان ادا - ر -
 ادى من اهل البراءة - من اهل ربه - ان ادا رهن - ر -
 الا ادا ، رضاء من - رضاء - رضاء ، رضاء - رضاء -
 رضاء من رضاء - رضاء - رضاء من رضاء - رضاء -
 الاس اصلا - ، يزد - آمال اهل الناس ان رضاء ان ادا
 - رضاء - رضاء - رضاء - رضاء - رضاء -
 ادا من رضاء - رضاء - رضاء - رضاء - رضاء -
 من المال رضاء فاحل وان رضاء رضاء رضاء رضاء
 رضاء وما من رضاء في رضاء رضاء رضاء رضاء
 سواء رضاء رضاء واستخلص ابياد ان رضاء رضاء العامة
 واحاصه ، من ليق بولوج ، والدرج لربها اما العامة من
 عام عبد الناس قدره وانشرح بالعلم صدره او طار ساره وكان لله
 تعالى احبائه واكساره ومن كان لا تامتنصا وتاج المدورة بمصا
 واما الخاصة من رضاء رضاء واما رضاء رضاء الخاس رضاء ومن
 نحر في سائر الحكماء ، واحلاق الكرماء ، ومن لا فصل سافر وطح لادينة
 من رضاء رضاء من كل ما رضاء ، الملوك من اعوام حط واقر وصف
 الناهم بحصول حرك ، وسكن قلوبهم من طيرك واعلم ما قدرت
 عن غيرك ، واعلم بان مواقع العلماء من ملكاء ، مواقع المساعل المتاله
 والمصايح المتعلقة ، وعلى قدر تعاهد ما تنزل من الصياء ، وتخلو سورها
 صور الاثياء ، وفعها لتخير ما يرين مدتك ، ويجسن من بعد اللاء

جدتك * وبعناية الاواخر ذكرت الاول * واذا محبت الفواخر خربت
 الدول * واعلم ان بقاء الذكر مشروط بعبارة البلدان * وتخليد الاثار الباقية
 في القاصي والدان * فاحرص على ما يوضع في الدهر سبلك * ويجرز المنزلة
 على من قبلك * وان خير الملوك من يطق بالحنة * وهو قادر على القهر *
 ويبذل الانصاف في السر والظهر * مع التمكن من المال والظاهر * ويسار
 الرعية جمال للملك وشرف * وفاقتهم من ذلك طرف * فغلب اليق
 الحالين بحملك * واولاها نطعمك وحلك * واعلم ان كرامة الحور دائره *
 وكرامة العدل متكاته * والعلية بالحير سادته * وبالشر هواده * واعلم
 ان حسن القيام بالشرعية يحسم عنك نكايه الحوارج * ويسموك الى
 المعارج * فانها تقصد انواع الخدع وتوري بتعبير البدع * واطلق على
 عدوك ايدي الاقوياء من الاكفاء والسنة اللبيب من الصغماء * واستشعر
 عند نكتة شعار الوفاء * واكر تمك بالله تعالى اكثر من تمك بقوة
 تجدها * وكتيبة تجدها - فان الاحلاص بمحك قوي لا تكسب * ويمهد
 لك مع الاوقات نصراً لا يجنسب * والتمس ابداً سلم من سالمك بعيس
 ما في يدك * وفصل حاصل يومك على منظر عدك * فان ابي وضحت
 محجك * وقامت عليه للناس بذلك حججك * فللمفوس على الباغين ميل *
 ولها من جانبه نيل * واستهد في كل يوم سيرة من يساويك * واجتهد ان
 لا يوازيك في خير ولا يساويك واكذب بالحير ما يتبعه من مساويك *
 ولا تقبل من الاطراء الا ما كان فيك فضل عن اطالته * وجد بزري على
 بطالته * ولا تلق المذنب بجهيتك وسبك * واذا كر عند حركة الغضب
 ذنوبك الى ربك * ولا تنس ان رب المذنب اجلسك مجلس الفصل *
 وجعل في قبضتك ريش النصل * وتشاغل في هدنة الايام بالاستعداد *

واعلم ان التراخي منذ ربنا للاشهاد * ولا تهمل عرض ديوانك * ولا اخنبار
اعوانك * وتحصين معانك وقلاعك * وعم ابالك بحسن اطلاقك *
ولا تشغل زمن الهدنة بادانك * فتجني في الشدة على ذاتك * ولا تطلق في
دورك السنة الكهانة والارجاف * ومطاردة الامال العجاف * فانه يبعث
سوء القول * ويفتح باب العول * وحذر على المدرسين والمتعلمين * والعلماء
والمتكلمين * حمل الاحداث على المكوك الحماجه * والمزلات الواجبه ، فانه
يفسد طباعهم * ويغري سباعهم * ويمد في مخالفة بائتهم * وسد سبيل
الشفاعات فانها تفسد عليك حسن الاختيار * ونفوس الخيار * وابذل في
الاسرى من حسن ملكتك ما يرصى من مالك رقاياها * وتلدك ثوابها
وعفاياها * واتي بدء نهارك بذكر الله تعالى في ترفعك وابتدالك واختم
اليوم بمثل ذلك * واعلم انك مع كثرة حجابك * وكثافة حجابك * بمرة
الظاهر للعيون * المطالب بالديون * لشد الجح * وتعرف
السراخفي بين أمرك ومأمورك * فاعمل في سررك ولا تستعجب ان يكون ظاهرا
ولا تائف ان تكون به مجاهرا * واحكم بريك في الله ونحكك * وخف من
فوتك . يخف من تحنك ، واعلم ان عدوك من اتباعك من تناسيت حسن
قرضه * او زادت مؤنته على نصيبه منك وفرضه . فاصمت الخجج * وتوق
الليجج * واسترب بالامل * ولا يحملنك انتظام الامور على الاستهانة بالعمل *
ولا تحقرن صغير الفساد * فياخذ في الاستئساد * واحبس الالسنه من
التخالي باغنيابك * والتشبيك باذيال ثيابك * فان سوء الطاعة ينتقل
من الاعين الباصرة * الى الالسن القاصره * ثم الى الالبي المتناصره * ولا
تثق بنفسك في قتال عدونا وراك * حتى تظفر بعدو غصبك وهواك *
وليكن خوفك من سوء تديريك * اكثر من عدوك الساعي في تبيريك *

وإذا استنارت بنا - يا - أو امت - أراها حيا فلا تفتك الله الذي فيه نعم
 وهي - أرضه لله يا - نعم - نظام عليك التذبح في اختيارك والعرض من
 أمارك واحد من كده في حرارك ومأمك فانك أكرمه وليس أكر
 منك - محل الملكة - من الملوك وسهال الأقوات وحدد
 ما جامل من السرف - والباعات - وأجرا - انه إء - مع الام والساعات
 ولا - من عمار البسات - لكن ذلك - ادوال الناس - حوز
 من - اما الاعى انما - ما - ورد - مال من عدا طيرة - داورا لله
 زارت - الناس والار - وتصلو المدا - يرم - ارضك - به
 ومن - ان - ان - وان اعتدك - ومن اساء حوار رعتك - احساره
 ودل الا افة - من - ساء - واحد - منت - العادي - من - عدلك
 ارض - ان - ادك - سد - من - الباب - واسال عن الاسباب واقلمهم
 رسا - ان - الى الاسباب الى حال الاحباب - ولا تطوق الاعام اطواق
 المد - من - من - انظور - فهو امر لا تفعد حد - ولا يسي الى عد
 واحمل لك - احترامك - حتى لا تطع في افساسك - ثم لما راى الليل
 قد كاد تنصب - وعموده - رندا - بنصف - ومحال الوصا - اكر ما
 نصف - قال - امير المؤمنين بحر السياسة راجر - وعمر الممتع سادك
 مساجر - فا - دت - من - من - الاس - بحدت - بالقاء - الى راحة
 الرقاد - ويعتق - النفس - قدرة - دي - الحلال - من ملكة الكلال - فقال
 اما - الله - انتحسا - ما - سردت - فشاك - وما اردت - فاستدعى عودا
 قاصله حتى حده - واعد في اختيار امده - ثم حركه - واطال الحسنة -
 ثم يعى لصوت - استدعى الاصوات - وصدع الحصاة - ويستمر الحكيم عن
 وقاره - ويستوفى الطير وورق يبه في منقاره - وقال

صاح ما اعطر النول ٥٥
 في دار الهوى مي النفس فيها
 ان يكن ما تارح الحو منها
 من لطري سطرة ولاي
 ذكر العهد فاتفقت كاني
 وطن ود نضب فيه تساما
 نت عنه والنفس من اح من ود
 ان حلها فوجج من امل الد
 تامل العيش بعد ان حو الح
 وعدت وفرة السند بال
 دلسد فار سالك جعل ا
 من نت من عرور دناهم

اتراها اطالت السث ٥٥
 ابد الدر والاماني حبه
 واستعاد الشدا وانه حبه
 في راها وهي رما سبه
 طرفي من الملائك لده
 لم ندس منه الورد مدمه
 حبه حاله معيه
 وانماه حبه واصبه
 وسماه عدر ا ٥
 م على رعم اعها معيه
 ٥ الى الله فصب رماه
 بلدع القلب اكبر الله ٥٥

م احال اللحن الى لون السوم ناه - كن في العباس والبروم
 واطال الحسن في القيل عاكه عنك وصاحي في المايل لمخاط عون
 امور محيوط السوم * وعمرهم المراد كما انا ادار علمهم الفراء - ثم انصرف
 ما علم ٥ احد ولا عرف ولما اعان الرسد حدي طالبه فلم تعلم بمعنه
 ناسف لسراي * وامر تباد حكمه في طون الاوراى هي الى اوم ملي
 وتعمل * وتعلي القلوب بها وتصل والمحمد لله رب العالمين

الفصل الثاني

في ان الخيل تختلف اوصافها باختلاف اهلها

فالخيل الجازية احداقها حسنة سود رقيقة الخجافل طيلة الاذان صلبة
 الحوافر ارساغها جيدة والخيل النجدية طويلة الاعناق قليلة لحم الحد مدورة
 الراس عريضة الاكفال رحبة البطون رقيقة القوائم غليظة الانفخاذ والخيل
 اليمنية مدورة الابدان خشنة غليظة القوائم حديثة الاكفال خفيفة اجسام
 قصيرة الرقاب والخيل الشامية حسنة الالوان لينة الحوافر صلعة الحبة كبيرة
 الاحداث واسعة الاشداق والخيل المصرية طويلة الاعناق حديثة الاذان
 دقيقة القوائم طويلة الارساغ قليلة الشعر حبيثة الحوافر اكثرها اصدف
 والخيل العربية عظيمة الاعناق غليظة القوائم مدورة الاوضفة ضيقة الماخز
 وسببها طويل غزير والعتوفي وجوهها والخيل الافرنجية غليظة الابدان عظيمة
 الصدور والرقاب ضيقة الاكفال وقد قيل ان اشرفها الحجازي واينها النجدي
 واصبرها اليماني واشدها هلمجة المصري وانسلها المغربي وافشلها الافرنجي
 والونها الشامي والخيل الشامية المشهورة خمسة اصناف ويقال لها فنجادي
 صفلاويه وام عرقوب والشويما وكيلة العجوز وعبيه حكى انه لما وقع سيل
 العرم فرت الخيل ولحقت بالنفر مع الوحوش ثم ظهر منها خمسة من
 كرائمها في بلاد نجد فخرج خمسة نهر في طلبها فعثروا عايبها وترصدوا
 موارد ما فاذا هي ترد عيننا لا يوجد غيرها في تلك الناحية فعدوا الى خشنة

واقاموها بازاء تلك العين فانحدرت الخيل لتشرب فلما رات الخشبة نفرت
 راجعة ثم لما اجهدها العطش اقمحت وشربت ومن الغد جاءوا بخشبة اخرى
 واقاموها بمنصب الاولى وهكذا الى ان تركوا رجة لورودها وصدورها ولم تنزل
 الخيل تنفر ثم تقم الى ان انسيت بالاختشاش ثم عمدوا ذات يوم بعد ان دخلت
 لتشرب فسدوا الرجعة من ورائها وتركوها محسوبة الى ان اجهدها الجوع
 وضعف نشاطها واست بهم فركوها وخرجوا يغفون مازلهم فسدت
 ازوادهم واجهدهم الجوع فتفاوضوا في ذبح واحدة منها ويحملون اصاحبها
 حظا في الاربعة الباقية ثم بدا لهم ان لا يفعلوا الا بعد المسافة والي تاخر
 يذبحونها فتسابقوا وعزموا على ذبح المتاخرة فابي صاحبها الا بعد ان يعيدوا
 المسابقة ففعلوا فتاخرت اخرى من الاربعة وهكذا الى ان رحع الامر للاولى
 فبينما هم كذلك اذ لاح لهم قطع غزلان فطردوه فظفر كل واحد امزال ثم
 سمو التي سبقت في الادوار كلها صفلاوية لسقالة شعرها وكان اسم صاحبها
 جدران فقالوا لها صفلاوية الجدران وسموا الثانية ام عرقوب للتواء عرقوبها
 وكان اسم صاحبها شويه وسموا الثالثة الشوية السامات كانت بها وكان اسم
 صاحبها سباح فقيل لها شوية السباح وسموا الرابعة كحيلة لكحولة عينها وكان
 اسم صاحبها العجوز فقيل لها كحيلة العجوز وسموا الخامسة عمية وذلك انهم لما
 تسابقوا وقعت عباءة صاحبها على ذيلها فلم تنزل رافعة ذيلها والعباءة متعلقة
 به الى آخر الميدان وكان اسم صاحبها شراك فقيل لها عمية الشراك فكراهم
 خيل الشام وحرارها كلها من نسل هذه الحمسة ثم يتمرع منها فروع فيتفرع
 عن صفلاوية الجدران صفلاوية اوبيرية وصفلاوية نجمت الصبح وصفلاوية
 امرية وصفلاوية قبيصية وعن ام عرقوب اشبكي وعن شوية السباح شوية
 الكيشا وعن كحيلة العجوز كحيلة راس الفداوي وكحيلة الثامري وكحيلة الجبوب

وكيلة المعارف وكيلة المهمل وكيلة المصطفى وكيلة المتهور وكيلة الاعمال
 وكيلة السهرة وكيلة السرب وكيلة الاحرس وكيلة محله وكيلة سندان
 السادر وكيلة الاوس وكيلة ود الرس وكيلة معية وكيلة حرجي
 وكيلة الخرا وكيلة ام عامرو روع عن العمية عميه السراك وعه تام حراس
 وسية ان صرر سة رسا السرون حمل السام سيف آرس
 وسم حمة قسام اما حاي رمع منه ود عاميه وحميه ورميه م سترع
 مها سرر انما سيرع عن الحان حلت سعد الطوفان وحست اعنسي
 وحلت الاطير وحست العنسي وعن المعنيه معقنة السببي والعرب الان
 ان باعلى اب كافة اروع روج الى كتيبة الحور وافصل الكيالات
 كيالات به لى وامارات ونحول تلك الاوصاف العسر الى قدت
 منها ما اصح لا ررها اما الص وال لى عرهم ام مملومة لانها
 اراها نقل عبر معلوم اى ولدك لسق باسم روص اعلم اسرى مثل
 صفلاوة الكدران سمرة اصفلاوة او برة ولا يعمرون الاوصاف المستمسة
 ان تكون في الليل وانما يعمرون شهرة ناه فلا ان فلاله ويصنوه من
 الاماكن البعيدة والاس مسون الليل لانه ومن الخيل المشهورة حيل مساح
 بي طارقه لما من بغداد والصره وهذه الخيل لا يعمونها اراها ولى
 ورها ومن الخيل المشهورة حيل بحيل اوراس ما من ترس وبسطينية نيل
 صاحب السقراطيسية ان الصحابة رضي الله عنهم لما فتحوا ارضهم فصولوا
 تلك الخيل على حيل السام والعراق ومن الخيل المشهورة حيل برر الذين
 ذكرهم امرؤ القيس في قوله

على كل مقلوص الدنيا ما معاود برد السرى بالليل من حيل ريرا

وقله

بكن صاحبي لما رأى الدرر در
فقلت له لا تبك عيك اما
على لاحب لا يهنت بهار
على كل مقلوص انذانا معارود
اذا قلت روحا ارت فرا
وايقب انا لاحتان تبصرا
نحاول ولتكار بورت انعدرا
اذا سانه الدرر الساطي جرحرا
برود اندرى بالليل من خيل بريرا
لى جاعد وان الااجر ابرا

الباب السادس

وبه

خمسة وعشرون

الفصل الاول

في التفسير

وهو زوال الذكر على الاشي فيه يعني ان يكون في اول النهار في فصل الربيع
لان مداره على زمن تقع فيه الولادة وقد ذهب البرد فان الولود في الشتاء
لا ينتج فعلى هذا يكون التقيز لمن حياها سنة كاملة بالشام مثلاً في شهر نيسان
وبمصر في شباط وبالروم حزيران حتى تاد على راسه وياكل اللو تنصيل
بعد اربعين يوماً لان اصح الخيل ما اكل الفصيل وهو فلو فاذا فنزت الحجرة
فينبغي ان يغسل فرجها بماء بارد وتمشي تم بعد ذلك تلزم الراحة ولا تعاف

رطبا ولا تسمع صهيل فحل الى احدى وعشرين يوما فان انكش الفرج وسال
 منه شيء كالمني ونفرت من الفحل فقد عانت والاثري عليها فان نفضت
 مرارا وظهرت علامات الرطوبة كالسيلان ونحوه أرغى الصابون على اليد
 وادخلت في الفرج واخرجت الالم بلطف وغسلت واعيد عليها الترو فانها
 تحمل ومن علامات الحمل ايضا اذا قفزت الحجرة يضع تحنها حشيشا اخضر
 تبول عليه ومن الغد ينظر اليه فان اصبح مذبلا فهي غير حامل ومن
 علامات الحمل ايضا ان يصغر طرف فرجها ويكش ويحمد نظرها والحجرة
 تطلب الفحل اذا اتمت ثلاثة سنين من عمرها فاذا طلبت الفحل ومالت
 اليه يقال لما مستانقه ويقال للناقة متنافرة وللبقرة منابة وللحمار طالبة ومدة
 حمل الحجرة احدى عشر شهرا وتصنع في الثاني عشر ومتى درت الحلمة اليمنى
 او كانت الحلمتين مسودتين سوادا شديدا او حبلت على الظهر وسال الحليب
 فالحمل ذكر وينبغي ان لا يفطم الفلوا الا بعد سبعة اشهر ومتى فطم فيسقى
 حليبيا شهرا ثم شهرين مضافا بدقيق الشعير ثم من شاء فليزد الى ان تتم له
 سنة فانه ابلغ في نتاجه وقوته وحليب الابل افضل لان فيه خاصية
 للجري حتى ان الرجل اذا داوم على شربه يجري مع الخيل لانه يزيد في
 الخ والعصب وينقص اللحم قال ابن خلدون والمتغذون بالبان الابل يؤثر
 في اخلاقهم الصبر والاحتمال والقدرة على حمل الاثقال الموجود ذلك
 للابل وتنشأ امعاءهم ايضا على نسبة امعاء الابل في الصحة والغلاظ فلا يطرقها
 الوهن ولا الضعف والمطلوب ان يكون الفحل جيدا فان العرب كانوا
 يجنارون الفحل ويمشون عليه غاية الجحمت واذا لم يجد الرجل لفرسه الاثى
 الجيدة الذي يكون من اصلها او يناسبها بتركها من غير تقفيز ولو سنتين او ثلاثة
 ويطلب لها الفحل الجواد ولو من مسافة بعيدة ومنهم من يجعل على فرج الاثى

قفلاً بصنعة يصنعونها يسمونها التخريص لئلا ياتيها فحل غير جواد على حين
 غفلة فيفسد نسلها واذا ازي فحل غير جواد اتى جيدة فانهم يبادرون
 ويغسلون بطن الاتى بادخال ايدهم في فرجها الى بطنها مع ادوية
 يدخلونها الى البطن وعندهم في ذلك صناعة لافساد ماء الفحل الذي ليس
 مرضى وهذا منهم محافظة عظيمة على اختلاط النسب فكما ان لم غيره على
 نساءهم ومحافظة على اختلاط انسابهم لم غير، ومحافظة على اختلاط انساب
 خيلهم وعدم سمات بالتهود العدول على انساب حيلهم فاذا اراد الانسان
 ان يبيع فرسا يشترها مشتريها على يقين انها من السسل الفلاني قال
 صاحب اسان العيون ان زيد الخيل وند على عبد الملك بن مروان وقاد
 اليه خمسا وعشرين فرسا ونسب كل واحدة من تلك الابراس الى آباءها
 وامهاتها وحلف على كل فرس يمينا غير اليمين التي حلف بها على غيرها
 فقال عبد الملك عجي من اختلاف ايما اشد من عجي من معرفته بانساب
 الخيل وعد العرب الاول اقلو يتبع الفحل ولانا يسبونته للفحل ولا يسبونته
 للاشي ومن المشهور من كلامهم العرس الابى حسدوق عليه قفل فاي فحل
 ادخرته فيها استخرجه منها لطيفة روي اب العباس بن الوليد وجماعة
 من بني مروان كانوا عند هشام فذكروا الوليد ابن يزيد فحتموا وعابوه وكان
 هشام يبغضه ودخل الوليد فقال له العباس بن الوليد يا وايد كيف حبك
 للروميات قال ان اباك كان مشغوفاً بهن قال اني لاحبهن قال وكيف
 لا يحببن وهن يلدن مثلك قال اسكت فليست بالفحل يأتي عسيبه بمثلي قال
 هشام يا وليد ما شارك قال شارك يا امير المؤمنين وقام فخرج
 فقال هشام هذا الذي تزعمون انه احق فقرب الى الوليد بن يزيد فرسه
 فجمع جراميزه ووثب على سرجه ثم التفت الى ولد هشام بن عبد الملك فقال

الخمس ابوك ان تصح مثل ، اذا قال لابي ماء ، عند بصره ون مثل هذا
 فقال الم بصره في الحوا - واعلم ان كل ما تكلم به - العمل من رضى او
 عيب لا بد ان تكون قد الفاء ، وانما هو بصره ، تدبره من العيوب التي
 سعي ان يكون العمل سارا ، ان كان تاردا والتطوف هو
 الذي يصل حاه الى كما ، من رضى او المني ، لا يكون طليعا
 وهو الذي يرضى راسه ، ان كان تاردا ، ان كان لا يكون
 حوا وهو الذي يرضى قلبا او ايدا ، ان يكون رضى حوا وهو الذي
 يرضى الاربع ، المشي والركوب ، باره المدم المني قال
 الاربعة ، ان كان في الحماة من اربعة قطع ، ان كان اتودور الذي
 يكون ، من التايدرا ، من التايدرا ، لا يكون قلبا وهو
 الطاول ، ان كان تاردا ، ان كان تاردا ، وخرج
 الاخر ، من رضى ان لا يكون اربعة ، ان كان رضى رضى
 لا يكون رضى رضى ، ان كان رضى رضى ، ان كان رضى رضى
 في الراس ، ولا عيب في ادم ، ان كان اصراب اذا كثر على العمل حصره
 رضى رضى امرضا ، مبرعه وعمره ، ان كان رضى رضى ، ان كان رضى رضى
 لاسبيا اذا كان العمل رضى رضى ، ان كان رضى رضى ، ان كان رضى رضى
 الى تمان في انسة كرا ، وانما اذا كانت الاثا ، قريته عند الرلاة كالشهر
 ويحوه رادوا على العدد السابق لان حوا بها يصلح للعمل ، وانما ان كان العمل
 غير معد للركوب كما اذا اصاتته ، ان كانت من ركوبه ، ان كان رضى رضى
 نضرا به لكل من طله ولا يجدور له عددا مخصوصا ، كما اذا كان العمل من
 بيت المال ، ان عادة ابوك ، ان كان في كل مقاطعة ، فلا يتبع نضرا به وقت
 الربع ويكون العمل عند الرئيس وكل من ينجاحه ياتيه ولا يجمع منه احد ولا

الفصل الثاني

في الاطوار وعلاماتها وما يتعلق بذلك

فاول ما يتبع المهر ويخرج من بطن امه يسمى فلوا بضم الفاء وفتحها وكسرهما والجمع افلا وقال الجوهري الفلو بتشديد الواو لانه يفتلى عن امه اي ينظم وقد قالوا للانثى فلوة كما قالوا عدو وعدوة والجمع افلام مثل عدو واعداء وفلاوى مثل خطايا وقال ابو زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت فقلت فلوه مثل جر وفلوته عن امه وافتليته اذا فطمته وفرس مفل ومفلية ذات فلوه وبعد مضي خمسة ايام الى سبعة ايام من تناسلها تنبت لها ثناياها ومن الشهر الى الشهرين تنبت رباعيتها ومن السبعة اشهر الى التسعة تنبت سوادسها ومن الثمانية اشهر الى العشرة تنبت اضراسها فاذا بلغت من العمر سنة ودخلت في الثانية نسي حوالى. فاذا اتمتها ودخلت في الثالثة نسي جوازع وفيها تبدل ثناياها وتبدلها اذا شربت الماء البارد فاذا كان الابوان شابين يتاخر القاوها الى السنة الرابعة واذا كانا هرمين تلقبها وهي حوالى ثم تجذع وتربع وتقرح في حول واحد فاذا دخلت في السنة الرابعة تبدل رباعيتها وتنبت انباها فاذا دخلت في السنة الخامسة فهي قوارح وتبدل سوادسها وهي التي نسي قوارح ومن الخمسة سنين الى الثانية نسي قوارح ثم بعد ذلك تبدي في النقص الى الاربعة عشرة فاذا تجاوزتها لا تبقى فيها منفعة لكر ولا لفر ولا تصح الا للتفيز وعلامة تبديل الخيل اسنانها ان التي لم تبدلها تكون بيضا ملسه والتي ابدلتها تضرب الى الصعرة وتكون

فيها شقوق وتكون أكبر من التي لم تبد لها واضراسها لا تبدل منها شيئاً إلا لعله
 وعدد اسنانها اثني عشرة سنة ونابان والباقي اضراس واه غير الخيل فقد
 نقل الشيخ الأكبر عن أبي حيان التوحيدي أن اسنان الخصي من البقر أربعة
 وعشرون والشاة إحدى وعشرون والمعز تسعة ومن كان من الحيوان اسنانه
 قليلة فعمره قصير ومن كانت اسنانه كثيرة فعمره طويل وعلامة كبرها استرخاء
 جفلتها وتر بيلها واختفاء انيابها واختفاء السواد الذي في وسط اسنانها من
 الفك الاسفل وتسمى ماسحة واغورار عينيه وتناثر شعر بدنها وربما عمرت الى
 الاربعين سنة فأكثروا الذكر يتروا الى الاربعين سنة وإذا اردت أن تعرف
 هل تناهى طولها أم لا زال يزيد كل من الركبة الى آخر مسبت الشعر لجهة
 المحاسر ثم كل من الركبة الى اعلاها فان كان من الركبة الى اعلا ثلثان
 وإلى اسفل ثلث فقد تناهت زيادتها ولا يكن كذلك فتزيد لانه اذا تناهت
 في الطول لا بد أن يكون من الركبة الى اسفل ثلث وإلى اعلا ثلثان
 تنبيه مما يتشأم به اذا ولدت ولها اسنان او ترى الفل وخصيتاه ظاهرة
 حين يولد ويقال للفلومهر واولد الحمار جحش ولولد الناقة حوار ولولد البقرة
 عجل ولولد المعز جدي والاتي عناق ولولد الضان حمل والانثى رخلة ولولد
 الظبي خشف ولولد الارنب الخرنق ولولد الثعلب التغل ولولد الخنزير
 الخنوص ولولد الفرد الفشه ولولد الضبع الفرغل ولولد الاسد الشبل
 والحفص ولولد الفار الدرص ولولد الضب الحسل ولولد النعام الرال ولولد
 الحباري النهار ولولد الذيب من الكلبه الايسم ولولد الضبع من الذيب
 العسبار ولولد الذيب من الضبع السمع وتزعم العرب ان السمع لا يموت حنف
 انه وانما اسرع من الريح وانما اهلاكه بغرض من اغراض الدنيا

الفصل الثالث

في حدهم والانفاق عليها وذكر طعامها واطعامها وغير ذلك
قال تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال ابن
عباس نزلت في علف الدواب وعن شرحبيل بن سلمة ان روح بن زبياع
زار تيميا الدري فوجده يقي لفرسه شعيرا ثم يعفنه عليه وحوله امله فقال له
روح اما تان من هولاء من يكفيك قال نيم بلي ولكني سمعت رسول الله
يقول ما من امرئ مسلم يتي لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه الا كتب بكل حبة
حسنة وعاف الخيل ينقسم بحسب البلاد والعادة ولا اتر لتعيين العلف من
نوع مخصوص ولا تتديره لا اختلاف ذلك باختلاف البلاد والمادة وقد
يمرن الحيوان على ما ليس من شأنه تناوله كخيل الترنج في اكل اللحم وللشعير
فعل في كل ذي ظلف وينبغي تنقية العلف ولا يعطى الا بقدر وبرش معه
قليل ملح وينبغي ان تعلق الخيل صباحا نصف ما تعلقه مساء ولا تعلق ولا
تسقى حال تعبها وينبغي تقليل التبن لها وان تورد الماء كل وقت فانه يوسع
كفها ويقوي لحمها ويرطب بدنها وينبغي ان يكون الاصطبل مفروشا برمل
ناعم او مفروشا بدف لان التراب تحصل من مخالطته مع البول روائح رديئة
ولان العوارض التي تدخل على الحوافر فانما هي من التراب والارض النديئة
والرطوبة تلين الحوافر بخلاف الارض الصلبة واذا لم يكن الاصطبل
مفروشا برمل او خشب فينبغي التنشيف تحت الخيل كل يوم بالنزبل اليابس
وينبغي علو المعلق وان يكون اسفله على هيئة الغربال لاجل ان ينزل غبار

العلف لان القبار يدخل في مناخر الخيل ويحصل منه ضرر والاحسن
غربة التبن والشعير قبل وضعه في المعلق وينبغي مسح ابدان الخيل كل
يوم صباحا وتنظيفه واجود الربيع للخيال البرسيم لانه يغسل بطن الحيوان
من الاذى وربيح خيل مصر البرسيم واما خيل الشام فانهم يربعون
بالفصيل والفصة والبيقيه وينبغي ان يكون اتفصيل طويلا لم يثمر لان المثر
يشن الحلق ويصير منه سعال واقل ما يكون اسبوعين والاحسن اربعين
يوما فاذا انسملت الخيل تحفظ من البرد واذا انعقد جوفها يخفف غطاؤها
فائدة اذا كان بالخيل جرب او حكة يؤخذ من انسهال جوفها ويحك به
الحل الموجود به الحكة او الجرب وينبغي عدم ركوبها في هذه المدة ثم بعد تمام
الاربعين او الستين يوما من تربيعها تعلق شعيرا منقوعا نحو جمعة . فائدة ما
يسمن الخيل الضعيفة تقطع الخشمية ناعما ويصب عليها ماء بغيرها ويقع فيها
الشعير مد ششا ثم يعلق وكلما فرغ زادها لان الشعير المطحون فيه منفعة اكثر
من الصحيح ولا يعلق عليها شعيرا صحيحا بايسا الى ان تسمن وان علق عليها
شعيرا صحيحا فليرش بباء الخشمية او تخلط الحلبة بالشعير صفة اخرى وهو ان
يدخل الفرس في بيت مظلم ويطن الشعير ويعلق عليه ضعف ما كان يعلقه
من الشعير الصحيح صباحا ومساء ويورد الماء كل وقت ويترك بلا مسح ولا
تمريغ الى اربعين يوما ثم يخرج وقد امتلا شحا

الفصل الرابع

في تاديبها وتدريبها وكيفية ذلك

روي عن جابر بن زيد ان رسول الله قال ارموا واركبوا الخيل وان

ترموا احب الي كل لوطها به المومن فهو باطل الاثلاث خلال رميك عن
 قوسك وتنادي بك فرسك وملاعبتك اهلك فانهم من الحق وعن ابي امامة
 قال قال رسول الله عاتبوا الخيل فانها تعيب اي ادبوها وروضوها للحرب
 والركوب فانها تنادب وتقبل العتاب يقال عاتبه اذا غضب عليه واعتب
 اذا رجع عن الفعل المغضوب عليه بسببه يريد ان الخيل فيها قوة ادراك
 تدرك بها العتاب فتفعل ما توامر به وتنتهي عما تنهى عنه . سمعت من
 سيدي الوالد انه قال حدثني رجل ثقة من اشراف وادي اشلف بالجزائر
 انه كانت عنده فرس اثني من الجياد ذهب عمه عليها الى مكة وفي يوم خروجه
 من بيته ركبها والناس معه لوداعه فعمرت ففصرها بسوط فتحركت وقفزت
 فوصل الى مكة هايتها ورجع فتلقته الناس لاستقباله فلما وصل الى المكان
 الذي ضربها فيه تفلقت وتحركت وقفزت مثل اليوم الذي ضربها فيه في
 ذلك المكان فتعجب الناس من ذلك وعن عطاء بن رباح قال رايت جابر
 بن عبد الله وصابر بن عمير الابهاري برتيمان فبل احدهما فجلس فقال
 الاخر كسلت سمعت رسول الله يقول كل شيء ليس من ذكر الله فهو لغو وسهو
 الاربع خصال مشى الرجل بين الغرضين وتناديه فرسه وملاعبته اهله
 وتعليم العباحة وعن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 ليدخل بالسهم الواحد ثلاث اجمة صاعه يحنسب في صنعته الخير والراحي
 به والمد به وقال ارموا واركبوا ولان ترموا احب الي من ان تركبوا كل هو
 يلهو به الرجل المسلم باطل الارمية بقوسه وتناديه فرسه وملاعبته اهله فانهم
 من الحق قال يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان

عودته فيما ازور حباتي

اهاله وكذلك كل مخاطر

واذا احني قربوسه بعنانه

علك الشكيم الى انصراف الزائر

نصف فرسه بانه دب واه ادا رل عنه والتيء اءه في قروس
 سرحه وقف مكاء الى اعود واقروس نتخ الراء ولا تسكن الا في صروة
 اسروءه حوال السرح هما تر وسان والعدان بكسر الهم سين الجام الذي
 مكك الداة والشكة والسكية المخرقة في م امرس وفيها الناس ونعلم
 بل وسر بها سي كرس من عارف بالواع المخماح اليها دوروق
 ركب تخدءه الى اءماره وسط مساء اءان يسيء بالندر مح دون
 درولا صرء عيف راءه في شعرا انداة معوا اارؤية الى
 رل من دراة في امر ل الى وسط النهر لانف بهامع
 س ش ادا ودوا ووفد به يركله رات اءه اءع لا ركسها
 ول كرا لا ر ا
 ا a
 رن اءه باءسة واحة قور وبي اراكة ان يكون ده حادرا
 لما السرح يرك ويئل عن بعض النر ان اهم معلون تيمت كل رحل
 درنا اءه وب وركسون ثم بعد ذلك سدوب الدراهم باقية
 وهم من يا اء شرم الارض ويصرب به والعرس يمدو وادا وقع له
 شي لا يمانح لاسدان بياوله له وسعي ان يعلمها وتب السواقي والاودية
 بالمدرقة برة ولا يدع طءه لا يركها لانه يسيء اءالاتها ولا يبير لما اللمام
 الذي يواقتها

الفصل الخامس

في كيفية التضمير

روي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضمير الخيل ليسابق بها وذكر ابن بين ان رسول الله كان يامر باصهار خيله بالاحتشيش اليابس شيئا بعد تبيء وطيا بعد طي ويقول ارووها من الماء واسقوها غدوة وعشيا والزموها الجلال فانها تلتقي الماء عرقا تحت الجلال فتصفى الوانها وتوسع جلودها وكان صلى الله عليه وسلم يامر ان يقودها كل يوم مرتين وياخذ منها بالجري الشوط والشوطين ولا تركض حتى تنطوي ومدة التضمير اربعين يوما ومستهاه ستين يوما وشرطه ان تكون الخيل مضمومة على الاوصاف المحمودة التي تقدمت سالمة من العيوب وان تكون ثنية او رباعية او حماسية وان لا تكون مهزولة ولا عقب سفر ولا حجرة والدة ووقته اما فصل الربيع والحريف وصفته ان تجعل في محل خاليا واسعا مفروشا بالرمل نضيبا دائما وان تكون مجللة وتعلق في اول تضميرها الشعير والتبن المغربلين على عادتها في غير وقت التضمير ثم بعد ذلك تزداد من الشعير وينقص لها من التبن قليلا قليلا الى ان يصير علفها شعيرا فقط وان تمرغ بعد علفها على رمل او تراب ناعم ولا بد من تسييرها وتقبلها الشوط والشوطين بالغدوة والعشى الى ان تعرق وكلما عرقت يزداد نعيمها الى ان تعرق اذانها وقد سئل بعض بصراء الشام متى تبلغ الغاية من تضمير الخيل . فقال اذا ذبل فريدها . وتقلبت غرورها . وبدا حصيرها واسترخت شاكلتها قال

الاصمعي الفريد موضع محسة اعراف الخيل والغرور الغضون في جالدهما
 تفلت معناه انفتحت وتحملت والمحصير العصابة التي في الجنب على الاضلاع
 مما يلي الصلب . والشاكلة الطفطقة فاذا تم تضميرها وتسييرها وتثيلها وقرب
 وقت رهانها فارسلها من غاية نظير التي ستسبقها منها فاذا وصلت لآخر
 المضمار ولا اضطراب لثقلها وخصرتها اضطرابا شديدا فقد تم تضميرها والا
 تزداد من التضمير والتسيير والتنقيل الى ان ترسلها من تلك الغاية وتصل
 ساكنة بعض السكون فانه قد تم تضميرها ويجب ان تكون السرج والجمع
 خفافا والركب قصيرة ولا يشد الحزم شدا قويا ويجب ان يكون الراكب
 خفيفا عارفا بركض الخيل لا يضطرب على ظهرها ولا يضربها بمقرعة ولا يلج
 عليها بمهاز ولا يتصب بتمامته بل يكون منخيا قليلاً على القربوس الاول
 ومدى الغاية للخيل المضمرة ستة اميال او سبعة والتي لم تضمير ميل او نحوه
 كما تقدم

الخاتمة

في المسابقة وما يتعلق بها وفيها خمسة مطالب

المطلب الاول

فما يدل على فضلها وحسن تيجنها شرعا وسياسة

روي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا تحضر الملائكة من اللهوشين الا ثلاثة هو الرجل مع امرائه واجراء

الخيل والضال وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الله الى اجراء الخيل وعن مكحول عن وائلة بن الاسقع رضى الله عنه قال اجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه الارهم في خيول المسلمين في المحصب مكة فجاها فرسه سابقا فجاها رسول الله على ركبتيه حتى اذا مره قال انه ليعرف فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كذب الخطيئة في قوله

ان جباد الخيل لا تستغزني ولا جاءت نماج فوق المعاصم فلو كان احد صابرا على الخيل لكان رسول الله اولى - الك وعن ابن سعد عن الواقدي عن بن عباس عن سهل بن سعد عن ابيه عن جده قال اجرى رسول الله الخيل فسبقت على نرس رسول الله الصرب فكساني ردا يمانية قال وقد ادركت بعضه عندما وعن الزبير بن المديني عن ابي سعد قال سابق ابواسيد الساعدي على فرس رسول الله التزار واعشاء حلة يمانية وعن ابراهيم ابن الفضل عن ابي العلاء عن مكحول قال طعمت الخيل وقد تقدمها فرس للنبي صلى الله عليه وسلم فبرك على ركبتيه واطلع راسه من الصف وقال كانه ببحر وعن مكحول ان رسول الله احرى الخيل يوما فجاها فرس له ادهم سابقا واشرف على الناس فقالوا ادهم وحي رسول الله على ركبتيه ومر به وقد اتشردن به وكان معقودا فقال رسول الله انه ليعرف وذكر ابن سنيين رحمه الله البحر في خيل النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فرس اشتراه من نجر قدموا من اليمن فسابق عليه مرات فحشي رسول الله على ركبتيه ومسح وجهه وقال ما انت الا بحر قال ابن الاثير كان كبيت وقال اذا كان الفرس لا ينقطع جريه فهو بحر شبه بالبحر الذي لا ينقطع ماوه واول من تكلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في وصف فرس ابي طلحة روي عن اس بن مالك قال كان رسول الله اجمل الناس وجهها واجود الناس كفا واشجع الناس

فلما خرج وقد فزع اهل المدينة فركب فرسا لابي طلحة عريا ثم رجع وهو يقول لم
تراعوا لم تراعوا ثم قال اني وجدته بجرا

المطلب الثاني

في حكم كفياتها الجائزة والغير الجائزة شرعا وما انفق
عليه الائمة منها وما اختلفوا فيه

روى الخليل في كتاب الفروسية من حديث عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وجعل بينهما
مجالا وقال لاسبق الا في خوف او حافر او نصل وقد ذبح الرشيد حاما لاجل
زيادة او جناح فقيل له ما ذنب الحمام فقيل من اجله كذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والواضع لهذه الزيادة ابو الجري نجاه معجزة قاضي المدينة
المنورة وروي فيه ايضا من حديث عبد الله بن نافع عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل وراهن وروي فيه ايضا من حديث واصل
مولى ابي عينية عن موسى بن عبيدة قال قلت لابن عمر اكنتم تراهنون على
عهد رسول الله فقال انده راهن رسول الله على فرس انه يقال راهت فلانا
على كذا مراهنه خاطرتة والخطر السبق الذي يتراهن عليه بتحريرك العطاء
والبلاء فيها وهو الجعل الذي يقع عليه السباق والسبق باسكان البلاء مصدر
سفته قال الخطابي والرواية الصحيحة بفتح الباء يريد ان الجعل والعطاء
لا يستحق الا في سباق هذه الاشياء وقد ذكر ابن دريد في الجوهرة لغتين في
السبق بمعنى الجعل انه بفتح الباء واسكانها والخف كناية عن الابل والحافر

كناية عن الخيل والرمي كناية عن السهم وذلك على حذف المضاف اي
 ذو خف وذو حافر وذو نصل وعن ابي ليبيد قال قلت لانس ابن مالك
 اكان رسول الله براهن على الخيل قال اي والله لقد راهن على فرس له يقال
 لها سجة فسبقت فهش لذلك والعجبة وهي فرس شقراء ابتاعها من اعرابي من
 جهينة بعشر من الابل وسابق عليها يوم خميس ومد الجعل بيك ثم خلى عنها
 ومسح عليها فاقبلت الشقراء حتى اخذ صاحبها العلم وهي تفر في وجوه الخيل
 فسبقت سجة قال ابو الفضل عياض لانهجوز المراهنة في غير ما ذكر في
 الحديث المتقدم عن مالك والشافعي وغيرها لذلك الحديث وقد ذهب
 بعض الناس الى ان الرهان لا يجوز الا في الخيل وحدها اذ هي التي كانت العرب
 تجعل المراهنة فيها واما الرهان في سائر الحيوان والسفن والمزاريق لا يجوز
 عند اكثرهم وقال ابو الفضل عياض واما المسابقة على الاقدام وفي غير
 ذلك من الاعمال فمن باب الجائزات ومنه مسابقة النبي صلى الله عليه وسلم
 لعائشة فهذا من الجائز المباح ومن ذلك ايضا مصارعة النبي صلى الله عليه
 وسلم ركابة بن عبيد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف انه لانيه
 يطحاء مكة ومعه غنم له فصرعه صلى الله عليه وسلم على سبق ثم سالة العود
 فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه غنمه
 وقال القاضي ابو الفضل وقد تكون المسابقة على الاقدام من باب مسابقة
 الخيل المسنونة والمرغب فيها عند من راي ذلك لما فيها من التدريب
 والتجربة للحاجة الى سبق السابق في ذلك كما احتج الى سلة في غزوة ذي
 قرد كما يحتاج الى الخيل في ذلك والباب واحد وغزوة ذي قرد تسمى غزوة
 الغابة ايضا وكانت في اوائل سنة سبع روي عن عطاء قال سبق في كل
 شي جائز ولعله اراد بغير رهان والافهو خلاف الجمهور ويكون من باب القمار

المنهى عنه وعن سعيد بن المسيب انه قال ليس في رهان الخيل باس اذا
ادخلوا فيها محال ليس دونها ان سبق اخذ السبق وان سبق لم يكن عليه
شيء وعن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادخل
فرسا بين فرسين وهو لا يؤمن ان يسبق فليس تقار ومن ادخل فرسا بين
فرسين وقد امن ان يسبق فهو تقار قوله من ادخل فرسا هو فرس المحلل
اذا كان كفوا يخافان ان يسبقها فيحرز السبق فهو جائز وان كان وليدا ما مونا
ان يسبق لم يحصل به معنى التحليل وصار ادخاله بينها لغوا لا معنى له وحصل
الامر على رهان من فرسين لا محلل بينها وهو عين القمار قال القاضي ابو
الفضل لا خلاف في جواز المراهنة فيها بمعنى المسابقة وانها خارجة عن باب
القمار لكن لذلك صور * احدها متفق على جوازه والثاني متفق على منعه *
وفي الوجوه الاخر خلاف فاما المتفق على جوازه فهو ان يخرج الوالي سبعا
يجعله للسابق من المتسابقين ولا فرس له في الحلبة فمن سبق فهو له وكذلك
ان اخرج اسباقا احدها السابق والثاني له صلى والثالث لتالي وهكذا هو
جائز وياخذونه على شروطهم وكذلك لو فعل ذلك احد من الناس
متطوعا لا فرس له في الحلبة لان هذا قد خرج من معنى القمار الى باب
المكازمة والتفضل على السابق وقد اخرج عن يد بكل حال واما المتفق
على منعه فهو ان يخرج كل واحد من المتسابقين سبعا فمن سبق منها اخذ
سبق صاحبه وامسك متاعه فهذا قمار عند مالك والشافعي وسعيان
وجميع العلماء ما لم يكن بينها محلل فجعل لاله السبق ان سبق ولا شيء عليه ان
سبق فقد اجازه ابن المسيب وقاله مالك مرة والمشهور عنه انه لا يجوز وقال
الشافعي مثل قول ابن المسيب فان سبق احد المتسابقين احرز سبقه
وسبق صاحبه وان سبقا جميعا كان لكل واحد منها ما اخرج وكانا كان

لم يسبق احدها صاحبه وان سبق المحلل حاز الصبيقين وان سبق احدها مع
 المحلل احرز سبق المتأخر وسي محملا لتحليله السابق بدخوله لانه علم ان
 القصد بدخوله السابق لا المال واذا لم يكن بينها محلل فمقصدها المال
 والمخاطرة فيه * ومن الوجوه المختلف فيها ان يكون الوالي او غيره ممن
 اخرج السبق له فرس في الحلبة فيخرج سبقا على انه ان سبق هو حبس سبقه
 وان سبق اخذه السابق فاكثر العلماء يميزون هذا الشرط وهو احد اقوال
 مالك والشافعي وابي حنيفة وقالوا الاسباق على ملك اربابها وهم فيها على
 شروطهم وابي ذاك مرة مالك في الرواية الاخرى وقالوا يرجع اليه سبقه
 قال مالك وانما ناكله من حضران سبق مخرجه ان لم يكن مع المتسابقين
 ثالث فان كان معها ثالث فلنخرجه ان سبق فان سبق غيره فهو له بغير
 خلاف فخرج هذا عندهم عن معنى التارجمة ولحق بالاول لان صاحبه قد
 اخرج عن ملكه جملة وتفضل بدفعه وفي الوجوه الاخر معنى عين التار
 والمخاطر لانها مرة ترجع الاسباق لمخرج احدها ومرة تخرج عنه الى غيره
 واول من حرم التار في الجاهلية الاقرع بن حابس رضي الله عنه وهو احد
 حكام العرب في الجاهلية كان يحكم في كل موسم ومن شرط وضع الرهان في
 المسابقة ان تكون الخيل متقاربة الحال في سبق بعضها بعضا فمتى تحقق
 حال احدهما - السبق كان الرهن في ذلك قمارا لا يجوز وادخال المحلل
 لغوا لا معنى له وكذلك ان كانت متقاربة الحال ما يتطع غالبا على سبق
 جسما كما مضى مع غير المضمرة والاب مع غيرها فلا تجوز المرادمة في مثل
 هذا وقد ميز النبي صلى الله عليه وسلم ما صهر في السباق منفردا عن ما لم
 يضر وتجاوز فيها المسابقة بغير رهان وانما يدخل التحليل والتحرير مع الرهان
 روي عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي ان رسول الله سابق بين الخيل

والابل اي بين الخيل وحدها والابل وحدها لان المسافة بين الجيسين
لا يجوز وفي سنة ست من الهجرة سابق رسول الله بين الرواحل فسبق قعود
لاعرابي ناقة رسول الله النصي ولم تكن تسبق قبلها فسبق ذاك على المسلمين
فقال حق على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه وفي هذه السنة ايضا
سابق بين البميل فسبق فرس لابي بكر وهما اول مسابقة كانت في الاسلام
ذكر ذلك غير واحد من العلماء وروى ابو داود بالاننادان النبي صلى الله
عليه وسلم سابق بين الخيل وفضل الله في العامة يقال فرح الله بس قروحا
اذا انتهت اسنانه وانما ينتهي في خمس سنين ومن شرطها ايضا الامد لسباقها
والمسافة في الابل مثل ذلك وكذلك في الرمي والمناضلة بالامهام من
وضع الرهان ان سبق او اصاب الغرض في ذلك كله جائز وهو الغاية
وروي عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال سابق
رسول الله بين الخيل التي قد صمرت فارسلها من الحفيا وكان امدها ثنية
الوداع فقلت لموسى كم بين ذلك قال سنة اميال او سبعة وسابق بين
الخيل التي لم تضمر فارسلها من ثنية الوداع وكان امدها مسجد بني زريق
قلت فكم بين ذلك قال ميل او نحوه وكان ابن عمر من سابق فيها قال
ابن عمر فحمت سابقا فطفف بي الفرس المسجد اي وثب به المسجد وكان
حذاه قصيرا والحفيا تمد وتقصرو وهو موضع بالمدينة وكذلك ثنية الوداع
سميت بذلك لان الخارج منها يودع مشيعه والميل اربعة آلاف ذراع
والفرسخ ثلاثة اميال البريد ثلاثة فراسخ فدل ذلك هذه الاحاديث على جواز
المسابقة بين الخيل وجواز تضميرها وهذا مما اختلف فيه وانه ما كان في
الجاهلية واقرب الاسلام وليس من باب تعذيب البهائم بل من تدريبها للجري
واعدادها للحاجتها عند الطلب واختلف فيه هل هو من باب المباح او من

باب السنن المرغب فيها

فائدة روي عن عبد الله بن المبارك عن سفيان قال اذا سبق الفرس
بأذنه فهو سابق وهو محمول على تساوي اعناقها فان اختلفت اعناقها
بالطول والنصر كان السبق بالكامل . قال ابو عبد الله بن الخطيب

ما ضربني ان لم اكن متقدما فالسبق يعرف اخر المضار
ولن غدا ربح البلاغة بانقما فلوب كز في اساس جدار

المطلب الثالث

في ترتيب خيل الحلبة واسماؤها وما ورد في ذلك

اعلم ان محل المسابقة يسمى عند العرب حلبة والحلبة بالفتح الدفعة من
الخيل . ان مان وخيل تجتمع للسباق من كل اوب للنصرة جمعه حلائب
ويقال لجمع الناس للرمان وهو من قولك حلب بنو فلان على بني فلان
واطلبوا اي اجتمعوا وموضع المسابقة يسمى المضار والمدى غاية ويجعلون
في اخر المدى الشيء الذي وقع عليه الرمن على رومس قصب الرماح ومن
ذلك قولم حاز فلان قصب السبق وكانوا قبل ارسال الخيل يجعلون في
صدورها حبلاً لتكون متساوية ويسمونه المتقبض والمقوس والصبية الخيل
حين ينصب للارسال وفي المقوس قال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل
تجري باعراقها وعنقها فاذا وضعت على المقوس جرت بجدود اربابها *

وقال صلى الله عليه وسلم دع الخيل تجري على سكتاتها والسكنة بكسر الكاف مقر الراس من العنق ومن امثال العرب عند الرهان تعرف السوابق وتسمى الحلبة جلبة بالمعجمة تحت والجلب بالتحريك في السباق ان يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصبح حنا له على الحري والسبق يقال جلب على فرسه يجلب جلبا اذا صاح به من حله واستغتمه للسبق واجلب عليه مثله والحنب محركة ان يحنب فرسا الى فرسه في السباق فاذا افتر المراكب تحول الى المجهوب والحناب بالكسر فرس طوع الجباب سلس القيادة والجانب فرس بعيد ما بين الرجلين وفي الحديث لاجنب ولاجلب ولا اعتراض هو ان يعترض رجل بفرسه في بعض الغاية فيدخل مع الخيل وكان العرب يجلبون خيلهم الى المسابقة من كل مكان حتى يجتمع خلق عظيم وتحضر المسابقة الملوك والاشراف والامراء وكاتبهم سلون خيلهم عشرة عشرة ولكل واحد من هذه العشرة اسم مختصا به قال الاصمعي اولها الجلي ثم المصلي ثم التالي ثم المومل ثم المرتاح ثم العاطف ثم الحظي ثم اللطيم ثم السكيت والكاف منه تحفف وتشدد ويسمى مفسكل بالمهابة والمعجمة ويسمى مقردح وهو الذي ياتي اخر الخيل من الحلبة قال ابن قتيبة فاجاء بعد ذلك لم يعتد به وقال الجاحظ كانت العرب تعد السوابق ثمانية ولا تجعل لما وراءها حظا فاولها السابق ويسمى منجردا اي انجرد من الحلبة وتقدمها ثم المصلي ثم المفتي ثم التالي ثم العاطف ثم المزمز ثم البارع ثم اللطيم وكانت العرب تلطم وجه الاخر وان كان له حظ وقال ابو عبيدة لم نسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسماء لشيء منها الا الثاني والعاشر فان الثاني اسمه المصلي والعاشر السكيت وما سوى ذلك فانما يقال له الثالث والرابع وكذلك الى التاسع وابو عبيدة هذا هو ابو عبيدة معمر بن المثنى التميمي بالولاء

نعيم قريش البصري السحوي العلامة قال ابو عثمان المازني سمعت ابا عبيدة
 يقول دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا معمر يعني ان عندك كتابا
 حسنا في صفة الخيل اسمها اسمك فقال لا يعني وما صنع
 بالكسب ليحصر فرس فاحصر فقام الاضربي فجعل يصيح يركب على كل عصفور
 عصومه ويقول ه ا قال فيه الشاعر كذا حتى ادرى انه يقال لي
 الرشيد ما تقول فيما قال فقلت اصابني بعض من جماداته من وادي
 اصاب فيه مي تلمه والدي اصابني ادرى من سائر من اصاب
 عمدة صنف حتى اصاب ستة ثلاث عشرة ما بين وادي وادي
 عن ابيه ان يهودا من الملوك ان كان في وادي وادي
 حياها لم يكن بالبرية اذ هو اجد ربه ربه وادي
 بلاد فارس قاصدا موسى اصابني من وادي وادي
 لعلمانه احترروا من ابي عمدة بان كذبه كذوقه من طهم سب
 بعض العلماء على ديله مرق فقال ه مري ودا اصاب تولك مري ويا
 اعطيك عوصه عشر ثياب فقل ابو عبيدة لسيدي من مرق لا يبردي
 اي ما فيه دهن يعطن ما موسى وسكت وانا لاية لتهباته من
 الحكم لانه كان يهيم بالليل الى العلماء قال انسي دخلت ابا ابو عبيدة
 يوما المسجد فاذا على الاسطوانة التي يجلس عليها ابو عبيدة مكتوب على نحو
 من سبعة اذرع

صلى الاله زهلي لوط وشيعته ابا عبيدة قل بالله آمينا
 فانت عدي بلا شك بغيرهم منذ احتملت وقد جاوزت صعبا

فقال لي يا اصمعي اصح هذا فركبت على ظهره ومحوته بعد ان اتقلته الى
ان قال اتقلنتني وقطعت ظهري فقلت له بيت الطاء فقال شر حروف
هذين البيتين وقيل انه لما ركب ظهره واتقله قال له عجل فقال قد بقي
لوط فقال من هذا نفر وكان الذي كتب البيتين ابو نواس احسن بن هاني
لطيفة روي ان اعرايا حضر مخاس ابي عميرة فالتقى هذين البيتين عليه

واتد غدوت بمشرف يا فوخه عسر المكرة ماؤه يتدفق
' ن ر سيل من الشاطا اعاءه نكاد حاداهما به تهنق

وذهب ابو عميرة الى اس السامر يصف فرسا واخذ بصره وبصره
فقال الاعرابي حياك الله يا شيخ هلي مته - وهطن ابو عمدة وخال ونال ابي
حمد الاعرابي تفسير ابي عبد الله البيهقي صحاح اولم يس اشرف من معبرا
والصواب ما اشدها ابو امدي وهو للاقمشرا الهندي

ولقد غدوت بمشرف يا فوخه عسر المكرة ماؤه يتدفق
مع يحج من المراح لعانه ونكاد حاداهما به يتقد
ح علوت به مسق ثية طورا اغور بها وطورا انحد

والبيتان معروفان هذه الابيات الثلاثة غريبة ولا يجمع ان تكون من
غير البيتين فقد يقع الحافر على الحافر حتى لا تختلف كلمة من البيت غير ما
يتعلق بالنافية وحكي المسعودي في مروج الذهب قال وحدث محمد بن
عبد الله الذمشقي قال جاء غلام ارقى الى المتني بالله فتحدثا وتسلسل بهم
القول الى اخبار الحملان ومراتب الخيل فيها قال الغلام يا امير المؤمنين
اذكر قولنا جامعا اخبرني به كلاب بن حمزة العقيلي قال كانت العرب

ترسل خيلها عشرة عشرة او اسفل والقصب تسعة ولا يدخل الحجر الحجر
 الا ثمانية وهذه اسماؤها الاول السابق وهو المجلي لانه جلي عن صاحبه ما كان
 فيه من الكرب والشدة وقال الفراء انما سمي مجلي لانه يجلي عن صاحبه والثاني
 المصلي لانه وضع حنجلته على قطة المجلي وهي صلاته والصلوة عجب الذنب
 بعينه والثالث المسلي لانه كان شريكا في السبق وكانت العرب تعد من كل
 ما يجتاج اليه ثلاثة اولانه سلى عن صاحبه بعض هم بالسبق والرابع التالي
 سمي بذلك لانه تلى هذا المسلي في حال دونه وغيره والخامس المرتاح وهو
 مفتعل من الراحة لانه في الراحة خمسة اصابع واذا اومات العرب من
 العدد الى خمس فتح الذبي يومي بها يده ومرق اصابعه الخمس وذلك
 ايضا ما يؤمى به من غير عقد الحساب ثم يكون بعدها الى ان تكون
 عشرة فيفتح الذي يؤمى بها يديه جميعا ويقال الخمس اصابع بالخمس
 فلما كان الخامس مثل خامسة الاصابع وهي الخمس سمي مرتاحا وسمي
 السادس حظيا لانه له حظ قيل لان رسول الله اعطى السادس قصة
 نقل ابن بنين في كتابه ان رسول الله سابق بين الخيل على حاله من
 اليمن فاعطى السابق ثلاث حال والمصلي حلتين والثالث حلة والرابع
 دينار والخامس درهما والسادس قصة وقال بارك الله فيك وفي كلكم
 وفي السابق والنسكل وهو آخر حظوظ الحلبة فله حظ وسمي السابع العاطف
 لدخوله الحجرة لانه قد عطف بشيء وان قل وحسن اذا كان قد دخل
 الحجرة وسمي التامن المؤمل على القلب والتناول كما يسمون القلاة مفازة
 واللدبغ سليما وكنو الحبشي ابي البيضاء ونحو ذلك فكذلك سمو الخامس
 المؤمل اي انه يؤمل وان كان خائبا لانه قرب من بعض ذوات المحظوظ
 والتاسع اللطيم لانه لو رام الحجرة للطمر دونها لانه اعظم جرما من السابع

والثامن والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع وذلة ويسكت حزنا
وحياء وقيل انما سمي السكيت سكيتا لانه اخر العدد الذي يقف العاد عليه
والسكت الوقوف والسكيت والفسكل والفاشور والمقردح واحد وانشدوا
في المقردح

قد سبق الخيل الهجان الاقبح واقبلت من بعك تتردح

وكانوا يجعلون في عنق السكيت حبالاً ويحملون عليه قردا ويدفعون
للقرد سوطا فيركضه القرد ليعير بذلك صاحبه وانشد في ذلك الوليد بن
حصين الكلبي

اذا انت لم تسبق وكنت مغلما سبقت اذا لم تدع بالقرود والحيل
وان تك حقا بالسكيت مغلما فتورث مولاك امدلة بالنبل

قوله النبل كان بعضهم يفعل ذلك ينصب فرسه ثم يرميه بالنبل حتى
ينعجف وقد فعل ذلك النعمان بفرسه النهب وكانوا من شائهم ان يمسحوا
وجه السابق . قال ابن عبد ربه

واذا جيا د الخيل ما طلها المدى ونقطمت في شاوها المبهور
قالوا عنائي ومسحوا مني بغرة اشقر مشهور

وقال جرير

اذا شتمت ان تمسحوا وجه سابق جوادا فدوا في الرهان عنانيا

قال كلاب بن حمزة ولم نعلم احدا من العرب في الجاهلية والاسلام

وصف خيل الحلبة العشرة باسمها وصفاتها وذكرها على مراتبها غير محمد
بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان وكان بالجزيرة بالقرب
المعروفة بحصن مسلمة من إقليم بلخ من كورة الرقة من ديار مصر فانه قال
في ذلك

شهدنا الرهان عدات الرهان	بجمعية صمها الموسم
يقاد اليها مناد الجميع	ونحن نسمعها اقوم
غدونا غفورة كالاداح	غدت بالاسود لها الانجم
مقابلة نسبة في الصريح	وها هي للاكرم الاكرم
فمنهن احوى مر اغر	يعوت الخطوط اذا يلجم
تلالاً في وجه فرحة	كان تلالوها المرء
ومنها كبيت بهي الصعات	واشقر ذو عرة ارتم
وادهم ما له من غرة	لقد حاز من فصلها الادهم
فقيدت لدخور ما عندها	استطربى انها نجم
عليهن سم صغار الشخوص	وكالاسد صوتنا اذا نحم
كانهم فوق اثابجها	زرارير في نف حوم
قصفت على الحبل في مضر	يلي امره ثقة مسلم
تراضوا به حكما بينهم	فبالحق بينهم يحكم
وربك بالمصيف عن ساعة	من الناس كلهم اعلم
فقلت ونحن على جدة	من الارض نيرها مظلم
لقد فرغ الله ما يكون	ومها يكن فهو لا يكتنم
فاقبل في اثرنا نافر	كما يقبل الوايل المجمع

وانع فوض ومرفضة
او السرب سرب القطاراعه
فواصل من كل سقط له
والمره من فرح ما تستثير
فجلى الاغروصلى الكعبيت
واردفها رابع نالبا
وما ذم مرتاحها خامسا
وجاء الحظ لها سادسا
وسابعها العاطف المستخير
وجاء المومل فيما يخيب
حده سبعة وان ثامنا
وجاء العظيم لها تاسعا
يخب السكيت على اتع
على ساقه الخيل يعدو
اذا قيل من رب ذالم ييب
ومن لا يقدر للحلاب الجياد
فرحنا بسق شهرنا به
واحرزنا عن قصبات الرهان
برود من القصب موشية
فراحت عليهن منشورة
ومن ورق صامت بدره
ففضت لهن خواتمها

كما ارفض من ساكبه المنظم
من الحوشوذائق ظالم
كان عما يبيها العندم
سنا بكن سنا يدمر
وسلى فلم يدم الادم
واين من المنجد المتهم
وقد جاء يقدم ما يقدم
فاسمه حقه المسهم
يكاد لحيته يحرم
وغنى له الصائر الاثيم
وثامة الخيل لانهم
فمن كل ناحية يلطم
حياؤه من خزير اعظم
مليها وسائسه الوم
من الخزي بالصمت مستهم
وشيكاً لعمر كاذ يدم
ونيل به الفخر والمغنم
رغائب امثالها نفسم
واكسبة الخنز والمحم
كان حواشيهن الدم
بنوءها الاغلب الاعصم
وبدرتنا الدهر لا تختم

نوزعها بين خدامها ونحن لها منهم احدم

الى ان قال

مشاربها اصافيات العذاب ومطعمهن هو المظلم
فهن باكاف ابياتنا صوافن يصهلن او حوم

وقد نظمها من بحر المردوج لعارف بالله سيدي الشيخ الاكبر
صهي الدين بن العربي الحناني في كتاب المسامرات قال وله في اسماء الجليل
في السباق

قالوا الجلي اول	تم المصلي نون
تم المسلي ثالث	والثالث طرف رابع
والخامس المرتاح	م عاطف سادسهم
تم الخطي نونه	وهو الحواد السابع
وثامن ميم	تم اللطيم تاسع
عاشرهم	اهلة طوان
فسكرهم	فلا مد فمهم
ان الجلي اول	فتسعة نواع

تم قال المحفوظ عن العرب السابق تم المصلي والسكيت الذي هو
العاشر والسابق هو الاول وهو الجلي والمبرز ايضا وسائر ما ذكر من الاسماء
فان بعض الحفاظ من اهل اللغة قال ارادوا محدثة والله اعلم

المطلب الرابع

في ما ورد فيها عن الملوك والامرا

لا يجي على من طالع سير الامراء والملوك * وسلك في استقراء اخبارهم
احسن سلوك * ان اكثر ما ابتهلوا به اقتناء واعناء * واتد ما علتوا به
اعدادا واعنادا * كرائم الخيل وكانوا يلتقطونها من الافاق * ويسرون
اصولها بحسن الساق * وتحذون طرد الحلة ميدان * مراحمهم * ومصار
انشراحمهم * ويخفون لومه فيستدعون لشاهدته الاعيان والابجاد *
ويستحضرون له الانطال والابجاد * فيستطعد ذلك الكسلان ، وينتبه
الوسان * ويتجمع اوسان * وتبسط في اقتناء الخيل والنفقة عليها يد الجعد
البان * وتغرك الصغائن * وتضطرم الدفاعن * ولاشك ان بهن البواعث
يتوصل الملك الى حياية ملكه * ويحصل على نجاته ونجاة من معه في فلكه *
اذ الملك لا يجيبه الا المناصل النير * والذوايل السر * والشبان المرء *
والمسومة الجرد * فيها يلائون قلوب اعدائهم وعما * وينذ يقونهم نكال الحرب
طعما وضربا * ويبلغ حديث عظمتهم الشاهد للغائب * ويسير ذكرهم في
المشارك والمغارب * ويبقى ذكرهم على مرور الايام * ترويه اقوام بعد اقوام *
وحيث ان كتابنا هذا موضوعه هذه المقاصد * وما يتعلق بها من الفوائد *
جرى في خلدي ان اذكرهما ما حضرني من اخبارهم في ذلك لتتم العائدة *
وتحسن العائدة * فقول نقل ابو الفرج الاصبهاني قال يزيد بن عفان كا

وقوفا وقد اجري المهدي الخيل فسبها فرس له يقال له الغضبان فطلب الشعرا فلم يجضرا احد منهم الا ابو دلامة فقال له قل لك يا زند فلم يفهم ما اراد فقلك عمامته فقال له المهدي يا ابن اللغناء انا اكثر عمامم منك انما اردت ان نقلك شعرا تم قال بالهني على العماني فلم يتكلم بها حتى اقبل العماني فقيل له ما هو ذا قد اقبل فقال قلد فرسي هذا فقال غير متوقف

قد غضب الغضبان اذ جد الغضب وجاء يحيى حسبا فوق الحسب
من ارث عباس بن عبد المطلب وجاءت ابييل به تشكو التعت
له عليها ما لكم على العرب

وقال المهدي احسنت والله وامر له بعشرة الاف درهم وتبل ايضا ان
هرون الرشيد اجري الخيل فجاءه فرس يقال له المشرسا ثنا وكان الرشيد
معجبا بذلك الفرس فامر الشعرا ان يقولوا فيه فدرهم ابوا العمايه فقال

جاء المشير والافراس يقدمها هوبا على رساك منها وما انبهر
وخلف الريح حسرى وهي جاهة ومر يحنطف الابصار والظرا

مضحكة كان ليزيد لعنه الله قردا يكي بابي قيس يجضره مجلس منادته
ويطرح له متكأ وكان قردا خبيثا وكان يجله على اتان وحشيه قد ربضت
وذلت لذلك بسرج ولجام ويسا بقى بها الخيل بوم الحامة فجاء في بعض الايام
سابقا فتناول القصبه ودخل الحجرة قبل الخيل وعلى ابي قيس قباء من الحرير
الاحمر والاصفر مشهور وعلى راسه قلنسوة من الحرير ذات الوان بشقائق
وعلى الاتان سرج من الحرير الاحمر مقوش يلمع بانواع من الالوان فقال
في ذلك بعض شعراء الشام في ذلك اليوم

تمسك ابا قيس بفضل عنانها فليس عليها ان ستطت ضمان
الامن راى القرد الذي سبقت به جياذ امير المومنين اتان
وقتل المسعودي في مروج الذهب قال واحرى الرشيد الخيل يوماً
فلما ارسلت صار الى مجلسه في صدر الميدان حيث توافي اليه الخيل فوقف
عن فرسه وكان في اوائها سوانق من خيله يقدمها فرسان في عمان
واحد لا يتقدم احدها صاحبه فتأملها فقال فرسي والله ثم تأمل الآخر
فقال فرس ابني المامون قال فجاء بمخنكان امام الخيل وكان فرسه السابق
وفرس المامون ثانيه وسر بذلك ثم جاءت الخيل بعد ذلك فلما انقضى
الجلس وهم بالانصراف قال الاصمعي وكان الفضل ابن الربيع حاصراً فقلت
يا ابا العباس هذا يوم من الايام فاحب ان توصلي الى امير المومنين فقام
الفضل فقال يا امير المومنين هذا الاصمعي بذكر شيئاً من الهرسين يزيد الله
به امير المومنين سروراً قال هاته فلما دنا قال ما عندك يا اصمعي قال
يا امير المومنين كنت واسك اليوم والهرسين نيا قالت الخنساء

جارى اياه فاقبلا وهما يتعاوران ملاءة الحضر
حتى اذا بدت القلوب وقد لزت هناك القدر بالقدر
وهما كأنهما وقد برزا صقرا قد حطا على وكر
برزت صحفة وجه والده ومضى على غلوائه يجري
اولى فاولى ان يساويه لولا جلال السن والكبر

يعني انه انما افرج له عن السبق مع قدرته على المساواة معرفته بحقه وتسليمها
لكبره وسنه وقيل لابي عيينة ان هذه الايات ليست في مجموع شعر الخنساء
فقال العامة اسقط من ان يجاد عليها بمثل هذا

ونظير هذه الحكاية ما نقله المقرئ قال واتفق ان العزيز بالله سابق
بين الطيور فسبق طائر الوزير يعقوب طائر العزيز فشق ذلك على العزيز
ووجد اعداء الوزير سبيلا الى الطعن فيه فكتبوا الى العزيز انه قد اخنار من
كل صنف اعلاه ولم يترك لامير المؤمنين الا ادناه حتى الحمام فبلغ ذلك
الوزير فكتب الى العزيز

قل لامير المؤمنين الذي له العلا والمثل الثاقب
طائر ك السابق لكنه لم يات الا وانه حاجب

فاعجب العزيز ذلك واعرض عما وشى به ولم يزل على حال رفيعة وكلمة
نافذة الى ان مات وقال علي ابن ظافر اخبرني من اثنى به قال ركب المعتمد
على الله ابو القاسم بن عباد للزهة بظاهر اشبيلية في جماعة من ندمائه
وخواص شعرائه فلما ابعده اخذ في المسابقة بالخيول فجاء فرسه بين البساتين
سابقا فرأى شجرة تين قد اينعت وهزت وبرزت منها ثمرة قد بلغت وانتهت
فسدد اليها عصا كانت في يده فاصابها وثنت على اعلاها فاطربه ما رأى
من حسنها وثباتها وانفت ليخبر به من لحقه من اصحابه فرأى ابن جامع
الصباغ اول من لحق به فقال اجر

كانها فوق العصا فقال هامة زنجي عصا

فرا د طربه وسروره بحسن ارتجاله وامرله بجائزة سنه وقال الوزير الكاتب
عبد الغفور بمدح الامير يحيى بن سير ويذكر فرسا اشهب جاء سابقا

يا ملكا لم يزل قديما بكل علياء جد وامق
وسابقا في الندى اتنا جياده في المدى سوابق

له منها اسيل خذ	اهدبت شدقيه كالجوائق
حديد قلب حديد طرف	ذو منكب يشبه البواسق
ذو وحشة في الصهيل دلت	منه على اكرم الخلائق
اشهب كالرجع مسطير	كائه الشيب في المارق
خب غداة الرهان حتى	اجهد في اثر البوارق
ما انس لانس اذ شاء لها	مشربات مثل البواشق
وبدها شربا عناقا	لم ترض عن خصرها العوائق
فمن يسمن منه رشحا	مطيبات به الخائق
افديه من شافع ليض	قد كن عن بغيتي عوائق
انصع منه لراي عيي	سود عذار الهى الغرائق

ونقل المسعودي ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك كان مغرى بالخيل وحبها وجمعها واقامة الحلبه وكان السندی فرسه جواد زمانه وكان يسابق به في ايام هشام وكان يقصر عن فرس هشام المعروف بالزائد وربما ضنانه وربما جاء مصليا واجرى الوليد الخيل بالرصافة واقام الحلبه وهي يومئذ الف قارح ووقف بها ينتظر الزائد ومعه سعيد بن العاص وكان له فيها جواد يقال له المصباح فلما طلعت الخيل قال الوليد

خيلي ورب الكعبة المحرمه سبقن افراس الرجال اللومه
كما سبقناهم وحرنا المكرمه

واقبل فرس يقال له الوضاح امام الخيل فلما دنا صرع فارسه واقبل المصباح فرس سعيد يتلوه وعاليه فارسه وهو فيما يرى سعيد يعد سابقا فقال سعيد

فمن سبقنا اليوم خيل اللومه وصرف الله اليها المكره
كذاك كنا في الدهور المقدمه اهل العلا والرتب المعظمه

فضحك الوليد لما سمعه وخشي ان تسبق فرس سعيد فركض فرسه حتى
ساوى الواضح فغذف بنفسه عليه ودخل سابقا فكان الوليد اول من
فعل ذلك وسنه في الحلبة ثم تلاه في الفعل كذلك اهدي في ايام المنصور
والهادي في ايام المهدي ثم عرضت على الوليد ائيل في الحلبة الثانية فربه
فرس لسعيد فقال لانسانك ابا عيسه وانت القائل

فمن سبقنا اليوم خيل اللومه
فقال سعيد ليس كذا قلت يا اميرالمومنين وانما قلت
فمن سبقنا خيلاً لومه

فضحك الوليد وضمه الى نفسه وقال لا عدمت قریش اخا مثلك
وذكر ابن عبد ربه عن الاصمعي قال كان هشام بن عبد الملك رجلاً
سباقاً لا يكاد يستق فسبقته له فرس اشى وصلت اختها ففرح بذلك فرحاً
شديداً وقال علي بالشعراء قال ابو النجم فدعيها له فقال لنا قولوا في هذه
الفرس واختها فسال اصحاب الشيد النظرة حتى يقولوا وقلت له هل
لك في رجل فيعذرك اذا استثبتوك قال مات وقلت من ساعتى

اشاع لنعراء فيما ذكرها قوائم عوج اطعن امرها
وما نسيت بالطريق مهرها حين نقيس قدره وقدرها
وضبره اذا علا وضبرها والماء يملو نحن ونحرها
مليونة شد الملوك اسرها اسفلها وبطنها وظهرها

قد كاد هاديا يكون شطرها

قال ابو النجم فامر لي بمجازة واصرف انقوم ونقل المسعودي ان
 هشاما كان يستجيد الخيل واقام الحلبة واجتمع له فيها من خيل وحيل عين
 اربعة الاف فرس لم يعرف ذلك في جاهلية ولا اسلام لاحد من الناس
 وقال ابو القاسم حمير بن احمد بن محمد وابو الحسن حمير بن صري قال
 حدثنا ابو سعيد عبد الملك بن قريش الاصمعي ان الرشيد ركب في ستة
 حمس وثمانين ومائة الى الميدان لشهود الحلبة قال الاصمعي فدخلت الميدان
 لشهودها فبين تنهد من حواص امير المؤمنين والامة وهدير رأس الرشيد
 ولولديه الامين والمأمون وسليمان بن ابي جعفر المصور ولعيسى بن جعفر
 فجاء فرس ادهم يقال له الريد لهارون سابقا وانتهج بذلك انها علم
 ذاك في وجهه وقال علي بالاصمعي فوديت له من كل جانب فاقبلت
 سرعا حتى مثلت بين يديه فقال يا اصمعي خذ داصية الريد تم صعه من
 قوسه الى سننكه فانه يقال ان فيه عشرين اسما من اسماء الطير قلت نعم
 يا امير المؤمنين وانتدك شعرا جامعا من قول ابي حررة قال وانتد لله
 ابوك قال فانتدته

واقب كالسرحان تم له	ما بين هامته الى السر
رحمت نعامته ووقر فرخه	وتمكن الصردان في البحر
واناف بالعصور في سف	هاد اشم موتق الجذر
وازدان بالديكين صلصلة	ونسد دحاجنه عن الصدر
والداهضان امر جازهما	فكانما عثما على كسر
محتفر الجسيف ملتشم	ما بين شيمته الى العر
وصفت سماناه وحافن	واديبه وساست الشعر

واكتن دون قبيحه خطافه
 وناث سامته على الصقر
 وما على نقويه دون حلاته
 جريان بينها مدى الشبر
 يدع الرضيم اذا جرى قلنا
 بتوائم كسواسم سر
 ركبن في محص الشوى سبط
 كفت الوثوب مشدد الاسر

قوله واقب الاقب اللاحق المخطف الطن وذلك يكون من خلقتيه
 وربما يحدث من هزال او بعد قيد الاتى قبا والسرحان الذيب شبهه في
 ضمه وعدوه وجمعه سراحين والهامة اعلا الراس وهي ام الدماغ وهي من اسماء
 الطير والسرحية في باطن حافر النرس وجمعه نسور وقوله رحبت اتسعت
 نهامة جلدة راسه التي تغطي الدماغ وهي من اسماء الطير وقوله ووقر فرخه
 الفرخ هو الدماغ وهو من اسماء الطير والصدردان عرقان في اصل اللسان
 يقال انهما عرقان اخصران مكتنمان باطن اللسان متهما الريق ونفس الريه
 وهما من اسماء الطير وفي الظهر صدرد ايضا وهو بياض يكون في موضع السرج
 من اتر الدبر يقال فرس صدرد اذا كان ذلك به النحر موضع الفلادة من
 الصدر وقوله اناف اشرف والعصور اصل مبيت الناصية والعصفور
 ايضا عظم ناتى في كل جيب والعصير من الغر ايضا وهي التي سالت
 ورقفت ولم تتجاوز العينين ولم تستدر كما لفرحه وهي من اسماء الطير والسعف
 يقال فرس اسعف بين السعف وهو الذي سالت ناصيته وقوله هادا شم
 يريد تنقا مرتفعاً وجمعه هواد وقوله موثق اي شديد قوي والجذر الاصل
 من كل شيء وقوله ازدان امتعل من قولك زان يزبن والديكان واحدها
 ديك وهو العظم الناتي خلف الاذن وهو الذي يقال له الحشا والصلصل
 بياض في طرف الناصية ويقال هو اصل الناصية والدجاجة اللحم الذي

على زوره بين يديه والدبك والصلصل والدجاجة من اسماء الطير وقوله
الناهضان واحدها ناهض وهو لحم المكيف ويقال هو اللحم الذي يلي
العضدين من اعلاهما والناهض فرخ القطة وهو من اسماء الطير وقوله
امر جلزها اي فل وحكم يقال امررت الحبل فهو مر اي قتلته والجز
الشدة وقوله فكأما عتبا على كسراي كأما كسراي احمر يقال عثت يده والعثم
الحبر على عتة وقوله مسحرا الحسبي اي مسحها وثلثم اي تدل وشيئة
مخج والشية ايضا من توك فرس اشيم بن الشية وهي ياض فيه ويقال
هوان تكون شامة اوتسام في جسده والغري في الطير على الذي تسمى الرخمة
من العرس وهي عضله الساق وقوله السابي طائر وهو موضع من العرس
لا يحفظه الا ان يكون اراد السامة وهي دعة تكون في سالف العرس وهي
عمقه وسامة الطير ايضا والاديم الجدي والعرب راس الورك ويقال لصلوين
الفرمان وهما مكتنفا عجب الدنب ويقال هاسن اعلى الوركين وقوله اس
اي استر والجمع اثنتان اساتين والاس مركب الذراعين من العضدين
والجختلف اسماء اساتين وهو حديد ادركت تدا اس اذا حرك رحليه
ويقال لذنين الموصيين من الاس المركب يوات اي مدت والسامة
دائرة تكون في عنق الفرس وقد ذكرناها وهي من اسماء الطير والصفرا حسبها
دائرة في الراس لم اقف عليها وهي من اسماء الطير وقوله القمان واحدها
قمان والجمع اثنا وهو عظم ذوخ والاعى هاهما عظم الوركين وهو من الطير
ذكر الحباري والحداة واسماها الهمز ولكنه خفت رهب سالفة الفرس
وقوله الرضيم الحجارة الفلن المكسورة اثنا وتوائم جمع نوم يتزل مثلثي
يعني حوائم والمواسم جمع ميسم من وسم الحديد يريد انها كواسم الحديد
وهو اصلب الخوافر وقوله التوائم هاهما والواحدة شواة ويقال فرس

لما رايت اليوم ولي، عمه
والشمس تنبض زعفرانا في الربى
اطاعتها شمسا واست عطاردا
وانيت بدعا في الانام مخلدا
ولهوت عن خلي صعاء لم يكن
غيا بذكرك عن رحيق سلسل

فكتب اليه مراجعا بقطعة منها

وانا اسات هامين عفوك مجملا
او زرتي والان محمد زوره
هني عصيت الله في شعبان
كنت الهلال اتى بلا رمضان

وللغنية العلامة الكاتب الناظم الماثري عبد الله محمد بن يوسف النغري
كاتب سلطان تلمسان امير المسلمين ابي - توموسى بن يوسف الزياتى مدحه
ويصف حلة جياده

تم مبصرا زين الربيع المنبل
وانسق نسيم الروض مطاولا وما
وانظر الى زهر الرياض كانه
في دولة فاضت يداها بالدى
بسطت بارحاء البسيطة عددا
سلطانها المولى ابو حمو الرضا
تاقت تلمسان بدولته على
راقت محاسنها ورق نسيمها
نر ما يسر الجبل والجبل
اهداك من عرف وعرف ناتيل
دمر على لبات ربان الحلى
وقضت بكل منى لكل مومل
وسطت بكل معاند لم يعدل
ذو المنصب السامي الرفيع المعتلى
كل البلاد بحسن منظرها الجلي
فحلا بها شعره وطاب تغزلى

عرج بمنعرجات باب جيادها
 ولتغدو للعباد منها غدوة
 وضريح تاج العارفين شعيبها
 فمزاره للدين والدنيا معا
 وبكمنها الضحاك قف متزها
 وتمش في جناحها ورياضها
 تسليك في دوحاتها وتلاعها
 وبربوة العشاق سلوة عاشق
 بنواسم وبواسم من زهرها
 فلو امره القيس بن حجرزارها
 لوحام حول فناءها وظبائها
 فاذا ذكر لها كلفي بسقط اوائها
 كم جاد لي فيها الزمان بطلب
 واعد الى الصنصيف يوما ثانيا
 واذا تراه من الازاهر خاليا
 ينساب كالام انسيابا دائما
 فزلاله في كل قلب قد حلا
 واقصد بيوم ثالث فواره
 تبرى على در لجينا سائلا
 واشرف على الشرف الذي بازامها
 تاج عايه من المحاسن بهجة
 واذا العشية شمسه مالت فعمل

وافتح بها باب الرجاء المغفل
 تضي هموم النفس عنك بمعزل
 زره هناك فحذا ذاك الولي
 نعي ذنوبك او كرويك تنجلي
 تسرح نفوسك في الجمال الاجل
 واجنح الى ذاك الجناح الخضل
 نعم البلايل واطراد الجدول
 فننت والمحاذ الغزال الاكل
 تهديك انفاسا كعرف المنديل
 قد ما نسلى عن معاهد ما سل
 ما كان مختلفا بحومة حومل
 فهو اي عنها الدهر ليس بمنسل
 جادته اخلاق الغامر المسبل
 وبه نسل وعنه دابا فاسال
 احسن به عطلا وغير معطل
 او كالحسام جلاه كف الصيقل
 وجماله في كل عين قد حل
 وبغذب منهاها المبارك فانهل
 احلى واعذب من رحيق سلسل
 لترى تلمسان العلية من عل
 احسن بتاج بالبهاء مكلل
 نحو المصلى ميلة التمهيل

وبلمعب الخيل الفسح مجاله
 فلحبة الاشراف كل عشية
 فترى المجلى والمصلى خلفه
 هذا يكر وذا يفر فيثني
 من كل طرف كل طرف يستي
 وردى كان اديمه شفق الدجى
 او من كميت لانظير لحسنه
 او احمر قاني الادم كعسجد
 او ادم كالليل الاغرة
 جمع المحاسن في بديع شباته
 عقبان خيل فوقها فرسانها
 فرسان عبد الواد اساد الوغى
 فاذا دنت شمس الاصيل لغربها
 من باب ملعبها لباب حديدها
 وتان من بعد الدخول هنية
 فهو المومل والديار كناية
 فاذا امير المومنين رايته
 فالجد لفظ في الحقيقة مجمل
 بشرى لعبد الواد بالملك الذي
 باعزم جارا وامنهم حمى
 بالعاذل المستنصر المنصور وا
 وكفاهم سعدا ابو حموا الذبي

اجل النواظر في العتاق الحفل
 لعب بذاك الملعب المتسهل
 وكلاهما في جريه لا ياتلى
 عطفا على الثاني عنان الاول
 قيد النواظر فتنة المتامل
 او اشهب كشهاب رجم مرسل
 سام مع في السوابق مخول
 او اشقر يزهو بعرف اشعل
 كالصبح بورك من اغر مجمل
 مها ترق العين فيه تسهل
 كالاسد تنقض انتقاض الاجدل
 حاموا الذمار اولوا الفخار الاطول
 فالى تلسان الاصيالة فادخل
 متترها في كل ناد احفل
 واعدل الى قصر الامام الاعدل
 والسري في السكان لا في المتزل
 قائم ثري في ذاك البساط وقيل
 وحلاه تفصيل لذاك الجميل
 خلصوا به من كل خطب معضل
 واجلهم مولى واعظم موئل
 مامون والمهدي والمتوكل
 بجي حياهم بالحسام الفيصل

ومجسن نينه لهم وبجك وبسك وبسعيه المتقبل
 ذوالهبة العليا التي اثارها حلت به فوق السماك الاعزل
 بجرالندى الاحلى وفخرالمتدى وسنا الدجى الاجلى وزين المحفل
 ينهل منه لنا الجدى وبه الدجى تجلى بمشرق وجهه المنهل
 هني به زمن الربيع وقل له بشرى بامح من حلاك واجل
 وعلى علاه من صبيعة فضله تزداد نافحة السلام الاكمل

وقال الوزير الكاتب ابو عبد الله بن زمرك في سلطانه الغنى بالله ببعض
 المواسم العيدية ووصف غرناطة العلية ووصف كرائم جياده واثار ملكه
 وجهاده

يا من يجن الى نجد وناديا غرناطة قد ثوت نجدا بواديا
 قف بالسبيكة وانظر ما بساحتها عقيلة والكثيب الفرد جالها
 نقلدت بوشاج النهر وابتست ازهارها وهي حلى في تراقبها
 واعين النرجس المطلول يانعة ترقرق الطل دمعاً في ماقيها
 واقتر ثغراقاح من ازهارها مقبلا خد ورد من نواحيها
 كأنما الزهر في حافاتها سحرا دراهم والنسيم اللدن يجيبها
 وانظر الى الدوح والانهار تكتنفها مثل الندامى سواقبها سواقبها
 كم حولها من بدور تجتني زهرا فتحسب الزهر قد قبلن ايديها
 حصباؤها لؤلؤه قد شف جوهرها والنهر قد سال ذوبا من لالها
 نهر المنجم والزهر المطيف به زهر النجوم اذا ما شئت تشبها
 يزيد حسنا على نهر الحجر قد اغناه در حباب عن دواربها
 يدعى المنجم رائيه وناظره مسميات ابانتها اسامبها

ان الحجاز مغانيه باندلس
فتلك نجد سفاها كل منسجم
وبارق وعذيب كل مبسم
وان اردت ترى وادي العقيق فرد
وللسبيكة تاج فوق مفرقا
فان حمراءها والله يكلوها
ان البدور اتميان مكللة
لكنها حسدت تاج السبيكة اذ
بروجها لبروج الافق مخجلة
تلك الفصور التي راقت مظاهرها

الفاظها طابقت منها معانيها
من الغمام بجيبها فجيبيها
من النغور بجلبها مجلبها
دموع عشاقها حمرا جواربها
نود در الدراري لو تحلبها
ياقوتة فوق ذاك التاج يعلبها
جواهر الشهب في اهبى مجالبها
رات ازاهر زهرا بجلبها
فشهبها في جمال لانضامها
تهوى النجوم قصورا عن معاليها

ومنها

لك الحباد اذا تجري سوابفها
اذا نبرت يوم سبق في اعنتها
من اشهب قد بدا صبحا تراع له
الا التي في لجام منه قيدها
واشقر مرعب شقر البروق وقد
واحمر جره في الحرب متقد
لون العقيق وقد سال العقيق دما
او ادم ملء صدر الليل تنعله
ان حارت الشهب ليلا في مقله
او اصفر بالعشيات ارتدى مرحا

فللرياح جياذ ما تجاريها
تري البروق طلاحا لاتباربها
شهب السماء فان الصبح يحضبها
فانه سامها غرا وتنويها
ابقى لها شققا في الجو تنببها
يعلو لها شرر من باس مذكبها
بعطفه من كياة كاد يدهبها
اهلة فوق وجه الارض يبدبها
فصبح غرته بالنور يهدبها
وعرفه بتاديه الليل ينبيها

موم بنضارتاه من عجب
 ورب نهر حسام رق رائقه
 تجرى الروس حبا با فوق صفحته
 وذابل من دم الكفار مشربه
 فليس يعدم تنويها ولا تيبها
 متى ترده نفوس الكفر يرد بها
 وما جرى غير ان الباس يجريها
 يجنى الفتوح وكف النصر تجنيها
 ترى النجوم رجوما في مراميها
 وكم هلال لقوس كلما نبضت

وقال ايضا وقد اجاد في وصف الجند والجرد والطلبة

وغرائب الاوضاع

لله دولتك التي اثارها
 ما بعد يومك في المواسم بعدما
 وافتك اشراف البلاد ليومه
 صرفوا اليك ركا بهم وتيموا
 وتبوءوا مه بداس كرامة
 وددت نجوم الافق لو مثلت به
 والروض مخال بحلة سندس
 ورياحه نسبت بنشر لطيمة
 واريتنا فيه عجائب جملة
 ارسلت سرعان الجياد كانها
 من كل مخفر مخطفة بارق
 طرف يشك الطرف في استنباته
 ومسافر في الجو تحسب انه
 رام استراق السمع وهو م منع
 سير الركاب لمجد او منهم
 انعبت عيد الفطر اكرم موسم
 من كل ندب للعلا متسنم
 من بابك المتاب خير ميم
 فالكل بين مقرب ومنعم
 لتفونر فيه برنة المستخدم
 من كل موشي الرقوم منهم
 واقاحه بسمت بشعر مسلم
 لم تجر في خلد ولم تنوم
 اسراب طير في التنوفة حوم
 قد كاد يسبق لحمة المتوهم
 فكانه ظن بصدس مرجم
 يرقى الى اوج السماء بملم
 فاصيب من قضب العصي باسم

رجته من شهب الصال حواصب
ومدانة الافلاك اعجز كمها
يمشي الرجال بجوفها وجميعهم
ومسوع المحركات قد ركب الهوى
فاذا هوى من جوه ثم استوى
يمشي على فان الركاء كانه
واليك من صون العقول عقيلة
ترجوا قولك وهي اكبر منحة
طاردت فيها وصف كل غريبة
ودعوت ارباب البيان اربهم
ما ذاك الا بعض اعلمك التي

لولا تعرضه لها لم يرجح
ابداع كل مهندس ومهندم
عن مستوى قدميه لم يتقدم
يمشي على خط به متوهم
ابصرت طيرا حول صورة آدمي
فيه مسا ورذا بل او ارقم
وقفت ببابك وقفة المسترحم
فاسمح به خلدت من متكرم
فظممت شارده الذي لم ينظم
كم غادر الشعراء من متردم
قد علمتنا كيف شكر المعتم

وقال ابن الاحمر وهي من جبادانا شيخ المتميزة بالاسبقية وبارقة تهاينه

في المواسم العتيقيه قوله

ان الخلافة وهو شل ليوثهم
يهني بني الانصار ان امامهم
يهني البنود فانها ستطله
يهني الجباد الصافات فانها
يهني المذاكي والعوالي والظبا
يهني المعالي والمعاخر انه

قد حاطمها الدين ليث مشل
قد بلغت سعوده ما يأمل
وجناح جبريل الامين يظلل
بفتوحه تحت الفوارس تهدل
فيها الى نيل المنى يتوصل
في مرتقى اوج العلا يترفل

ومنها

فاهنا بملكك واعنمد شكرا به لطف الاله وصنعه نغول

شرفت منه باسم والدك الرضا
 ابدت من حسن الصنيع عجائبا
 خفت به اعلامك المحر التي
 هدرت طول العز تحت ظلالها
 ودعوت اشراف البلاد وكلهم
 وردوا ورود الهم اجهدها الظا
 واثرت فيه للطراد فارسا
 من كل وضاح الجبين كانه
 يرد الطراد على اغر محجل
 قد عودوا قنص الكاة كانوا
 يستنبعون هوادجا موشية
 قد صورت منها غرائب جمه
 وتضمنت جزل الوقود حمولها
 والصاديات اذا تلت فرسانها
 لله خيلك انها لسوايح
 من كل برق بالثريا ملجم
 او في بهاد ككالظلم وخله
 هن البوارق غيران جياها
 من اشهب كالصبح يعلو سرجه
 او ادهم كالليل قلد شبهه
 او اشقر سال النصار بعطفه
 او احمر كالبحر اضمر باسه
 يحيى به منه الكريم المنضل
 تروى على مر الزمان وتنقل
 بخفوقها النصر العزيز موكل
 عنوان فتح اثرها يستعمل
 يثني الجميل وصنع جودك اجل
 فصفا لم من ورد كفاك منهل
 مثل الشمس وجوهم نتمل
 نجم وفتح النفع ليل مسل
 في سرجه بطل اغر محجل
 عقباتها يقض منها اجل
 من كل بدع فوق ما يتعمل
 تنسى عقول الناظرين وتذهل
 والنصر في التحقيق ما هي تحمل
 ابي القنال صفوها نرتل
 بحر القنم وموجه متميل
 بالبدر يسرج والاهلة يعل
 كفل كالاك الكتيب الاهيل
 عن سبق خيلك يا مؤيد تنكل
 صبح به نجم الضلالة يافل
 خاض الصباح فاثبته الارجل
 وكساء صبغة بهجة لاتصل
 بالركض في يوم الحفيظة يشعل

كالخمر اترع كاسها لندامها وبها حباة غرة تسيل
 او اصفر لبس العشي ملاءة وبذيله الليل ليل مسبل
 اجملت في هذا الصنيع عوائدا الجود فيها مجمل ومنصل
 انشات فيها من نداك غنائها بالفضل تنشا والسماحة تهمل
 حسب المخلافة ان تكون وليها ومجيرها من كل من يخيل
 حسب الزمان بان تكون امامه فله بذلك عزة لا يهمل
 حسب الملوك بان تكون عميدها ترجوا الندى من راحتيك وتكمل
 حسب المعالي ان تكون امامها فعليك اطناب المفاخر تسدل
 يا حجة الله التي برهانها عز الحق به وذل المبطل
 انت الامام ابن الامام ابن الاما م ابن الامام وفخرها لا يعدل
 علمت حتى لم تدع من جاهل اعطيت حتى لم تدع من يسال
 وعناية الله اشتملت رداءها وعلقت منها عروة لا تفصل

وقال لسان الدين ابن الخطيب ولما احتفل السلطان لاعذاروله
 نظمت هذه القصيدة مساعداً لمن نظم من الاصحاب وتشتل على اوصاف من
 ذكر الحلبة التي ارسلها والطلبة التي نصبها في الهواء للفرسان يرسلون العصي
 اليها والثيران التي ارسل عليها الاكلب الرومية تمسكها في صورة القرط من
 اذانها وهي اخر الظم في الاغراض السلطانية قصر الله السنتنا على ذكره
 وشغلها به عن غيره والسلطان المذكور الملك الكبير العالم ابي عنان المريني
 والله اعذارٌ دعوت له الورى

فهبوا لداعيه المهيب وان شطوا

تقودهم الزلنى ويدعوم الرضى

ومجدوم الخصب المضاعف والغبط

واغربت بالهم العلاج تحفيا
 فلم يدخر الشيء الغريب ولا السمط
 انت صورة معلولة عن مزاجها
 واصل اختلاف الصورة المرج والخط
 قضيت بها دين الزمان ولم يزل
 أكد كذوب الوعد يلوى ويشتط
 وارسلت يوم السبق كل طهرة
 كما قذف الملمومة النار والنفط
 رنت عن كحيل كالغزال اذا رنا
 واوفت بها دكا لظلم اذا يعطو
 وقامت على منحوته من زبرجد
 تخط على الصم الصلاب اذا تخطو
 وكل عتيق من تمايل رومة
 تائق في استخطاطه القمر القمط
 وطاعته نحر السكاك اعانها
 على الكون عرق واشج ولحي سبط
 تلقف حبات العصي اذا هوت
 فتعبانها لا يستقيم له سرط
 ازرت بها بجر الهواء سفينة
 على الجولا الجود كان لما حط
 وطاردت مقدم الصوار بجارج
 يصاب به منه الصماخ او الابط

متين الشوى في راسه سهرة
 مفصرة عنهم ما يثبت الحط
 وقد كان ذاتاج فلما تعلقا
 بسامعته زانه منهما قرط
 وحجى بشبل الملك ينجذ عزمه
 عليه الحفاظ الجعد والخناق السبط
 سمحت به لم ترع فرط ضنانه
 وفي مثلها من ستة يترك الفرط
 فاقدم ممانارا وحكم عاذرا
 ولم يشتمل مسك عليه ولا ضبط
 ولو غير ذات الله رامته نضنضت
 قنا كالا فاعى الرقط اودونها الرقط
 واسد نزال من ذوابة خزرج
 بها ليل لارور القديم ولا قببط
 جلادهم مثنى اذا اشتجر الوغى
 كان رعا بالعضاة لما خبط
 كئائب امثال الكتاب تناليا
 فمن بيضها شكل ومن سمرها نقط
 دليلهم النران يا حبذا الهدى
 ورهطهم الانصار يا حبذا الرهط
 وبيض كأمثال البروق غمامها
 اذا وثجت سحب القنار دم عبط

ولكنه حكم بطاع وسنة
 واعمال بر لا يلقى بها الحبط
 وربة نقص للكمال ماله
 ولا غرو فالاقلام يصلحها النقط
 فهنيته صنعا ودمت مملكا
 عزيزا تشيد المعلوات وتخط
 ودون الذي يهدي ثناؤك في الورى
 من الطيب ما يهدى الالوة والقسط
 رضيت ومن لم يرض بالله حاكما
 ضلالا فله الرضى وله السخط
 حياتك للاسلام شرط حيان
 ولا يوجد المشروط ان عدم الشرط

وقال ايضا في اعدار ابن السلطان ابي عبد الله محمد بن يوسف
 وبالله اعدار سعيد
 دعوت السعد فيه فاستجابا
 عجبت لمقدم والروع يهفو
 بافئدة الكفاة وما استرابا
 ومن شبل اطاع اخا سلاح
 وحكمه اصطبار او احنسابا
 وهل عذر لعاذر ليث غاب
 اطن فواده والعقل غابا
 فلولاسنة حكمت وهدي
 اصبت وقد سلكت به الصوابا
 لحامت عصابة الانصار عنه
 باسياف نقيدها الرقابا
 من الصيد الذين لم نفوس
 لغير الفخر لاتصل الطلابا
 تير الليل اوجههم اذا ما
 ارادوا السير او حثوا الركابا

دعوت به الامام ليوم حشر
 راوا من زخرف الدنيا مقاما
 وابيهم فيما عاطوا حديثا
 ولو مكثوا به دهرًا طويلًا
 وطاردت الضوار بكل ضار
 ضربت به على الاذان منها
 ومعصوب الحسين بتاج روق
 تعرف ان تحت الارض ثورا
 وكلت به مضمج الكشح اجني
 تباعد مجمع الشدقين منه
 فاثبته ككوحى الطرف حتى
 وصاح به الضوار وقد راه
 فغض الطرف انك من نير
 وارسلت الجياد الى استباق
 فمن ورد اقب ومن كبيت
 وساقية العهاد اذا اطلت
 تحوم بها العصي فراش ليل
 تحف بها خيول القوم منا
 عنائب ابدت عليك فيها
 محمد لا هدمت الدهر حمدا
 ولم تدخر لهم الا الثوابا
 يذكر بالجنات لمن اتابا
 ولا عرفوا السؤال ولا الجوابا
 لما ذكروا الطعام ولا الشرابا
 كما اتبعت عفريتًا شهابا
 فلم تسطع حراكا واضطرابا
 يروع حواره الاسد الغضابا
 فرام بان يتقى له الترابا
 حديد الباب تحسبها حرابا
 وسال الموت بينها لعابا
 توثق منه جازره غلابا
 حبيس الكلب قد منع الايابا
 فلا كعبا بلغت ولا كلابا
 كان بوارقا شفت سحابا
 واشهب يتهب الارض انتهابا
 الى الادواح تنساب اسيابا
 تروم بسمعه منه اقترابا
 فترسل نحوها الجرد العربا
 ومثلك بيدع الامر العجابا
 فقد احسنت في الملك المنابا

وقال ابو بكر مجي بن عبد الجليل بن عبد الرحمن شاعر المغرب

وشعره يشتمل على أكثر من سعة الاف واربعائة بيت ومن شعره يصف
 خيل يعقوب المنصور من قصيدة في مدحه
 له حلبة الخيل العتاق كأنها
 نشاوى تهادت تطلب العزف والقصفا
 عرائس اغنتها المحجول - من الخلى
 فلم تنغ خلتالا ولا اتهمت وقفا
 ومن نيق كالطرس تحسب انه
 وان حردوه في ملاته النعا
 واللق اعطى الليل نصف امانه
 وغار عليه الصبح واخسب النصفا
 ووردى نعتى جاده شفق الدجى
 فمذ حازه دلى له الذيل والعرفا
 واستفرج الراح صرفا اديه
 واصبر لم يسبح به جلد صرفا
 واشهب فصى الاديم مدر
 عليه خطوط غير مفهمة حرفا
 كما حطط الزاهي بهرف كاتب
 فجر عليه ذيله وهو ما جما
 تهب على الاعداء منها عواصف
 يسف ارض المشركين بها نسا
 ترى كل طرف كالغزال فتمنري
 اظييا ترى تحت العجاجة ام طرفا

وقد كان في المبدأ يالف سره

فريقه مهرا وهب تحسبه خشنا

تناوله لفظ الجواد لانه

متى ما اردت الجرى اعطاكه ضعفا

وقال ابن هاني الاندلسي بمدح المعز لدين الله ويصف حلبة خيله

ورعن المما فوق مثل المما	فقدنا الى الوحش امثالها
رحيب اللبان سليم الشظا	صعنا لها كل رخو العمان
اذا ما اشتكى شبا في النسا	يرد الى بسطة في الاهاب
اذا ما سرين يثرن القطا	كان قطا فوق اكفالها
صماء المما صل قوب الـ	عوارى الواهي شوس مبيون
تري طل فرسانها في الدجي	تدير لطن الندى اعيا
اعا برين لها ما المدى	وتحسب اطراف اذانها
مددة بجي الصدى	فهن مواله حشرة
بين الضلوع وبين المحتا	تكاد تحس اخنلاج الظنون
وسر الاحبة يوم الموه	وتعلم نجوى قلوب العدى
واقرب ما في خطاها المدي	فابعد ميدانها خطوة
ومن عدوها انها لا ترى	ومن رفقاها انها لا تحس
اذا ما جرى البرق فيها كبا	جرين الى السبق في حلبة
وقايست بين ذوات الشوى	اذا انت اعددت ما يمتطي
وهن كرائم ما يقتني	فهن نفائس ما يستفاد

وقال ايضا يمدح الفائد جوهر ويصف خيله

الالهكذا فلنجلب العيس بدنا
 مرفلة يسحب ابراد يينة
 تراهن امثال الظباء عراطلا
 وتمشين مشي الغايات تماديا
 وجررنا اذيال الحسان سوابغا
 فلا يسترن الوشي حسن شياتها
 ترى كل مكحول المدامع ناظرا
 فكم قائل لما راوها صوافنا
 وماخلتان الروض بخنال ماشيا
 غداة غدت من ابق ومجزع
 ومن ادرع قد قنع الليل حالكا
 واشعل ورددي واصفر مذهب
 وذو كمنة قد نازع الخمر لونها
 محجلة غرا وزهرا نواصعا
 ودهما اذا استقبلن جوا كانما
 يقر بعيني ما ارى من صفاتها
 ارى صورا يستعبد النفس مثلها
 افكه منه الطرف في كل شاهد
 فاخلس منه اللحظ في كل مطهم
 وكل صيود الانس والوحش ثم لا

الالهكذا فلنجذب الخيل ضمرا
 ويركضن ديباجا وشيا محبرا
 لبسن يبهرين الربيع المنورا
 عليهم زي الغايات مشهرا
 فعلمن فيهن الحسان التجنرا
 فيستر احلى منه في العين منظرا
 بمقلة احوى ينغض الطل احورا
 اما تركوا ظبيا بتيهاء اعفرا
 ولا ان ارى في اظهر الخيل عبيرا
 وورد ويحوم واصدى واشقرا
 على انه قد سربل الصبح مسفرا
 وادهم وضاح واشهب اقفرا
 فما تدعيه الخمر الا تنمرا
 كان قباطيا عليها منشرا
 علن الى الارساغ مسكا وعنبرا
 ولا عجب ان يعجب العين ما ترى
 اذا وجدته او راته مصورا
 بان دليل الله في كل ما ترى
 الذ الى عين المسد من كرا
 يسائل اني منهم كان احضرا

تود البزاة البيض لوان فوقها
وودت مهاة الومل لو تركت له
الا انما تهدي الى خير هاشم
من استن تفضيل الجياد لاهلها
وجللها اسلاب كل منافق
وقلدها الياقوت كالجمهر احمر
وقرطها الدر الذي خلقت له
فكم نظم قرط كالثريا معلق
وكم اذن من سماح قد غدت به
وما ذاك الا كي يماض به الردا
فطورا تسقى صافي الماء ازرقا
لذاك ترى هذا النضار مرصعا
اذا ما نسج التبه انجى يظله
واهل بان تهدي اليه فانه
واسكنها اعلا القباب مقاصرا
وبواها من اطيب الارض جنة
يجد لها في كل عام سرادقا

عليه ولم ترزق جناحا منسرا
فاعطت باد في نظرة منه جوذرا
وافضل من يعلو جوادا ومنبرا
واوطاما هام العدا والسنورا
وكل عنيد قد طفى وتجبيرا
يضيء سناء والزمرد اخضرا
وفاقا وكانت منه اسنى واخطرا
يزيد بها حسنا اذا ما تمررا
بناط اليها ملك كسرى وقبصرا
فتنمش تنينا وتضغم فسورا
وطورا تسقى سائك الدم احمر
عليها وذاك الاتحى مسبرا
افاء لها منه غاما كنوهر
كهاها وسماها وحلى وسورا
واحسنها عاجا وساجا ومرمر
واجرى لها من اعذب الماء كوثر
وبيني لها في كل علباء مظهر

ويعجني قوله وان كان المعنى مختلفاً

كذب السلو العشق ايسر مركبا
من لم ير الميدان لم ير معركا
ومنية العشاق ايسر مطلبا
اشا / ويوما بالسنور اكها
وفوارسا تغدو صوابها الظبا

لا يوردن الماء سنك ساج
لا يركضون فواد صب هائم
حتى اذا ماكوا اعنتها هوى
ربذا فخيمانا فيعبونا فذا
قد اطفئوا بالدم منها فجرم
واستأنفوا بشياتها فجرا فلو
في معرك جنبوا به عشاقهم
لبسوا الصقال على الخدود مفضضا
وتضوع الكافور من اردافهم
حتى اذا ثروا الصوارم بينهم
قطرت غلائلهم دما وخدودهم
قد صر آذان الجياد توجسا

او يكتسي بدم الفوارس طحلبا
ان لم يسموه الجواد السلهبا
صرفوا الى الهم العناق الشربا
شبه اغر فنعلا فجبنا
فتكورت شمس النهار تغضبا
عقدوا نواصيها اعدوا الغيبا
قودا وكنيت انا الذلول المصعبا
والسابري على المناكب مذهبا
عبقا فظنوه عجاا اشهبا
قطعا وسر الراعية اكما
خجلا فراحوا بالجمال مخضبا
وكتمن اعلان الصهيل تهبيا

وقال البخاري يمدح المتوكل على الله ويذكر حلبة خيله

يا حسن مبدى الخيل في بكورها
كانما ادع في شهبرها
تحمل غربانا على ظهورها
ان حاذر النبوة من نفورها
كانها والحبل في صدورها
مرت تباري الريح في مرورها
هي الريح الواسع من ثويرها
وانقلبت يهبط في حدورها

تلوح كالانجم في ديجورها
وصور الحسن من تصويرها
في السرقة المنقوش من حربها
اهدوا بايديهم الى نخورها
اجادل تنهض في سيورها
والشمس قد غاب ضياء نورها
حتى اذا اصغت الى مديرها
نصوب الطير الى وكورها

في حلبة تضحك عن بدورها صار الرجال شرفا لسورها
اعطى فضل السبق من جمهورها من فضل الامة في امورها

المطلب الخامس

فيما وقفت عليه من اسماء الخيل الشهيرة

ولم آل جهدا في استقراءها من الكتب المعتمدة الخطيرة * وربما تعرضت
للطيفة عجيبة * او نكتة غريبة * انجز الكلام اليها من حيث المشاركة في
المادة وبه ختمنا الكتاب * واتمنا ما اشتمل عليه من الفصول والابواب *
اعلم ان العرب لمحبتهم في الخيل واعنائهم بها يضعون لها اسماء كما يضعونها
لاولادهم

مضحكة قال ابو عبيدة كان عجل بن نجيم يعد في الحمقى بين العرب
وكان له فرس جواد فقيل له ان لكل جواد اسما فما اسم فرسك فقال لم
اسمه بعد فقيل له فسمه ففقا احدى عينيه وقال قد سميتاه الاعور * وفيه
قال بعض شعراء العرب

رمتني بنو عجل بداء ايهم

وهل احد في الناس احق من عجل

اليس ابوهم عار عين جواده

فصارت به الامثال تضرب في الجهل

يقال عار العين بالعين المهلة اذ فقاها ولتبتدي بذكر اسماء خيل النبي

صلى الله عليه وسلم فنقول

روى ابن سعد عن الواقدي عن ابي جشمه عن ابيه قال اول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشراواق وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه رسول الله السكب فكان اول ما غزا عليه احد ليس مع المسلمين فرس غيره الا فرس لابي بردة بن ديار يقال له ملاوح والضرس الصعب السيء الحلق والملاوح هو الضامر الذي لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح وهو الملاوح ايضا قال ابن حبيب البغدادي كان السكب كميثا اغر مجحلا مطلق اليمن وعن عطاء بن دينار عن ابن عباس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس ادهم يسمى السكب قال ابو منصور ابن اسماعيل الثعالبي اذا كان الفرس خفيف الجري سريعه فهو فيض وسكب شبه بفيض الماء واسكابه وبه سمي فرس النبي صلى الله عليه وسلم وله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرواح ذكر ابن سعد في وفادات العرب عن اسامة بن زيد قال قدم خمسة عشر رجلا من الرهاويين وهم حي من مذحح على رسول الله واهدوا اليه هدايا منها فرس يقال له المرواح فامر به فشور بين يديه والمرواح بكسر الميم من ابنية المبالغة وهو مشتق من الريح مجتمل انه سمي بذلك لسرعته كالريح او لتوسعه في الجري من الروح وهو السعة اولانه يستراح به من الراحة او من قولهم راح الفرس براح راحة اذا تحصن اي صار فخلا وقوله فشور تضعيف قولك شرت الدابة شورا عرضتها على البيع اقبلت وادبرت والمكان الذي يعرض فيه الدواب متورا وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له المرتجز بن الملاءه روي ابن سعد عن الواقدي قال سألت محمدا بن ابي جشمه عن المرتجز فقال هو الفرس الذي اشتراه رسول

الله من الاعرابي الذي شهد له فيه خزيمه بن ثابت وكان الاعرابي من بني
مرة وقيل اشتراه من الحرث بن ظالم قال ابن الاثير وكان ايض قال
بعض العلماء واما سي المرتجز لحسن صهيله وهو ماخوذ من الرجز الذي هو
صرب من الشعر قال ابن قتيبة وفي رواية الطرف وفي اخرى النجيب
فرس رسول الله الذي اشتراه من الاعرابي وشهد له به خزيمه بن ثابت
والطرف بالكسر الكرم من الخيل يقال فرس طرف من خيل طرف
قاله الاصمعي وقال ابو زيد هو نعت للذكور خاصة و'الطرف ايضا الكرم
من الفتيان والطرف بالفتح العين ولا يجمع لانه في الاسل مصدر والنجيب
الكرم يقال رجل نجيب بن العجاجة اي كريم وانجب الرجل ولد نجيبا وكان
له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له البحر قال ابن اسين رحمه الله البحر في
خيل النبي صلى الله عليه وسلم كان فرسا اشتراه من تاجر قدموا من اليمن
وساق عليه مرات قال ابن الاثير وكان كميئا وفي رواية ادهم والبحور
فرس يزك البحري جودة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال لها سبعة
قال ابن بيبن هي فرس شقرا اشاعها من اعرابي من جهينة بعثت من
الابل وساق عليها ومد الحمل بيك وذكر ابن حبيب ايضا من افراس النبي
صلى الله عليه وسلم ذا اللمة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له
ذوالعقال بضم العين وتشدد القاف وتخفف والعقال الضلع الذي يلي
قوائم الدابة وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له اللخيف روى البخاري
عن ساعدة الساعدي عن ابيه عن جده قال كان لرسول الله في حائطنا
فرس يقال له اللخيف قال البخاري بالحاء المهله والحاء المعجمة فوق قال
بعض العلماء اللخيف بالحاء غير معجمة مفتوحة اللام فعيل بمعنى فاعل كانه
يلحف الارض بذنبه لطوله اي يغطيها وقيل فيه ايضا بضم اللام وفتح الحاء

مصغرا وقيل فيه ايضا اللحييف بالنون روى ابن سعد عن الواقدي عن ابي
ابن عباس بن سهل عن ابيه عن جده قال كان لرسول الله عندى ثلاثة
افراس لزاز والضرب واللحييف فاما لزاز فاهداه له المقوقس عظيم القبط
واما اللحييف فاهداه له ربيعة بن ابي البراء فاثابه عليه قلائص من نعم بني
كلاب واما الضرب فاهداه له فروة ابن عمر الجذامي وقال ابن سعد ايضا
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسيع فرسان لزاز والضرب
ومع المسلمين ثلاثون فرسا في المهاجرين منها عشرة وفي الانصار عشرون
ولزاز بكسر اللام وزاءين قال السهيلي معناه لا يسابق شيئا الا لزه ابي اثبته
او من قولهم لاززته ابي لاصقته كانه يلتز بالمطلوب لسرعته اولشق مرجه
وتلزه والضرب واحد الضراب وهي الروابي الصغار سمي بذلك لكبره وسمه
وقيل لقوته وصلابة حوافره وكان له صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الورد
قال ابن سعد واهدى تميم الداري لرسول الله فرسا يقال له الورد فاعطاه
عمر فحمل عليه في سبيل الله قال المحافظ شرف الدين الدمياطي وغيره ان
خيل النبي صلى الله عليه وسلم سبعة متفق عليها والباقي مختلف فيها وحكى
ابن بنين عن ابن خالويه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم من الخيل سبعة
واللحييف ولزاز والضرب والسكب وذو اللمة والسرطان والمرنجل والادهم
والمرنجز وذكر في موضع آخر وملاوح والورد واليعسوب واليعبوب
واليعسوب طائر اعظم من الجراد لا يضم جناحه اذا وقع تشبه به الخيل في
الضم واليعسوب فرس سهيل شهد عليه بدرا وغرة تستطيل في وجه
الفرس ودائرة تكون عند مأمض الفرس وفرس ابوص شديد السرعة
واليعبوب الفرس الجواد او السريع الطويل او السهل في عدوه او البعيد
التدر في الجري والسيل فرس مرثد بن ابي مرثد الغنوي وبنرج فرس

المقداد بن الاسود ولم يكن يوم بدر خيل الا هذه الثلاثة وكان مع
المشركين يومئذ مائة فرس والمقداد اول من ارتبط فرسا في سبيل الله وللزبير
اربعة افراس ذات النعال واليعسوب شهد عليه بدرا على اختلاف في
ذلك ومعروف شهد عليه خيبر وذو النخار شهد عليه يوم الجمل وعليه قتل
رصي الله عنه قال محمد بن العباس قيل للزبير آنت اشجع ام علي فقال
هو اشجع مني واحلا وانا اشجع منه فارسا فبلغت كلمته عليا فتمتل بقول المهمل

لم يطبقوا ان يتزلوا فترلنا واخو الحرب من اطاق النزولا

والجمالة فارسها عامر بن الطعيل وفرس لبني سليم بن منصور والجمالة
بالكسر جمالة السيف وهي علاقته والجماح فارسها يزيد بن زعنة والجماح
ايضا فارسه المتع بن الحصين وكان قد شهد القادسية عليه * وقال فيه

ولما رايت الخيل زيل بيها طعان وشاب صبرت جناحا
فطاعتني حتى ان انزل الله نصره وود جماح لو قضى فاستراحا
كان سيوف الهدم فوق جيبه مخارق برق في تهامة لاحا

والجماح ايضا فارسها محمد بن مسلمة الاتصاري وفرس لعقبة بن ابي
معيط قتل كافرا يوم بدر صبيرا وفرس لبني سليم بن منصور وفرس للحوفزان
بن شريك والجرادة فارسها عبد الله بن ابي قتادة

روى البخاري من رواية عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انه خرج مع النبي
صلى الله عليه وسلم فتخلف ابو قتادة مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير
محرم مرأوا حارا وحشيا قبل ان يراه فلما رآه تركوه حتى راه ابو قتادة فركب

فرسا يقال لها الجراد فسالهم ان يناولوه سوطه فابوا فتناولوه فحل فعقر
ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم قال هل معكم
منه شيء قالوا معنا عضه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاكله والجرادة
ايضا فارسها عامر بن الطفيل ورس لعبد الله بن شرحبيل وفرس لابي
قتادة الخمارث بن رعي وفرس لسلامة بن نهاد بن ابي الاسود والجرادة
واحد الجراد وهو يقع للذكر والانثى وليس الجراد بهذا للجرادة وانما هو اسم
جنس كالتمر والثمرة والمام والحمامة قال الاصمعي المحطب ان ذكر من الجراد
ولماع فرس عباد بن بشر والماعة الملاة والعقاب ونال مع بثوبه والمع اذا
رفعه وحركه ابراه غيره فيبيئ اليه ولمع البرق اضاء ولمع الطائر بجناحيه
خفق بها ومسنون فارسه اسيد بن حضير ماخوذ من سمنت المدينة اذا
صفتها وجلوى فارسها ابو عباس عبيد وقيل زيد بن معاوية بن الصامت
الانصاري الحزرجي وفرس لحفاف بن نهدة السلمي تهدي فتح مكة رمه لواء
بني سليم * وهو القائل

وقمت لم جلوي وقد حام هالكا لابني مجدا او لاثار هالكا

وجلوى ايضا فارسها سليك واختلف فيه اهو سايك الغطفاني الصحابي
ام غيره وجلوى الكبرى فارسها قرواش البربوعي ام ذي العقال وذو العقال
فرس خوط ابن ابي جابر اليربوعي وابوه داخس لبني عيس وجلوى
الصغرى فارسها قتيبة بن مسلم وجلوى على وزن فعلى وقيل بالهاء على وزن
فعله وقيل علوى بالعين على وزن فعلى اسم من علا يعلوا اذا غلب وقيل
من جلى يجلو اذا كشف واوضح وقيل من جلوت السيف او جلوت العروس
كانها تجلواهم عن قلب صاحبها ولاحق فارسه سعد بن زيد وكان سعد

امير الفرسان الذين قدمهم النبي صلى الله عليه وسلم امامه يوم السرح وكانوا
ثمانية سعد هذا والمقداد وعكاشة والاخرم وعباد وظهر وابوقنادة وابو
عياش ولاحق واحد فرمي الحسين بن علي عليها السلام ولاحق ايضا فرس
معاوية بن ابي سفيان وفرس لغني بن اعصر وفرس للحازوق الحارجي وفرس
لعبيبة بن الحارث ولاحق الاصغر لبني اسد وابو للاحق يقال له الازبي
واللويجني طائر ولحق صهر ولاحق الفرس يضع حافر رجله موضع يده وهو
عيب والذي لا يعرق والعبيد فرس العباس بن مرداس السلمي وكان
يدعى في الاسلام فارس العبيد وفي الكاهلية فارس زرة وكان له ايضا صوته
والصموت وقال فيها

اعددت صوته والصموت وماريا ومفاضة في الدرع كالسجل

والحو فارسها بشير بن عبيس بن زيد الانصاري والحوي فرس لضرار
بن الخطاب الغفري فارس قریش وشاعرها وهو احد الاربعة الذين وثبوا
المخندق يوم الفتح ولم يكن في قریش اشعر منه ومن ابن الزعري السهمي
والحو تانيث احوي ماخوذ من الحوة وهي سمرة الشفة وذو الخرق فارسه
عباد بن الحارث بن عدي شهد عليه احدا وما بعدها وشهد عليه يوم اليمامة
فقتل يومئذ شهيدا والهزم فارسه ابو رعة الشاعر واسمه عامر بن كعب شهد
عليه احدا وقال فيه يومئذ

انا ابو رعة يعدوني الهزم ان تمتع الخزاة الا بالالم
بجبي الذمار خزجي من جشم

والعيار فارسه خالد بن الوليد بن المغيرة . قال مضر بن انس الحاربي

ولقد شهدت الخيل يوم يمامه يهدي المقانب فارس العيار

ولعله ماخوذ من قولم رجل عيار اذا كان كثير التطواف والمحركة ذكيا
والمعار بالكسر الفرس الذي يجيد عن الطريق براكبه ومنه قول بشر بن
ابي حازم

وجدنا في كتاب بني تميم احق الخيل بالركض المعار

قال ابو عبيدة والناس يرونه المعار من العارية وهو خطأ قال رجل لبنيه
يا بني اصلحوا السنتكم فان الرجل تنوبه النائبة يجب ان يجتمل لها فيستعير
من اخيه دابته ومن صديقه ثوبه ولا يجيد من يعيره لسانه والهطال فارسه
زيد الخيل الطائي وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه زيد الخيل وانما سمي
زيد الخيل لكثرة خيله وانه لم يكن لاحد من قومه ولا لكثير من العرب الا
الفرس والفرسان وكانت له خيل كثيرة منها المسماة المعروفة التي ذكرها
في شعره وهي ستة الهطال والكبيت والورد وكامل ودوول ولاحق وفي
الهطال يقول

اقرب مربوط الهطال اني ارى حربا ستلج عن حبال

وفي الورد يقول

وما زلت ارميهم بشكة فارس وبالورد حتى احرقوه وبلدا

وفيه يقول ايضا

ابت عادة للورد ان يكن القنا وحاجة نفسي في نير وعامر

وفي دؤول يقول

فاقسم لا يفارقني دؤول اجول به اذا كثر الضراب

وكان له فرس فظلع في بعض غزواته بني اسد فلم يتبع الخيل ووقف فاخذته
بنو الصيدا فصلح عندهم واستقل وقيل بل اغزى عليه بعض بني نيهان فمكس
عنه واخذ وقيل انه خلفه في بعض احياء العرب ظالعا ليستقل فاغارت
عليهم بنو اسد فاخذوا الفرس فيما استاقوه لهم فقال في ذلك زيد الخيل

يا بني الصيدا ردوا فرسي	انا يفعل ذلك بالذليل
لا تبدلوه فاني لم اكن	يا بني الصيد الميري بالمدبل
عودوه كالذي عودته	دلح الليل وايطاء القليل
احمل الزرق على منجبه	فيظل الضيف نشوانا يميل

وكان زيد الخيل فارسا مغوارا مظفراً شجاعاً بعيد الصوت في الحاهلية
وادرك الاسلام ووقد على النبي صلى الله عليه وسلم واقببه وسربه وسماه زيد
الخبر وقال له يا زيد ما وصف لي رجل قط فرايته الا كان دون ما وصف
به الا انت فانك فوق ما قيل فيك والورد اسم لافراس فرس لعدي بن
عمرو الطائي وفرس للهديل بن هبيرو فرس لحارثة ابن مشمك العمبري
وفرس لعامر بن الطفيل بن مالك ولحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
وفيه يقول

ليس عندي الا السلاح وورد قارح من بنات العقال

والوارد السابق من الخيل والورد بين الكهيت الاحم والاشقرو قد تقدم

بياه شافيا والاغر والورد فرسان لبلاء بن قيس الكنابي وفارس الورد
وطلقة وساعد ومسفوح صخر بن عمر السلمي اخو الخنساء الشاعرة واطلال
قال ابو عبيدة فارسها بكير بن شداد بن يعمر الشداخ وكانت تحنه يوم
القادسية وقد اجم الساس عن عبور نهرها فصاح بها وثبا اطلال فوثبه
وكان عرض النهر اربعين ذراعا قال الشماخ

لقد غاب عن خيل بموقان اسلمت بكير بن الشداخ فارس اطلال

واطلال وطلول جمع الطلل وهو ما شخص من اثار الدبار وطلقة الرجل
امراته ونظير هذه الاعجوبة الظاهرة عن اطلال ما ظهر عن فرس سيدي
الوالد حفظه الله سمعت منه انه ركب يوم ارضيو من ايامه مع دولة فرانسا
وقد اجهت الامر الى نهره وعرضه اربعون ذراعا فشد عليه فوثبه ولم يبلغه وكان
هذا الفرس يعرف بالكميت لونا واسما وما يناسب هذه الاعجوبة في الاسراع
المفرط ما سمعته منه ابقاه الله عن فرسه المعروف بالولهاصي وكان ادم اللون
قال سرت عليه في بعض متعلقات الحرب مسيرة اربع مراحل للخيال الحمد في
ليلة واحدة وكان القوم الذين اصل اليهم يركبون معي الى قوم اخرين فيركبون
معي وهكذا الى ان وصلت الى المحل الذي قصدته فتشاع ذلك وذاع وبلغ
الاعيان والرعاع * وله حفظه الله في فرس اشقر

واشقر تحتي كلمته رماحهم

ثمان ولم يشك الوجي بل ولا التوى

وقبله

توسد بمهد الامن قد مرت التوى

وزال لغوب السير من مشهد التوى

وَعَرَّ جِيَادًا جَادًا بِالنَّفْسِ كَرَمًا
 وَقَدْ أَشْرَفْتَ مَا عَرَاهَا عَلَى النَّوَى
 وَكَمْ قَدْ جَرَتْ طَلَانًا لَنَا فِي عَشِيَةِ
 وَخَاضَتْ بِجَارِ الْآلِ مِنْ شِدَّةِ الْجَوَى
 وَكَمْ مِنْ مَفَازَاتٍ يَضِلُّ بِهَا النَّظَا
 قَطَعْتَ بِهَا وَالذُّئْبُ مِنْ هَوْلِهَا عَوَى
 لِذَلِكَ غَدَتِ مِثْلَ النَّسِيِّ ضَوْامِرًا
 وَتِلْكَ سَهَامٌ لِلْعَدِيِّ وَقَعَهَا شَوَى
 إِلَى أَنْ بَدَتِ نِيرَانُ أَعْلَامِنَا لَهَا
 وَمَا ضَوْءُ نِيرَانِ الْكِرَامِ لَهَا أَنْضَوَى
 وَلَا سِيَا أَهْلِ السِّيَادَةِ مِثْلِنَا
 بَنُو الشَّرَفِ الْحَضِّ الَّذِي صَبِنَ عَنْ هَوَى
 فَقَالَتْ يَا ابْنَ الرَّاشِدِيِّ لَكَ الْهَنَا
 فَالِقِ عَصَا النَّسْبِ وَأَحْمَدِ وَحِي النَّوَى
 يَا بَنِي خِلَادِ طَالِ رُومَكَ لِلْعَالَى
 وَيَا بِنْتَ مَاوَاكِ الْكَرِيمِ وَمَا حَوَى
 فَمَيْثُذُ قَدْ شَدَّ فِي رِعْنَانِهَا
 عَفَارًا وَنَادَاهَا لَكَ الْعَزْ قَدْ ثَوَى
 وَحِيلَ بِكَهْفِ لَابِرَامِ جَنَابِهِ
 فَمَنْ حَلَّ فِيهِ مِثْلُ مَنْ حَلَّ فِي طَوَى
 فَتَحْنِ أَكَالِيلَ الْهَدَايَةِ وَالْعَالَى
 وَمَنْ نَشَرَ عَلَيْهِمْ أَوْلَى الْمَجْدِ قَدْ طَوَى

ونحن لنا دين ودنيا تجعما
 ولا فخر الا ما لنا يرفع اللوا
 مناقب مختارية قادرية
 تسامت وعباسية مجدها احنوى
 فان شئت علما تلقي خير عالم
 وفي الروح اخباري غدت توهم القوى
 لنا سفن بجر الحديث به جرت
 وخاضت فطاب الورد ممن به ارتوى
 وان رمت فقه الاصبغي فصح على
 مجالسنا تشهد لدا العنادوا
 وان شئت نحوا فانحننا تلق ما له
 غنا يذعن المصري زهدا بما روى
 ونحن سقمنا البيض في كل معرك
 دماء العدى لما وهت منهم القوى
 الم تر في خنق النطاج نطاحنا
 غداة التقيناكم شجاع لم لوى
 وكم هامة ذاك النهار قد دبتها
 مجد حسامب والنا طعنه شوى
 واشقر تحتي كلمته رماحهم
 ثمان ولم يشك الوجى بل ولا النوى
 بيوم قضى نجبا اخب فارنقى الى
 جنان له فيها نبي الرضى اوى

فما ارتد من وقع السهام عنائه
 الى ان اتاه الفوز رغما لمن عوى
 ومن بينهم حملته وهو قد قضى
 وكم رمية كالنجم من افقه هوى
 وبوم قضى نختي جوادا برمية
 وبى جمعوا لولا اولوا الناس والقوى
 واسيا فنا قد جردت من جفونها
 ولارد الا بعد ورد به الروا
 ولما بدا قرني بيمناه حربة
 وكفى بها نار بها الكبش قد شوى
 فايقن اني قاض الروح فانكفا
 بولي فوافاه حساني ما هوى
 تنددت عليهم شدة هاشمية
 وقد وردوا ورد المنايا على الغوى
 نزلت ببرج العين نزلت ضيغم
 فزادوا بها حزنا وعمهم الجوى
 وما زلت ارميهم بكل مهند
 وكل جواد همته الكر لا الشوا
 وذا دابنا فيه حياة لدينا
 وروح جهاد بعد ما غصه ذوى
 جزى الله عنا كل صفر مولى
 من اهل غريس اذ اتانا وما انزوى

فكم اشعلوا نار الوغى باظبا معي
 وصالوا وجالوا والقلوب لما اشتوا
 وانا بنوا الحرب العوان بها لنا
 سرور اذا قامت وما احد عوى
 لذا ك عروس الملك كانت خطيبي
 كنجاة موسى بالنبوة في طوى
 وقد علمتني خير كفول وصلها
 وكم رد عنها خاطب بالهوى هوى
 مواصلتها بكرا لدي تبرجت
 ولي اذعت والمعتدي بالنوى نوى
 وقد سرت فيهم سيرة عمرية
 واسقيت ظامها الهداية فارتوى
 واني لارجوان اكون انا الذي
 ينير الدياجي باللسنا بعد ذا النوى
 بجاه ختام المرسلين محمد
 اجل ني كل فضل لقد حوى
 عليه صلاة الله ثم سلامة
 وال وصحب ما سرى الركب للوى
 وما قال بعد السير والجد منشد
 توسد بهد الامن قد مرت النوى

وحتى النطاح المشار اليه في البيت العشرين في قوله الم تر الخ موضع

ساحة وهران البلدة المشهورة بالمغرب الاوسط وقع فيه حرب عظيم بين
سيدي الجدر رحمه الله تعالى وبين الدولة الفرنسية وظهر من سيدي الوالد
ابقاء الله في ذلك اليوم من قوة البسالة وشدة الاقدام ما اشتهر في الافاق *
ووقع بسببه بين العموم على بيعته الاتفاق * فبايعوه على الجهاد * والقيام
بصالح البلاد والعباد * في رمضان سنة ١٢٤٨ وسلم سيفه للدولة
الفرنساوية سنة ١٢٦٤ وذا السمرخ فارسه مالك بن عوف المصري قائد
هوزان يوم حنين واسلم يومئذ * وقال فيه

وقد اعددت للحدثان عضبا وذا السمرخ ليس به اعنلال

وهو ماخوذ من السمرخ وهي غرة الفرس اذا دقت وسالت وجلت الخيشوم
ولم تبلغ الحجلة ولا يقال للفرس نفسه سمرخ * قال الشاعر

ترى الجون ذا السمرخ والورد يتغي ليالي عشرا وسطنا فهو عائر

والسمرخ راس الجمل وسبجه فرس شقرا لجعفر رضي الله عنه التي شهد عليها
يوم موته وعرقبها يومئذ وهي اول فرس عرقت في الاسلام قال بعض
العلماء يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اياها وكان لعلي عليه
السلام فرس في ايام النبي صلى الله عليه وسلم يسابق به يسمى سجة ايضا
وسجة ايضا احد افراس المقداد وفرس لزيد بن حارثة التي كان عليها ولد
اسامة بن زيد حين بعث الى الشام والجموم فارسه الحسين بن علي عليها
السلام وهو مشتق من الحمة وهي السواد وكان له عليه السلام فرس آخر
يدعى لاحقا حمل عليه ولد علي بن الحسين الاكبر يوم قتلا بالطف وشيداد
فارسه كسرى ابرويز حكى المسعودي في مروج الذهب ان ابرويز ركب

على شيداد في بعض الايام فانتطع عبائة فدعا بصاحب سروجه ولجمه
 خاراد ضرب عنقه لما لم يتعهد العنان فقال ايها الملك ما بقي سير يجيد به
 ملك الاس وملك الخيل فاطلقه واجاره ولما تحارب ابرويز مع بهرام جور
 على ساطيء النهر وان نبح هذا الفرس تحت ابرويز وقصر طلب النعمان ان
 ين عليه فرسه المعروف بالجهوم فابي ونجا عليه بنفسه ونظر حسان بن
 حنظلة الطائي الى ابرويز وقد خاتته الرجال واشرف على الهلاك فاعطاه
 فرسه المعروف بالصيب وقال ايها الملك انج على فرسي فان حياتك
 للناس خير من حياتي واعطاه ابرويز فرسه شيداد فنجأ عليه في جملة
 الناس ومضى ابرويز الى ابيه ففي ذلك يقول حسان بن حنظلة الطائي

اعطيت كسرى ما اراد ولم اكن لا تركه في الخيل بعثر واجلا
 بذلت له ظهر الصيب وقد بدت مسومة من خيل ترك وواثلا

فكافاه ابرويز بعد ذلك وعرف له ما صنع وشيداد هو المصور في الجبل
 ببلاد قرماسين من اعمال الدينور هو وابرويز وغير ذلك من الصور
 العجيبة المنقورة في الصخر والفرس تذكر في اشعارها وغيرها من العرب هذا
 الفرس المعروف بشيداد والاجدل بالجم الموحدة تحت فارسه ابو ذر
 الغفاري رضي الله عنه والاجدل ايضا فارسه حميد ابن عمرو بن زرارة
 كان عظيم القدر بخراسان وهم اهل بيت لهم قدر بنيسابور وفرسه سبقت
 الناس على نصف الغاية وله الحميرا والاجدل من ولدها ولم يكن بخراسان
 خيل اشهر منها والاجدل ايضا فارسه الجلاس الكندي وفرس لشجعة الجدي
 والشموس فارسها المثني بن حارثة وفرس لعبد الله بن عامر وفي المثل ناجز
 بناجر قالة عبد الله في فرسه والشموس هو المانع ظهره وخدام فارسها حياش

بن قيس بن قشير شهد اليرموك وهو نهر بالشام وكانت به وقعة بين المسلمين
والروم فقتل بيده فيما تزعم قيس الف رجل وقطعت رجلاه فلم يشعر بها حتى
رجع الى منزله فرجع يشد رجلاه * وجعل يقول يومئذ

اقدم خدام انها الاساور ولا تغرنك رجل نادره
انا القشيري اخو المهاجر اضرب بالسيف روم الكافر

قال ابو الحسن المدايني يقال لمن كان من ابناء فارس بالجزيرة الخضراء
بالشام الحراجه وبالكوفة الاحامس وبالبحرين الاساوره وبالين الانباء
ويلقب هذا القشيري ناشد رجلاه وخدام ماخوذ من الخدم بفتح الحاء الموحدة
فوق والبدال المعجمة وهو السرعة في السير يقال فرس خدام اي سريع وظلم
خدمه ورجل خدم اي سح عند العطاء والتخديم التقطيع والخدم السيف
القاطع واللطيم فارسه عبيد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شهد صفين
مع معاوية وقتل يومئذ وقال في فرسه

اذا كان سيفي ذوالوشاح ومركبي اا طيم فلم يطل دم انا طاله

واللطيم من الحيل الذي تصيب الفرع عيبه او احدها او خديه او احدها
والاتي ايضا لطيم والبيض فرس لبني ضبيعة بن نزار والبيض الكثير الجري
من الحيل وفياض ككتان فرس لبني جعد والبيض ايضا فارسه عنية بن
ابي سعيان شهد صفين مع معاوية على فرسه وفر عليه يومئذ فقال عبد الرحمن
بن الحكم

لعمري ابيك والانبياء تني لقد ابعدت يا عنب الفرارا
ان اعطيت سابقه ومهرا يسمى الفيض بهر انهارا

رکت السادة الاخير لما رابت الحرب قد نجت حوارا

وكان عتبة يعد من حمقى قريش ولاء اخوه مصر بعد موت عمرو بن العاص فكان يخرج الى النيل ومعه اشرف علمه برهبهم كيف يسبح وهو مكتوقا ويقال لم يكن في بني امية افسح منه خطب اهل مصر يوما وهو وال عليها فقال يا اهل مصر خف على السنتكم مدح الحق ولا تؤتونه * ودم الباطل وانتم تفعلونه * كالحمار يحمل اسفارا يثقله حملها * ولا ينفعه علمها * واني لا اداوي داءكم الا بالسيف * ولا ابلغ السيف ما كفاني السوط * ولا ابلغ السوط ما صلحتم عن الدرة * وابطى عن الاولى اذا لم تسرعوا الى الاخرة * فالزموا ما الزمكم الله * تستوجبوا ما فرض الله لكم علينا * وهذا يوم ليس فيه عقاب ولا بعد عتاب * والسندي فارسه الوليد بن عبد الملك نقل ابو الفرج الاصبهاني ان رجلا هدى الى هشام بن عبد الملك خيلا فكان فيها فرس مربع قريب الركاب معرف الوليد منه ما لم يعرف هشام فنهز الرجل وشده وقال اتحي بمنثل هذا الى امير المؤمنين ردوه عليه فردوه فلما خرج وجهه اليه بثلاثين الف درهم واخذ منه وسماه السندي وركبه يوما وخرج بتصيد وحده فالتدب اليه مولى لهشام يريد الفتك به فلما نصر به الوليد حاوله فقهر بفرسه الذي تحنه وقال في ذلك

الم تراني بين ما انا امن	يخب بي السندي قفرا فيافيا
تطلعت من غور فابصرت فارسا	فاوجست منه خيفة ان برانيا
ولما بداني انما هو فارس	وقفت له حتى اتى فرمانيا
رمانى ثلاثا ثم اتى طعته	فرويت منه صدقتي وسنانيا

والسكب فارسه شبيب بن معاوية الفزاري قد تقدم في صفة السكب ان
 الفرس اذا كان خفيف الجري سريعه فهو قبض وسكب شبه بفيض الماء
 واسكابه والكاملة فارسها نهر بن معدي كرب الزبيدي وقد تقدمت
 قصتها والكاملة ايضا فارسها يزيد بن قتادة الحارثي والكامل بغير هاء
 فارسه ميمون بن موسى المراءي سبق به بلال بن ابي بردة اهل البصر مرتين
 والصيب فارسه حضرمي بن عامر الاسدي وفرس لحسان بن حنظلة
 الطائي الذي حمل عليه كسرى يوم لقي بهرام والطل فارسه مسلمة ابن عبد
 الملك والقبطي فارسه عبد الملك بن عمير اللخمي واعرابي من الخبول
 المذكورة فارسه عباد بن زياد ابن ابيه كان مغتصبا لا يعرف له اب وذا
 اللمة فارسه عكاشة ابن حصن الاسدي قال بعض العلماء ويجوز ان يكون
 النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اياه وذو العقال فارسه سوط بن ابي جابر
 اليربوعي وابوه داخس لبني عبس والذائد فارسه العباس بن الوليد بن
 عبد الملك وقال ابن حبيب الذائد فارسه هشام بن عبد الملك بن
 مروان والبطان فارسه محمد ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان وله
 البطين ايضا وقال ابن حبيب البطان بن المحرون فارسه الوليد بن
 عبد الملك بن مروان والمحرون فارسه مسلم بن عمر والباهلي وكان من
 ابصر الناس بالخييل ومن نسله غطيف وفارسه عبد العزيز بن حاتم الباهلي
 وهو من نسل المحرون والغطيفي فرس كان لبني غطيف في الاسلام وابه
 تنسب الخييل الغطيفيات وهي من سوابق الخييل وبني غطيف قبيلة بالشام
 والاثاني للعبطات من بني تميم والحمرز لبني يربوع والذائديت سوابق خييل
 الشام والرواسية سوابق خييل العراق وانما سميت الرواسية لان معقل بن
 عروة وكان بصيرا بالخييل وهب لعبد الملك راس السلي ما في بطن

الحمير اوهي فرسه وامها القرحة كانت لعاصم بن عمرو القشيري وكانت
 سابقة وبناتها سوابق واخوها الاشقر صار لقتيبة بن مسلم فبعث به وبالرواسي
 بن الحمير الى الحجاج واخو الحمير الموسوم ابن القرحة حمل عليه عبد الرحمن
 بن عبد الله القشيري امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد عامل خراسان
 ومن ولد القرحة الاجدل الذي سبق الخيل نصف الطريق في حلبة خراسان
 وقد مضى ذكره وكان لمروان بن محمد الجعدي الاشقر وكان اعور وهو من
 نسل الذائد وكان الذائد لا يدخل عليه سائسه الا باذن يرفع له المحلاة
 فيها شعيرا فان رفع راسه دخل اليه وان لم يفعل ذلك شد عليه فمنعه من
 الدخول اليه وقال الاصمعي كان اذا ارسل معه فرس مثله في الجودة جاء
 سابقه بقدر رخ والاشقر ايضا فرس قتيبة بن مسلم وفرس لقيط بن زرارة
 والشقراء فرس الرقاد بن انذر الضبي وفرس زهير بن جذيمة او خالد
 بن جعفر وبها ضرب المثل شيثاما يطلب السوط الى الشقراء لانه ركبها فجعل
 كلما صربها زادت جريا يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها
 والفراغ منها وفرس اسيد بن حنائة وفرس شيطان بن لاطم قتلت وقتل
 صاحبها فقيل اتسام من الشقراء او جمحت بصاحبها يوما فانت على واد
 فارادت ان تئبه فقصرت فدقت عنقها وسلم صاحبها فسئل عنها فقال
 ان الشقراء لم يعد شرها رحليها او كانت لابن غزية بن جشم فرمحت غلاما
 فاصاب فلوها فقتلته والشقراء فرس مهمل بن ربيعة وفرس حوط الفقعسي
 والبلقا فارسها سعيد بن ابي وقاص واللقاء البيضاء الناصية فارسها قطبة
 العامري بن عبد العزيز واللقاء فحل كان للخزرج والمرخ فارسه الحارث بن
 دلف والعرادات افراس لابي دواد الايادي وللربيع بن زياد الكلبي
 والعرادة فارسها هيرة بن عبد الله بن عربن العرني والگردان ككتان فارسه

• اعز بن مجالد والنجيب فارسه رعلة بن شراجيل والعودة فرس ابي بن
 خلف وفرس لابي ربيعة بن ذهل والقنادة فارسها بكر بن وائل وهي ام
 رزين والقناد ابن فرس كان للخزرج وليس بمنسوب للاول والخنديز فارسه
 عققان الضبابي والحفار فارسها سراقه بن مالك الصحابي وخدار كغراب
 فارسه التمال الكلاي واخدر فحل افلت فضر ب في حمر بكاطمة والاخدرية
 من الخيل منه وخنند الفرس ركضه واعلاه شوطا او شوطين تم ظاهر عليه
 الجلال في الشمس ليعرق والخضرا فرس لعدي بن جبلة بن عركي واسالم
 بن عدي ولقطبة بن زيد النيمي وبرجه فارسها سنان بن ابي حارثة والحلاج
 فارسه حرمة بن معقل وخراج فارسه ضريبة بن الاشيم والخروج فرس
 يطول عنقه فيقتال بعقه كل عمان جعل في لجامه ود على فرس لعامر بن
 الطفيل ولعمرو بن شريح والد ملح فارسه معاذ بن عمرو وعوسج فارسه طفيل
 بن شعيت وهداج فارسه الريب بن شريق والجهوح فارسه مسلم بن عمرو
 الباهلي وحم الفرس جوها اعتز على فارسه وغلبه واركاح فارسه رجل من
 تعلقة بن سعد والمرتاح فارسه قيس الحيوش الحدي والسبوح فارسه ربيعة
 بن جشم والسوايح الخيل لسجها يديها في سيرها والسرحان فرس لعارة
 بن حرب الجتري ولحمرز بن نضلة وسرحان ككتان فارسه الملق بن حتم
 والضبيج افراس للريب بن شريق وللشوبعر محمد بن حمران وللحازوق الحمي
 الخارجي وللأسعر الجمعي ولداود بن متم وضبيج كزبير فرسان للحصين بن
 حمام ولخوات ابن جبير وضبيج الخيل كمنع ضبيحا وضباحا اسمعت من افواهما
 صوتا ليس بصهيل ولا حمة او عدت دون التفريب والقدح فارسه غني
 والقدح تصهير الفرس وسباح ككتاب فارسه مالك بن عوف النضري
 ومنيع كامير فرس للقوم اخي بني تميم ولقيس بن مسعود الشيباني ومنيعه فارسها

دثار بن فقمس وتميخ ككتان فارسه عقبة بن سالم والناصي فرس للحارث
 بن مراغة او فضالة ابن هند وفرس لسويد بن شداد وهرارة الغراب فرس
 مشهورة عند العرب كانت موقوفة على الاعراب يغزون عليها ويستفيدون
 المال ليتزوجوا وغراب فرس ابداء بن قيس ولغني وامتغرب زرقة في عين
 الفرس والاعراب اكثر الفرس من جريه واجراء الراكب فرسه الى ان
 يموت والاعراب بالعين المهملة الابانه والافصاح عن الشيء واجراء الفرس
 ومعرفتك بالفرس من الهجين اذا سهل وان يسهل الفرس فيعرف عنقه
 وسلامته من الهجنة وهذه خيل عراب واعرب ومعربة والتطيب فارسه صرو
 بن حمزة اليربوعي وصريد بن صرد فرس سابق مشهور والندب فرس
 لابي طلحة زيد بن سهل ولمسلم بن ربيعة الباهلي والصاب فارسه مالك بن
 قويرة واهلوب فارسه دهر بن عمرو اوربيعة بن عمرو والكفيت فارسه
 حيان بن قتادة السدي والخنك فارسه عمرو ابن عمرو بن عدس
 والصاحب فرس من نسل الحرون وصنيب فارسه شيبان النهدي وصوبه
 فرس لحسان بن مرة والضبوب فارسه جمانة الحارثي وعباب او عناب
 فارسه مالك بن نويرة واليعاييب افراس للربيع بن زياد والنعمان بن المنذر
 والخز فرس لبني يربوع وشمر فارسه جد جميل بثينة الشاعر والعسجد به فرس
 من تناج الديناري والد دينار اسم فرس والزرقة فرس لمجمج ابن منعك
 وفرس لعباس ابن مرداس السلمي كان يقال له في الجاهلية فارس زره
 والزعفران فارسه سليل بن قيس وحلاب فرس لبني تغلب وخربون فارسه
 النعمان بن قريع ودواب فرس لبني العنبر وذويه فارسها حاجز الازدي
 ورحب فارسه عبد الله بن عبد الحنفي واسكاب فرس للاجدع بن مالك
 التميمي او لكلب او لعبيدة بن ربيعة والاسكوب من الخيل الجواد والبسير

فارسه ابو الضير العيشي ويسار فارسه ذو الفضة حسين بن زيد والبارز
 فارسه بيهم الجرمي والد بسا فرس سابقة لمجاشع بن مسعود الصحابي والبرزه
 فارسها العباس بن مرداس رضي الله عنه وبرز الهرس على الخيل سببها وراكبه
 نجاه والمدعاس فارسه الاقرع بن هابس رضي الله عنه والملكس فرس لعنينة بن
 الحارث ولعمرو بن صحار وذو الريش فارسه السمع بن هند الخولاني والحصاء
 فارسها سراقه بن مرداس او حزن ابن مرداس وفرس حصيص قبيل شعراثة
 والحصيصة ما فوق اشعر الفرس والعروض فارسه قره الاسدي والعروض
 ان يذهب الفرس في عدوه وقد امال راسه وعنفه وعرض الفرس مر عارضا
 على جنب واحد والعام فرس لبعض ملوك ال المنذر وفرس لابي دواد
 الايادي والغمام سيف جعفر الطيار عليه السلام روى عن الاصمعي قال
 ثلاثة كانوا يصفون الخيل لا يقاربهم احد اود دواد وطفيل واعددي فاما
 ابودواد فانه كان على خيل اندر بن العمان واما طفيل فانه كان يركبها
 وهو اعزل الى ان كبر واما الجعددي فانه سمع ذكرها من اشعار الشعراء
 فاخذ عنهم وعن ابي عبيدة قال ابودواد اوصف الناس الفرس في الجاهلية
 والاسلام واعددي طفيل الغنوي والباغدة الجعددي وعن ابي الاعرابي قال لم
 يصف احد قط الخيل الا احتاج الى ابي دواد ولا وصف الخمر الا احتاج
 الى اوس بن حجر ولا وصف النعام الا احتاج الى عاتمة ابي عمدة ولا اعندر
 في شعر الا احتاج الى الباغدة الذبياني والوريفة فرس للاحوص بن عمرو
 ووهبها لمالك بن نويرة ويا مع فارسه والبة اخي بني سدره والذفوف كصبور
 فارسه العمان بن المنذر وذو الصوفة فرس وهو ابو الخنز والاعوج والضيف
 فرس من نسل الحرون ومعروف فارسه سلمه الفاضري وعرفه فارسها
 الزبير بن العوام وغراف كشداد فارسه البراء بن قيس وفرس غراف رحيب

الشحوة الكثير الاخذ بقوائمه وذا الوقوف فارسه نهشل بن دارم والموقف
 كالمعظم من الخيل الابرش اعلى الاذنين كأنها منقوشتان ببياض والمالوق
 فارسه المحرق بن عمرو والبرق فارسه ابن العرقة والخيفق فرس لرجل
 من ضبيعة والخيفق السريعة من الخيل والديسقى كصيفل فرس لبلعدوية
 واليزوق فرس عامر بن الطفيل وعناب بن ورقا وازاهيق فارسها زياد بن
 هنداية وفرس زهني كجهزي تقدم الخيل وفرس ذات ازاهيق ذات جري
 سريع وذا العسق فارسه المقداد بن الاسود وناعق فرس مشهور لبني فقيم
 والجريال فرس للعباس بن مرداس ولقيس بن زهير النخري وجوال فارسه
 عقنان اليربوعي والاجوي الفرس السريع الجوال والجول بالضم الجماعة
 من الخيل ودموك فارسه عقبة بن سنان وخطار ككتاب فرس لحذيفة بن
 بدر الفزاري والحنظلة بن عامر النخيري ولعمرو بن عثمان المحدث وزوبر
 فارسه مطير بن الاشيم وجمع فرس لمنقذ بن الطاح ولاخيه عرفطه وغزالة
 فرس محطم بن الارقم وشعور كصبور فرس للحبطات والصفرا فرس للمحارت الاصم
 ولمشاجع السلي والصبور فارسه نافع بن جبلة ومطامير فرس القعقاع بن
 شور واطهر على فرسه كافنعل وثب عليه من ورائه وركبه والظهور والنفس
 الجواد او الطويل القوائم الخفيف او المشتد للعدو. واطهر الفرس غرموله
 في الحجر اربعة والطيار فارسه ريسان الخولاني والطائر فارسه قتاده بن
 جرير السدوسي وفرس مطار وطيار حديد الفواد ماض. واستطار الفرس
 اسرع في الجري فهو مستطار والطار فارسه سالم بن وابصة وعفير كزبير
 فرس لجهينة وعنز فرسه سالم بن عامر والعنز السابق والكثير الجلية
 في الباطل والغبرا فرس لتدامة بن مصاد والحمل بن بدر والاغر فرس
 لضبيعة بن المحارث ولشداد بن معاوية العبسي ولعاوية ابن ثور البكائي

ولعمرو بن الناسي الكناني ولطريف بن تميم العنبري ولمالك بن حماد ولزيد
بن سنان المرادي وللأسعر الجعفي ولعمر بن أبي ربيعة وفيه يقول
بينما يتعتني ابصرني مثل قيد الرمح يعدوني الأغر
قالت الكبرى ترى من ذا الفتى قالت الوسطى لها هذا عمر
قالت الصغرى وقد تيهها قد عرفناه وهل يحفي القمر
قال ابن حجة الحموي البلاغة في هذا الأبيات أنه جعل التي عرفته
وعرفت به وشبهته تشبيها يدل على شغفها به هي الصغرى ليظهر بدليل
الانتماء أنه فتى السن إذ الفتاة من النساء لا تميل إلا إلى التي من الرجال
غالبًا وحتم قوله بما أخرجه مخرج المثل السائر موزونًا ولا يقال إنما مالت
الصغرى إليه دون أخيها لضعف عقلها وقلة تجربتها فإني أقول أنه تحصل
من هذا المدخل بكونه أخبران الكبرى التي هي اعقلن ما كانت راته قبل
ذلك وإنما كانت تموء على السماع فلما رأته وعلت أنه ذلك الموصوف لها
أظهرت من وجدها به على قدر عقلها ما أظهرت من سؤاها عنه وقد علمته
بأداة السؤال وسماع اسمه وأظهرت تجاهل العارف الذي موجهه شدة الوله
والعقل يمنعها من التصريح وأما الوسطى فسارعت إلى تعريفه باسمه العلم
فكانت دون الكبرى في الثبات وأما الصغرى فتمثلتها في الثبات دون
الأختين لأنها أظهرت في معرفة وصفه ما دل على شدة شغفها به ونقل أبو
الفرج أن عمر بن ربيعة كان مسهبًا بالثريا بنت علي بن الحرث وكانت
تصيف بالطايف وكان عمر يغدو عليها كل غداة إذا كانت بالطائف
على فرسه فيسأل الركبان الذين يحملون الفاكهة من الطائف عن قبلهم
فلقي يومًا بعضهم فسأله عن أخبارهم فقال ما استطرقنا خبرًا إلا
أنني سمعت عند رحيلنا صوتًا وصياحًا عاليًا على امرأة من قریش اسمها اسم

نجم في السما وقد سقط علي فقال عمر الثريا قال نعم وقد كان بلغ عمر
قبل ذلك انها علية فوجه فرسه علي وجهه الى الطائف يركضه ملء فوجه
وسلك طريق كذا وهي اخشن الطرق واقربها حتى انتهى الى الثريا وقد
توقعته وهي تشوف له فوجدها سليمة ومعها اخناها رضيا وام عثمان
فاخبرها الخبر فضحك وقالت والله انا امرتهم لاخبر مالي عندك فقال
عمر في ذلك

تشكى الكهيت الجري لما جهده	وبين لو يستطيع ان يتكلما
فقلت له ان التى للعين قررة	فهان علي ان تكل وتساما
لذلك ادنى دون خيلي رباطة	واوصى به ان لا يهان ويكرما
عدمت اذا وفري وفارقت مهجتي	لئن لم اقد قرنا ان الله سلما

قال مسلمة بن ابراهيم قلت لايوب بن مسلمة اكانت اثريا كما يصف
عمر بن ربيعة فقال وفوق الصفة والغرافرس ابنة هشام بن عبد الملك
والغمر الفرس الجواد وغمر الفرس تغميرا سقاه في القدح لضيق الماء وغبرة
فرس الحارث بن يزيد والمتفجر بكسر الحيم فارسه الحارث بن وعله والقراقر
بالهم كعلايط فرس لعامر بن قيس ولسيف بن عامر بن يزيد الكناني
والملاشيع بن ريث بن غطفان والقرورى الفرس المديد الطويل القوائم
والخمر ما فرس لزيد النوارس الضبي وراشد بن شماس المعني وليني ابي ربيعة
والادهم فرس لهشام بن حرمة المري ولعنبرة بن شداد العبيسي ولعاوية بن
مرداس السلمي وليني بجير بن عباد يقال ادهم الفرس ادها ما صار
ادهم والدهما فرس لمعقل بن عامر ولحباشة الكناني وزدهم كجعفر فرس
لعنبرة ولبشر بن عمرو الرياحي وسحمة فارسها جزء بن خالد وسهم كزفر فارسه

النعمان بن المنذر وسحيم كزبير فارسه المثلث بن المسخرة الضبي وساهم فارسه
 كنه ومُسمم ككرم الفرس الهجين وصدام ككتاب فرس لقيس بن نشبه ولزفر
 بن الحارث وللفيط ابن زرارة وقدام كخطام فرس لعروة بن سنان العبدي
 ولعبد الله بن العجلان النهدي والقسامي فرس مشهور عند العرب وفرس
 لبني جمعة وقسام كخطام فارسه شريد بن شداد العبشي والقسامي الفرس
 الذي افرح من جانب وهو من جانب ربايع ومكتوم فرس لغني بن اعصر
 واللجام فرس بسطام بن قيس الذي اخذه من بني النهيم واللجام ككتاب
 فارسي معرب والجهم الدابة اليسها اللجام او سمها به واللجمة بالتحريك موضع
 اللجام من وجه الدابة واللجمة بالضم الجبل المسطح ولطيفة فرس لربيعه بن
 مكدم ولغضالة بن هند العاصري ولطيم كامير تاسع خيل الحلبة والفرس
 الابيض المالم جمع لطم والمطمان الحدان والعمامة سبعة افراس للحارث بن
 عماد ولخالد بن نضلة الاسدي واردا س ابن معاذ الجشمي وهي ابنة صهر
 ولعبيثة بن اوس الماكي ولسافع بن عبد العزي وللهنجر الغبري ولقراض
 الازدي والنعامة دماغ الفرس اوفه والعمامة لقب كل من ملك الحبرة
 وابو نعامة لقب قطري بن الفجاءة وفي المثل انت كصاحبة العمامة يضرب
 في المرزئة * على من يثق بغير الثقة * لانها وجدت نعامة قد غصت
 بصعوراي بصيغة فاخذتها فربطتها بجوارها الى شجرة ثم دنت من الحي
 فهتفت من كان يحفنا ويرفنا فليترك وقوضت بيتها لتحمل على النعامة فانتهت
 اليها وقد اساعت غصتها وافلتت ونقبت المرأة لاصيدها احزرت ولا نصيبها
 من الحي حفظت والموسوم فارسه مالك بن الجلاج والبطان ككتاب فرس
 مشهور وهو ابو البطين وكلاهما لمحمد بن الوليد والباطن كعظم الابيض الظهر
 والباطن من الخيل وجانه كشماته فارسها الطفيل بن مالك والجون

افراس لمروان بن زنباع العسبي وللحارث بن ابي شمر الغساني ولحسيل الضبي
ولقتب بن سليط النهدي ولمالك ابن نوبرة اليربوعي ولامرؤ القيس بن
حجر ولعقمة بن عدي ولعاوية بن عمرو بن الحارث والجون من الخيل
الادهم والمجناء فارسها معاوية البكائي والمجناء من الاذان المائة احد
الطرفين قبل الجبهة او التي احداها مائة على الاخرى قبل الجبهة والصابن
فارسه مالك بن خزيم الهدي والقلمان بالتحريك فارسه ابو مالك عبد الله
ابن ابي الحارث والوجيه فرسان معروفان والوجيه من الخيل الذي تخرج
يداه معا عند التناج وتوجيه القوائم كالصدف او هو تداني العجايبين
والحافرين والتواء في الرسخين سمعت من الواء حفظه الله ان الحمير قيل
لدوي اميع احدى قبائل زقدو قرب تيمالات عمالة مراكش قيل عظيم
اخبرنا التفات من قبائل احميان عن اصل هذا الفحل قالوا ان ذوي
مسيح ارتحلوا وتركوا فرسا من الخيل الجياد في ديارهم كانت مريضة لم تقدر
على المشي وكان ذلك وقت الربيع فخالفهم اليها حمار وحش وعلاها فحملت
مه فجات بهذا الفحل ظهرت مه غرائب وعجائب في الجري والصر على
الجوع والعطش ومكابدة الغارة اليوم واليومين فصارت الناس تقصه من
البلاد البعيدة للضراب واشتهر ذكره وكل من راي نسل هذا الفحل لا ينسك
ان الحكاية صحيحة فان شبههم بحمار الوحش ظاهر في الشعر وغيره وقد رايت
نسله عند احميان وفي قبيلة احميان من نسل هذا الفحل فقول الا انهم
قليلون جدا لان اهل الصحراء لا يقدر على ملك الفحل منهم الا الاكابر اصحاب
الاموال لان الفحل يحتاج الى كلفة والى سايس يلزمه دائما ولا يمكن صاحبه
ان يرسله برعى العشب والاشي بخلاف ذلك ولذا كان اكثر خيل اهل
الصحراء الاناث ولا يركب الفحل منهم الا القليل والبواب فارسه زياد بن

ايه وهو البواب بن البطين بن البطان بن المحرون بن الاثاثي بن المحرز بن
 ذي الصوفي بن اعوج الاكبر وليس للعرب فحل اشهر ولا اكثر نسلا منه
 وللشعرا والقرسان اكثر ذكرا له وبه افتخارا من اعوج الاكبر وهو لغني بن
 اعصر ابن سعد بن قيس بن عيلان واما اعوج الاصغر فهو لهلال بن عامر
 بن صعصعة وقيل كان كذبة ثم تصير لبني سليم ثم لبني هلال بن عامر قال
 ابن خالويه وكان لبعض الملوك يعني من كذبة فغزا بني سليم فقتلوا واخذوا
 فرسه وقال ابو العباس المري اعوج فرس لغني وقيل لبني كلاب قيل سمي
 اعوج لانه ركب صغيرا قبل ان تشتد عظامه فاعوجت قوائمه وقيل انما
 سمي اعوج لانه ولد ليلا فوقعت فيه غارة على اصحاب هذا الفحل وكان مهرا
 ولظنهم به حملوه في وعاء على الابل حين هربوا من الغارة فاعوج ظهره ونفي
 فيه العوج فلقب بالاعوج واليه تنسب الخيل الاعوجية وفيهم بقول ابيد بن
 ربيعة

معاقلنا التي ناورت اليها بنات الاعوجية والسيوف

وقال المتنبي

واذا المكارم والصوارم والقنا وبنات اعوج كل شيء يجمع

وقال جرير

ان الجياد بيتن حول قبا بنا من نسل اعوج او ذي العقال

وقال الاديب الرحال ابراهيم الساحلي

ركبوا الى الهبياء كل طمرة من نسل اعوج او بنات الابحر

من كل مخضوب الشوى على القوى
 الوى بقادمتى جاجى افتح
 واذا زحفنا اشوسيا مبصرا
 من احمر كالورد او من اصفر
 وبكل صهوة اجرد متقصب
 عاري النواحق مستدير الحجر
 ولوى بسالفتي غزال اعفر
 ظل الفوارس في الظلام المعكر
 كالورد او من اشهب كالعنبر
 الا اذا ضحك السنان السميري

وقال ابن خالوف الاندلسي

واشهب يعبونا وطيرا مضرا
 جرى هازيا بالبرق وانرج مسرعا
 تضخ بالكافور والمسك وارتندي
 اسم لجين المتن اعين ساجبا
 قصير المطا والرسغ اتلع صافنا
 تخيل سرحانا وسابر كوكبا
 فاسرج لما ان توثب جارحا
 فلم اربدرا مسرجا ذا محاسن
 واروق ضخ الكف اعوج بازلا
 ذلولا اثوبا شدقميا مكلثما
 اذا خب عابنت الحرون وداحرا
 فريت به فود الفلاة ولم ازل
 طموحا مروعا اعوجيا مطهما
 فدارك ما عن نيل ادناه احجما
 ردا ظلام بالصباح نسهما
 اقب غليظ الساق اجرد صلدا
 طويل الشوى والذيل اعظم شيظا
 ولاحظ يعفورا ولاعب ارقما
 واجم لما ان تتاوب ضيغما
 سواء ويرقا بالثرياء ملجما
 شبرك رحب الباع افود ايهما
 امونا صهوتا ارجليا حشمما
 وان سارا ساك الجديل وشدقا
 اروح واغدو طائرا ومحوما

وقال ابو تمام

والاعوجيات الجياد كأنها تهوى وقد رنت الرياح سام

وقال يهجو عياشا بن ابي عامر

لواغندي اعوج بعدو يوم المرطى او لاحق لتعنى انه وتد

وقال ابن خفاجة

وقد جال مع القطر في مقلة الدجى	ولنت نواصي الخيل نكباء زعزع
له من صدور الاعوجية والقنا	شفيح الى نيل الاماني شنع
وظفره في ملتقى الخيل ساعد	الف وقلب بين حنبيه اصبع
وابيض يتلو سورة الفتح يتضى	ويستقبل الفرق الكريم فيركع
ومجرد ضخيم الحرارة اوجد	يطير به تحت العجاجة اربع
وحصدا تزرى بالسنان حصينة	ووجه وقاح بالحديد مقنع

وام اعوج سبله فرس كانت لغني مشهورة قيل نبتته امه ببعض بيوت
الحبي وكان عندهم اضياف فنظروا اليه يضع طرف حنجلته على كادتها وهو
اصل الفخذ ما يلي الحيا فقالوا ادركوا ذاك الفرس لا ينزى فرسكم وذلك
لعظم اعوج وطول قوائمه قال فقاموا اليه فاذا هم بالمهر ولأعوج هذا
غرائب في شدة العدو

روى عن فرج بن سلام عن ابي حاتم عن الاصمعي قال اغير على اهل
النسار ماء لبني عامر واعوج موثق بثامة فجال صاحبه في منته تم زجره
فاقتلع الثامة فخرج كالخذروف والشجرة وراه فعدا بياض يومه وامسى
يتعشى من حميم قبا محل قريب من المدينة المنورة والخذروف حصاة مثقوبة
يجعل الصبيان فيها خيطا فيديرها الصبي على راسه شبه سرعة هذا الفرس

بسرعة دوران الحصاة على راس الصبي وقال الاصمعي سئل ابن الهلالية
 فارس اعوج عن اعوج فقال ظللت في بعض مفاوز بني تميم فرأيت قطاة
 تطير فقلت والله ما تريد الا الماء فانبعثها ولم ازل اغض من عنان اعوج
 حتى وردت والقطاة وهذا اغرب شيء يكون فان القطا شديد الطيران
 واذا قصد الماء اشتد طيرانه ثم ما كفي حتى قال اغض من عنانه ولولا
 ذلك لكان يسبق القطا والعوج من الخيل التي في ارجلها تجتنب وهو
 محمود * قال الاصمعي التجنيب بالجم انحاء وتوتير في رجل الفرس
 والتجنيب بالحاء المهلة في اليد واعوج الاكبر كان من نسل زاد الراكب
 روي انه وفد على سليمان عليه السلام قوم من الازد او جرهم فلما فرغوا
 من حوائجهم قالوا يا بني الله ان ارضنا شاسعة اي بعيدة فزودنا زادا يبلغنا
 فاعطاهم مرسا وقال اذا نزلتم منزلا فاحملوا عليه غلاما فانكم لا تورون
 ناركم حتى ياتيكم بطعام فساروا بالفرس فكانوا لا يتزلون منزلا الا حملوا
 عليه غلامهم ليقتنص فكان لا يغلبه شيء نفع عينه عليه من ظبي او بقر او حمار
 الى ان قدموا بلادهم فقالوا ما لفرسنا هذا اسم الازد الراكب قسموه زاد
 الراكب قيل ان اعوج الاكبر من نسله لانه ولد فرس اسمه الهجرس والهجرس
 ابن فرس اسمه الدينار والدينار ابن زاد الراكب * قال المتنبلي

وخيلي اذا مرت بوحش وروضة ابنت رعيها الا و مرجانا يغل

وقال امرؤ القيس

اذا ما ركبنا قل ولدان بيتنا تعالوا الى ان ياتي الصيد نخطب

يشيرون الى سرعة مجيئهم بالصيد وقوة تيقنهم بالظفر به لحفنة خيلهم وكثرة

جربها وفي هذا المعنى قال ابن الجحاج

قال له البرق وقالت له ١١ ربح جميعا وهما ما هما
أنت تجري معنا قال لا ان شئت اضحككما مسكما
هذا ارتداد الطرف قد فته الى المدى سقا فمن اتنا

وقال الطغرائي

سبقت حوافرها الواظرف استوى سبق الى غاياتها وسكون
اولا تراخي الرايتين لا قسم ١١ راءون اب حراكها تسكين
وتكاد تشبهها البروق لو انهما لم تغلفها اعين وظنون

وقال الشاعر

فلو طار ذو حافر قبلها لطارت ولا كه لم يطر

وقال ابن الخطيب

يعتد بها ملك شهم لو رام بها الشعرا سقا
او عارضها بالبرق كما او اورد عين الشمس سقا

وقال تميم الدولة بن عبدان

ابت الحوافران يس بها الترى فكانه في جريد متعلق
وكان اربعة تران طرفه فتكاد تسبقه الى ما يرمق

وقال الشاعر

كم ساج اعدده فوجدته عند الكريهة وهو سر طائر

لم يرم قط بطرفه في غاية الا وسابقتها اليها المحافر

وقال ابو العلاء المعري

ولما لم يسابقت شي من الحيدان سابقن الظلالا

قال الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله في شرح بد بعينه ومن خطه
نقلت وعمد رقوفي على هذين البيتين اثناء الكتابة خطري لي معنى هو ابلغ منهما
فسبكته ارتجالا فقلت

وسامح ايان وجهته رابته يا صاح طوع اليد

في السبق لما لم يجد مشبها سابق افكاري الى المقصد

ومن الخيل المشهورة داحس والقبراوها سبب الحرب بين بني عيس
وذيبيان * حكى ان قيس بن زهير كان قد اشترى من مكة درعا حسنة
تسمى ذات الفضول وورد بها الى قومه فراها عمه الربيع بن زياد وكان سيد
بني عيس فاخذها منه غصبا فانتقل عنه قيس بن زهير باهله وما له ونزل
على بني ذيبيان وسيدهم حمل بن بدر واخوه حذيفة فاكرموه واحسنوا جواره
وكانت لقيس خيل كريمة من جملتها داحس وانما سمي داحسا لانه كان
ارجل من بني بربوع اسمه قرواش فرس تسمى جلوى وارجل منهم يقال له
حوط فحل اسمه ذو العقال وكان لا يطرقه شئ وانهم توجهوا في نجعة والفحل
مع ابنتين لحوط يقودانه فمرت به جلوى وديقا فلما استنشاها ودي فضحك
شاب منهم فاستحييت الفتاتان فارسلتا مقوده فوثب على جلوى ثم جاء حوط
وكان يسمى الخلقى فرأى عين فرسه فقال ناز والله فاخبر بالخبر فنادى
بني بربوع فاجتمعوا وقالوا والله ما اكرهناه فقال اريد ماء فرسي فقالوا له

دوك فاذنقتها حوط ثم جعل في يث ترايا وسطا عليها فادخل به في فرجها
 واخرجها فاستلمت الرحم على ما فيها فانجبت فرس قرواش مراه فسماه
 دا حسا لسطوة حوط عليه ودحسه اياه وخرج دا حسا كما ه ابوه ثم ان قيس
 بن زهير اغار على بني بروع فغنم وسبا وركب فتبان من بني اريم فنجوا وقطعوا
 الخيل فلما راه قيس اعجب به فدها ان يجعل فداء للسي فعملوا وصار لقيس
 فتراهن رجلا ن من بني ذبيان عليه وعلى فرس لحذيفة بن بدر نسي العبرا
 ايها السابق على عشر قلائص ثم ان الرجلين اخبرا حذيفة بن بدر بالرهان
 على فرسه وفرس قيس بن زهير فرصي به وامضاه وايا قيسا فقال له انا
 راهنا على فرسك فقال راهنا من شئنا وجباني بني بدر فانهم قوم يظلمون
 فقال قد اوجبا الرهان مع حذيفه فقال والله ليشعلن علينا شر اتم جاء
 قيس الى حذيفة فقال انما جئتك لا واضعك الرهان عن صاحبي فقال
 لا والله حتى تاتي بالاعشر القلائص فغضب قيس وتزايد حتى بلغا مائة
 قلوص ووضع الرهان على يد رجل من بني تعله وحملا الغاية مائة غلوة
 والمضمار اربعين ليلة ثم قادا الفرسين وركبها وكان حمل بن بدر قد جعل
 حيسا في دلاء ووضع في شعب من شعب هضب القليب على طريق
 الفرسين واكن فيه وامرهم ان جاء دا حسا سابقا ان يردوا وجهه عن
 الغاية قال فارسلوها فلما احضرا خرجت الاتى عن الفحل فقال حمل
 سبتك يا قيس فقال قيس رويدا بعد وان الجدد الى الوعث وترشح
 اعطاف الفحل فلما اوغلا عن الجدد وخرجا الى الوعث برز دا حسا عن
 الغبرا فقال قيس جري المدكيات علاه فذهبت مثلا وقد ضمن هذا المثل
 ابن هاني الشاعر في قصيدة يدح المعز لد بن الله

والاعوجية التي ان سوبقت سبقت وجري المذكيات غلاء
الطائرات السابجات السابقات الناجيات اذا استحك نجاء
والباس في خمس الوغى لكاتبها والكبرياء لمن والنخلاء
لا يصدرون نهورها يوم الوغى الا كما صبغ الحدود حياه

فلما شرف داحس الغاية ودنا من الفتية وثبوا في وجهه فردوه عن الغاية
ففي ذلك يقول قيس

وما لاقيت من حمل بن بدر واخوته على ذات الاصاد
هم فخروا علي بغير فخر وردوا دون غايته جواد

ثم قال قيس لحذيفة اعطني سبتي وقال الذي على يديه الرهان
اعطوه سيقه فقد سبق داحس فاعطاه السبق ثم ان جماعة من قوم حذيفة
ندموه على دفعه السبق الى قيس ونهاه اخرون عن الشر وقالوا ان قيس لم
يسبق الى مكرمه وانما سبق دابة دابة فاي وبعث نديه بن حذيفة الى قيس
يطلب منه السبق فقال له هذا سبتي فكيف اعطيكم اياه فتناول ابن حذيفة
من عرض قيس وشتمه واغلظ له وكان الى جانب قيس رمح قطعنه فدق
صلبه فاجتمع الحيمان وادوا دية المقتول فاخذها حذيفة دفعا للشر ثم ان
قومه ندموه فعاد الشر بينهم فتحمل قيس بمن معه من قومه ورحل وجمع
الفرسان وقامت الفتن بين الحيين والمحروب الى ان قتل مالك بن زهير
اخو قيس وكان الربيع بن زياد عمها معتزل الحرب فلما سمع بمقتل ابن
اخيه مالك بن زهير شق ذلك عليه وقاتل بني ذبيان وانشد

من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار

يحد النساء حواسرا يذبته بالصبح قبل تبليح الاسحار
 افيعد مقتل مالك بن زهير برجوا النساء عواقب الاطهار

لثمني انه اخذ ثار مالك فندبته النساء وكذلك عادة العرب لا تندب
 القتيل حتى يوءخذ بشاره ولبعض الادباء اعتراض في قوله بالصبح قبل تبليح
 الاسحار واجيب باقوال منها ان الصبح هاهنا الحق الواضح من وصف القتيل
 الذي هو كالصبح كان النساء يندبته بخلاله الحسان الواضحة والبيت الثالث
 يستشهد به العروضيون على دخول الحذف في عروض الطويل كما يدخل
 في ضربه وهو زوال السبب من مفاعيل المتبوضة وهو قليل ولا يستعمل
 ثم توالى ايام الحروب بينهم وكان اعظمها يوم الهبابة وسام قيس من القتال
 فذهب الى اخواله وكان الربيع قد مات واكل بعض القوم بعضا فقام في
 الصلح الحارث بن هوف وهم بن سنان المريان وحملا الجمالات واجتهدا
 في اصلاح ذات اليمين وفي ذلك يقول زهير بن ابي سلى الشاعر

تداركتما عبسا وذيان بعد ما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

وكانت اليد الطولى للحارث بن عوف اولا وآخرا والسبب في ذلك
 ان الحارث قال يوما لخارجة ابن سنان اتراني اخطب الى احد فيردني
 قال نعم قال ومن ذلك قال اوس بن حارثة بن لام الطائي فقال
 الحارث لغلامه ارحل فركبا حتى لقينا اوس بن حارثة في بلاده فوجدناه
 في فناء منزله فلما راي الحارث بن عوف قال مرحبا بك يا حارث قال
 وبك قال وما حاجتك قال جئتك خاطبا قال لست هناك فانصرف
 ولم يكلمه ودخل اوس الى امراته مغضبا وكانت من عبس فقالت من

الرجل الذي وقف عليك قال ذلك سيد العرب الحارث بن عوف
 قالت فالك لم تستنزه قال انه استحمق قالت وكيف قال جاءني خاطبا
 قالت افتريد ان تزوج بناتك قال نعم قالت فاذا لم تزوج سيد العرب
 فن قال قد كان ذلك قالت فتدارك ما كان منك قال بماذا قالت
 بان تلحقه فترده قال وكيف وقد فرط مني ما فرط اليه قالت تقول انك
 اغيتني وانا مغضب بامر لم تقدم فيه قولا فانصرف ولك عدي ما تحب
 فانه سيفعل فركب اوس بن حارثة في اثره قال خارجه مو الله انا النسي راذ
 حانت مني التفاتة فرايته فاقبلت على الحارث وما يكلمني غما فقلت له هذا
 اوس بن حارثة فقال وما نصنع به امض بلما رانا لانك لنتفت صاح يا حارث
 اربع علي فوقف له فكله بذلك الكلام فرجع سرورا فبلغني ان اوسا لما
 دخل منزله قال لزوجته ادعي لي فلاة لا كبر بناته فانه فقال يا نية هذا
 الحارث بن عوف سيد من سادات العرب وقد جاءني خاطبا وقد اردت
 ان ازوجك مه فانقولين قالت لا تفعل قال ولم قالت لاني امرأة في
 وجهي ردة وفي خلقي بعض الشدة ولست بابنة عمه فبرعي رحي وايس بجار
 لك في البلد فيستحي منك ولا امن ان يرى مني ما يكره فيطلقني فتكون علي
 وصمة فقال قومي بارك الله فيك ثم دعا بالوسطى فاجابته بمثل ذلك او
 بقريب منه ثم دعا بالصغيرة فقالت انت وذاك فقال اني عرضت ذلك
 على اخنيك فابناه فقالت لكفي الجميلة وجها الصناع بدا المحسبة ابا فان
 طلقني فلا اخلف الله عليه قال بارك الله عليك ثم خرج الينا فقال قد
 زوجتك بيهنسة بنت اوس قال قد قبلت فامر امها ان تهبتها وتصلح من
 شأنها ثم امر ببيت فضرب له وازله اياه فلما دخلت اليه لبث هنيئة ثم خرج
 الي فقلت له افرغت من شأنك قال لا والله لما مددت يدي اليها قالت

مه عند ابي واخوتي هذا لا يكون قال فامر بالرحلة فارتحلنا بها فسرنا
 ما شاء الله ثم قال لي تقدم فنقدمت فعدل بها عن الطريق فما لبث ان
 لحقني فقلت افرغت قال لا والله قالت لي كما يفعل بالامة الجليية والسبية
 الاخيذة لا والله حتى تغر الجزر وتذبح الغنم وتدعو العرب وتعمل ما يعمل
 لثلي قلت والله لا اري هيئة عقل واني لارجوان تكون المرأة النجبية ثم سرنا الى
 ان دخلنا بلادنا فاحضرنا الابل والغنم ثم دخل اليها وخرج فقلت افرغت
 قال لا والله قلت ولم ذاك قال دخلت اليها اريدها قلت قد احضرنا
 من المال ما ترين قالت والله لقد ذكرت لي من الشرف ما لا اراه فيك
 قلت كيف قالت انتفرغ لنكاح النساء والعرب يقتل بعضها بعضا يعني بني
 عيس وذيان قلت فتقولين ماذا قالت اخرج الى هؤلاء القوم فاصلح بينهم
 ثم ارجع الي واني لست فائتتك قلت والله اني لا اري عقلا وهمة واقد قالت
 قولنا فخرج بنا فخرجنا حتى اتينا القوم فمشينا بينهم بالصلح فاصطلحوا على ان
 يحسبوا القتلى من الفريقين ثم يوخذ الفضل ممن هو عليه فحملنا عنهم الديات
 وكانت ثلاثة آلاف بعير وعاش الحرث الى ان ادرك النبي صلى الله عليه
 وسلم ووقد عليه واسلم وبهذه الحرب ملح اف زيدون في رسالته على لسان
 ولاده بقوله والحالات في دماء عيس وذيان اسندت الى كفالتك ورسالة
 الوزير بن الوليد بن زيدون المخزومي الاندلسي غالبها مبني على نوع التلميح
 ولد بقرطبة سنة ٣٩٤ وكان من ابناء الفقهاء المتعنين واشتغل بالادب
 وفحص عن نكته ونقب عن دقائقه الى ان برع وبلغ من صناعتي النظم
 والنثر المبلغ الطائل وانقطع الى ابي الوليد بن جمهور احد ملوك الطوائف
 المتغلبين بالاندلس فحفظ عليه وتمكن من دولته واشتهر ذكره وقدره واعتمده
 عليه في السفارة بيه وبين ملوك الاندلس فاعجب به القوم وتمنوا ميله اليهم

لبراعته وحسن سيرته واتفق ان ابن جهور نقم عليه امر اخبسه واستعطفه ابن
زيدون برسائل عجيبة وقصائد بدیعة فلم تنجح فهرب واتصل بعباد بن
محمد صاحب اشبيلية الملقب بالمعتضد فتلناه بالقبول والاکرام وولاه وزارته
وفوض اليه امر مملكته وكان حسن التدبير تام الفضل متحيا الى الناس
فصيح المنطق جدا فمن سمعات الرسالة المبنية على التلميح قوله على لسان
ولاده * حتى ان باقل موصوف بالبلاغة اذا قرن بك * هذا التلميح فيه
اشارة الى عمرو بن ثعلبة الايادي الذي يضرب به المثل في العي فيقال
فلان اعيان من باقل قال ابو عبيدة بلغ من عيه انه اشترى ظيبا باحدى
عشر درهما فلقبه شخص والظبي معه فقال له بكم اشتريت ففتح كفيه وفرق
اصابعه واخرج لسانه يشير الى احدى عشر فهرب الظبي * وهبنة
مستوجب لام العقل اذا اضيف اليك * هذا التلميح يشير فيه ابن زيدون
الى زيد بن ثروان احد بني قيس ابن ثعلبة الملقب بهبنة المكنى بابي
الودعات لانه نظم ودعا في سلك وجعله في عنقه علامة لنفسه لئلا يضع
وهو جاهلي يضرب به المثل في الحمق قيل انه كان اذا رعى غنما او ابلا جعل
مخنار المراعي للسان ونحى المازيل عنها وقال لا صلح ما افسد الله واخنص
بنو راسب وبنو طفاوة في شخص يدعونه واطلعوا هبنة على امرهم فقال
القوه في البحر فان رسب فهو من بني راسب وان طفا فهو من بني طفاوة
واشترى اخوه بقرة باربعة اعتر فركبها فاعجبه عدوها فالتفت الى اخيه
وقال زدهم عنرا فضرب به المثل للمعطي بعد امضاء البيع ثم سار فرأى اربنا
تحت شجرة ففرع منها وهز البقرة * وقال

الله نجاني ونجا البقره من جاحظ العينين تحت الشجرة

وطويسا ماثور عنه بن الطائر اذا قيس عليك . هذا التلميح يشير به الى
عيسى بن عبد الله مولى بني فخرزوم وكنيته ابو العيم كان مجننا ماجنا ظريفا
يسكن المدينة وهو اول من غنى على الدف بالعربية ولكن ضرب في شومه
المثل فانه ولد يوم قص رسول الله وطمع يوم موت ابي بكر وختن يوم قتل
عمر وزوج يوم قتل عثمان وكانت امه تمشي بالهميمة بين ساء الا بصار ومن
تلميح هذه الرسالة قوله والله لو كساك عمرو ومحرق البرد بن . وحلتك مارية
بالقرطين * وقلدك عمرو والصمصامة * وحملك الحارث على العامة * ما
شككت في اياك * ولا كنت الا ذاك * السبعة الاولى تشير في تلميحها الى
عمرو بن المذر بن ماء السماء كان يسمى من شدة ناسه محرقا واما قصة
البرد بن فقد تقدمت والسبعة الثالثة تشير في تلميحها الى عمرو بن معدي
كرب الزبيدي الفارس المشهور بكثرة اغارات والوقائع بين العرب في
الجاهلية قبل الاسلام قبل اسلامه وكان يكنى بابي ثور والصمصامة سبه
المشهور والسبعة الرابعة تشير في تلميحها الى فرس الحارث بن عماد التغلبي
سيد بني وائل سميتها العرب لخطتها وسرعة جريها بالعامة وضربت بها الامثال
وكان الحارث ايام حرب البسوس يكرر قوله في كل وقت بانشاده

قربا مربوط النعامه مني لفتحت حرب وائل عن حبال

وهذا البيت من القصيدة التي كما وعدنا بذكرها وهي

كل شيء مصيره للزوال	غير ربي وصالح الاعمال
وترى الناس ينظرون جميعا	ليس فيهم لذاك بعض احتيال
قل لامر الاغر تبكي بجمرا	حيل بين الرجال والاموال

كلما صب ربح ذيل الشمال	قربا مربط العمامة مني
لبيبر مفكك الاغلال	قربا مربط النعامة مني
لصكرم متوج بالجمال	قربا مربط النعامة مني
لاتباع الرجال بيع العمال	قربا مربط النعامة مني
لبيبر فداء عمى وخال	قربا مربط النعامة مني
لاعتناق الكمامة يوم القتال	قرباها لحي تغلب شوسا
ما دلاصا ترد حد السال	قرباها وقربا لامتي در
لقراع الابطال يوم التزال	قرباها برهفات حداد
ت على ديكل خفيف الحلال	رب جيش لقيته يطر المو
واسئلوا مذحجا وحي هلال	سائلوا كنفة الكرام وبكرا
مكفهر الاذى شديد المصال	اذ اتونا بعسكر ذبي زهاه
كل ماصي الذباب غضب الصنال	فقرباه حين دام قرانا

فاجابة المهلهل يقول

دهن ربح وديمه مهطال	هل عرفت الغداة من اطلال
دارسات كصنعة العمال	يستبين الحكيم فيها رسوما
لا يريدون نية الارتحال	قدراها واهلها اهل صدق
ولقتل الكمامة والابطال	يالقوى للوعة البلبال
لكليب اذ فاتها بانهاال	ولعين تبادر الدمع منها
ناسفات التراب بالاذيال	لكليب اذا الرياح عليه
بينهم حارث يريد نضال	انني زائر جوعا لبكر
ال شيبان بين عم وخال	قد شفيت الغليل من ال بكر

كيف صبري وقد قتلتم كليباً
 فلعمري لاقتلت بكليب
 ولعمري لقد وطئت بني بكر
 لم ادع غير اكلب ونساء
 فاشربوا ما وردتم اليوم منا
 زعم القوم اننا جار سوء
 لم ير الناس مثلنا يوم سرنا
 يوم سرنا الى قبائل عوف
 بينهم مالك وعمرو وعوف
 لم يقم سيف حارث بتقال
 صدق الحمار اننا قد قتلنا
 لا تمل القتال يا ابن عباد
 يا خليلي قربا اليوم مني
 قربا مربط المشهر مني
 قربا مربط المشهر مني
 قربا مربط المشهر مني
 قربا مربط المشهر مني
 قربا مربط المشهر مني
 قربا مربط المشهر مني
 قربا مربط المشهر مني
 قربا مربط المشهر مني
 قربا مربط المشهر مني
 قربا مربط المشهر مني
 وشقيتم بقتله في الخوالي
 كل قيل يسي من الاقبال
 بما قد جنوه وطء النعال
 وايماء حواطب وعيال
 واصدروا خاسرين عن شرحال
 كذب القوم عندنا في المفال
 نسلب الملك بالرماح الطوال
 مجموع زهاؤها كالجبال
 وعقيل وصالح بن هلال
 اسلم الوالدات في الاثقال
 بقبال النعال رهط الرجال
 صبر النفس اني غير سالي
 كل ورد وادهم صهال
 لكليب الذي اشاب قذالي
 واسالاني ولا تطيلا سوالي
 سوف تبدولنا ذوات الكجال
 ان قولي مطابق لفعالي
 لكليب فداه عني وخالي
 لاعناق الكمامة والابطال
 سوف اصلي نيران آل بلال
 ان تلاقى رجالهم ورجالي
 طال ليبي واقصرت عذالي

قربا مربط المشهر مني	بالبكر واين منكم وصالي
قربا مربط المشهر مني	لنضال اذا ارادوا نصالي
قربا مربط المشهر مني	اقتيل سفته ريح الشمال
قربا مربط المشهر مني	مع ريح مثقف عسال
قربا مربط المشهر مني	قرباه وقربا سر مالي
تم قولاً لكل كمل وناس	من بني بكر جردوا القتال
وخذوا حذرکم وشدوا وجدوا	واصبروا للترال بعد التزال
قد ملكناكم فكونوا عبيدا	ما لكم عن ملاكنا من مجال
يا كليب الخيرات لا صلح حتى	اسكن اللحد في التراب الممال
فلقد اصبحتم جماع بكر	مثل عاد اذ مزقت في الرمال
يا كليب اجب لدعوة داع	موجع القلب دائم الللال
فلقد كنت غير بكس لدى الباء	س ولا واهن ولا مكسال
قد ذمما الاطفال من ال بكر	وقهرنا كصياتهم بالنضال
وكررنا عليهم واشنيا	سيف نند في الاوصال
اسلموا كل ذات بعل واخرى	ذات خدر غراء مثل الهلال
بالبكر فاعدوا ما اردتم	واستطعتم فما لذا من زوال

وحرب البسوس بين بكر وتغلب ما سار ذكر في المشارق والمغارب
وتحدث به الراجل والراكب وللعرب في الجاهلية حروب لا يمكن ان
تحصى او ياتي عليها الحساب فتستغنى لكن لم فيها ايام مشهورة اعنتي
العلماء بصحتها فهي في كتبهم مسطورة * وعن السنن منقولة ماثورة *
وقفت في كشف الظنون على ان ابا الفرج علي ابن الحسين الاصبهاني اوصلها

الى الف وسبعمائة يوم هذا قصارى ما وصل حفظهم اليه * ووقف ضبطهم
عليه والافحصها متعذر * وتحفيقها كل مطول فيه متصر * قال ابن عبد
ربه قيل لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تتحدثون به
اذا خلونم في مجالسكم قال تتناشد الشعر وتحدث باخبار جاهلينا وقال
بعضهم وددت ان لنا مع اسلامنا مكارم اخلاق آبائنا في الجاهلية الا ترى
الى عنزة الفوارس جاهلي لاد بن له والحسن بن هاني اسلامي له دين . فمنع
عنزة كرمه ما لم يمنع الحسن دينه . فقال عنزة في بعض شعر

واغض طرفي ما بدت لي جاري حتى يوارى جاري ما واما

وقال الحسن بن هاني في اسلامه

كان الشباب مطية الجهل ومحسن الضعكات والهزل
والباعثي والناس قد هجوا حتى ابيت خليفة البعل

وقد خرجنا عن المقصود فلارجع الى ما كنا نصدده وقد كنا تعرضنا
لذكر التلميح في كلام ابن زيدون ولم نتعرض لتعريفه فنقول
التلميح هو ان يشير ناظم هذا النوع في بيت او قرينة يجمع الى قصة معلومة
او نكتة مشهورة او بيت شعر حفظ لتواتره او الى مثل سائر يجريه في كلامه
على جهة التمثيل واحسنه او ابغاه ما حصل به زيادة في المعنى المقصود وسماه
قوم التلميح بتقديم الميم ومن لطائف التلميح ما حكاه ابن الجوزي في كتاب
الاذكيا فانه من غرائب التلميح قال قعد رجل على جسر بغداد فاقبلت
امراة بارعة في الجمال من جهة الرصافة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب
فقال لها رحم الله علي بن الجهم فقالت له رحم الله ابا العلاء المعري وما وقفنا

بل سارا مغربا ومشرقا قال الرجل فتبعت المرأة فقلت لها والله ان لم نقولي
لي ما اراد باين الجهم فضحكك قالت اراد به

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري

واردت انا باي العلامعري

فيا دارها بالحيف ان مزارها قريب ولكن دون ذلك احوال

ومن لطائف التلميح قول ابي فراس

فلا خير في رد الاذى بمذلة كما رده يوما بسوءته عمرو

هذا التلميح فيه اشارة الى قصة عمرو بن العاص مع الامام علي بن ابي

طالب عليه السلام في يوم صفين حين حمل عليه الامام وراى عمرو ان لا

مخلص له منه فلم يسعه غير كشف عورته والى هذه القصة لمخ مذهب الدين

احمد ابن المنير الطرابلسي في قصيدته للشريف الموسوي بقوله

بطل نسوته يقا تل لا نصارمه الذكر

وذلك ان ابن المنير هاجر الى مدينة السلام بغداد والشريف الموسوي نقيب

الاشراف بها وبابه حرم الوافدين وبه ينابيع الفضل التي هي منهل الواردين

وكان يقال ان الشريف المشار اليه من كبار الشيعة ببغداد وعلى هذا اجمع

غالب الناس فجهز اليه ابن منير عند قدومه بغداد هدية مع مملوكه تاربل

معشوقه الذي اشتهر به في الخافقين غرامه وابدع في اوصافه الجميلة نظامه

فقبل الشريف هديته واحتسب المملوك فادخله في الهدية وقصد ان يعوضه

عن ذلك باضعاف فلما شعر ابن منير بذلك التهبته احشائه على مملوكه
بل معشوقه تروك كتب الى الشريف على الفور قصيدته التي اولها

عذبت طرفي بالسهر	واذبت قلبي بالفكر
ومزجت صفو مودتي	من بعد بعدك بالكدر
ومنحت جثمانني الضنى	وكحلت جفني بالسهر
وجنوت صبا ماله	عن حسن وجهك مصطبر
يا قلب ويحك كم تخا	دع بالغرور وكم تغر
والى م تكلف بالاء	ن من الظباء وبالاغر
ريم يفوق ان رما	ك بسهم ناظر النظر
تركنك اعين تركها	من بأسهر على خطر
ورمت فاصمت عن قسي	لا يناط بها وتر
جرحتك جرحا لا يجي	ط بالخيوط ولا الابر
تاها وتلعب بالعنق	ل عيون ابناء الخفر
وكانهن صوالج	وكانهن لها اكر
تخفي الهوى وتسره	وخفي سرى قد ظهر
افهل لوجدك من مدى	يفضى اليه فينتظر
نقسي الفداء لشادن	انا من هواه على خطر
عذل العذول وما را	ه فحين عاينه عذر
قمر يزين ضوء ص	ح جبينه ليل الشعر
ترعب اللواظ خده	فيرى لها فيه اثر
هو كالللال مثلها	والبدر حسنا ان سفر

وبلاه ما احلاه في
 نومي المحرم بعده
 بالمشعرين وبالصفنا
 وبين سعي فيه وطاف
 ان الشريف الموسو
 ابدى المحمود ولم يرد
 واليت ال امية الطه
 وحججت بيعة حيدر
 واذا جرى ذكر الصما
 قلت المقدم شيخ تيم
 ما سل قط ظا على
 كلا ولا صد البتو
 واثابها الحسنى ولا
 وبكيت عثمان الشهو
 وشرحت حسن صلاته
 وقرات من اوراق مص
 ورثيت طلحة والزيد
 وازور قبرهما واز
 واقول ام المومنين
 ركبت على جبل تص
 وانت لتصلح بين ج
 فاني ابو حسن وعل

قلبي الشجي وما امر
 وربيع لذاني صفر
 والبيت اقسام والحجر
 به ولي واعنصر
 ي ابن الشريف ابي مضر
 ال مملوكي ندر
 ر الهيامين الغر
 وعدلت عنة الى عمر
 به بين قور واشهر
 ثم صاحبه عمر
 آل النبي ولا شهر
 ل عن التراث ولا زحر
 شق الكتاب ولا بقر
 د بكاء نسوان الحضر
 جح الظلام المعتكر
 حفه براءة والزمير
 ر بكل شعر مبتكر
 جر من لحاني او عذر
 عنوقها احدى الكبر
 ج من بنيتها في زمر
 ش المسلمين على غرر
 حسامه وسطى وكر

واذاق اخوته الردى ويعبر امهم عثر
 ماضه لو كان كف وعف عنهم اذ قدر
 واقول ان امامكم ولي بصفت وفر
 واقول ان اخطا معا وبة فيما اخطى القدر
 هذا ولم يفدر معا وبة ولا عمرو مكر
 بطل بسوته يقا تل لا بصاروه الذكر
 وجنبت من رطب النول صب ما ثمر واخضر
 واقول ذنب الخارجي ن علي علي مغتفر
 لا نائر لقنالم في النهروان ولا اثر
 والاشعري بما يثو ل الي امرهم شعر
 قال انصبوا لي منبرا فانا البري من الخطر
 فعلا وقال خلعت صا حيكم واوجز واخصر
 واقول ان يزيد ما شرب الكهور ولا فجر
 ولجيشه بالكف عن ابناء فاطمة امر
 والشهر ما قتل الحسين ن ولا ابن سعد ما غدر
 وحطقت في عشر المحر م ما استطال من الشعر
 ونويت صوم نهاره وصيام ابام اخر
 ولبست فيه اجل ثو ب للملابس يدخر
 وسهرت في طبخ الحبو ب من العشاء الى اسحر
 وغدت مكتملا اصا فح من لقيت من البشر
 ووقفت في وسط الطر ق اقص شارب من عبر
 واكلت جرجير البقو ل بلجر جوني الجفر

وجعلتها خير المآ
 وغسلت رجلي كلة
 وامين اجهر في الصلا
 واسن تسنيم القو
 واذا جرے ذكر الغد:
 وليست فيه من الملا
 وسكنت جلق واقتد:
 واقول مثل مفاهم
 مسطيتي مكسورة
 نفر ترے برئيسهم
 وخفيهم مستقل
 وطباعهم كجبالهم
 ما يدرك التشيب تة
 واقول في يوم نحا
 والصف ينشر طيها
 هذا الشريف اضلي
 ما لي مضل في الوري
 فيقال خذ بيد الشر
 لواحة تسطوا فما
 والله يغفر للسي
 فاخش الاله سوء فعلك واحذر كل الحذر
 واليكها بدوية رقت لرقنھا الحضر
 كل والفواكه والخضر
 ومسحت خبي في السفر
 ة كمن بها قلي جهر
 ر لكل قبر محنر
 ر اقول ما صح الخبر
 بس ما اضحل وما اندر
 مت بهم وان كانوا بقر
 بالاشريا قد فشر
 وفطيرتي فيها قصر
 طيش الظليم اذا نفر
 وصواب قولهم هدر
 خنت وقدت من حجر
 ريد اللابل في السحر
 ر له البصيرة والبصر
 والبار ترمي بالشرر
 بعد الهداية والنظر
 الا الشريف ابو مضر
 يف فمستقر كما سفر
 تبقى عليه ولا تذر
 اذا تنصل واعندر
 واحذر كل الحذر
 رقت لرقنھا الحضر

شامية لو شامها قس الفصاحة لا فتخر
 ودري وايقن انني بجر والفاظي درر
 حبرتها فغدت كره رالروض باكره المطر
 وبديعه كبدية عذراء ترفل في الحبر
 والى الشريف بعثها لما قراها وانبهر
 رد السلام وما استمر على الحجود ولا اصر
 واثابني وجزيتي شكرا وقال لقد صبر

ومن التلميح قول بعضهم

يقولون كافات الشتاء كثيرة

وما هي الا واحد غير مفترى

اذا كان كاف الكيس فالكل حاصل

لديك وكل الصيد يوجد في الفري

هذا الشاعر اشار في التلميح بيته الى قول ابن سكرة

جاء الشتاء وعندي من حوائجه سبع اذا القطر عن حاجاتنا حيسا
 كن وكيس وكانون وكاس طلا بعد الكباب وكس ناعم وكسا

ومن اطرف ما وقع هنا ان امراة من اهل الحذق والظرافة قيل لها
 من انت وكانت ملتفة في كساء فقالت انا السادس في السابع اشارت في
 تلميحها اللطيف الى السادس والسابع من قول ابن سكرة فكانها قالت
 انا الكس الناعم في الكساء ونظم بعضهم هذا المعنى في بيتين فقال

رايتها ملفوفة في كسا خوفا من الكاشع والطامع
فقلت لها من انت يا هذه قالت انا السادس في السابع

وهذا غاية لاتدرك في باب التلميح ومن هذا القبيل قول الحريري في المقامات واني والله لظالما تلقيت الشنآء بكافات* واعدت له امة قبل موافات* وفي مناسبة جمع كافات الشنآء قد جمع بعض الشعرا غينات لذة النكاح فقال

وللنكاح شروط في لذاذته قد اجتمعن لما في ست غينات
غنج وغمز وغمزات وغريلة وغض طرف وغزل بالعوينات

ومن التلميح قصة السرى الرقاء مع سيف الدولة بسبب المتنبى فان السرى الرقاء كان من مدآح سيف الدولة وجرى يوما في مجلسه ذكر ابي الطيب فبالغ سيف الدولة في الثنآء عليه فقال السرى اشتهي ان الامير ينتخب لي قصيدة من غرر قصائده لا عارضها له ويتحقق بذلك انه اركب المتنبى في غير سرجه فقال له سيف الدولة على الفور عارض لنا قصيدته القافية التي مطلعها

لعينك ما يلقى القواد وما لقي وللحب ما لم يلقى منه وما بقى

قال السرى فكتبت القصيدة واعتبرتها في تلك الليلة فلم اجدها من مختارات ابي الطيب لكن رايتها بقول في اخرها عن مدوحه

اذا شاء ان يلهو بلحمة احق اراه غباري ثم قال له الحق

فقلت والله ما اشار سيف الدولة الا الى هذا البيت واحجبت عن معارضته
القصيدة

ومن لطائف التلميح قصة الهذلي مع منصور بن العباس فانه حكى ان
المنصور وعد الهذلي بجائزة ونسي فجاء معا ومرا في المدينة ببيت عاتكة فقال
الهذلي يا امير المؤمنين هذا بيت هاتكة الذي يقول فيه الاحوص
يا بيت عاتكة التي اتغزل حذر العدا وبه الفواد موكل

فانكر عليه امير المؤمنين لانه تكلم من غير ان يسأل فلما رجع الخليفة نظر
في القصيدة الى اخرها ليعلم ما اراد الهذلي بانشاء ذلك البيت من غير
استدعاء فاذا فيها

واراك تفعل ما تقول وبعضهم مدق اللسان يقول ما لا يفعل
فعلم انه اشار الى هذا البيت بتلميحه الغريب فتذكر ما وعد به وانجز له
واعذره من النسيان ومثله ما حكى ان ابا العلامعري كان يتعصب للمثني
فحضر يوما مجلس الشريف المرتضي فجرى ذكر ابي الطيب المثني فمض
المرتضي من جانبه فقال له ابو العلامعري انك لست من الشعر الا قوله

لك يا منازل في القلوب منازل اقفرت انت وهن منك او اهل

فغضب المرتضي ثم قال هل تدرون ما عني بذكر البيت فقالوا لا والله
فقال عني به قول ابي الطيب في القصيدة

واذا اتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باي كامل

قال مولفة اخذ الله بيده هذا ما جرت به اقلام المقادير في مها. ان هذه
الطروس * وهياته اسباب التيسير من فوائد فن ترتاح لة الاسماع ونبه
به النفوس * ولم آل جهدا في البحث عن كتبه المولفه * لانسخ على منوالها
برودا معوفه * فلم اظفر منها ولا بياب * فضلا عن مجموع كتاب * ثم
طفقت التقط من كتب الادب مسائله * واستخرج من زواياها رسائله *
حتى اجتمع هذا المسطور * وهو المقذور * فارجو من طالعه من الافاضل
ان يسبل على عيوبه سترا * وقد بينت لة السبب فليقبل مني
عذرا * والله عمد قول كل قائل * وسوال كل سائل
وكان انتهاء تسطيره * والبراع من تحبيره
بعد تحبيره * في اوائل ربيع

الاول سنة تسعين

وما يتين

والف

٢

وبعد أن فاح نشر خنامه وتم عقد نظامه اطلع عليه جم غفير من العلماء
 النخارين والفضلاء المشاهير فامنهم الامن اقبل عليه وتلقاه بالقبول والتنويه
 واتحفه من درر الماظه بما يغنيه ويزيد الرغبة فيه وها انا اذكر كل واحد منهم
 وما كتبه ادام الله مجدهم وخلد شكرهم وحمدهم

سيدي ومولاي والدي

الحمد لله وحده

قد اطلعت على هذا المجموع الحافل * الذي هو لكل ما يتعلق بالخيل
 كافل * وليس الخبر كالعيان * ولا يطلب على المشاهدات برهان *

العالم الجليل صاحب الفضيلة عثمان افندي الجبائي

باسمه سبحانه

لك الحمد يا جميل الصنع يا عظيم * ولك الشكر يا ذا الانعام
 الجزيل والفضل العميم * يا رب العباد * يا خالق الانعام والصافنات
 الجياد * يا من انزل على اشرف من تعبد في نهار اوليل * واعدوا لم
 ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل واقسم بها * فقال جل وعلا
 والماديات ضججا * فالموريات قدحا فالمغيرات صججا * صل وسلم
 على هذا النبي الكرم وعلى سائر الآل والصحب الطاهرين * وتابعيهم
 باحسان الى يوم الدين * وبعد فاقول قد اطلعت على هذا السفر

الاجهر * الفريد الازهر * الجدير ، اءه بالتبر يسطر * اذ لم يسبق بنظير *
 ولا اتي بمثل سبك عباراته ذو مقام خطير * فله در منشيه * كيف رصع نيجان
 صحائفه وعطر ذوائب حواشيه * ولا بدع فانه اوحدا الاعلام ونتيجة امام هام *
 علامة مقدم * استجمع المحاسن الدينية والديوية فجمع بين الضرتين *
 واستحصل السيادة والرئاسة العلية فحاز الفضيلتين * بالنفس والارث من
 ماجد عن ماجد * وليس على الله بمستكران يجمع العالم في واحد * الا وهو
 شبل محبي الدين والسنة * عظيم الفضل والملة * ابد الله تعالى سعودهم *
 وشان شانهم وحسودهم * ولا زال كوكب مطالع مجدهم * بازغا في اوج سماء
 فضلهم * بجرمة امام الانبياء والرسل العظام * عليه وعليهم اعظم صلاة وازكا
 سلام * دون في اوائل شهر صرسة احدى وتسعين غيب المائتين والالف
 من هجرة خير البشر على ذاته الشريفة اطيب صلاة تسمى سرمداء وتكرر ما
 بزغت ذكاء ودر قرامين

صاحب الفضيلة والسيادة العلامة السيد محمد امين افندي الجدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الخيل زينة ومراكب * ويميز بعضها عن بعض
 بخصائص ومناقب * والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف من قادمين
 الجيوش والكتائب * وافضل من قيدت لديه النجائب والجنائب * وعلى
 اله صدور المحافل وسراة المراكب * واصحابه الذين بذلوا في مرضاته النفوس
 والارغائب * وبعد فقد سرحت طرف طرفي في ميدان هذا الكتاب * وتصفح
 ما تضمنته صحائفه من الفصول والابواب * فالنيتة روضا نصيرا ازاهير فوايد

فائقه * وجمرا زاخرا موارد له مطالعته رائقة * فهو السهل المتنع * والشاخي
الذي عن مطالعته مرتفع * جادت به قريحة الهام الفاضل والاديب
النسيب الكامل * درة عقد المجد والحسب * نبعة حديثة السيادة والادب *
محمدي الاخلاق والنخصل * سليل السيد السند المفضال * الامير الكبير
والعالم العامل الخبير * جامع فضيلتي السيف والقلم * والمولى المشهور بحسن
المزايا بين الامم * عبد القادر بن محيي الدين * دام مشغولا بالسعادة في كل
حين * وحفظ انجاله الانجاب * وابقى الخير في ذرارهم الى يوم الحساب *
بجاه جدهم خير الانام * عليه افضل الصلاة والسلام * تحريرا في منتصف
شهر صفر الخير لسنة احدى وتسعين ومايتين والف

صاحب السيادة والفضيلة العلامة السيد محمود افندي الحمزاوي
مفتي دمشق الشام

باسمه تعالى

حمدا لمن سخر الخيل لنا هجينها والعراب * وصلاة وسلاما على سيدنا
محمد خير من امتطى الصافنات والركاب * المنزل عليه فقال اني احببت
حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحباب * وعلى اله الطاهرين واصحابه
نجوم الهدى الانجاب * ما دار فلك وسج ملك وبرزخ قمر وغاب * وبعد
فقد اجلت قاصر نظري * وفائر فكري * في ميدان هذا الكتاب * فوجدته
سجلا جامعا للاداب * لم تكتمل بمثله عين الاحقاب * ولعمري قد صدق
من قال كم ترك الاول للاخر وما خاب *

ومن يقل للمسك ابن الشذا كذبه في الحال من شم

شاهدا لمولفه باختراع مبانیه واستطلاع معانیه بالفضل والاكتساب * وليس
في خروج الدر من بطن والتبر من معدنه شيء عجاب * وكيف لا وهو
الغطريف اخو الشرف الرفيع حسني الانتساب *

نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوى اليه كواكبه

فهو الكريم ابن الكريم الديد المهاب * القايض زمام الشريعة ما نامل الحقيقة
حلال المشكلات الصعاب * دام للطلاب * نسيح الرحاب * فصيح الحواب
صریح الصواب * ما وكف سحاب * وركعت عراب * في دار اغتراب *
ذو السيادة الكامة والفضائل السيد فصيح البغدادى المحيدري احد
اعضاء مجلس المعارف العمومية

اما بعد حمد الله على ما اعد لنا الخيل في ونغى الحرب عوذة عن المايا *
والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من ركب المطايا * وعلى الو وعزته
الايمه البدور وصحبه الذين هم على الجياد المضمرات فوارس مثل الصقور *
فقد امرت بالنظر في هذا السفر الصحيح الاخبار * المخنوي على ما ورد في
الخيل من الآثار * فركبت طرف طرفي في حلبة هذا الكتاب * وسرحت
فكري فيما فيه من الفصول والابواب * فوجدته حريا بالقبول * حقيقا
بطلاعة ما فيه من النقول وايم الله لوراه الاصمعي الخيل مما جمع في كتاب الفرس
وخلبس قابله وخنس فينج منج لهذا الفضل المجد * وسلام على محمد

صاحب الفضيلة محمود افندي عزيز قاصي دمشق الشام

حمداً لله على نعمائه

الحمد لله الذي ابدع فلك القدرة بحكمته * وجعل اقطار قطب المجرة

مستديرة بامرہ وصور قمر الغرة علي صفاء كواكبه مستديرة برحمته * اما بعد
 فدونك كتاباً قد اجات فيه الفكر * والزمتم فيه الجفن بالسهر * قد
 غرست فيه فنون الادب افناناً * وافتتقت فيه المشكلات امقناناً * واودعت
 فيه كنوز الفوائد بعقود الفرائد * وبسطت فيه اعظم المقاصد واحسن
 الموائد * وليس يدري بفضله سوى فاضل لبيب * وعالم نحرير اريب *
 اجرى سفن انظاره في كحج بحره * وسار بمجواد افكاره في فسح بره * فله در
 من نحرى بنظمه * واعنتي بتسطيره ورقمه * فاني اعينه بالله تعالى من شر
 كل غمر جاهل * وحاسد غشوم متغافل * سيد وسند زمانه * ووحيد
 عصره واوانه * حائز الفضيلتين بالنعل شرقاً وعلماً * ونوؤة دة وحلماً * وارث
 من كابر عن كابر وماجد عن ماجد واني الجأ الى الله تعالى الذي امنن عليه
 بذلك وتفضل * ومن فيض فضله اطلب واسئل * وبنبيه الوجيه اتوسل *
 ان يجعله موجباً للتعطيف عليه * وسبباً للفوز لديه * وان يتشفع به كل قاص
 ودان * بحرمة سيد الاكوان * عليه وعلى اله افضل تحية واكمل سلام *
 وعبق من طبعه مسك الختام * دون في ثامن شهر صفر الخير سنة احدى
 وتسعين ومايتين والالف

العالم الجليل والفاضل النبيل الحاج حسين افندي بيهم

هذا الكتاب صحح المدح فيه حلا	اذ فاق تاليفه ما قباه عملا
فيه لطالب علم الخيل كل منى	طوبى لمن ظل فيه الدهر مشتغلا
فيه تجمع ما في الكتب متشر	وقد حوى باختبار كلما جملا
يقول مالكه والخيل رغبته	الحمد لله لا ابغى به بدلا
قد قلد الدهر عنفا من جواهره	في جيه فغدا بالشكر مبتهلا

اجاد قاليفه شهم علي فلك العليا باصل وفعل، والكمال علا
 اجل مولى فريد في فضائله بجلي الخطوب بافكار فيما ابن جلا
 محمد الاسم محمود الخصال علسي القدر الطافه تنسيك كاس طلا
 شبل الامير الكبير المفرد العلم الذي غدا بين ارباب الورى مثلا
 ادامهم ربنا للاكون بهجته ما فاح عرف سببا ياهم بكل ملا
 وما بهذا الكتاب الناس قد شهدوا فارخوه كتاب الخيل قد كهلا

صاحب الفضيلة العلامة الشيخ ابراهيم افندي الاحدب

ما العاديات جرت ضججا لها غبّره

ليلاً وما رَهَقَتْ اثارها قَرَه

والموريات ورت جريا حوافرها

لما رمين باحتشاء العدى شره

والجرد في الرمل جدت وهي قد مرحت

ان المغيرات منها استنفرت حمره

وما الكهيت جرى في حابة فبدا

سكر النشاط على من قد رأى اثره

تحكي براعا جرى في طرسه صرحا

طوعا ليلقط من روض العلى ثمره

جلاه ينشر ما في الخافقين سرى

محمد من ترى أخلاقه طه

العبد السند الشهم الذي رفعت

بالابتداء لنا آثاره خبره

مولى تنضروجه الكائنات بو
 لما بدت منه افنان الندى نضيره
 وافتر تغر المني زاه بطلعتو
 وقد جلا بثنايا بشره درره
 في الشرق اشرق ما عص الوجود بو
 منه كما الغرب يتلو بالثنا سوره
 يا حسن مولى نعى علياه حسن
 نجل الذي الذي تهوى الورى سيره
 جرى لى غايه جرد الجياد كبت
 عن ان تشق لها في كره غيره
 وحلبه الفضل جلت شهب فطنتو
 بها وقد اطلعت في افقها غرره
 افلامه انشأت روض الفنون لى
 ودجت بهاني حبرها حبره
 اذا علت منبرا تنتي لى خطبا
 رد خطبا علينا نابه كثره
 باهت باثارها العين الحسان فكم
 من احور عند مراها ازدرى حوره
 لله حسن كتاب قد جلته بو
 للذيل منقبة جلت لمن نظره
 سرفر بووجه الامال قد سمرت
 ودونت حسنات للعلى السفره

روضٌ اريضٌ به من كل فاكهة

زوجان ادنى لجاني روحه زهره

محمدٌ بمعانيه لقد حُمدت

له مساعٍ غدت بالخير مستهرة

من أصبحت صهواتُ الشهبِ منذُ نشأ

والبيض حلت على هام العدى سرره

جلاه باكورة من روض فكره

بها حمدنا لدى صبح المنى فكره

فيه الجيادُ جرت اوصافها عنقا

توري زنادَ آماني لمن شكره

اوعى بجمع معانٍ في السوى افتقرت

غدت بها روضةُ الاداب مفتخره

فيه لصدر الفتى شرح اذا سرحت

منه الواظِرُ في وردِ آت صدره

والخيل في ليل نفس مه قد شهدت

حقا بنضل الذي في طرسه سطره

قد احزرت قصبات السبق جارية

بنانه وهي تجري أبحرا عشره

فلتجر افكارُ فرسان البيان الى

ميدان شكره ان لم تكن كفره

وليش فائحةً للحمد كل فتى

للخيل يهوى وليست نفسه بقره

لا زال ينفث من سحر البيان لنا
 معانياً لَقِنْتُ ما بأفك السحرة
 ودام في حجر مولانا الامير له
 قدرٌ بها الاعادي قد رى حجره
 ما حلبة الشعر فرسان البديع جرت
 بها لمدح كرام سادة برره
 وما نظمت صلاتي والسلام على
 محمد وموالي دينه الخيره

الاديب اللبيب السيد محمد ابي السعادات الداجاني

اعتد بدا في الكون كالبدري يظهر
 ام القينة الغيدا بكسر جنونها
 ام الشادن الالي اباح بعقه
 ام البحر قد ابدى جواهر دره
 ام المسك يبدو في السطور وقد غدا
 ام الشمس في الاشراق تبدي معالمها
 ام المحور قد لاحت لآل عقدها
 ام الخيل قد تخال في صورة الظبا
 نعم حضرة الفرد المهام محمد
 اتانا بعقد قد زها بجمانه
 وقلد جيد الخيل من در وصفه
 ومتع ابصار الانام بعقه
 فأضحت به الاكوان تزهو وتزهر
 وقد لها كالغصن للناس تسحر
 بزهر لآل كاد با لصبح يسفر
 ام الروضة الغنا بدا منها عبر
 لارجائنا طول الدوام يعطر
 ام الثغر يبدو او هو للورد كوثر
 باجيا دها تزهو بها الطرف احور
 تحلت بعقد الدر والناس تنظر
 تجده لانواع الجواهر ينشر
 به نارت الدنيا فما البدر يذكر
 فلاند فيها اصبح الدهر يفخر
 وحق لجيد الدهر فيه يجوهر

فاوصاف كل الصافنات لقد سمت
 باخباره الركان سارت فعمطرت
 فله ما احلى فكاهة انسه
 قلائد عقيان بدائع حكمة
 بما شئت حدث عن سمو فخاره
 سبائك تبر صفتها ونظمتها
 لئن قيل قد ياتي الزمان بمنها
 ومن ذا الذي ياتي بوصف محمد
 ولا عجب من حسن در نظامها
 ورب نجيب انجب الفرع اصله
 هو السيد المفضال عبد لقادر
 فياحذا فرع على اصله اتى
 وما قد شد انجل الدجاني مقرظا
 تدور على عقل له وتحرر
 فله اخبار بها يتعطر
 بعقد باسرار المعارف يزخر
 وقاموس در بالفصائل ازهر
 فينبوع فضل الفضل فيه يفر
 حروفا كعقد الدر تزهو وتنضر
 منعنا وقلنا ان ذلك منكر
 فكل كال في معاليه يقصر
 فلم يحل من بحر عقود وجوهر
 فوالك منه الجواهر البحر
 عليه يدور الفضل فيه ويقصر
 واضحي به اصل المكارم يشكر
 اعقد بدا في الكون كال بدر يظهر

الاديب الفاضل الشاعر السيد محمد بن هلال الحموي

والعاديات بضحيتها المتماذي
 لظهورها عز عظيم دائم
 ما شئت قل بالصافنات مرنا
 لم لا وقد نطق الكتاب بفضلها
 ما الخير الا الخيل حيث النص في
 ولكم حديث وارد بالخيل عن
 والموريات القدح وري زناد
 ووطنها كثر بلا ارضاد
 برقائق الانشاء والانشاد
 اذ للجياد الفضل يوم جهاد
 احييت حب الخير خير جواد
 خير الانام مصحح الاسناد

وبها لقد خصَّ الرهانُ غداة في
 تلك اللواتي في نواصيها قد اذ
 لله در مؤلفٍ لحسانها
 تاليف من يقوى على ان ينظمن
 فطن اذا جالت سوابق فكره
 لسن بيان كتابه يتبيك عن
 روحي الفداء له على تصيفه
 سفر غدا عن شمس فضل مسفراً
 الفاظه تجرّيه بارض سطوره
 لاغروان فاق العقود لانه
 اعني الامير محمداً عين النذا
 القائد الجرد العناق السابجا
 والنخيل تعبس والفوارس كظم
 قمر مطالعه سماء سيادة
 مراه وهو على اقب مطهم
 خير الكرام هدية وهداية
 والمحرز القصبات سبقا والمعسد
 جمع الفضائل والفواضل والمعا
 شرف على شرف على اعلا العلا
 ماذا اقول بمن ابوه جده
 هو سر محي الدين بعد وفاته
 مولاي عبد القادر الفرد الذي

عيس جرى وفزارة وزياد
 عقدت دواعي اليمن والاسعاد
 درا فريد العند للاجباد
 شهب الدجا في خيط فجر باد
 تركت نجوم الليل في الاصقاد
 فضل ابن افصح ناطق بالضاد
 ذاك الكتاب ولست اول فاد
 مدني معاني الحسن بعد بعاد
 اذ للمهي فيه مجال طراد
 من در بحر العلم والامداد
 شل الغضنر سيد الاسياد
 ت لدى الوغى في بحر نار جلاد
 والموت يبسم عن بريق حداد
 فله نهايات الكمال مباد
 مرأى سراج فوق سرج جواد
 لمن استضاء بنوره الوقاد
 كهول يوم كريمة وسداد
 رف والعارف والندا في الناد
 قد حازه من طارف وتلاد
 جد الحسين الطيب الاجداد
 والسر في الاباء في الاولاد
 هو في الحقيقة سيد الافراد

علم المشارق والمغارب شمسهما
وخضم علم لم تنزل من فيضه
للقادر العبدان هذا في دمه
ان قال اما بعد او يا خلته
او كلما للبحر نار اوقدت
نطل فكر بالحق ازهق باطلا
وثباته اسد اذا التقت العدا
السيد الغازي معز الدين بي
هذا وكم من وقعة شهدت له
يوم الجزائر بالجزائر اصحت
يوم لقد امت السيوف صواديا
والمسلمون على الهرج كواسر
طوبى لهم قوم لمصرة ديبهم
القول القتال على الدوام كما
وكانها اعداؤهم يوم الوغى
رعبوا برضوان الكريم فارهبوا
من كمن من اسلم تأخذه لو
خلق على الخلق العظيم مهذب
فرع ذكا اصلا وطاب مغاربا
والبشر فوق جيبه قد تمت
ونفضله شهدت له اعداؤه
ديهات ان يخفى اخو الشرف الذي
باب الكرامة كعبه الفصاد
سحب السمون رواثما وغواد
تى وذاك باز الله في بغداد
داود في فصل الخطاب يناد
نادى انا ابن جلا بلا ترداد
وبنى صلاح وهدي ركن فساد
وثباته طود من الاطواد
الدنيا مثل الشرك والاحقاد
بعظيم شدتها تغور بلاد
بحرا محيطا في سبخ بواد
فيو فعادت وهي غير صواد
يتخطمون نوائس الاكباد
قد جاهدوا في الله حتى جهاد
اسياقهم غضبت على الاغباد
حمر الفلامرت من الآساد
مثل السممر والعدا كجراد
مه لائم لاعن هوى وعناد
ماصي الارادة صادق الميعاد
ونما بدوحة عفة ورشاد
اقلامه بانك سعود سعاد
وكفى بهذا الغيظ للفساد
من وجه نور النبوة باد

بأبي وفي منه الذكيّ الأملعيّ المشيء العقد الذي لجماله
 عقد لقد ترك الثريا دونه فجزا مؤلفه الرضا وإدائه
 ينبوع علم صيرت إدايه وعلى ختام الرسل طه جده
 وعلى صحابته الكرام واله ما ابن الهلال شدا وقال مورخا
 الأرحبيّ المهذب المهادر قد جل عن سوم بسوق مزاد
 بفرائد تزري بجنة عاد المولى البديع الصنع والإيجاد
 نهر الحجر منهل الورد أزكى صلاة بالسلام النادر
 من حبهم راحي وروح فواد عقد المحلا قد ضاء في الأيجاد

١٢٤ ٠٧ ٠٤ ٠٢ ٠١ ٠٠

سنة ١٢٩٠

الفاضل الكامل السيد محمد الشويخ الجزائري

روض بديع قد زهت أزهاره وتراسلت نسماته وتمايلت
 وتضوعت بعير نشر خزامه أم غادة قد اسكرت بجمها لها
 أبدى لها ذوالمجد عقدا قد سما ان الوجود به نحلى جيد
 ولكم اتى في نظمه بفرائد وجلى الغبار بحسن همنه وقد
 واتى بايات تواتر ذكرها تروبي لنا علما نفيسا طالما
 وجرت بلطف رلاله انهاره عذباته وتساجلت اطياره
 اكوان لما ان ذكا معطاره عتات لما زال عنه خماره
 مذ لاحظته اخا العلا انظاره وتنورت بجماله افطاره
 بين الكرام لقد غدت انصاره سبقت بميدان العلا افكاره
 شهدت بلطف كما لها اثاره افلت بافق سمائه اقماره

اكرم به من ماجد جمع اللطا ثف والظرائف مذ سما مقداره
 وحوى الفضائل كلهن وكيف لا والفضل منهم قد بدت اخباره
 لبت العربين ابن الامير السيد اا اسمي محمد العلي مناره
 من امه نال المنا وتكملت افراحه وتجمعت اوطاره
 فاهنا وارخ في بديع سمائه عقد الجياد قد ازدهت انواره
 ١٧٦ ١٠٧ ١٧٤ ٤٩ ١٠٤ ٤١٧ ٣١٢

١٣٢٠

الاديب اللبيب امين افندي اسعد بدوي

نامل كتاباً قد حكى الدر معناه
 ولا سيما المفضال ذوالفخر انشاء
 امام العلا فخر العلوم من انتهى
 الى الغاية القصوى من الفضل منشاء
 وسماه عقداً قد تحلت بدوه
 طلاك طرف ليس يدرك شواه
 واعني به المولى الامير محمداً
 تبارك من للعلم والجود سواه
 فله ما احلى كلامك سيدي
 وما احسن التفريظ فيه واشهاه

شقيقنا الامير محي الدين الحسيني الجزائري

لا عز الأ فوق متن جواد

متجتر يزهو بحس باد

اربط جياذك لا اعتداد بغيرها

ان كنت تبغي التهر للاضداد

ان الصهيل من المضمهر في الدجا

اشهى لعمرى من تغنى شاد

بل صوت فرسان الفنا يوم الوغى

احلامن القانون والاعواد

ان ماست الخيل العراب وقد زمت

يفضلن غيدا مسن كالمباد

ان الجباد شريفة يالينه

لا يمتطي جردا سوى الاجواد

كم حرقه لي بالمحشا لما أرى

طرفا كرميا ممتطي الاوغاد

خوقا عليهم من الالهانة عندهم

لا تحسبن اني من الحساد

عند الكرام ذوي البسالة والندا

لا فرق بين الخيل والاولاد

لا يطربون سوى بمدح سلاهب

بالشر او بلطائف الانشاد

. مثل الامير محمد نجل الامير

رِ الشهم ذي الافضال والارشادِ

جادت قريحته فقلد جيدها

عقدًا يفوق الدر في الاجيادِ

أبدى كتابًا مفردًا في فنهِ

والفرد قد يأتي من الافرادِ

لم يبق شيئًا في الخيول ووصفهم

الاقوة ره بالاشهادِ

من كل ادهم كالظلم وكالظلا

م بغرة كالكوكب الوقادِ

واشهب كالبرق في لون وفي

عدو بدا طودًا من الاطوادِ

او أشقر كالنبر الاغرة

مثل اللجين وكالصباح البادِ

يا ايها المولى المعظم في الورى

شهدت بفضلك السن الحسادِ

لله دوك من هام ماجد

اجهدت نفسك غاية الاجهادِ

ابقيت فخرا خالدا لك في الورى

لم تكتفي بمفاخر الاجدادِ

دمر في السعادة والمعالي رافلا

لا زلت دوما مطمح القصادِ

كتاب زاهر بالصافنات
 تزين بالمعارف مثل ما قد
 لهمك اعجز الفضلا جمعاً
 وليس على محمد المفدى
 هو الخبر الذي اجتمعت لديه
 ابوالمجد الأثيل اخو المعالي
 لقد جمع العلوم به فاعى
 وأورى زند فكره فاضحى
 وأغرب حين أعرب عن معان
 وأنبأ فيه عن فرط اقتدار
 غفرت ذنوب هذا الدهر لما
 وجاء يقول هذا ارخوه

سراحيب الوغى والعاديات
 تزينت السما بالنيرات
 آيات الفهوم المحكمات
 غريباً مثل تلك المعجزات
 فضائل آله الغر السراة
 أمير نجل فخر الكائنات
 باسلوب بديع المدركات
 محيطاً في صفات الموريات
 به فاقت على العذب الفرات
 على ملك المعالي بالثبات
 اهل بمثل تلك المكرمات
 كتاب زاهر بالصافنات

٤٢٢ ٢١٢ ٦٥٥

الملك الحالى

عبد الحميد

سنة ١٢٩١

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي من علينا بالصافيات الجياد *
فقدنا لنا ابيه نعمة * وجعلها عُدّة لنا حين لا ينفع غيرها من الجياد * فكانت
ابح نعمة * واشرف الصلاة واتم السلام * على سيدنا محمد الذي ابان لنا
ان الخير معقود بنواصيها ابدا * وعلى آله السادة الكرام * الذين تسابقوا الى
ما اشار اليه قلم بلحق شأؤهم حيث اقتدوا واهتدوا بهداه سرمدنا * واتباعهم
باحسان * ما تعاقب الملوان * (اما بعد) فلما كانت الخيل من احب
ما يقتني * واهم ما يهتم به ويعتني * وكماها شرقا ان الله تعالى اقسام بها في
نص القرآن * وانه لقسم لو تعلمون عظيم * وانه قد امر بها بامر مولاه سيد
ولد عدنان * عليه افضل السلام واكمل التسليم * بادر المولى الفاضل *
الحبر البحر الكامل * الجهد التحرير * ذوالايقان والتحرير * لسان العرب
وكتز خزنة الادب * العلم العالم العامل العلامة * الامام الهام الكامل
المكمل الفهامه * عين الاعيان * وانسان الانسان * نعمة العصر * وزينة
كل مصر * صاحب الفضل والفضيله * والشائل الجميلة الجميله السيد
الامير محمد * نجل مولانا الاكرم المفرد * ذي القدر السامي الخطير * والمجد
النامي الشهير * واحد عصره واوانه * وفريد دهره وزمانه * السيد السند
السعد * بل هو الانسان الكامل * العدة القدوة الجوهرة المفرد * بل
شمس المعارف الذي لم يدانه متناول * عالم الامراء * وامير العلماء * الا
وهو صاحب الكمال السني * الامير عبد القادر الجزائري الحسيني

له يد قد علت وفي التفي قدم	هذا الهام الذي في كل مكرمة
له بيان حلا باللفظ منسجم	هذا الامام الذي في كل معضلة
بين البرايا وهذا المفرد العلم	هذا الامير الذي اخلاقه حمدت

واجتهد وبذل غاية المجهود * وجد حتى نال منتهى المقصود * والف
 فيها هذا الكتاب * البديع البليغ المستطاب * فانه وايم الله فريد في هذا
 الفن * مثل هذا فليجل العاملون * احلى من الشهد والمن * وبذلك
 فليتنافس المتنافسون * ما كررته الا تحققت ان المكرر احلى * كيف لا وكلام
 الامير امير الكلام * ولا تفقهته الا لاح لي فيه معنى اجلى * ورق وراق وسال
 من شدة الانسجام * فيه ما نشتهي الانفس وتلد الاعين * ونشأقه الاسماع
 ونحلى به الالسن * حوى من النثر ما يزدري بقلائد العقيان * ونسوم مقاماته
 مقامات بديع الزمان * ومن الشعر طيب الله انفاسه * ما يحلو ويعلو على
 ديوان الحماسة * لم يسبح الزمان بمثله . ولم يسبقه اليو احد من قبله

كتاب قد حوى من كل فن وجاء بما تقر به العيون

اذ عن اليو المتناول والمفاخر * وذلك غير منكر * فكم ترك الاوائل
 للآواخر * وليس على الله بمستنكر * وهو الجامع للفروع والاصول * والحماوي
 لاطف المباحث من المعقول والمنقول * ولقد اجاد وافاد * ووفى بالمقصود
 طبق المراد * رقيق المباني * دقيق المعاني * ما جال او سابق فيه جواد
 نظري * الا وجدت اني مقصر عن ادراكه * ولا طاردت فيه فكري *
 الا وقفت في حومة انسجامه وانسباكه * رصعه احسن ترصيع * وجمعه اطرف
 تجميع * واي فضله الا ان ياتي بالبديع * فجاه بالفرائد المفيد * واشتمل
 على الخرائد النضيد * فاني لمثلي ان يحسن مدحا لدرره * او يحيط وصفا
 لقرره * وهو القاموس المحيط بصحاح الجواهر * وعباب الآلى بل عند
 الغواني الزاهي الزاهر * الباهي الباهر

مهما مدحت فاني لحقه لسث اوفيه

وان اطلت فاني قصرت عن بعض ما فيه
 واطول المدح فيه تلخيص بعض معانيه
 لذا اخصرت اكتفاء لذي ذكاء معانيه

ولا غرو اذا بدا الشيء من اهله * اوجاء كما ينبغي على اصله * فالكمال
 باهله عريق * وبهم يلقى * سماه مؤلفه * عند الاجياد فاتخذ الزمان عهداً
 لجيده * وبالغ بالافتخار به وبالثناء عليه وتبجيد وتبجيد * ولقد سما نظماً وزكى
 نشرافسيان ان يجعل به * تاريخه * (او يتضوع) * فانه ابدع في براعة
 افتتاحه ولطف تخلصه وحسن المقطع * جعل الله سعيه مشكوراً وعمله مبروراً *
 وتجارت له لن تبور وثوابه موفوراً * ووقفه لما يحبه ويرضاه * واعطاه في الدارين
 من الخيرات مناه * واقرب به عين والده * رغماً على انف حاسده * ومتعنا
 بطول بقائهم اجمعين سالمين * وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين *
 وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذي نلنا به كل الهداية * وعلى آله الاخيار
 الذين هم لنصرة الحق كفايه * واليه المرجع والنهايه

كنه الفقير الى مولاه
 الغني عن سواه خادم
 العلم الشريف محمد
 صالح المنير الحسيني
 الدمشقي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد
وآله وصحبه وسلم

اقول وانا العبد الفقير لرحمة الباري الطيب بن المخنار الحسيني ثم
المخناري ان اشرف ما يفتح به الكلام واحسن ما يتدخج به النثر والنظام حمد
الله الذي اودع اجسام الحروف ارواح المعاني وشرف بفهم اسرار البلاغة من
شاء من هذا النوع الاساني مترونا بالصلاة والسلام على واسطة عقد
الرسالة وبدر التمام الطالع في اتم استنارة واكمل هاله وعلى اله الاكرمين وصحابه
اجمعين وبعد فاني وقفت على هذا الموضوع الذي هو على منصة القبول
مرفوع المترجم بعقد الاجياد في الصافنات الجياد الذي الفه لهذا العهد
يدع الزمان وحسائه وابن خطيب هذا العصر وسجانه المولى الشريف
المقرون اسمه عند الخاصة بالتسويد والتشريف الامير الامجد الاسعد مولانا
الى عبد الله الامير محمد بن الامام الاكبر والخليفة الاشهر قدوة اهل الباطن
والظاهر وخاتمة اولياء الله الاكابر سيدنا وابن سيدنا الامير عبد القادر
لازال محفوظا بحفظ الله في جميع توجهاته ملحوظا بعين العناية الالهية في
حركاته وسكاته * امين * لا ارضى بواحدة * حتى اضيف اليها الف امينا
ونزهت ناظري في ابوابه الاتيقة وفصوله وسرحت فكري في فروعه المتناسقة
واصوله وامعنت النظر في تراكيبه ومبانيه وبراعة الفاظه ودقة معانيه فاذا
هو من الجامع الجامعة الحسان الجديرة بجعلها ناجا على الرؤوس وعقدا

في محور الحسان طابق الاسم منه مساه وشهدت بإحكامه وإنتاجه محكمات
 آياته ومنتجات قضاياه فاصبح برقل في ثوب الفصاحة ويمس ويتيه في
 حل البلاغة تيه الأمير وراءه الخميس ويتجنس في تراكيبه المتيسة ويتنوع
 ويتناول في أساليبه النفيسة ويترفع وبالجملة فهو تيه يضيق عنه التعبير
 ويعترف له المنصف بان الثناء عليه بما يستحقه عسير فلذا استفتحت للتقريظ
 فيه باب القريض وسلكت سبيل العروض العريض فقلت بلسان الاعتذار
 والكريم عاذر من اعتذر وأثبتت عليه بما حضرني وخير الطعام ما حضر

العلم افضل ما به نال الفتى شرفاً ولا كالعالم للاشراف
 فترى الشريف اذا تقلد حلية العلم الشريف امتاز بالاعتخاف
 واخصص ما بين الانام برتبة مقرونة بالبر والالطاف
 شرف على شرف وكل منها قاض بتشريف المقام وكاف
 فلذا ترك للعلم معنى زائداً في طيب الاعراق والاسلاف
 وانظر الى المولى الامير محمد نظر التقى والعدل والانصاف
 والى براعته وحسن بيانه تحد القضية غير ذات خلاف
 لله ما ابداه من علم ومن ادبية قد كن تحت سجاج
 بينا يريك الزهر في اكمامه اذ يستبين الدر في الاصداف
 غاص الجار وما اكتفى حتى انتهى للمهل العذب الفرات الصافي
 فاستخرج الدر الثمين لينظم السعد الفريد بكل حسن واف
 جمع العقود على تباين شكلها متخيراً لفرائد الاوصاف
 وازاف ذاك هذه فاتي به متشاكل الاوساط والاطراف
 متناسباً متناسقاً متالفاً من لؤلؤ متوقد شفاف

حتى غدا وقد استدار كما ترى بطلي الجياد يُسامر بالالاف
 يا بن الامير ابن الامير ابن الامير ابن الحلائف ال عبد مناف
 الراكبين من الخيول عرابها فخرًا ويوم كريمة ومخاف
 الطاعنين بكل لدن اسمر الفائقين الهام بالاسياف
 حليت جيد الصافنات مجلية فتاة الاوصاف والاصناف
 حتى غدت افراسا من بيننا طربًا بها تهترغصن خُلاف
 تبدي شمائل غادة عربية سدلت ذوائبها على الارداف
 اذكرتها العهد القديم فاصبحت من اجل ذا للعدو في استشراف
 حنت لمطلعك السعيد وحممت تم اثنت تدعوك باستعطاف
 لا زلت تركبها عرابًا ضمرا جردًا جيادًا لم تُشن بقطاف
 ونجبلها امنًا وحرابًا والعدا موصولة الاحزان والآساف
 ونقيم في عزٍ مديد والمنى تاتيك اصنافًا على اصناف
 حتى تفوز بها توّمل من علي وتحيط بالدنيا احاطة قاف
 هذا وحق ابيك مولانا الرضى كهنف الانام موطأ الاكناف
 اني ليين معظم ومجبل لمقامكم لم اكثر بناف
 ولو اني اصبحت يومًا شاعرًا لنظمت عقدكم بسلك قواف
 ولو ان امري في يدي لا قمت في ذاك الحى دهري بحسن تصاف
 ذا منتهى املي وغاية مطلبي ولو انه لعلاك غير مكاف

انتهى

عقد لاجياد العناق يفقد
يزهو بنجر زمانه متضمنا
وحوى رياضاً فتحت ازهارها
وتارجت من نفعه تلك الربا
فكانها اخلاق جامعته الذي
ذاك الامير ابن الامير المجنبي
لا زال منهل جودكم بوجودكم
ولاعين الفرسان فيه يقيد
دررا محاسن نورها يتوقد
وجرى على ذوب اللجين العسجد
وبدت حمام الدوح فيه تغرد
هو بالمعالي والكمال محمد
من فضله مثل الضحى لا يمجيد
ابناء محي الدين عذب يورد
المخفير محمد امين

الاسطواني

٢

نحمدك اللهم على ان علمت الانسان فنون الادب وشرفته بكمال المحجا
على سائر المخلوقات فحاز به اكل الرتب * ونال بجودة ذهنه وفطاته وشدة
ذكائه ووفور حناقته منزلة لا تشابه ولا تضاهيها ومكانة يعزُّ تطلبها وبارغ
مرماها فجميع الموجودات انما خلقت لاجله اعناء بشرفه وكمال فضله
وتنويها برفعة جلاله وقدره واجتلابا لكثرة حمده وشكره فهو العلة في وجود
كل ما هو في الوجود من جميع ما يدب على الارض ذات الطول والعرض
وهو واسطة عقد جيدها والسبب في بث ما اعياها وبسطها وتبديدها فلذا
نرى الله تعالى يقيض منه في كل عصر واوان اجلاء من ابناء كل زمان
يبدون ما استجن في خزائن حواس اذهانهم من الخبئات ولطائف اسرار

عرائسهم المخدرات مما يبهر العقول ويجير افكار الفحول من ينابيع الحكمة
 وكال الفطنة وعلو الهمة ويكون عنوانا على فضاهم وتعظيم قدرهم وكمال شرفهم
 ما هو اشهر من الضرب المصنفي والخير المعجل الموتى ومن تصريب الغوان
 وشرب خدر يس الدينان ونصلي ونسلم على من خلد للعرب الشرف الباذخ
 والمجد السامي على الحجره الشايع المصنفي من جرثومة معد وضبيضي عدنان
 محمد سيد المخلوقات والانس والجان مظهر كل خير وجمال ومعدن اسرار
 اللطائف والكنال من اجري في مضمار السباق الخيول المضمرة العتاق وفي
 ميادين الكرب والطعن والضرب وتزاحف الصفوف ومدلم الخطوب
 نصرة للحنائف والماهوف * وتوقد نار الوطيس وتووج مكفر الكنائس
 والخميس وطراد الخيول لدنو الهلاك والحنوف واجناب المنون نقرع الهام
 بالهام والسنان والسيوف ويوم الكريهة يمسك عنانها تارة ويرساها وللكر
 والفر على كل جيفل عرمم يركضها وعلى اله الكرام وصحابته الخيام وبعد فاني
 قد اطلمت على كتاب يزري بمخائل الربى ويفوق لذة مناوئته ومعاطات
 كووسه تجرع الصهبا فامعنت النظر في تراكيبه المرصعة وشمت عطر الخلج
 مبانيه المنصوعة وسرحت جواد فكري في رياضه الانيقه ومخضر حلاته
 الوريقه واجلت يعبوب ذهني في منفض اراضيه البهيه ومذهب نور انوار
 ازهاره المختلفه الشبيه فوجدته متضمنا ما لم يحنو عليه كتاب ولا يوجد في عب
 ولا وطاب قلعمري انه لجدير بكل وصف جميل وثناء جزيل لما احنوى
 عليه من الفرائد النفيسة المصنونه واللاكي الدسيسة المكنونه التي يضمن بها كل
 لبيب ويغزل بها كل حاذق اديب بحيث لا تمنع ولا تباع ولا تُفشي لغير اربابها
 الفضلاء ولا تذاع فلند اثبت فيه فاضل الوقت والابان ومعدن النفائس
 والعرفان من جلس على اوج هامة الشرف واقرب بفضل من خالطه وبكاله

اعترف وارث الفضائل كابرًا عن كابر الفاضل الامير السيد محمد بن
الامير عبد القادر الحسيني الشهير والجهنم الامعي الخطير من طار صيته
طيران السرف في الغبراء سهلها والوعر من هو الحدير بقوله

اليك والّا لا تُشدُّ الركائب ومنك والّا لا تُنالُ الرغائب
وميك والّا فالحدث زخارف وعك والّا فالحدث كاذب

ورع الشجرة الزكية الشما المصبية على اهل الارض والسما شجرة الفضل
المنوطة بالبتول فاطمة الزهراء كريمة الفروع والاصول وبقية شمس المجد
والاهله من ذوي المصاب والمآثر الاحياء ذوي الفخار السامي والوال الهامي
والننان الواكف والظلال الواردة من هم الاولى بقوله

اصاءت لهم احسابهم ووجوههم دُجا الليل حى نظم الجزع ثاقه
نجوم سماء كلما انقص كوكب بدا كوكب ناوي اليه كواكب

فبكال اسلافهم الاجلا ومجدهم تعترف الوري وبما اثر شيمهم ومحاسن
اخلافهم تستضيء اهل السواحج والقرى المدوحون بكل لسان على مر
الدهور والازمان

ايس انتى بهتى لا يستصاع به ولا يكون له فى الارض آثار
تحي بهم كل ارض يزلون بها كانهم لبقاع الارض امطار

وامنهم احد الامة مناقب مانورة ومزايا فى المحافل والاندية مشهورة
فقد ترقوا سنام المجد والعلافيا سلف من الاحقاب والملى

اولئك ابائي نجني بهمهم اذا جمعنا يا جبرير الجامع

فلقد ألف بفتيمهم هذا الكتاب في الصافنات الجياد ورصعة بما يزري
 بالجواهر في النخور والاجياد وجمعه في عنفوان شبابه ولم يأل في تهذيبه
 وانتخابه وأورد فيه نكتًا واطائف خلت عنها الكتب المتداولة ولم تشتمل
 عليها صحف الدفاتر المتطاولة مع غاية الربط والتهذيب وحسن البلاغة
 والترتيب فليسعد به كل ذكي ماهر ولا يطرب به كل اريب خابر فلا غرو
 ان لم يقبله لظن فطن او لم يمدحه غبي اضيق عطن او لم تلتفت اليه بعض
 الجهاه فله وقع عظيم عند الاجلاء الكمله فيمدحه وحسن الثناء عليه يقول
 عدو ربه الغني احمد بن محي الدين الحسيني نور الله ليه وسقى من رحيق التقوى
 جوارحه وقلبه انتهى

الحمد لله وحده

يقول الفقير الى ربه الغني محمد مرتضى الجزائري الحسيني لما رايت هؤلاء
 السادة العلماء الاعلام والجهابذة الفضلاء الفخام الذين اطلعوا على هذا
 التاليف المولوي المحمدي من اوله الى اخره وعاموا من بحره في زاخره قد
 اتفقت قلوبهم على تفضيله واختلفت سنتهم في تمثيله امعنت النظر فيه ثم
 قلت الاولى ترك التشبيه والعدول الى القول بانه لا نظير له ولا شبيه اذ
 هو جملة جمال وتكملة كال رتع مؤلفه ادام الله وجوده في رياض الفنون
 فمصرافاتها واجال جواد فكره في ميدان العلوم فملك عمانها ثم ارى اهل
 العصر في الرجال بقايا وفي الزوايا خبايا فحسب الناظر اليه والمقبل عليه
 ان يقول عند تامل درر عقده النظيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
 ذو الفضل العظيم

انتهى

قال مؤلفه قد كست ذكرت اتناء الكتاب — عمد ذكر وقعة حنتق
الطاج موضع خارج وهران بن سيدي الحد رحمه الله وحيش فرساوان
سيدي الوالد ادام الله وحوده كان في معيته وطهر منه في ذلك اليوم من
قوة المسالة وشدة الاقدام ما استهر في الافاق ووقع بسنه بين عامة اهل
الوطن على بيعته الاتفاق فبايعوه في رمضان سنة ١٢٢٨ وذكرت ايضاً
تسليم سيده للدولة الفرساوية سنة ١٢٦٤ ولم يحصري نص البيعة ولا
شروط التسليم الا بعد انتهاء طبع الكتاب والتمقار يظ فطهر لي الحاق ذلك
ها نتميمًا للعائدة

نص البيعة الخاصة من اهل عريس وعليها خطوط علمائو
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد من لاني بعد
الحمد لله الذي جعل نصب الامام من مهات الدين لتصان به العوس
والاموال وتجمع كلمة المسلمين والصلاة والسلام على سيد المسلمين وآله
وصحبه اجمعين وبعد فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحى بالسلطان ما
لا يحى بالقران هذا في الزمان الذي فاص فيه العدل وارتفع به الجهل
يا مالك نرمانا الذي كثر فيه الناطل وانشر وارتفع الحق ولم يطهر له
أترحتى ان عداء ملكوا كثيراً من بلاد الاسلام وتشتت الكلمة واختل

النظام ولم يجد الناس لقتالهم سبيلاً ولا من يكون للجهاد دليلاً فاجئوا الى
 الله تعالى ان يسر لهم من يتوم بامر دينهم فاوجدوا من تنفق عليه كلمة اهل
 الحل والعقد سوى السيد محي الدين بن المسطفى ابن الخنزار فله على
 الدين اعوان وانصار فطلبوا منه ان يبايعوه على السمع والطاعة فاعتذر
 لهم فانه بعض اعيان اهل غريس وقال له ان اولياء الله اتفقوا على
 نصب ولدك الحاج عبد القادر خليفة لنصر دين الله فوافقهم على نصرته لكونه
 ذا حزم وشجاعة واقدام وعقل سليم صالح لتنفيذ الاحكام فاتفق عليه اهل
 الحل والربط ونصروه من غير طلب منه للامارة ولا متابعة للنفس الامارة
 بل بايعوه رغماً عليه لانهم طلبوه بالله وتوسلوا اليه برسول الله مدة تقرب
 من ثلاث سنين فوافقهم على البيعة موافقة لهم ورعاية لرفع الظلم عن الضعيف
 ودفعاً للفساد والتعنيف فيضر لبيعته جميع اهل غريس الحشم شرقي
 وغربي وعباسي وعوفي وجعفري وبرجي واولاد سيدي دحوا واولاد سيدي
 احمد بن علي والزلامطه ومغراوه والخلويه وبني شقران وغيرهم من اهل
 غريس واعلنوا بنصرته والدعاء له وان يحموه بما يحمونه به انفسهم
 واموالهم واولادهم ونصروه نصراً مؤزراً فمن نكث فانما ينكث على
 نفسه واتفق علماء الاقليم على نصرته ولم يخالف منهم احد وهم في حال
 طوعهم ورضاهم وفرحوا به اشد الفرح لما كانوا عليه من الضيق
 والترح وكل من سمع به من اهل الافاق لا يزداد فيه الارغبة واشتياقاً
 لعلمهم بعقله ونجدته وصلاح رايه فعلى من بايع ان يبذل جهده في النصره
 ومن خذل فانه يتولى امره لقول الصادق الامين الدين النصيحة لله
 ورسوله ولائمة المسلمين حضر ما ذكر من اعيان العلماء سيدي الاعرج
 والسيد محمد بن حوا ابن يخلف واخوته والسيد عبد الرحمن بن حسن بن

أرحوا وأبناء عمه ومن الزلامطه السيد محمد بن الثعالبي وأبناء عمه وكافة
جماعة اولاد السيد احمد بن علي حاصله جميع علماء غريس حاضرون
راضون ومحضرة كاتبه وأبناء عمه وكتب في اوائل رجب الفرد سنة ١٢٤٨م
محمد بن امنة بن عبد القادر عامله ربه بلطفه في الباطن والظاهر

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً
بعد انعقاد البيعة للامام الاعظم والسلطان الافخم ابن اخيها السيد
الحاج عبد القادر بن السيد محي الدين احيا الله بهما دين الاسلام واعانها
على اقامة امور اهل الاسلام ودمر بها الظلمة واهل البغي والعناد والفساد
أجبناه بالسمع والطاعة وامثال الامر ولو في ولد الاسان او نفسه
وقدمناه على نفوسنا وحقه على حقوقنا بعد حقوق الله ورسوله وادائهما
واوصيه واباي بتقوى الله في السر والعلانية والوفوف على حدود الشرع
ورد مسائله اليه واجتهاده وتشهيره في زجر الشياطين اهل الاذية
كالمحاريين وقطاع السبيل واهل الغيلة والسرقه وغيرها ليرتد بذلك
امرهم ويتضح به تايبك وبصره وتشرق تمس الظهيرة على قلوب المومنين
وتطمئن بخدمته وطاعته والمسارعة والانقياد والاذعان لتكاليفه واوامره
اللهم ابد وانصره نصرًا نغز به الدين وانفع التقوى على قلبه وقوة اليقين
بجاه سيد الاولين والاخرين واحيي به ما دتر من احكام الخلفاء الراشد بن
يا ما لك الدين والدنيا والاخرة وادم فرحنا وفرح جميع اهل محبته ومحبتنا
بما نحن فيه معتقدون واتم لنا المقصود بما يقطع به قلب المحمود امين وكتب
علي بن مصطفى بن المختار امنه الله امين

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
 بعد انعقاد البيعة للعالم النبيه الصدر الوجيه الناظم النائري محم
 السيد الحاج عبد القادر ابن عضد الملة والدين شيخنا السيد الحاج محي
 الدين ابن شمس النهار شيخ مشائخنا واسلافنا ابي عبد الله السيد
 مصطفى بن المختار بوا الله الجميع دار الترار من اهل الحبل والعقد والامضاء
 والرد من ذكر اعلاه واطلاعنا على ما اتفق عليه السواد الاعظم وبه فاه لم
 يسعنا الا الموافقة عليه والجنوح لما استندوا اليه فالله يلمه رشده ولا يمنعه
 رفته وان ينصر به الدين الحنفي ويظهر به من امره ما كان خفي وان يصلح
 به وعلى يديه وان يجنبه راي المفسد والسفيه واوصيه واياي بتقوى الله في
 اعلانيته وسره ونجواه واقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان
 اتقوا الله قاله بفيه ورقه بقلمه كاتبه عن عجل والقلب في وجل عبد ربه
 سبحانه ابن عبد الله ابن الشيخ المشرفي الحسيني عفي عنه

الحمد لله

لما فتح الله للمسلمين ابوابه ويسر للخيرات اسبابه باجابة الولي الصالح
 القطب السالك اناجج شيخ اهل افضل والدين مولانا السيد الحاج
 محي الدين لما طلبه منه المسلمون من تقديم ابنه الناسك الانجد العلامة
 الاسعد على الابالة الغربية وما انضاف اليها بعد اعراض دولة الاتراك
 عنها وابقاء اهل الاقطار هلا لعدم الامراء وتوهين النبلاء اجتمع من
 اتصاف بالحبل والعقد على نصره الابن المذكور مذعنين متلقين تلك

النصرة بالفرح والسرور فعقد له البيعة جملة من له دخيل لتدبير الامور
 من عالم وقاري وشريف ورئيس من اي ناحية من اهل الراشدية وغيرها
 فبذلك ثبتت له النصره السلطانية على الحاص والعام بامر وينهي فلا
 يسقط من امره ونهيه ادنى كلام فعليه بتقوى الله فيما تولاه وهو ناصره ومعينه
 على ما اولاه وكان من جملة ما يعيه الفقير كاتبه احمد بن التهامي وفقه الله
 امين

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 ولما فسد الزمان وضاعت بالمساكين الاركان من كثرة النهب وقلة
 الامان ولم يجدوا من يصلح بامر المسلمين من الاعيان سوى من ذكر فانفتحت
 كلمة المعتبرين من اهل الوطن على البيعة للسيد المذكور بالاেলা وانا عبد الله
 من جملة من اتفق معهم على ذلك فنسأل الله الغني الكريم الوهاب ان
 يسدده في جميع افعاله وان يمد له البلاد ويصلح به الفساد ويهدي له
 العباد وكتب محمد بن حوا كان الله له

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 وعلى ما تضمنه رسوم العلماء بالامام وافق الموافقة التامة كاتبه عبد ربه
 ابن المختار بن عبد الرحمن بن روكش امته الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الطَّيِّبِ
الْكَرِيمِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ ذَوِي الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

حَدًا مَنْ فَضَّلَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ * وَخَصَّهَا بِمَزَايَا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدًا
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ * وَجَعَلَهَا خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ * يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْإِرْجَاسِ وَالْإِنجَاسِ * هَدَاهُمْ بِهِ إِلَى الرَّشَادِ * وَطَهَّرَهُمْ مِنْ عِبَادَةِ
الْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ وَالْأَبْدَادِ وَالْأَضْدَادِ * وَجَعَلَهُمُ الشُّهَدَاءَ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ * فَشَرَّفَ بِذَلِكَ أُمَّرَهُمْ وَرَفَعَ قَدْرَهُمْ وَجَعَلَ أَجَاعَهُمْ حُجَّةً * وَسَيَّلَهُمْ أَقْوَمَ
مَجْهٍ * وَأَوْجَبَ عَلَيْهِمْ نَصَبَ إِمَامٍ عَدْلٍ * وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ اتِّبَاعَهُ فِي الْقَوْلِ
وَالْفِعْلِ لِيَكْفِيَ الظَّالِمَ وَيُنصِرَ الْمَظْلُومَ * وَيَجْمَعُ تَمَلُّهُمُ بِالْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ *
وَيُكَافِحُ بِهِمُ عَدُوَّ الدِّينِ * لِتَكُونَ الْعُلْيَا كَلِمَةَ الْمُسْلِمِينَ * وَصَلَاةً وَسَلَامًا عَلَى
مَنْ صَدَعَ بِالْحَقِّ * وَدَعَا الْخَلْقَ إِلَى الْقَوْلِ بِالصِّدْقِ * وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ * حَتَّى اسْتَقَامَ الْمَوْجُ مِنْ فِسَادِهِ * سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ أَشْرَفُ
رَسُولٍ * وَأَكْرَمُ شَافِعٍ مَقْبُولٍ * صَاحِبُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ * وَالْحَوْضِ الْمُرُودِ *
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ وَدَادِهِ * وَسَيُوفِ جَلَادِهِ * الَّذِينَ بَدَلُوا أَنْفُسَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ فِي طَاعَتِهِ * وَأَوْضَحُوا شَرِيْعَتَهُ * وَبَيَّنُّوا طَرِيقَتَهُ * فَحَازُوا بِذَلِكَ
أَعْنَى الْمَرَاتِبِ * وَنَالُوا الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالْمَنَاصِبِ * فَهَمُ نَجْمُ الْإِهْتِدَاءِ *
وَمَصَابِيحُ الْإِقْتِدَاءِ * هَذَا وَمَا تَخَلَّتْ الدَّوْلَةُ الْعُثْمَانِيَّةُ عَنْ وِلَايَاتِ الْجَزَائِرِ
وَاسْتَوْلَى الْفَرَنْسِيِّسُ عَلَى مَدِينَتَيْ وَهْرَانَ وَالْجَزَائِرِ * أَعَادَهَا اللَّهُ دَارَ إِيْمَانٍ
وَإِسْلَامٍ * بِجَاهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ * وَطَمَحَتْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى تَمَلُّكِ الصَّحْرَاءِ
وَالْجِبَالِ * وَالْعِدَافِدِ وَالْتِلَالِ * وَصَارَتِ النَّاسُ فِي هَرَجٍ * وَحِيصٍ بِيصٍ
لَوْ مَرَجَ * لَأَنَاهَى عَنْ مَنكَرٍ * وَلَا مِنْ بُوْعُظٍ يَنْزَجِرُ * وَلَا بِمُنَاجَاةِ الْعَدُوِّ
يُعْتَبَرُ * قَامَ مِنْ وَفْقِهِ اللَّهُ لِلْهُدَايَةِ * وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ الْعِنَايَةُ * مِنْ رُوسَاءِ الْقَبَائِلِ

وكبرائيمها * وصناديدها وزعمائها * فتفاوضوا في نصب امير يبايعوه *
 يسمعون لامره ونهيه ويتابعوه * وجالوا في ميدان افكارهم من يكون لذلك
 اهل * من ذوي الكمال والفضل * فلم يجدوا لذلك المنصب الجليل *
 والتمام الحزيب * الا ذا النسب الطاهر * والكمال الماهر * راس الملة
 والدين * قانع اعداء الله الظالمين * ابا المكارم السيد عبد القادر بن
 مولانا سيدي محي الدين * ايد الله به امر المسلمين * واحيا به ما درس من
 معالم اليقين * فبايعوه على كتاب الله العظيم * وسنة نبيه الكريم * ان
 الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم تم قدمت عليه الوفود
 من سائر الجهات والحدود * فبايعوه بيعة تامه * كاملة عامه * بيعة سمع
 وطاعة * افرادا وجماعه * بيعة عز وتعظيم * وتبجيل وتكريم * بيعة يعز الله
 بها الاسلام * ويخذل بها الفجرة اللثام * ينعونه بما ينعون به انفسهم واموالهم
 واولادهم * ويبدلون في مرضاته ارواحهم واكبادهم * ان امرهم سمعوا *
 نهاهم خشعوا وخضعوا * يطيعونه ما ساسهم بالشريعة الغراء * ويصرونه في
 السراء والضراء * فمن وفي بيعته * ينال مسرته * وانقى مضرته * ولاقى
 مبرته * ومن نكث فانما ينكث على نفسه * وخسر في يومه وامسه * والله
 المستول في هداية الخلق * الى الطريق الحق * والرافة والرفق * ولما تمت
 هذه البيعة بكمالها * وطرزت بجلالها وجمالها * كل سرورها * وتمت بدورها *
 بوزارة ذي النسب الاصيل * والكرم السلسيل * البطل الضرغام * الشجاع
 المقدم * ليث الحروب * ومنجي الكروب * ابا المحاسن السيد الحاج محمد
 بن سيدي اعريبي اقام الله به هذه الدولة السنيه * وايد به هذه الملة البهيه *
 ومن حضر هذه البيعة وبايع * وسمع لها وتابع * من القبائل الشرقية *
 والاحياء الغربية * الوزير المذكور وروساء بني عمه من اولاد القطب الرباني

السيد ابو عبد الله نفعنا الله به * والاولياء والعلماء والفقهاء انجاد مدينة
معسكر واحوازها كقبيلة بني شقران واهل قلعة هوارى واحوازها من اقليم
غريس واحيائه وعمايره وعشائره وشعوبه والقبائل الشرقية رؤساء العطاف
وسنجاس واولاد القصير ومرابطي مجاجه وكبراء اصبح واولاد
اخويدم واولاد العباس وعكرمه والمحال واحياء قبيلة اقليته وافخاذها ورؤساء
المساحلية واحلافها وكبراء مجاهر والبرجية الشراقة والغرابه والزماله
والدوائر ثم القبائل اليعقوبيه من الجعافره والحساسنه واولاد ابراهيم ثم
النجوع القبليه اولاد الشريف واولاد الاكرد واصدامه وخلافه وغير ذلك
من قبائل المغرب الاوسط وافخاذه وعمايره سهله ووعره ثم الكل من ذكرنا
بايع عن نفسه وعن قبيلته بالاذن العام * عن الخواص والعوام * حضر
هذه البيعة القطب الرباني ابو المقامات والمنازل * والارتقا الى مشرب
مناهل اهل الله الامائل * العارف بالله تعالى السيد الاعرج بن محمد بن
فريجه * والولي الناسك * السالك * السيد محمد ابن حوا بن
بخلف وحافظ العصر * وعلامة الدهر * الشيخ القاضي السيد ابن عبد الله
ابن الشيخ المشرفي والعلامة ابو العباس السيد احمد بن النهاي وغيرهم من
العلماء اهل الحل والعقد وقعت هذه البيعة العامة في ١٢ رمضان من سنة ١٢٤٨
كتبها خديم الشريعة السعواء محمود ابن حوا حفظه الله وكلاه امين

وشروط التسليم

اولاً . ان يجلوه مع جميع عائلته للاسكندرية او عكا
ثانياً . ان لا يتعرضوا لمن يريد السفر معه من العساكر والضباط
ثالثاً . الذي يبقى منهم في وطنه يكون آمناً على نفسه وماله انتهى

وكان الفراغ من طبعه في ٢٦ رجب سنة ١٢٩٣ .